

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ نَشَأَتُهُ وَمَنْهَجِيَّتُهُ

د. محمد أبو الليث الخبير آبادي القاسمي
مستشار بحوث البحوث في قسم الدراسات القرآنية والسنة
بكلية معارف الرعي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

الطبعة الأولى

مُحَادَثُكَدُودِيُونَد

تَخْرِيجُ الْحَدِيثِ

نَشَأَتُهُ وَمَنْهَجِيَّتُهُ

د. محمد أبو الليث الخير آبادي القاسمي

أستاذ الحديث المشارك في قسم الدراسات القرآنية والسنة

بكلية معارف الوعي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

اتحاد بكتريو ديوبند

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، ومن يهده الله فلا مضل له، ومن يضله فلا هادي، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسول الله. اللهم صل وسلم على نبينا وحبينا وسيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد!

فأبتهل إلى الله الجليل الكريم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان على ما رزق هذا الكتاب من قبولٍ واسعٍ بين الأوساط العلمية، علماء وطلاباً، حتى نفذت في خلال السنوات الأربع الغابرة، نسخ الطبعة الأولى والثانية، وأكدت دار الشاكر ممثلة في سعادة الأخ سيف الدين عزمها على طبع الكتاب الطبعة الثالثة، وأخبرني الأخ سيف بأن فلم الطبعة الثانية فسد عند الطابع نتيجة للنسيان أو الإهمال، وواعد بأنه سيطبعه من جديد، فانتهزت هذه الفرصة، وأعدت النظر في كامل الكتاب من جديد، ورأيت تنيقح الكتاب بحذف ما ليس له فائدة كبيرة، بجانب تصحيحات علمية ومطبعية في نسخ الطبعتين السابقتين.

فها هو ذا الكتاب في ثوبه الجديد الثالث، أرجو من المستفيدين منه أن لا ينسوني في دعواتهم الصالحة، وأن يرزقني الله حسن الخاتمة.

د. محمد أبو الليث الخير آبادي

20 رجب 1425هـ

قسم دراسات القرآن والسنة

5 سبتمبر 2004م

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

يوم الأحد، الساعة الخامسة عصراً

مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد!

فإن عهدي بتخريج الحديث النبوي الشريف وآثار الصحابة والتابعين ليس بالقصير؛ وإنما هو صديقي ورفيق دربي منذ ثلاثة وعشرين عاماً، فطالباً له في مدينة الرسول ﷺ، ومُحَضَّرًا به رسالتِي الماجستير والدكتوراه في مكة المكرمة، وقائماً بتدريسه في هذه الجامعة بماليزيا الخضراء؛ فتكوّنت لديّ من خلال هذه الخدمات التخريجية إبان تلك الأعوام الطويلة خبرةٌ كافيةٌ لفهم مسائل التخريج، واستيعاب أساليب أهل هذا الشأن، والاطّلاع على جهود السابقين؛ هذا من جهة. وقراءة أفهام الطلاب المتنوّعة، ومعرفة قدراتهم على الأخذ والاستيعاب، وإدراك كيفية إيصال المعلومات إلى أذهانهم بأقصر طريق، وأيسر أسلوب، من جهةٍ أخرى.

ومن خلال هذه التجربة الطويلة كنتُ أحسُّ - بإصرار - بحاجة لإعداد كتابٍ منهجيٍّ في التخريج، رُوِيَ في سهولة اللغة، وبساطة العرض، وشمولية المسائل، فجاء هذا الكتاب **"تخريج الحديث - نشأته ومنهجيته"** تلبيةً لتلك الحاجة، وتكميلاً لمتطلبات طلابنا الدراسية في المرحلة الجامعية البكالوريوس (Bachelor Degree) حيث إن مادة "تخريج الحديث" على رغم قصر عمرها في الجامعات قد خَطَّتْ خطوات ملحوظةً إلى الأمام، وأضحت حاجة كلِّ دارسٍ ومشتغلٍ بالعلوم الشرعية تفسيراً للقرآن، وشرحاً للحديث، واجتهاداً وفقهاً، ووعظاً ودعوةً، وفكراً وعملاً؛ لأنها ترمي بصميم مباحثها إلى ما يلي من الأهداف:

1- تعليمُ الطلاب طريقة الوصولِ إلى الحديث المطلوب في مصادره الأصلية بأيسر

طريق، وأسرع وقت.

- 2- تعريفهم بعدد كبير من مصادر الحديث ومناهجها.
 - 3- تمكينهم من فهم مزايا الحديث على الطبيعة في ضوء مراميه ومقاصده، وملايساته وأحواله، وأسبابه وعلله.
 - 4- تنمية مداركهم، وتوسيع آفاقهم العلمية والفكرية، بما يجعلهم في مأمن من الوقوع في المناقضات والإشكالات.
 - 5- تدريبهم على أن يحكموا على الحديث بما يلائم أحوال رجاله ومنتنه، مع التنبيه على خطورة شأنه، والالتزام بأدابه.
- فتحقيقاً لهذه الأهداف التي وُضع المنهج لأجلها، وتصميماً على الوصول إليها بأبسط الطرق وأيسرها، حرصنا منذ البداية على تقديم مفردات المنهج ومساائله في عمل متكامل من حيث الترتيب والتسلسل الأسهل فالأسهل، وسهولة اللغة، وبساطة العرض، واحتواء كل ما له صلة بالتخريج من طرق ومناهج، ومساائل ومقاصد، وكتبها الأصلية والمساعدة، المخطوط منها والمطبوع، والمفقود منها عند الضرورة، مع تعريف موجز بها، والإمام بقدر ما يمكن للحكم على الحديث من قواعد وضوابط، وتوضيح البعض منها بنماذج ورسوم توضيحية، مستعيناً في ذلك كله بما كتبه السابقون من العلماء الأفاضل، مع زيادات مهمة كثيرة.
- وبدا لي أن الوفاء بتلك الأهداف يقتضي تقسيم مباحث الكتاب إلى باين، هما:

الباب الأول: تخريج الحديث وطرقه: وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: مبادئ علم تخريج الحديث

الفصل الثاني: أهمية علم تخريج الحديث، وفوائده، ونشأته

الفصل الثالث: طرق تخريج الحديث

الفصل الرابع: كيفية تخريج الحديث من الطرق الستة كلها معاً

الفصل الخامس: تخريج الحديث بواسطة حافظ العصر "الكمبيوتر"

الباب الثاني: دراسة الإسناد والمتن والحكم على الحديث: وفيه ثلاثة فصول.

الفصل الأول: ضوابط للجرح والتعديل

الفصل الثاني: المصنفات في الرجال

الفصل الثالث: الحكم على الحديث

هذا، وسوف يلحظ الباحث أن الكتاب قد أضاف إلى موضوع تخريج الحديث عدة مباحث جديدة، ومسائل متنوعة لم يتطرق لها من تناول بالكتابة فيه من قبل، خاصة مباحث الباب الأول.

فأمل أن يحقق هذا الكتاب الغرض المنشود للطلاب المتخصص في علم الحديث، ولغير المتخصص من طلاب العلوم الشرعية، على السواء.

وأخيراً أتقدم بالشكر الجزيل إلى القائمين بأعمال الجامعة ومركز البحوث وكلية معارف الوحي الإسلامية والعلوم الإنسانية على إتاحتهم لي فرصة تأليف هذا الكتاب المنهجي في التخريج، وتقريرهم إياه على طلبة مادة تخريج الحديث، في الجامعة، فجزاهم الله عني خير الجزاء، وجعلهم ذخراً لخدمة الإسلام والمسلمين، والعلم والعلماء.

ولا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل شكري وعظيم امتناني لكل من الأساتذة الأفاضل: الدكتور أحمد الكبيسي، والدكتور صالح أحمد رضا، والدكتور جمال بادي على قبولهم قراءة هذا الكتاب، وتقويمه تقويماً علمياً، وتزويدهم بملاحظات قيمة، وتوصيتهم بطبع هذا الكتاب، وتقريره على طلاب مادة التخريج في الجامعة، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

كما لا يفوتني أن أتقدم ببالغ شكري وفائق امتناني لكل من ساعدني بإبداء رأي أو ملاحظة، خاصة سعادة الأستاذ الدكتور جمال البرزنجي عميد كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية في الجامعة، وفضيلة الشيخ زين العابدين الأعظمي رئيس قسم التخصص في الحديث بمدرسة مظاهر علوم بسمار نفور في الهند، والأخ عبد الله المعروفي أستاذ الحديث في المدرسة المذكورة، فجزاهم الله عني جزاء كريماً، وزادهم علماً وفضلاً.

وختاماً أرجو من الله العلي القدير أن يرزق عملي هذا قبولاً عاماً، ويجعله ذخراً لي
يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون، إنه سميع مجيب.

د. محمد أبو الليث شمس الدين خيرآبادي

21 رجب 1418هـ

قسم دراسات القرآن والسنة

21 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

كوالا لمفور/ماليزيا

الباب الأول تخريج الحديث وطرقه

مبادئ علم تخريج الحديث	الفصل الأول
أهمية علم تخريج الحديث وفوائده ونشأته	الفصل الثاني
طرق تخريج الحديث ومؤلفاتها	الفصل الثالث
كيفية تخريج الحديث من الطرق الستة كلها معاً	الفصل الرابع
تخريج الحديث بواسطة حافظ العصر "الكمبيوتر"	الفصل الخامس

الفصل الأول

مبادئ علم التخریب

- أولاً : تعريف علم تخریب الحديد من حيث الأفراد
- ثانياً : تعريف علم تخریب الحديد من حيث التركيب
- ثالثاً : شروط المخرَج
- رابعاً : موضوع علم تخریب الحديد

الفصل الأول

مبادئ علم تخريج الحديث

أولاً: تعريفه من حيث الأفراد

هذا المركب الإضافي يتكوّن من ثلاث كلماتٍ، وهي - كما ترى -:

١ - "علم" ٢ - "تخريج" ٣ - "الحديث"، وتعريف كلٍ منها ما يلي:

العلم:

لغة: المعرفة نقيض الجهل. والعلم بهذا المعنى مصدرٌ "عَلِمَ، يَعْلَمُ"، وهو حينئذ لا يُشْتَى، ولا يُجْمَع كما هو مقرّر في علم التصريف. وهذا المعنى غير مقصود في هذا المقام.

اصطلاحاً: هو الفن (Science)، ويُرادُ بفن الشيء ما تُذكر فيه مسأله ومباجته وقواعده^١ مثل علم النحو وغيره. والعلم بهذا المعنى اسم، وهو حينئذ يُشْتَى ويُجْمَع، فيقال: "هذان علمان"، و"هذه علوم". وهو المراد هنا.

التخريج:

لغة: هو من أصل "خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجاً" - فعل لازم - نقيض الدخول^٢. والمتعدي منه: التخريج والإخراج: إبراز الشيء وإظهاره. مثل قولهم: خرّجه في العلم والأدب^٣: درّبه وعلمه بمعنى أبرزه وأظهره في حالة العلم والأدب.

اصطلاحاً: استعمل التخريج والإخراج في معنيين، وهما:

الأول: رواية المحدث الأحاديث في كتابه بأسانيده. ومنه قول المحدثين مثلاً: "خرّجه، أو

^١ انظر: حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ٦/١.

^٢ الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين: باب الخاء والجيم والراء، ١٥٨/٤. وابن سيده: المحكم: ٣/٥.

^٣ الجوهري: الصحاح: ٣٠٩/١؛ وابن سيده: المحكم: ٤/٥.

أخرجه البخاري في صحيحه" أي رواه فيه بسنده.

الثاني: عزو الحديث إلى من رواه من الأئمة في كتابه، مع ذكر درجته. منه قول المحدثين: "خرَجَ فلانٌ أحاديثَ كتاب كذا" أي عزاها ونسبها إلى من رواها من الأئمة في كتابه بإسناده، مع بيان درجاتها من حيث القبول والرد. مثل عمل الزيلعي (ت ٧٦٢هـ) في "نصب الراية لأحاديث الهداية"، وغيره. ولعل أقرب لفظ له في اللغة الإنجليزية هو: (Extraction).

والتخریب بالمعنى الثاني كأنه تحقيق كامل للحديث، ودراسة شاملة له من جميع جوانبه. أو بلفظ آخر: أنه تطبيق عملي لكافة علوم الحديث، حيث إنه يُكلف المخرِّج بالبحث عن الحديث في مصادره، والاطلاع على ألفاظه المختلفة، وأسانيده المتنوعة، والوقوف على أقوال أئمة الحديث فيه، وفي رجاله، ودراسته سنداً وممتناً، ثم محاولة الوصول إلى نتيجة صالحة حول ذلك الحديث.

المناسبة بين المعنى الاصطلاحي والمعنى اللغوي:

تکمن المناسبة بين المعنى الاصطلاحي والمعنى اللغوي للتخریب في أن المخرِّج عندما يأتي إلى تخریب حديث فيلاحظ - مثلاً - أن الحديث: لا يُعرف مصدره ولا درجته، أو يُعرف مصدره ولا تُعرف درجته، أو تُعرف درجته ولا يُعرف مصدره. فيرى أن الحديث إذا تُرك على إحدى هذه الحالات الثلاث فسيبقى مختلفاً مستوراً عن الناس، ومتروكاً التعامل معه، فحينئذ يُشمر المخرِّج عن ساعد الجدِّ لإخراجه عن هذا الطور، وإبرازه للناس محققاً مدروساً، واضح السّمات، ظاهر الصفات.

الحديث:

لغة: له فيها معنيان:

١- الجديد ضد القديم. وهو غير مقصود هنا.

٢- الكلام، وجمعه "أحاديث"^٤. وهذا المعنى الثاني هو الأقرب لهذا المقام.
اصطلاحاً: هو أقوال النبي ﷺ، وأفعاله، وتقريراته، وصفاته الخلقية، وصفاته الخلقية^٥.

ثانياً: تعريفه من حيث التركيب

هو فيما أرى: علمٌ يَبْحَثُ في أصولٍ ومناهجٍ، يُيسِّرُ معرفتها أو تَضْمَنَ الوصولَ إلى أماكن الحديث ومتابعاته وشواهدة، في مصادره الأصلية، أو شبه الأصلية، أو غير الأصلية، وإلى درجة الحديث من حيث القبول والردُّ.

شرح التعريف:

أصول ومناهج: نعي بها طرق تخريج الحديث، وكتب كل طريقة، ومناهج كتب الحديث، وصيغ التعبير عن تخريجه، وأصول دراسة أسانيد الأحاديث ومتونها.

متابعاته: هي طرق وأسانيد أخرى لحديث صحابي واحد، فكلُّ طريقٍ منها متابعٌ للآخر مثل ما روى الإمام الشافعي عن شيخه مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: "الشهر تسع وعشرون، فلا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تُفطروا حتى تروه، فإن غمَّ عليكم فأكملوا العِدَّةَ ثلاثين"^٦

ورواه البخاري عن عبد الله بن مسلمة القعني، عن مالك، به مثله^٧. فالتعني متابعٌ تامٌّ للإمام الشافعي في روايته ذلك الحديث عن شيخه المباشر، وهو الإمام مالك.

ورواه مسلم من طريق عبيد الله وغيره، عن نافع، عن ابن عمر^٨. ورواه ابن خزيمة من

^٤ الفيروز آبادي: القاموس المحيط: ١/١٦٤.

^٥ انظر: القاسمي، محمد جمال الدين: قواعد التحديث: ص ٦١.

^٦ الإمام الشافعي: كتاب الأم: كتاب الصيام الصغير: ٢/٨٠.

^٧ الإمام البخاري: كتاب الصيام، باب إذا رأيت الهلال فصوموا: ٤/١٩١ رقم الحديث ١٩٠٦ و١٩٠٧ - الفتح.

^٨ الإمام مسلم: كتاب الصيام، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال، رقم الحديث ١٠٨٠.

طريق عاصم بن محمد العمري، عن محمد بن زيد، عن جده عبد الله بن عمر^٩. فعبيدُ الله وعاصمٌ وغيرُهما متابعون قاصرون لمالك في روايتهم ذلك الحديث عن ابن عمر. لمشاركتهم مالكا في شيخ أبعده وهو ابن عمر^{١٠}.

شواهد: الشاهد هو - حسب الرأي العام - أن يروي صحابيان فأكثر حديثاً واحداً باللفظ أو بالمعنى، فكلُّ صحابيٍّ منهما شاهدٌ للآخر، مثل الحديث السابق رواه ابن عباس عند النسائي، وأبو هريرة عند البخاري^{١١}، فهما شاهدان لابن عمر.

المصادر الأصلية للحديث: هي الكتب التي يروي فيها مؤلفوها الأحاديث بأسانيدهم، في

أي موضوع من الموضوعات التالية كانت تلك الكتب:

- الحديث : مثل الكتب الستة، وموطأ مالك، ومسند أحمد، وغيرها.
- أو العقيدة : مثل الإيمان لأبي بكر ابن أبي شيبة، والإيمان لابن مندة، وغيرها.
- أو التفسير : مثل تفسير ابن جرير الطبري، وتفسير ابن أبي حاتم، وغيرها.
- أو الفقه : مثل الأم للشافعي، والمحلى لابن حزم.
- أو أصول الفقه: مثل الرسالة للشافعي، والإحكام في أصول الأحكام لابن حزم.
- أو التاريخ : مثل تاريخ ابن جرير الطبري، وتاريخ بغداد للخطيب، وغيرها.
- أو غيرها من العلوم.

المصادر شبه الأصلية للحديث: (هي الكتب التي يذكر فيها مؤلفوها الأحاديث نقلاً عن

المصادر الأصلية بأسانيدها مثل تفسير ابن كثير، وتحفة الأشراف للمزي، ونصب الراية للزيلعي، ومعظم مؤلفات السيوطي مثل اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة وغيره.

(لا يجوز عزو الحديث إلى المصادر شبه الأصلية للحديث في اصطلاح علم التخريج، إلا إذا

^٩ ابن خزيمة: كتاب الصيام، باب ذكر الدليل على أن الأمر بالتقدير للشهر، ٢/٢٠٢ رقم ١٩٠٩.

^{١٠} الملا علي القاري: شرح شرح نخبة الفكر لابن حجر: ص ٨٩-٩٣.

^{١١} النسائي: كتاب الصيام: إكمال شعبان ثلاثين، ٤/١٣٥ رقم ٢١٢٥، ٤/٢١٢٤. والبخاري: ٤/١١٩ رقم ١٩٠٩ - الفتح.

كان المصدر المنقول منه في هذه الكتب وأمثالها مفقوداً، أو مخطوطاً لا يتيسر الرجوع إليه، أو مطبوعاً غير متوفر، فإنه في هذه الحالة يجوز عزو الحديث إليها ثقةً بمؤلفيها، مع الإشارة إلى ما قالوه فيها؛ إن وُجد، وأما إذا تيسر الحصول عليه فتجب مراجعته، وأخذ الحديث منه مباشرة، ثم عزوه إليه).

المصادر غير الأصلية للحديث: (هي الكتب التي يذكر فيها مؤلفوها الأحاديث نقلاً عن المصادر الأصلية بدون أسانيدها) مثل رياض الصالحين للنووي، وبلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر، والجامع الصغير للسيوطي، والدر المنثور له، وغيرها. لا يجوز عزو الحديث إليها، إلا إذا كان المصدر المحال إليه في هذه الكتب وأمثالها مفقوداً، أو مخطوطاً لا يتيسر الرجوع إليه، أو مطبوعاً غير متوفر، فإنه في هذه الحالة يجوز عزو الحديث إليها ثقةً بمؤلفيها، مع الإشارة إلى ما قالوه فيها؛ إن وُجد، وأما إذا تيسر الحصول عليه فتجب مراجعته، وأخذ الحديث منه مباشرة، ثم عزوه إليه.

صيغ التعبير عن تخريج الحديث من هذه المصادر الثلاثة:

- ١- صيغة التعبير عن تخريج الحديث من المصادر الأصلية: "أخرجه أو رواه البخاري - مثلاً - في صحيحه".
- ٢- صيغة التعبير عن تخريج الحديث من المصادر شبه الأصلية: "أخرجه أو رواه ابن مردويه في تفسيره كما في تفسير ابن كثير - مثلاً -". أو يقول: "ذكره أو أورده ابن كثير في تفسيره، وعزاه إلى ابن مردويه". ويذكر عقبه رقم الجزء وصفحة المصدر المباشر (وهو تفسير ابن كثير في المثال السابق).
- ٣- صيغة التعبير عن تخريج الحديث من المصادر غير الأصلية: "أخرجه أو رواه أحمد في زهده - مثلاً - كما في الجامع الصغير للسيوطي". أو يقول: "ذكره أو أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه إلى زهد أحمد". ويذكر عقبه رقم الجزء وصفحة المصدر المباشر (وهو الجامع الصغير في المثال السابق).

(ولا يجوز استعمال كلمتي: (أخرجه، ورواه) للتعبير عن تخريج الحديث من المصادر شبه الأصلية وغير الأصلية، فلا يقال: "أخرجه أو رواه ابن كثير - مثلاً - في تفسيره" أو أخرجه أو رواه السيوطي في الجامع الصغير"، وإنما يقال: "ذكره أو أورده ابن كثير في تفسيره. أو ذكره أو أورده السيوطي في الجامع الصغير؛ لأن كلمتي (أخرجه، ورواه)^{١٢} خاصتان بمن يروي الأحاديث بإسناده، بينما المصادر شبه الأصلية وغير الأصلية تنقل الأحاديث من المصادر الأصلية، ولا ترويهما بأسانيد مستقلة بمؤلفيهما.

درجة الحديث من حيث القبول والرد:

نقصد بها مرتبة الحديث من حيث الصحة، أو الحسن، أو الضعف، أو الوضع، سنداً وامتناً، سواء نص عليها أحد أئمة الحديث، أو وصل إليها الباحث نفسه من خلال دراسته لمتنه ورجال إسناده في ضوء أقوال علماء الجرح والتعديل فيهم، كما فعل ذلك الحافظ الزيلعي (ت ٧٦٢هـ) في كتابه: "نصب الراية لأحاديث الهداية"، والحافظ العراقي (ت ٨٠٦هـ) في كتابه: "المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار"، والحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في كتابه: "التلخيص الحبير في تخريج أحاديث شرح الوجيز الكبير"، والشيخ الألباني في كتابه: "إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل"، والأخ الطاهر محمد الدرديري في كتابه: "تخريج أحاديث المدونة المروية عن مالك"، وغيرهم.

فإذا اكتفى المخرِّج بذكر مصدر فأكثر فقط، دون بيان درجة الحديث، فهو ليس بتخريج

علمي، وإنما هو عزو فقط.^{١٣}

^{١٢} والفرق بين الرواية والإخراج هو: أن الرواية ذكر المحدث الحديث بالسند في كتابه بالقلم، أو في محادثته ومجالسه وخطبه باللسان، بينما الإخراج هو ذكر المحدث الحديث بالسند في كتابه فقط، إذاً بينهما عموم وخصوص مطلق، فكل إخراج رواية، وليس كل رواية إخراجاً.

ثالثاً: شروط المخرج

لا يُخفى على أحد أن عمل التخريج ليس عملاً سهلاً، حتى يتسنى لكل أحد القيام به، بل هو عمل له شروطه، يجب توفُّرها فيمن يتصدى للتخريج، وهي ما يلي:

أولاً: أن يكون للمخرج نصيبٌ مقبولٌ في اللغة العربية، لأن الحديث ومصادره كلها باللغة العربية.

ثانياً: أن يكون له نصيبٌ كافٍ في المعرفة بمصطلحات الحديث، مثل: الصحيح، والحسن، والضعيف، والموضوع، وغيرها، وإلا فلا يستفيد الباحث من تخريجه استفادةً مرجوةً مطلوبةً.

ثالثاً: أن يكون له اطلاعٌ معقولٌ على كتب الحديث ومناهج تأليفها وطبقاتها، وما هي مصادره الأصلية، وشبه الأصلية، وغير الأصلية، وإلا فيضُلُّ في هذا الكمِّ الهائل لها، ولا يكون تخريجه تخريجاً علمياً موثقاً به.

رابعاً: أن يكون له شيءٌ من الإلمام بطرق تخريج الحديث ومزاياها وعيوبها، وكتب كل طريقة من طرقها، وإلا فيصعب له الوصول إلى مبتغاه.

خامساً: أن يتحلَّى بالصبر في عملية التخريج، فلا يَكلُّ، ولا يَمَلُّ، وإلا فلا يكون عمله متقناً، والإتقان مطلوب في كل عمل. وقد قال النبي ﷺ في حديثٍ حَسَنٍ بتعدد الطرق: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه" رواه ابن سعد وأبو يعلى وغيرهما^{١٣}.

رابعاً: موضوع علم تخريج الحديث

حديث رسول الله ﷺ سناً وامتناً، تعليماً لطرق تخريجه، وأسرعها وصولاً بالمخرج إلى أماكنه في مصادره المتنوعة، وتدريباً للمخرج على طريقة الحصول على درجته.

^{١٣} وانظر الهيثمي: مجمع الزوائد: ٩٨/٤ والعجلوني: كشف الخفاء: ٢٨٥/١ رقم ٧٤٧.

الفصل الثاني

أهمية علم تخريج الحديث وفوائده ونشأته

- | | |
|--------|--|
| أولاً | : أهمية علم تخريج الحديث |
| ثانياً | : فوائد علم تخريج الحديث |
| ثالثاً | : نشأة علم تخريج الحديث |
| رابعاً | : ظهور تخريج الحديث من حيث العلم والفن |

الفصل الثاني

أهمية علم تخريج الحديث وفوائده ونشأته

أولاً: أهمية علم التخريج:

تكمن أهمية علم تخريج الحديث في أنه يخدم الحديث النبوي الشريف الذي هو تفسير للقرآن الكريم، وبيان لمراده، وحجة فيما يهتم المسلم في حياته من العقائد، والعبادات، والمعاملات، والآداب والأخلاق، ومصدر للعلم والمعرفة؛ مما أضفى عليه قدسية، وأكسبه احتراماً في قلوب المسلمين، وفرض على كل مشتغل بالشريعة وعلومها من المحدثين، والفقهاء، والأصوليين، والدعاة، وأصحاب السيرة النبوية، والمدافعين عن بيضة الإسلام أن يكون لديهم إلمام بعلم تخريج الحديث، لأنه يهديهم إلى مواضع الحديث في مظانه الأصلية، ويُعرفهم بدرجة الحديث الذي يستشهدون به من حيث السند، ومن حيث المتن على السواء، ويوقفهم على الوجوه المختلفة لرواية الحديث من تقديم وتأخير، واختصار وزيادات في النص مما يُوفر لهم الإحاطة الشاملة بالموضوع، ويكشف لهم عن أحوال السند من الاتصال والانقطاع، والإرسال والإعصال، والرفع والوقف، وتدليس الراوي واختلاطه، ويُطلعهم على سبب ورود الحديث، وأبعاده الزمانية والمكانية، وظروفه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، مما يساعدهم على فهم مراد الحديث على الطبيعة.

وعليه فالتخريج مطلب كل مشتغل بالشريعة وضرورتهم، ولم تكن أهميته خافية على علماء الأمة قديماً وحديثاً، فهذا الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) يحكي عن بعض مشايخه قوله: "من أراد الفائدة فليكسر قلم النسخ، وليأخذ قلم التخريج".^١ ويقول أيضاً: "قلما يتمهر في علم الحديث، ويقف على غوامضه، ويستثير الخفي من فوائده، إلا من جمع متفرقه، وألف

^١ الخطيب: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: ٢٨٢/٢.

مشتته، وضمَّ بعضه إلى بعض، واشتغل بتصنيف أبوابه، وترتيب أصنافه، فإن ذلك الفعل مما يُقوي النفس، ويُثبت الحفظ، ويشجذ الطبع، ويُيسِّط اللسان، ويُجيد البيان، ويُكشِّف المشتبه، ويُوضِّح الملتبس، ويُكسب - أيضا - جميل الذكر، ويُخلِّده إلى آخر الدهر، كما قال الشاعر:

يموت قومٌ فيحيي العلمُ ذكرهم
والجهلُ يلحقُ أمواتاً بأموات^٢

ثانياً: فوائد علم التخريج:

إن الفوائد التي نحتجها من التخريج هي كثيرة متنوعة، بعضها يتعلق بالسند، وبعضها يتعلق بالمتن، وبعضها يتعلق بهما معاً، ومن أهمها ما يلي:

أ - فوائده للسند:

- ١ - الوقوف على عدد كبير من أسانيد الحديث، وطرقه في مصادره المختلفة، مما يكشف عن أحوال السند: من الاتصال، والانقطاع، والإرسال، والإعصال، والرفع، والوقف. وعن أنه متواتر، أو آحاد، ثم أنه غريب، أو عزيز، أو مشهور. أو غيرها.
- ٢ - تقوية سند الحديث: وذلك بأن يكون لدينا - مثلاً - حديثٌ بسند ضعيف، فخرَّجناه من كتب الحديث، فاطلعنا له على أسانيد أخرى أحسن حالاً منه، مما أكسبه قوة، فرقاه من الضعيف الخفيف الضعف إلى الحسن لغيره، أو من الحسن لذاته إلى الصحيح لغيره.
- ٣ - معرفة درجة الحديث: وذلك لأن الحديث المطلوب تخريجُه إذا وُجد في الصحيحين، أو في أحدهما، أو في كتاب التزم صاحبه برواية الحديث الصحيح فيه مثل صحيح ابن خزيمة وأمثاله، أو في كتابٍ يحكم صاحبه على الحديث بالصحة، أو الحسن، أو الضعف مثل جامع الترمذي، والمستدرک للحاكم، وشرح السنة للبغوي، وغيرهم من أئمة الحديث، فنعرف به درجة ذلك الحديث دون عناء كبير.

^٢ المصدر السابق: ٢٨/٢.

٤- تمييز المهمل^٣ من الرواة: مثل ما إذا جاء في سند الحديث (عن الوليد)، أو (عن محمد)، أو (عن سفيان) مثلاً، فإذا خرّجناه من مصادر أخرى فربما نقف على إسناد آخر له جاءت فيه هذه الأسماء المهملة مع نسبها، أو نسبتها، أو لقبها، أو كنيته، أو غير ذلك من المميزات، فبذلك يتميّز ذلك المهمل عن سميّه.

٥- تعيين المبهم^٤ من الرواة: مثل ما إذا جاء في سند الحديث: (حدثني ثقة)، أو (عن رجل)، أو (عن شيخ) مثلاً، فربما بتخريجه من مصادر أخرى نطلع على طريق له جاء فيه ذلك الراوي معيّنًا.

٦- زوال احتمال التدليس في عنعنة المدلس^٥: وذلك بأن نحصل بالتخريج على طريق آخر له صرّح فيه ذلك المدلس بما يفيد السماع مثل أن قال: "حدثنا"، أو "أخبرنا"، أو "سمعت"، أو نحو ذلك.

٧- زوال احتمال وهم الشيخ المختلط^٦ في روايته للتلميذ الذي سمعه منه بعد اختلاطه: ويتم ذلك بواسطة تخريج ذلك الحديث، فإنه ربما يُطلع على متابع لذلك الراوي، سمع من المختلط قبل اختلاطه، مثل أبي إسحاق السبيعي فإنه شيخ اختلط في آخر عمره، سمع منه أبو الأحوص بعد اختلاطه، وسمع منه شعبة وسفيان الثوري قبل ذلك، فإذا روى عنه أبو الأحوص

^٣ المهمل من الرواة: هو مَنْ ذُكِرَ اسْمُهُ دون ما يُمَيِّزُهُ عن سَمِيّه من نَسَبٍ، أو نِسْبَةٍ، أو كُنْيَةٍ، أو لِقَبٍ، أو غير ذلك من المُمَيِّزَات.

^٤ المبهم من الرواة: هو مَنْ لم يذكر اسمه، أو ما اشتهر به من لقب، أو نسب، أو نسبة، أو كنية، أو غير ذلك من المَعْرِفَات.

^٥ المدلس: هو مَنْ ثَبِتَ سَمَاعُهُ من شَيْخٍ، فَيُرْوَى عَنْهُ ما لم يسمعه منه، بلفظٍ مَحْتَمِلٍ لِسَمَاعِهِ مِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ، وَمَحْتَمِلٍ لِعَدَمِ سَمَاعِهِ مِنْ ذَلِكَ، مِثْلَ أَنْ يَقُولَ: "عَنْ فُلَانٍ"، أو "أَنَّ فُلَانًا قَالَ"، أو "قَالَ فُلَانٌ". وَمَنْ الْمَقْرَرُ أَنَّ عَنْعَةَ الْمَدْلَسِ وَمَا شَاهَبَهَا غَيْرُ مَقْبُولَةٍ، إِلَّا إِذَا صَرَّحَ فِي طَرِيقٍ آخَرَ بِمَا يَفِيدُ السَّمَاعَ فَتَقْبَلُ. انظر: تدريب الراوي للسيوطي: ٢٢٣/١.

^٦ الاختلاط: فساد عقل الراوي وضعف ذاكرته بحيث لا تنتظم أقواله وأفعاله، إما بخرف، أو ضرر، أو مرض، أو عرض من موت ابن، أو من سرقة مال، أو ذهاب كتب، أو احتراقها. وحكم رواية المختلط أن يُقبَل من حديثه ما رواه مَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الْاِخْتِلَاطِ وَتَغْيِيرِهِ، وَلَا يُقبَلُ حَدِيثٌ مَنْ أَخَذَ عَنْهُ بَعْدَهُ، أو أَشْكَلَ أَمْرُهُ، فلم يُعَلَمَ هل أنه أخذ عنه قبل الاختلاط أم بعده. انظر: فتح المغيث للسيوطي: ٣٣١/٣-٣٣٢، وتدريب الراوي للسيوطي: ٣٧١/٢-٣٧٢.

حديثاً تابعه عليه شعبة، أو سفيان، أو كلاهما، فهذا يعني أن أبا إسحاق السبيعي لم يهّم في روايته هذا الحديث لأبي الأحوص.

ب - فوائده للمتن:

١- معرفة المقصود الذي سيق لأجله الحديث: وهذا لا يتأتى بالنظر إلى حديث واحد في الموضوع فقط، لعدم اشتماله على ما يفيد الحكم المقصود - مثلاً -، بل يجب أن يخرج الحديث من كتب أخرى، ويجمع ألفاظه المختلفة، فربما يجد في بعضها زيادة أو زيادات تفيد الحكم المقصود لدى الشارع، أو توضح معنى الحديث.

٢- ومعرفة سبب ورود الحديث، أو الظروف التي قيل فيها: من الأحاديث ما يبدو عاماً ودائماً، غير مبني على سبب، أو غير مرتبط بعلة، أو غير مرعية فيه ظروف زمانية أو مكانية، ولكننا إذا جمعنا طرقه المختلفة، وألفاظه فربما نقف على سبب له أو علة، أو ظروف وملابسات في مصدر من المصادر، فيتحدّد به المراد من الحديث بدقة، ولا يتعرّض لشطحات الظنون، أو الجري وراء ظاهر غير مقصود^٧.

ج - فوائده للسند والمتن معا:

١- معرفة مصدر أو مصادر الحديث: وذلك لأن البحث عن ذلك الحديث في كتب الحديث، وتخرجه منها سيُتيح له معرفة مصدر، أو مصادر لذلك الحديث، وأماكنه فيها.

٢- معرفة علة قاده في السند أو المتن: يُعرف ذلك من خلال تخرج الحديث من كتب أخرى، والاطلاع على أسانيد وألفاظه المختلفة.

٣- معرفة الخلل في سند الحديث أو متنه من التحريف أو التصحيف بالتخريج، ثم بالرجوع إلى كتب الأنساب والمؤتلف والمختلف وكتب الغريب وغيرها.

^٧ انظر: الدكتور يوسف القرضاوي: كيف نتعامل مع السنة: ص ١٢٧ (بتصرف قليل).

ثالثاً: نشأة علم تخريج الحديث:

إن التخرّيج بالمعنى الثاني^٨ الذي استقر عليه اليوم لم يكن وليد الصدفة، ولا جديد الفكرة، وإنما هو امتدادٌ لحاجة السنة إلى إثباتها وتوثيقها عبر أدوارها المختلفة، ظهر على أفق السنة إثر ظروف صاحبته من وقت لآخر، فالسنة قبل تدوينها الشامل كانت فقط في حاجة إلى ذكرها بالسند الموصول إلى النبي ﷺ دون تمحيص وتدقيق في رجالها، لما كان الناس حديثي العهد بالنبي ﷺ، ولما طُبِعُوا عليه من صفاء النفوس، ونقاء السريرة، حتى ما كانوا يعرفون ما الكذب؟ يقول أنس بن مالك رضي الله عنه (ت ٩٠هـ أو ٩٢هـ): "والله ما كنا نكذب، ولا ندرى ما الكذب"^٩. ويقول: "والله ما كل ما نحدثكم عن رسول الله ﷺ سمعناه منه، ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضاً"^{١٠}. ويقول البراء بن عازب رضي الله عنه (ت ٧٢هـ): "ليس كلنا كان يسمع حديث رسول الله ﷺ، كانت لنا ضيعة وأشغال، ولكن الناس لم يكونوا يكذبون يومئذ، فيحدث الشاهد الغائب"^{١١}

ولكن كلما بُعدَ بها الزمن عن النبي ﷺ وعصره اشتدت الحاجة إلى ذكر رواتها بالكامل، وتمحيصهم والتدقيق في حالهم، لينظر هل أنهم من أهل الصدق والأمانة فيؤخذ حديثهم، وإلا فيترك حديثهم، وذلك عقب ظروف تمخضت عنها فتنة مقتل الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه (ت ٣٥هـ)، والتي كادت أن تهدم السنة لولا أن قيض الله لها حُرّاًساً من أعلام هذه الأمة من الصحابة والتابعين، قال التابعي الجليل محمد بن سيرين (ت ١١٠هـ): "لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة قالوا: سموا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا

^٨ وهو "عزو الحديث إلى من ذكره من أئمة الحديث في كتابه بسنده" كما تقدم في تعريف "التخرّيج".

^٩ رواه ابن عدي في "الكامل": ١٦٦/١ والطبري في تفسيره: ٣٧/٧ والبخاري كما في المجموع للهيثمي: ٥٢/٥.

^{١٠} رواه الطبراني في المعجم الكبير: ٢٤٦/١ رقم ٦٩٩، وابن أبي عاصم في السنة: ٣٨٨/٢ رقم ٨١٦، وابن مندة في الإيمان:

٨٤٣/٢ رقم ٨٧٤، وابن عدي في الكامل: ١٦٤/١. صححه الهيثمي في المجموع: ١٥٣/١.

^{١١} رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل: ص ٣٢، والحاكم في معرفة علوم الحديث: ص ١٤، والخطيب في الجامع لأحلاق

الراوي وآداب السامع: ١٧/١ رقم ٩٩.

يؤخذ حديثهم^{١٢}.

ثم واجهت السنة ظروفًا لا تقل أهميةً عن سابقتها، من خوف ذهابها واندثارها بذهاب حاملها وحفاظها، بجانب ظهور الكثرة الكثيرة من الأحاديث الموضوعية، أو غير المعروفة لدى علمائها وحفاظها، فألقى الله تعالى في قلب الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز (ت ١٠١ هـ) أن يتحرك لحفظ السنة من الذهاب والاندثار، وصيانة وجهها مما يغطيه من الغبار، فوجه أمره السامي بجمع السنة وتدوينها إلى أمراء البلدان، وعلماء الأمصار^{١٣}، فنهضوا لتدوين السنة تدوينًا شاملاً، فجمعت أحاديث كل بلد من البلدان الإسلامية في الأجزاء الحديثة، والموضوعات المفردة المختلفة، والموطآت، والمصنفات، والمسائيد، والجوامع، والسنن^{١٤}، وبذلك اكتمل جمع السنة على وجه التقريب في القرنين الثاني والثالث اللذين يُعتبران - بحق - العصر الذهبي لتدوين السنة وجمعها.

لقد رأينا فيما سبق أن تخريج الحديث في القرون الثلاثة الأولى لم يَعُدْ عن مدلول: "ذكر المحدث الحديث بسنده إلى النبي ﷺ بالقلم في كتابه، أو باللسان في مجلسه"، ثم أخذ في التطور خطوةً خطوةً بالاتجاه إلى المعنى الذي هو عليه اليوم، حيث خرج عن طور التأسيس إلى طور التأكيد والتأييد، فبدأ يستعمل في معنى: "أن يأتي المحدث إلى كتاب حديث - صحيح مسلم مثلاً - فيخرج أحاديثه - حديثاً حديثاً - بسنده هو^{١٥}، فيلتقي مع صاحب ذلك الكتاب في شيخه، أو فيمن فوقه، ولو في الصحابي^{١٦}، وذلك طلباً لعلو الإسناد، أو طمعاً في تقوية الحديث بتعدد طرقه وكثرتها، أو رغبة في العثور في بعض طرقه على زيادة كلفة أو

^{١٢} مسلم: رواه في مقدمة صحيحه: ١٥/١، والدارمي: مقدمة سننه، باب في الحديث عن الثقات: ١٢٣/١ رقم ٤١٦.

^{١٣} ينظر لذلك: سنن الدارمي: ١٢٦/١، وطبقات ابن سعد: ٣٨٧/٢، وتقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: بص ٢١، وفتح الباري لابن حجر: ٢٠٤/١، والرسالة المستطرفة للكتاني: ٣-٤.

^{١٤} سوف يأتي تعريف كل هذه الأنواع من المصنفات في الحديث في مكانها إن شاء الله.

^{١٥} لا بطريق صاحب الكتاب المخرج عليه، أي لا يروي عنه، ولا عن الراوي عنه.

^{١٦} الكتاني: الرسالة المستطرفة: ص ٣١.

كلمات تساعد على فهم المراد من نص الحديث، وهو الذي يعرف بـ"الاستخراج" في اصطلاح المحدثين، وأول من استعمله لذلك المعنى هو:

- ١ - رفيق الإمام مسلم، أبو الفضل أحمد بن سلمة البزار النيسابوري (ت ٢٨٦هـ).
 - ٢ - وأبو بكر محمد بن محمد بن رجاء الإسفراييني النيسابوري (ت ٢٨٦هـ أيضاً).
- حيث إنهما خرّجا أحاديث مسلم في كتابين لهما، وسميها بـ"المستخرج على صحيح مسلم". ثم ظهرت مستخرجات أخرى عليه، أو على صحيح البخاري، أو عليهما معاً، أو على غيرهما، وهي كثيرة نذكرها وفقاً لتقدم وفاة مؤلفيها:
- ٣ - أبو جعفر أحمد بن حمدان الحيزي النيسابوري (ت ٣١١هـ)، خرّج على مسلم.
 - ٤ - أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي الخراساني (ت ٣١٢هـ)، خرّج على جامع الترمذي.
 - ٥ - أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت ٣١٦هـ)، خرّج على مسلم.
 - ٦ - أبو عمران موسى بن العباس الجويني النيسابوري (ت ٣٢٣هـ) خرّج على مسلم.
 - ٧ - أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج القرطبي الأندلسي (ت ٣٣٠هـ) خرّج على سنن أبي داود.
 - ٨ - أبو محمد أحمد بن محمد الطوسي البلاذري (ت ٣٣٩هـ) خرّج على مسلم.
 - ٩ - أبو محمد قاسم بن أصبغ القرطبي (ت ٣٤٠هـ) خرّج على مسلم، وأبي داود، ومنتقى ابن الجارود.
 - ١٠ - أبو الوليد حسان بن محمد بن أحمد النيسابوري (ت ٣٤٤هـ) خرّج على مسلم.
 - ١١ - أبو النصر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي (ت ٣٤٤هـ) خرّج على مسلم.
 - ١٢ - أبو عبد الله محمد بن يعقوب، المعروف بابن الأخرم النيسابوري (ت ٣٤٤هـ) خرّج على الصحيحين.
 - ١٣ - أبو سعيد أحمد بن محمد بن سعيد النيسابوري (ت ٣٥٣هـ) خرّج على مسلم.
 - ١٤ - أبو حامد أحمد بن محمد بن شارك الهروي الشاركي (ت ٣٥٥هـ) خرّج على مسلم.

- ١٥- أبو علي الحسين بن محمد الماسرجسي (ت ٥٣٦٥هـ) خرّج علي الصحيحين.
- ١٦- أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجرجاني (ت ٥٣٧١هـ) خرّج علي البخاري.
- ١٧- أبو أحمد محمد بن أحمد بن الحسين الغطريفى الجرجاني، رفيق الإمام الإسماعيلي، (ت ٥٣٧٧هـ) خرّج علي البخاري.
- ١٨- أبو عبد الله محمد بن العباس، ابن أبي ذهل الهروي (ت ٥٣٧٨هـ) خرّج علي البخاري.
- ١٩- أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني النيسابوري (ت ٥٣٨٨هـ) خرّج علي مسلم.
- ٢٠- أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد الشيرازي (ت ٥٣٨٨هـ) خرّج علي الصحيحين.
- ٢١- أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني (ت ٥٤١٦هـ) خرّج علي البخاري.
- ٢٢- أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني (ت ٥٤٢٥هـ) خرّج علي الصحيحين.
- ٢٣- أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه الأصبهاني، نزيل نيسابور (ت ٥٤٢٨هـ) خرّج علي الصحيحين، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي.
- ٢٤- أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٥٤٣٠هـ) خرّج علي الصحيحين، والتوحيد لابن خزيمة.
- ٢٥- أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي الخراساني (ت ٥٤٣٤هـ) خرّج علي الصحيحين.
- ٢٦- أبو محمد الحسن بن محمد الخلال البغدادي (ت ٥٤٣٩هـ) خرّج علي الصحيحين.
- ٢٧- أبو مسعود سليمان بن إبراهيم الأصبهاني (ت ٥٤٨٦هـ) خرّج علي الصحيحين.
- ٢٨- أبو الفضل زين الدين، عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٥٨٠٦هـ) خرّج علي مستدرك الحاكم^{١٧}

وبقي التذريج علي معنى الاستخراج علي كتاب - بجانب المعنى السابق له - فترة قرن كامل تقريبا، ولم يطرأ عليه أي جديد، حتى ظهر له علي يدي الإمام الدارقطني (ت ٥٣٨٥هـ)

^{١٧} الكتاني: الرسالة المستطرفة: ص ٢٦-٣١.

معنى آخر تقدم به التخريج خطوة أخرى إلى المعنى الذي هو عليه الآن، حيث استعمله الدارقطني لمعنى: "جمع أحاديث شيخ من شيوخه، ثم سوقها في مروياته، ثم عزوها إلى أحد من الأئمة السابقين كأصحاب الكتب الستة"، وذلك لتوثيقها ودعمها بموافقة الأئمة السابقين المعتد بهم، كأن الأمر في عصره وصل إلى حد أن مجرد رواية الحديث بالإسناد لم تُعد كافية لثبوته وقبوله، ما لم يكن مدعماً برواية أحد الأئمة السابقين له أيضاً.

وهذا الذي ظهرت بوادره في عصر الإمام الدارقطني وصل إلى قمته في عصر الإمام البيهقي (ت ٤٥٨هـ) حيث قال: "فمن جاء اليوم بحديث لا يوجد عند جميعهم لم يقبل منه، ومن جاء بحديث معروف عندهم فالذي يرويه لا ينفرد بروايته، والحجة قائمة بحديثه برواية غيره، والقصد من روايته والسماع منه أن يصير الحديث مسلسلاً بـ(حدثنا) و(أخبرنا)، وتبقى هذه الكرامة التي خصت بها هذه الأمة شرفاً لنبينا المصطفى ﷺ^{١٨}، ولعل هذا الشعور هو الذي حمل البيهقي على عزو أحاديث سننه الكبرى إلى أحد الأئمة السابقين، خاصة الشيخين منهم بعد روايتها بإسناده.

ومن قاموا بمثل هذا التخريج هم:

- ١- أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ): تخريج حديث أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي النيسابوري (ت ٣٦٢هـ)، وتخرّيج فوائد أبي بكر الشافعي (ت ٣٥٤هـ)^{١٩}.
- ٢- أبو الفتح محمد بن أحمد، ابن أبي الفوارس البغدادي (ت ٤١٢هـ): تخريج فوائد أبي طاهر المخلص (ت ٣٩٣هـ)^{٢٠}.
- ٣- أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ): تخريج الأجزاء الكنجروذيات من حديث أبي سعيد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي (ت ٤٥٣هـ)، وتخرّيج أحاديث الأم للإمام

^{١٨} ابن الصلاح: علوم الحديث: ص ١٠٨.

^{١٩} انظر مقدمة محقق المؤلف والمختلف للدارقطني: ٥٣/١.

^{٢٠} الكتاب: ص ٩٦.

- الشافعي (ت ٢٠٤هـ) ^{٢١}.
- ٤- أبو سعيد علي بن موسى النيسابوري السكري (ت ٤٦٥هـ): تخریج الأجزاء الكنجروذيات (السابقة) ^{٢٢}.
- ٥- أبو عبد الله الحسين بن أحمد، ابن البقال (ت ٤٧٧هـ): تخریج فوائد أبي طاهر المخلص (ت ٣٩٣هـ) ^{٢٣}.
- ٦- أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد، ابن سلفة السلفي الأصبهاني (ت ٥٧٦هـ): تخریج سداسيات ابن الخطاب الرازي (ت ٥٢٥هـ) ^{٢٤}.
- ٧- السيد الشريف أحمد بن محمد الحسيني (ت ٦٩٥هـ): تخریج سباعيات أبي الفرج الحرائي (ت ٦٧٢هـ) ^{٢٥}.
- ٨- أبو جعفر محمد بن عبد اللطيف بن الكويك الربعي (ت ٧٩٠هـ): تخریج الأربعين للبدر ابن جماعة (ت ٧٦٧هـ) ^{٢٦}.
- ثم تطور التخریج قليلا، وقفز قفزته الأخيرة ليستقر على مكانه الذي هو عليه الآن، فأصبح عبارة عن:
- "عزو حديث ما إلى كتاب أو كتب الأئمة السابقين الذين رووا فيها الأحاديث بأسانيدهم، مع منحه الدرجة المناسبة لحال رجاله ومنتنه، سواء كان ذلك الحديث بالسند، أو بدون السند" أي خرج التخریج في هذه المرحلة عن طور الرواية إلى طور العزو فقط، وذلك لأن الحديث ابتعد عن زمن النبي ﷺ بعدا كبيرا، وتم تدوينه إلى حد ما، فلو روي بعده أيضا بالسند

^{٢١} الكتاني: ص ٩٣، وبروكلمان: تاريخ الأدب العربي: ٢٣٢/٦.

^{٢٢} الكتاني: الرسالة المستطرفة: ص ٩٣.

^{٢٣} المصدر السابق: ص ٩٦.

^{٢٤} المصدر السابق: ص ٩٩.

^{٢٥} المصدر السابق: ص ١٠٠.

^{٢٦} المصدر السابق: ١٠١.

ليطول بشكل يصعب الاطلاع على أحوال جميع رواته، وليفقد الحديث قوته وحيويته، لاسيما وقد قام العلماء الأقدمون بغربلة الصحيح من الضعيف، فلم يعد للمتأخرين غير أن يذكروا مصدرا أو مصدرين له من كتب أولئك الأقدمين، وحسب.

ومن قام بهذا التخريج كثيرون، نذكرهم حسب تقدم تاريخ وفاتهم، وكتبهم بهذا المعنى هي التي عرفت الآن بـ "كتب التخاريج":

- ١- أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ): تخريج الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب للشريف أبي القاسم الحسيني، وتخريج الفوائد المنتخبة الصحاح الغرائب لأبي القاسم المهرواني، وتخريج جزء فيه أحاديث مالك العوالي، وتخريج الفوائد المنتخبة الصحاح العوالي لجعفر بن أحمد بن الحسين السراج القارئ، وغيرها^{٢٧}.
- ٢- أبو بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني (ت ببغداد ٥٨٤هـ): "تخريج أحاديث المهذب لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) لكنه لم يتمه"^{٢٨}.
- ٣- شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي (ت ٧٤٤هـ): "تخريج أحاديث المختصر الكبير في الأصول لابن الحاجب (عثمان بن عمر، المعروف بابن الحاجب ت ٦٤٦هـ)"^{٢٩}.
- ٤- علاء الدين علي بن عثمان، ابن التركماني الماردني (ت ٧٥٠هـ): "الكفاية في معرفة أحاديث الهداية" - والهداية للإمام أبي الحسن علي بن أبي بكر المرغيناني الفرغاني ت ٥٩٣هـ وهو في الفقه الحنفي -^{٣٠}، وكلاهما مطبوع.
- ٥- جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي - نسبة إلى زيلع موضع على ساحل بحر الحبشة الصومال - الحنفي (ت بالقاهرة ٧٦٢هـ): "نصب الراية لأحاديث

^{٢٧} د. أكرم العمري: موارد الخطيب: ص ٥٨.

^{٢٨} الكتاني: ١٩٠. الذهبي: سير أعلام النبلاء: ١٦٩/٢١.

^{٢٩} الكتاني: ١٨٨.

^{٣٠} الكتاني: ١٨٨.

الهداية"، و"الإسعاف بأحاديث الكشاف لجار الله محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٢٨هـ"^{٣١}،
الأول مطبوع.

٦- عز الدين أبو عمر عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكتاني
(ت بمكة ٧٦٧هـ): "تخریج أحاديث الشرح الكبير للرافعي على وجيز الغزالي في الفقه
الشافعي"^{٣٢}. شرح الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي الشافعي (ت ٦٢٣هـ)
كتاب (الوجيز) للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ) شرحين، أحدهما
صغير، والآخر كبير، أما الكبير فسماه "فتح العزيز على كتاب الوجيز".

٧- تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١هـ): "تخریج
أحاديث المنهاج في الأصول للبيضاوي عبد الله بن عمر ت ٦٨٥هـ"^{٣٣}
٨- عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ): "تحفة الطالب
بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب".

٩- محي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد القرشي الحنفي المصري (ت ٧٧٥هـ):
"العناية في تخریج أحاديث الهداية"، و"الطرق والوسائل في تخریج أحاديث خلاصة الدلائل"^{٣٤}-
وخلاصة الدلائل هي شرح مختصر الإمام أبي الحسين أحمد بن محمد القدوري ت ٤٢٨هـ في
فروع الحنفية المسمى بـ (خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل) لحسام الدين علي بن أحمد بن مكى
الرازي ت ٥٩٨هـ.

١٠- بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تركي الأصل، المصري
(ت ٧٩٤هـ): "الذهب الإبريز في تخریج أحاديث فتح العزيز"^{٣٥}- وفتح العزيز هو الشرح

^{٣١} الكتاني: ١٨٥، والزيلعي: نصب الراية: ٣/١٩٧.

^{٣٢} الكتاني: ١٨٩.

^{٣٣} الكتاني: ١٨٧.

^{٣٤} الكتاني: ١٨٨، ١٨٩.

^{٣٥} الكتاني: ١٩٠.

- الكبير للرافعي-، و"المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر"- والمنهاج للبيضاوي، والمختصر لابن رجب، وكلاهما في الأصول كما تقدم.
- ١١- صدر الدين أبو المعالي محمد بن إبراهيم بن إسحاق السامي المناوي القاهري (ت ٨٠٣هـ): "المنهاج والتناقيح في تخريج أحاديث المصايح" - والمصايح هو مصايح السنة لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ت ٥١٦هـ-.
- ١٢- سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن الملقن الأندلسي القاهري (ت ٨٠٤هـ): له عدة تخرجات: "البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير للرافعي"^{٣٦}، و"خلاصة البدر المنير"، و"منتقى خلاصة البدر المنير"، و"تحفة المحتاج إلى أحاديث المنهاج"^{٣٧}، و"تخريج أحاديث المهذب للشيرازي"، و"تذكرة الأخيار بما في الوسيط من الأخبار" - والوسيط للغزالي -.
- ١٣- زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ): "تخريج أحاديث الإحياء الكبير"، و"المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار"، وهو مختصر السابق - والإحياء هو إحياء علوم الدين للإمام الغزالي ت ٥٠٥هـ -، و"تخريج الأحاديث التي يشير إليها الترمذي في كل باب"^{٣٨}، و"تخريج أحاديث المنهاج للبيضاوي"^{٣٩}.
- ١٤- بدر الدين محمد بن شرف الدين أبي بكر بن عبد العزيز، ابن جماعة الكناني (ت ٨١٩هـ): "تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعي"^{٤٠}.
- ١٥- أبو أمامة محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن النقاش (ت ٨٤٥هـ): "تخريج أحاديث

^{٣٦} الكناني: ١٩٠، ١٨٧.

^{٣٧} الكناني: ١٩٠، ١٨٧.

^{٣٨} الكناني: ١٨٦، ١٨٨.

^{٣٩} الكناني: ١٨٦، ١٨٨.

^{٤٠} الكناني: ١٨٩.

الشرح الكبير للرافعي".

١٦- شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الأصل، ثم المصري الشافعي (ت ٨٥٢هـ): له عدة تخاريج: "الحاوي في بيان آثار الطحاوي" - هو تخريج لأحاديث "شرح معاني الآثار" للطحاوي ت ٣٢١هـ-، و"التلخيص الحبير في تخريج أحاديث شرح الرافعي الكبير" - اختصر فيه البدر المنير لشيخه ابن الملقن مع زيادة فوائد-، و"الدراية في تخريج أحاديث الهداية" - اختصر فيه نصب الراية للزيلعي-، و"الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف" - اختصر فيه تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي-، و"نتائج الأفكار بتخريج أحاديث الأذكار للنووي أبي زكريا يحيى بن شرف الدين ت ٦٧٦هـ" لم يتمه، وأتمه تلميذه السخاوي ت ٩٠٢هـ، و"تخريج أحاديث الأربعين للنووي"، و"هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصاييح والمشكاة" - المصاييح هو للبغوي كما تقدم، وأما المشكاة فهو مشكاة المصاييح لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي ت ٧٤٢هـ، عيّن فيه من أخرج أحاديث المصاييح من الأئمة، وعيّن رواة أحاديثه من الصحابة، مع زيادة فصل ثالث فيه-، و"تخريج أحاديث المختصر الكبير لابن الحاجب"، و"تغليق التعليق على صحيح البخاري"، وصل فيه الحافظ ابن حجر تعليقات البخاري بأسانيد المتصلة من مصادر الحديث الأصلية، وطبع بتحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي ببيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

١٧- زين الدين أبو العدل قاسم بن قَطْلُوبُغَا الجمالي الحنفي (ت ٨٧٩هـ) من تلاميذ ابن حجر: "تخريج أحاديث تفسير أبي الليث السمرقندي نصر بن محمد الفقيه الحنفي (ت ٣٧٥هـ)^{٤١}، و"تخريج أحاديث الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض بن موسى الأندلسي ت ٥٤٤هـ"^{٤٢}، و"الاختيار لتغاليل المختار" - كتب أبو الفضل عبد الله ابن محمود بن مودود الموصلبي الحنفي المتوفى سنة ٦٨٣هـ كتاب (المختار) في الفقه

^{٤١} الكتاني: ١٦، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠.

^{٤٢} الكتاني: ١٦، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠.

الحنفي، ثم شرحه، فجاء ابن قطلوبغا فخرج أحاديث شرح المختار^{٤٣}، و"تحفة الأحياء بما فات من تخاريج الإحياء"^{٤٤}، و"تخريج أحاديث عوارف المعارف"^{٤٥} للسُّهْرَوَرْدِي أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله الشافعي الصوفي المتوفى ببغداد سنة ٦٣٢هـ، و"تخريج أحاديث كثر الوصول إلى معرفة الأصول للبردوي فخر الإسلام علي بن محمد الحنفي (ت ٤٨٢هـ)".

١٨- شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي القاهري (ت ٩٠٢هـ): تقدم في ذكر ابن حجر أنه خرج أحاديث أذكار النووي، ولم يكمله، فكماله السخاوي^{٤٦}.

١٩- جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (ت ٩١١هـ): له تخاريج كثيرة، منها: "تخريج أحاديث الموطأ للإمام مالك"، و"تجريد العناية في تخريج أحاديث الكفاية" - والكفاية للسهيلي أبي حامد محمد بن إبراهيم الشافعي (ت ٦٢٣هـ) -، و"تخريج أحاديث شرح سعد الدين التفتازاني مسعود بن عمر (ت ٧٩١هـ) للعقائد النسفية" لأبي حفص عمر بن محمد النسفي (ت ٥٣٧هـ)، و"تخريج أحاديث شرح المواقف" (في الكلام) - وشرح المواقف للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، والمواقف في الكلام لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (ت ٧٥٦هـ) -، و"العناية في معرفة أحاديث الهداية"، و"فلق الإصباح في تخريج أحاديث الصحاح للجوهري أبي إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)"^{٤٧}، و"مناهل الصفا في تخريج

^{٤٣} الكتاني: ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠.

^{٤٤} الكتاني: ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠.

^{٤٥} الكتاني: ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠.

^{٤٦} الكتاني: ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠.

^{٤٧} الكتاني: ١٨٧، ١٨٩، ١٩١، ودليل مخطوطات السيوطي: ٥٦، ٥٧، ٧٧، ٧٩، ٨٩.

- الشفاء للقاضي عياض^{٤٨}، و"نشر العبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعي"^{٤٩}.
- ٢٠- أبو الحسن علي بن محمد القاربي الهروي الحنفي (ت بمكة ١٤٠١هـ): "فرائد القلائد في تخريج أحاديث شرح العقائد" أي النسفية للنسفي.
- ٢١- محمد عبد الرؤف بن تاج العارفين بن علي القاهري المناوي - نسبة إلى مئنة أبي الخصيب، الواقعة على الشاطئ الشرقي للنيل - (ت ١٠٣١هـ): "الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي"^{٥٠}.
- ٢٢- عبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ): "تخريج الأحاديث والآثار الواردة في شرح الكافية" - الكافية لأبي عمرو عثمان بن عمر، ابن الحاجب المالكي (ت ٦٤٦هـ)، وشرح الكافية أيضا له -، و"تخريج الأحاديث الواقعة في التحفة الوردية" - والتحفة الوردية منظومة في النحو للشيخ زين الدين عمر بن المظفر بن عمر الوردي (ت ٧٤٩هـ)، وهي (١٥٠) بيتا، نظمها ثم شرحها ممزوجا -.
- ٢٣- أبو الحسن علي بن أحمد الحريشي الفاسي (ت ١١٤٣هـ): "تخريج أحاديث النصيحة الكافية للشيخ شهاب الدين أحمد زروق المغربي الصوفي (ت ٨٩٩هـ)^{٥١} - والعنوان الكامل للكتاب هو: "النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية".
- ٢٤- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حسن هَمَّات زاده الحنفي التركماني الأصل، القسطنطيني (ت ١١٧٥هـ): "تحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي"^{٥٢}، و"التنكيث والإفادة في تخريج أحاديث سفر السعادة" - وسفر السعادة للفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ).

^{٤٨} الكتاني: ١٨٧، ١٨٩، ١٩١، ودليل مخطوطات السيوطي: ٥٦، ٥٧، ٧٧، ٧٩، ٨٩.

^{٤٩} الكتاني: ١٨٧، ١٨٩، ١٩١، ودليل مخطوطات السيوطي: ٥٦، ٥٧، ٧٧، ٧٩، ٨٩.

^{٥٠} الكتاني: ١٨٦.

^{٥١} الكتاني: ١٩٠.

^{٥٢} الكتاني: ١٨٦.

- ٢٥- أبو العلاء إدريس بن محمد الحسيني العراقي الفاسي (ت ١١٨٣هـ): "موارد أهل السداد والوفاء في تكميل مناهل الصفاء" - المناهل هو للسيوطي كما تقدم -، و"تخريج أحاديث الشهاب للقضاعي محمد بن سلامة ت ٤٥٤هـ"^{٥٣}
- ٢٦- محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ): "تخريج أحاديث مسند الشهاب"^{٥٤}
- ٢٧- "كشف النقاب عما يقوله الترمذي: وفي الباب": للدكتور محمد حبيب الله مختار، ما زال يطبع، صدر منه حتى الآن خمسة أجزاء، وسوف يبدأ الجزء السادس من "باب ما جاء في قتل الأسودين في الصلاة"، خرج فيه المؤلف الأحاديث التي يشير إليها الترمذي في كل باب بقوله: "وفي الباب عن فلان وفلان" من مصادر الحديث الأصلية.
- ٢٨- الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (رحمه الله): "إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل" - والمنار للشيخ إبراهيم بن محمد بن ضويان (ت ١٣٥٣هـ) وهو شرح لكتاب الدليل للشيخ مرعي بن يوسف الكرمي (ت ١٠٣٣هـ) على مذهب الإمام أحمد بن حنبل.
- ٢٩- الدكتور الطاهر محمد الدرديري (حفظه الله): "تخريج أحاديث المدونة المروية عن الإمام مالك".
- ٣٠- الدكتور عبد الصمد بكر عابد (حفظه الله): "تخريج الأحاديث والآثار الواردة في كتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي البغدادي ت ٢٢٤هـ. ومنه ما يقوم به طلاب الدراسات العليا الشرعية في الجامعات العربية وغيرهم من تحقيق الكتب الحديثية وتخرج أحاديثها وآثارها، مثل:
- ٣١- الدكتور علي محمد ناصر فقيهي: خرج أحاديث "الإيمان لابن مندة ت ٣٩٥هـ" ونال به درجة الدكتوراه عام ١٣٩٨هـ من جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- ٣٢- الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان: خرج أحاديث "شرح أصول عقائد أهل السنة

^{٥٣} الكتاني: ١٨٧.

^{٥٤} الكتاني: ١٨٧.

- لللكائي ت ٤١٨هـ" لدرجة الدكتوراه ١٤٠٢هـ من جامعة أم القرى.
- ٣٣- الشيخ محمد تجاني جوهرى: خرج أحاديث وآثار "فضائل القرآن لأبي عبيد ت ٢٢٤هـ" وحصل به على الماجستير عام ١٩٧٣م من جامعة أم القرى.
- ٣٤- الدكتور حلمي كامل أسعد عبد الهادي: خرج أحاديث "الفوائد لأبي بكر الشافعي ت ٣٥٤هـ" ونال به درجة الدكتوراه عام ١٩٨٣م من جامعة أم القرى.
- ٣٥- الدكتور عبد الغني أحمد جبر مزهر التميمي: خرج أحاديث "الفوائد لتمام الرازي ت ٤١٤هـ" وحصل به على الدكتوراه ١٩٨٣م من جامعة أم القرى.
- ٣٦- الدكتور محمد أبو الليث: حقق "الزهد لهناد بن السري ت ٢٤٣هـ" وخرج أحاديثه وآثاره، ونال به درجة الماجستير في الحديث من جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٩٨٤هـ/١٩٨٤م، و"الجزء الثامن لكتاب بيان مشكل الآثار للإمام الطحاوي ت ٣٢١هـ" حققه وخرج أحاديثه وأكمل فوائده الحديثية، وحصل به على درجة الدكتوراه في الحديث من جامعة أم القرى عام ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

رابعاً: ظهور تخريج الحديث من حيث العلم والفن:

بيد أن التخريج لم يتخذ شكلاً علمياً فنياً، له قواعده وأصوله، ومناهجه وطرقه، إلا في هذا العصر الحديث، وأول فرسان هذا الميدان هو:

سعادة الدكتور محمود الطحان - حفظه الله ورعاه - حيث أعطاه منحى فنياً، وألف فيه كتابه القيم، البكر في الموضوع: "أصول التخريج ودراسة الأسانيد"، فأصاب وأجاد فيما كتب، ولكن فاتت الشيخ بعض المباحث المتعلقة بالتخريج، بجانب زيادات كثيرة قد يُستغنى عنها في التخريج، وصدر الكتاب سنة ١٩٧٨م.

وتلاه كتاب "طرق تخريج الحديث" للدكتور عبد المهدي بن عبد القادر في حوالي ١٩٨٢م، فهو طبقاً لكتاب الدكتور الطحان في مباحث التخريج ماعدا النماذج التوضيحية، وفوائد التخريج، بجانب نقص كبير في بعض المسائل الجوهرية للتخريج، مع زيادات قد يُكتفى

بالإيجاز عنها.

وبعده بقليل صدر كتاب "كشف اللثام عن أسرار تخريج حديث سيد الأنام" للدكتور عبد الموجود محمد عبد اللطيف ١٩٨٤م، والكتاب كبير شبه موسوعي، ومع ذلك تنقصه بعض المسائل المهمة للتخريج.

ثم ظهر كتاب "المدخل إلى تخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها" للدكتور أبي بكر عبد الصمد بن بكر بن إبراهيم عابد سنة ١٤١٠هـ، والكتاب قيم، نحى فيه فضيلته منحى آخر، ولكن الكتاب - كما ترون - مدخل، تنقصه كثير من مباحث التخريج.

ووصلني متأخراً الجزء الأول من كتاب "التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل" لفضيلة الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد، البحّاث المعروف من علماء المملكة العربية السعودية، طبعه الطبعة الأولى عام ١٤١٣هـ، وللشيخ رأي "غريب" في معنى التخريج، مخالف لما اصطاح عليه السابقون من علماء العصر، فهو بذلك - فيما أرى - بعد ما حاول السابقون عليه تقريبه من مسائل التخريج ومباحثه، مما جعلني أقول: إنه كتاب للعلماء والأساتذة، ولا يصلح للتقرير على طلبة البكالوريوس، ربما يصلح لطلبة الماجستير أو الدكتوراه.

فلذلك نرى أن لا يصلح أي من هذه الكتب الخمسة أن يقرر على طلاب تخريج الحديث للتدريس، فجاء كتابنا هذا "تخريج الحديث - نشأته ومنهجيته"، نرجو من الله العلي القدير أن يكون وافياً بالغرض من تدريس مادة تخريج الحديث لطلابنا في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا خاصة، والجامعات الأخرى عامة.

الفصل الثالث

طرق تخريج الحديث

التخريج عن طريق الكلمات الغريبة والمهمة في الحديث	الطريقة الأولى
التخرج عن طريق أول متن الحديث	الطريقة الثانية
التخريج عن طريق الراوي الأعلى للحديث	الطريقة الثالثة
التخريج عن طريق موضوع الحديث	الطريقة الرابعة
التخريج عن طريق صفة بارزة أو خافية في السند أو المتن	الطريقة الخامسة
التخريج عن طريق التتبع والاستقراء	الطريقة السادسة

الفصل الثالث

طرق تخريج الحديث

طرق تخريج الحديث ومناهج مصادره بالإجمال

نظراً لهدف التخريج الأساسي المتمثل في "الوصول، أو سهولة الوصول إلى الحديث في مصادره الأصلية، ومعرفة مكانه فيها" نرى أن نتعرف أولاً على مناهج كتب الحديث في التأليف بالإجمال، سواء ألفت أصالةً أو تبعيةً، لأن طرق تخريج الحديث قد تفرّعت عنها، وتعددت تبعاً لتعددتها، وهي ستة طرق لا غير، وذلك لأن كتب الحديث - أصليةً كانت، أو شبه أصلية، أو غير أصلية، أو فهرساً محضاً - هي إما مرتبة:

١- على الكلمات الغريبة أو المهمة في الحديث، مثل كتب غريب الحديث، وكتاب "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف" لجماعة من المستشرقين، وكتب المعاجم والفهارس، فتفرّعت عنه طريقة التخريج الأولى، وهي: "التخريج عن طريق الكلمات الغريبة أو المهمة في الحديث".

٢- أو على أوائل الحديث، مثل كتاب جمع الجوامع، والجامع الصغير: كلاهما للسيوطي، وغيرهما، وتفرّعت عنه الطريقة الثانية، وهي: "التخريج عن طريق أول متن الحديث".

٣- أو على أسماء الرواة الأعلين للحديث من الصحابة أو التابعين، مثل مسند الإمام أحمد بن حنبل، والمعجم الكبير للطبراني، وتحفة الأشراف للمزي، وغيرها، وتفرّعت عنه الطريقة الثالثة، وهي: "التخريج عن طريق الراوي الأعلى للحديث".

٤- أو على الموضوعات الفقهية والأبواب، مثل كتب الحديث الستة، وموطأ مالك وغيرها، وتفرّعت عنه الطريقة الرابعة، وهي: "التخريج عن طريق موضوع الحديث".

٥- أو على صفة من صفات سند الحديث أو متنه مثل أن يكون السند متواتراً، أو

مسلسلاً، أو مراسلاً، أو معللاً، أو موضوعاً، أو من رواية الراوي عن أبيه عن جده، أو نحو ذلك من علوم السند، وفي كل منها كتب ومؤلفات كما سنذكرها في مبحثها - إن شاء الله -، ومثل أن يكون الحديث قدسياً، أو مشهوراً على الألسنة، أو تفسيراً لآية من آيات القرآن الكريم، أو عليه أمارات الوضع، وفي كل منها مؤلفات مستقلة كما سنذكرها في مبحثها - بإذن الله تعالى-، وتفرعت عنه الطريقة الخامسة، وهي: "التخريج عن طريق صفة من صفات السند أو المتن".

٦- أو ليس لها أي ترتيب ومنهج، مثل كتب الأجزاء الحديثية، والأربعينات، والأفراد، والأمالى، وتاريخ الرجال، والطبقات، والفوائد، والمئات الحديثية، ومعاجم الشيوخ، ومختلف الحديث ومشكله، وغيرها، وتفرعت عنه الطريقة السادسة، وهي: "التخريج عن طريق الاستقراء والتتبع".

اتضح من هذا أن طرق تخريج الحديث ستة حسب طرق التأليف في الحديث، سنتحدث عن كل منها بالتفصيل في المباحث الآتية بإذن الله تعالى.

الطريقة الأولى

التخريج عن طريق الكلمات الغريبة أو المهمة في الحديث

إن تخريج حديثٍ ما حسب هذه الطريقة يفرض على الباحث أن يكون عارفاً بكلمات الحديث الغريبة (أي الصعبة وقليلة الاستعمال)، أو المهمة (أي المعبر بها عن مضمون الحديث مثل كلمتي "كذب، ومتعمداً" في حديث: "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار"). ولو كلمة أو كلمتين، ثم يراجع له الكتب التي فُهرست فيها الأحاديث على ألفاظ الحديث الغريبة أو التي لها أهمية في ذلك الحديث، وترتبت فيها تلك الألفاظ على النظام الألفبائي للفهرسة مثل القواميس والمعاجم اللغوية، وهذه الكتب على نوعين، هما:

١- كتب غريب الحديث.

٢- كتب المعاجم والفهارس.

النوع الأول: كتب غريب الحديث:

هي الكتب التي جمع فيها مؤلفوها الأحاديث التي فيها كلمة أو كلمات غريبة تحتاج إلى شرح، فرووا تلك الأحاديث بأسانيدهم أولاً، ثم شرحوا الكلمات الغريبة فيها، ولكن ترتيب الكلمات فيها ليس على حروف المعجم، وإنما هي كيف ما اتفق، إلا أن محققي هذه الكتب وضعوا لها فهرساً ألفبائياً، وألحقوه بآخره مما سهل مراجعة الكلمات فيه، ومن ثم الوصول إلى الحديث، وطبع منها أربعة حسب علمي، وهي:

١- غريب الحديث والآثار للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ثم البغدادي (ت ٢٢٤هـ) طبع.

٢- غريب الحديث للإمام أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) طبع.

٣- غريب الحديث للإمام إبراهيم بن إسحاق الحربي البغدادي (ت ٢٨٥هـ) طبع منه ما وجد.

٤- غريب الحديث للإمام أبي سليمان حمّد بن محمد الخطّابي البُسْتِي (ت ٣٨٨هـ).

كيفية ومراحل التخریج من كتب غريب الحديث:

إذا عَرَضَ لك حديثٌ تريدُ تخریجه، أو طَلَبَ منك تخریجُ حديثٍ ما، وفيه كلمة أو كلمات غريبةٍ يحتمل شرحها في هذه الكتب، فعليك أن تراجع فهرس الكلمات الغريبة بآخر هذه الكتب، فإذا وجدت كلمات حديثك فيه، فراجع الصفحة التي فيها تلك الكلمات، هنا تجد حديثك بالسند، كما تجد في هامشه المزيد من التخریجات من عمل محقق الكتاب.

فمثلاً تريد أن تخرج حديث "إن منبري هذا على تُرعة من تُرَع الجنة" - فيه كلمة (ترعة) غريبة يحتمل شرحها في غريب الحديث، فراجعنا غريب الحديث لأبي عبيد فوجدنا أنه شرحها، فذكر متن الحديث أولاً، ثم ذكر سنده، فقال: "حدثنا إسماعيل بن جعفر المدني، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة"، ثم شرح التُرعة بأنها روضة. ووجدنا أن محقق الكتاب خرجه في الهامش، فقال: أخرجه أحمد ٣٦٠/٢، ٤١٢، ٤٥٠ و ٤١/٤. و ٣٣٥/٥، ٣٣٩، فعرفت بذلك مصدراً آخر مع أماكنه فيه، فما عليك بعده إلا أن تراجع الحديث في مسند أحمد. وأخرجه أبو عبيد بسنده عن سهل بن سعد الساعدي، وعن صحابي آخر مجهول أيضاً. انظر لذلك: أبو عبيد: غريب الحديث: ١/١١٩ رقم ٢، تحقيق د. حسين محمد محمد شرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

النوع الثاني: كتب المعاجم والفهارس:

وهي الكتب التي يأتي مؤلفوها إلى أحاديث كتاب معين، أو عدة كتب، ويعملون فهرستها عن طريق غريب الألفاظ والمهم منها، حسب أصولها الاشتقاقية مرتبةً على حروف المعجم، مع ذكر قطعة من الحديث يوجد فيها ذلك اللفظ الغريب، ولذلك فقد يتكرر الحديث الواحد في مثل هذه الفهارس أكثر من مرة لوجود عدة كلمات غريبة أو مهمة فيه، ومن أهم هذه المعاجم والفهارس ما يلي:

١- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي لجماعة من المستشرقين، سوف نتحدث عنه بالتفصيل إن شاء الله لأن فيه غنى عن الفهارس المعجمية الأخرى على الكتب الستة. ومعظمها عليها.

٢- مفتاح المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي دواد ت ٢٧٥هـ (والشرح أي المنهل العذب للشيخ محمود خطاب السبكي ت ١٣٥٢هـ، من أول السنن إلى باب التليد من كتاب المناسك، ويقع في عشرة أجزاء، ثم قام نجله الشيخ أمين بتكملة لهذا العمل، فشرح من حيث انتهى والده إلى آخر كتاب الطلاق في أربعة أجزاء، وسماه "فتح المالك المعبود تكمة المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود"، والمفتاح هو على شرح السبكي فقط: عمله الشيخ مصطفى بن علي بن محمد بن مصطفى البيومي، وضمنه عدة فهارس، منها فهرس الألفاظ (على طريقة المعجم المفهرس)، وهو مطبوع مع الشرح بمطبعة الاستقامة بالقاهرة عام ١٣٥١هـ - ١٣٥٣هـ.

٣- المرشد إلى أحاديث سنن الترمذي ت ٢٧٩هـ: من عمل الأستاذ صدقي البيك، فهرس فيه ألفاظ الحديث لا سيما الغربية منها على طريقة المعجم المفهرس، على الطبعة التي حققها الأستاذ عزت عبید الدعاس، طبع في مطبعة الفجر بجمص، الطبعة الأولى عام ١٣٨٩هـ.

٤- الفهرس التفصيلي لصحيح مسلم ت ٢٦١هـ: للأستاذ الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي، وضعه في الجزء الخامس من الطبعة التي قام بتحقيقها، وقد ضمنه ستة فهارس، والأخير منها معجم الألفاظ، لا سيما الغريب منها، طبع في مطبعة المنار بالقاهرة عام ١٣٥٤هـ.

٥- كشاف صحيح أبي عبد الله البخاري بالترتيب الأبجدي للألفاظ والموضوعات وأسماء الأشخاص والأعلام: وضعه الأستاذ مصطفى كمال وصفي، طبع في القاهرة بمطابع الشعب عام ١٣٩٣هـ.

٦- فهرس أحاديث سنن الدارقطني ت ٣٨٥هـ: وضعه يوسف عبد الرحمن المرعشلي ورياض عبد الله، وقد اشتمل على ستة فهارس، منها المعجم المفهرس لألفاظ الحديث، طبع بدار المعرفة في بيروت، الطبعة الأولى عام ١٤٠٦هـ.

التعريف بكتاب: "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي"

أ- مؤلفه:

ألفته جماعة من المستشرقين، وفي مقدمتهم البروفسور آرنت يان ونسنك (Arent Jan Wensinck) الهولندي (١٨٨٢م - ١٩٣٩م) باللغة العربية، وشاركهم الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي (١٢٩٩هـ - ١٣٨٨هـ) رحمه الله، وأسكنه فسيح جناته.

ب- حقيقته:

إنه فهرس ألفبائي لألفاظ أحاديث تسعة كتب في الحديث، وهي مع رموزها فيه:

- ١- صحيح الإمام البخاري (خ).
- ٢- صحيح الإمام مسلم (م).
- ٣- سنن الإمام أبي داود السجستاني (د).
- ٤- جامع الإمام الترمذي (ت).
- ٥- السنن الصغرى للإمام النسائي (ن).
- ٦- سنن الإمام ابن ماجه (جه) في طول الكتاب، إلا في الثلاث والعشرين صفحة الأولى من الجزء الأول فإنهم استعملوا له فيها رمز (ق) أخذاً من نسبه (القزويني).
- ٧- موطأ الإمام مالك (ط).
- ٨- سنن الإمام الدارمي (دي).
- ٩- مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (حم) في طول الكتاب، إلا في الثلاث والعشرين

^١ هكذا كتب اسمه بالحروف العربية والإنجليزية في المجلد الثامن.

صفحة الأولى من الجزء الأول فإنهم استعملوا له فيها رمز (حل) أخذاً من اسم جده (حنبل) فيما أرى.

ج- أجزاء المعجم المفهرس:

طبع كتاب "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي" في ثمانية أجزاء، والسبعة منها فهرس لألفاظ الحديث على الترتيب الذي سوف يأتي بيانه بالتفصيل، وأما الجزء الثامن فهو عبارة عن عدة فهارس: للأعلام، والأماكن، وسور القرآن والآيات، ولكن طريقة تأليفه تختلف عن طريقة تأليف الأجزاء السبعة الأولى، حيث إن مؤلفه "ويم رافن" (Wim Raven) اكتفى في فهرسي الأعلام والأماكن بذكرهما فقط دون ذكر الفقرة من الحديث التي وردت فيها تلك الأعلام والأماكن، بينما مشى في فهرس السور والآيات حسب الطريقة المتبعة في الأجزاء السبعة الأولى للمعجم.

وقد ظهر الجزء الأول منه عام ١٩٣٦م، والسابع في ١٩٦٩م، والثامن في ١٩٨٨م، بتمويل من المؤسسات، والهيئات، والأكاديميات العلمية في أوروبا وأمريكا واليابان.

د- طبعات الكتب التسعة الموافقة لنظام المعجم:

١- صحيح البخاري: بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، سواء أ طبع بمفرده (كطبعة المكتبة الإسلامية بإستانبول بتركيا عام ١٩٧٩م، في ٨ أجزاء في ٤ مجلدات)، أو طبع مع شرحه فتح الباري (كطبعة السلفية التي تحمل اسم فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رحمه الله).

٢- صحيح مسلم: بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، سواء أ طبع بمفرده (كطبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م، في خمسة أجزاء)، أو رُقْمَ وَفَّقَه على شرح النووي المتداول.

٣- سنن أبي داود: بترقيم عزت عبيد دعاس وعادل السيد، دار الحديث بحمص في سورية ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، في خمسة أجزاء، مضافاً في آخر الجزء الخامس فهرس بأوائل

أحاديثه، وهو أقرب إل نظام المعجم المفهرس.

٤- جامع الترمذي: الطبعة ذات الأجزاء الخمسة على النحو التالي:

- الجزء الأول والثاني بتحقيق وترقيم الشيخ أحمد شاكر.

- الجزء الثالث بتحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.

- الجزء الرابع والخامس بتحقيق وترقيم إبراهيم عطوة.

إلا أن الترقيم في الجزأين الأولين يختلف قليلاً عن ترقيم المعجم المفهرس.

طبعة مصطفى الباي الحلبي بالقاهرة عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م.

٥- سنن النسائي: الطبعة التي في أسفلها حاشية السيوطي "زهر الربى" وحاشية السندي،

في ثمانية أجزاء في أربعة مجلدات، طبعة المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة سنة ١٣٤٨هـ،

وظهرت الآن الطبعة نفسها بترقيم الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، مع فهرس لأحاديثه على

حروف المعجم.

٦- سنن ابن ماجه: بترقيم وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة

١٣٧٢هـ/١٩٥٢م، في جزأين، وفي آخر الجزء الثاني فهرس مفيدة.

٧- سنن الدارمي: بترقيم محمد فؤاد أحمد زمري ونخالد السبع العلمي، طبع دار الريان

بالقاهرة، ط أولى ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٨- موطأ مالك: بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية،

١٣٧٠هـ/١٩٥١م.

٩- مسند أحمد: طبعة الميمنية بمصر ١٣١٣هـ في ستة مجلدات، وعلى هامشها منتخب

كتر العمال للمتقي الهندي.

ولتيسير الاستفادة من "المعجم المفهرس" و"مفتاح كنوز السنة" الآتي ذكره في الطريقة

الرابعة، ولاختلاف طبعات أصولها، فقد وضع الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي فهرساً تفصيلاً

للكتب الثمانية الأولى بعنوان "تيسير المنفعة بكتابي مفتاح كنوز السنة والمعجم المفهرس لألفاظ

الحديث النبوي"، ذكر فيه عناوين الكتب والأبواب فيها، مع ذكر أرقامها - ما عدا مسلم والموطأ فزاد فيهما أرقام الأحاديث داخل الكتب أيضاً - مطابقة لأرقام كتب وأبواب وأحاديث النسخ الأصلية التي اعتمد عليها واضع المعجمين المذكورين. وهناك كتاب آخر بعنوان "تيسير الوصول إلى مواضع الحديث في كتب الأصول" وضعه المهندس عبد المجيد محمد حسين في صورة جداول، لتيسير الاستفادة من المعجم المفهرس، وهو شامل للكتب التسعة.

ه- نظام اختيار الكلمات واستبعادها في المعجم:

غني عن البيان أن مؤلفي المعجم قد وضعوا نظاماً دقيقاً لاختيار الكلمات من الحديث التي يتم إدخالها في المعجم، والتي تستبعد عنه، فقال البروفسور ونسك في مقدمة المجلد الأول التي هي باللغة الفرنسية ما ملخصه:

إنهم استبعدوا الكلمات ذوات المعنى العادي جداً، والتي لا تتميز بأية أهمية، وأدخلوا في المعجم نوعين من الكلمات: ١- الكلمات المهمة، وهي سجلت مصحوبة بفقرات من الحديث. ٢- والكلمات المتكررة كثيراً، والتي ليست لها أهمية متميزة فهي سجلت ولكن دون فقرات من الحديث، لذلك يجب على الباحث أن يراجع في المعجم أكثر من لفظ واحد متميز، أو ذي أهمية، ولا يكفي بلفظ واحد من ألفاظ الحديث.

و- نظام ترتيب الكلمات في المعجم:

إنهم اختاروا الكلمات الغريبة، أو التي لها أهمية متميزة من كل حديث من أحاديث الكتب التسعة التي عملوا عليها المعجم، فرتبوا تلك الكلمات على حروف الهجاء كالتالي:

أولاً: هم قدّموا الأفعال المجردة المبنية للمعلوم، الماضي منها أولاً بصيغته الأربع عشرة على ترتيبها في علم الصرف تقريباً، ثم مضارعها كذلك، ثم الأمر منها بصيغته الست، ثم اسم

^٢ ترجمة الدكتور أحمد الطيب لها، المنشورة في مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بجامعة قطر - العدد الأول -

الفاعل منها، ثم اسم المفعول منها بصيغهما الست كذلك.

ثم الأفعال المزيد فيها بالترتيب المتداول عند الصرفيين على غرار ترتيب الأفعال المجردة.

ثانياً: ثم يأتون إلى أسماء المعاني (مثل الأمر، والصلاة، والصوم) فيقدمون المفرد منها حسب الترتيب التالي: المرفوع المنون، ثم المرفوع دون تنوين، ثم المجرور بالإضافة المنون، ثم المجرور بالإضافة دون تنوين، ثم المجرور بحرف من حروف الجر كذلك، ثم المنصوب المنون، ثم المنصوب دون تنوين.

ثم يأتون إلى المثنى منها فيذكرونه حسب ترتيب الواحد، ثم الجمع منها كذلك.

ثالثاً: ثم يأتي دور المشتقات الأخرى (مثل اسم الصفة، واسم الظرف، واسم الآلة، وأفعال التفضيل) فيذكرون أولاً المشتقات دون إضافة الحروف الساكنة، ثم المشتقات بإضافة الحروف الساكنة^٣.

فمثلاً كلمة "أمر" يذكر تحتها كل صور الفعل من ماض، فمضارع، فامر، فاسم فاعل، فاسم مفعول. ثم المزيد منها: أمر، ثم أمر، ثم تأمر، ثم استأمر، ثم أمر، ثم أمير، ثم إمرة، ثم أمارة، ثم إمارة، ثم أمر (أفعل التفضيل) كلها في أحوالها المختلفة.

ز- نظام ذكر المصادر التسعة تحت الكلمة:

ويذكرون تحت كل كلمة مختارة من الأحاديث - فعلاً كانت، أو اسماً، أو غيرهما - فقرة مختصرة من الأحاديث جاءت فيها تلك الكلمة، ثم يذكرون بجوارها رموز من أخرجه من أصحاب الكتب التسعة، بادئين بمن تُطابق روايته الفقرة المذكورة من الحديث حرفياً، ثم يذكرون أماكن ذلك الحديث في تلك الكتب بذكر عنوان الكتاب (مثل الصلاة)، ورقم الباب (هذا للبخاري وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي)، أو عنوان الكتاب ورقم الحديث (وهذا لمسلم ومالك)، أو رقماً كبيراً للجزء، ورقماً صغيراً للصفحة (وهذا لمسند

^٣ مقدمة المجلد السابع، بتصرف.

^٤ فقرة المثال هذه مأخوذة من: الدكتور عبد المهدي: طرق تخرج الحديث: ص ٨٨ بعد التأكيد منها من المعجم المفهرس.

أحمد) معتمدين فيها على طبقات خاصة لتلك الكتب، والتي تحدثنا عنها قبل قليل، وأحيانا تجد على رقم الباب، أو على رقم الصفحة نجمتين اثنتين فهذا معناه أن تلك الكلمة تكررت أكثر من مرة في ذلك الحديث، أو في ذلك الباب، أو في تلك الصفحة، وسوف نوضح هذا النظام بالمثال قريبا إن شاء الله.

كيفية ومراحل التخرج بواسطة المعجم المفهرس:

إذا أردنا تخرج حديث بواسطة المعجم المفهرس فليتبع المراحل السبع الآتية:

- ١- اختيار الكلمات الغريبة والمهمة من الحديث.
- ٢- مراجعة تلك الكلمات المختارة في المعجم، ونقل المعلومات المذكورة تحتها فيه إلى المسوِّدة (Rough).
- ٣- جمع تلك المعلومات في مكان واحد بأخذ الزوائد وترك المكررات.
- ٤- مراجعة تلك الكتب المحال إليها في المعجم.
- ٥- نقل الحديث مع أسانيده وألفاظه من تلك الكتب إلى المسوِّدة.
- ٦- عمل الشجرة لأسانيد ذلك الحديث وطرقه المختلفة.
- ٧- تدوين طرق الحديث المخرجة.

أوضح ذلك بالمثال:

مثلا إذا أردنا تخرج حديث أنس المرفوع: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"^٥ من المعجم المفهرس فليتبع تلك المراحل هكذا:

١- اختيار الكلمات الغريبة والمهمة منه:

فنختار من كلماته: "يؤمن"، "أحد"، "يجب"، "أخيه"، "نفسه".

^٥ اختاره الدكتور عبد المهدي مثلا لتوضيح كيفية التخرج بواسطة المعجم، فاخترناه نحن أيضا مع تصرف ومزيد توضيح. ينظر كتابه "طرق تخرج الحديث": ص ٩٠.

٢- مراجعة تلك الكلمات في المعجم ونقل المعلومات المذكورة تحتها إلى المسوِّدة:

ثم نراجع كل هذه الكلمات في أماكنها في المعجم حسب أصولها الاشتقاقية، ثم نقل المعلومات المذكورة إلى ورقة المسوِّدة، فنبدأ العمليتين كما يلي:

● ففي كلمة "أمن"، وفي الفعل المضارع للمزيد منها "يؤمن" الذي في المعجم (١٠٨/١)

في العمود (Column) الثاني جاء كالتالي:

لا يؤمن أحدكم حتى يحب ...

مَ إيمان ٧١، ٧٢، خَ إيمان ٧، تَ قيامة ٥٩، نَ إيمان ١٩**، ٣٣، جَه مقدمة ٩،

دِي رفاق ٢٩، حم ٣، ١٧٦، ١٧٧، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٥١، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٩،

٤، ٢٣٣، ٣٣٦.

● وفي كلمة "أحد" التي في المعجم (٢٣/١) لم نجد حديثنا فيها، فلا يمكن تخريج حديثنا

بواسطتها.

● وفي كلمة "حب"، وفي المضارع للمزيد منها "يحب" التي في المعجم (٤٠٧/١) في

العمود الأول هكذا:

... حتى يحب لأخيه (أو لجاره) ما يحب لنفسه

مَ إيمان ٧١، ٧٢، خَ إيمان ٧، تَ قيامة ٥٩، نَ إيمان ١٩**، ٣٣، جَه مقدمة ٩،

جناز ١، دِي استئذان ٥، رفاق ٢٩، حم ٩، ٨٩، ٣، ١٧٦، ٢٠٦، ٢٥١، ٢٧٢، ٢٨٩.

● وفي كلمة "أخيه" التي في المعجم (٣٥/١) في العمود الأول كالتالي:

من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه

خَ إيمان ٧، مَ إيمان ٧١، ٧٢، تَ قيامة ٥٩، نَ إيمان ٣٣، ١٩.

● وفي كلمة "نفسه" التي في المعجم (٥٠٧/٦) في العمود الأول لم نجد حديثنا فيها.

٣- جمع هذه المعلومات في مكان واحد:

ثم نجمع كل تلك المعلومات والبيانات المذكورة في المعجم تحت الكلمات الثلاث في

مكان واحد تاركين المكررات، وآخذين الروائد، هكذا:

م إيمان ٧١، ٧٢ - خ إيمان ٧ - ت قيامة ٥٩ - ن إيمان ١٩ مرتين، ٣٣ - جه مقدمة ٩، جنائز ١ - دي استئذان ٥، رفاق ٢٩ - حم ١/٨٩، ٣/١٧٦، ١٧٧، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٥١، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٩، ٢٣٣/٤، ٣٣٦.

هذه ٢٣ موضعاً في سبعة كتب من الكتب التسعة، فالآن نبدأ مراجعتها.

٤- مراجعة تلك الكتب المحال إليها في المعجم:

ثم نراجع تلك الكتب المحال إليها في المعجم للتأكد من أن الحديث هل هو حديثنا، أم حديث آخر، وبعد المراجعة جاءت حصيلتها كالتالي:

إن حديث أنس الذي معنا ليس في كل تلك المواضع، وإنما هو في المواضع الآتية فقط:

م إيمان ٧١، ٧٢ - خ إيمان ٧ - ت قيامة ٥٩ - ن إيمان ١٩ مرتين، ٣٣ - جه مقدمة ٩ - دي رفاق ٢٩ - حم ٣/١٧٦، ٢٠٦، ٢٥١، ٢٧٢، ٢٨٩.

وأما في: جه جنائز ١ - دي استئذان ٥ - حم ١/٨٩ فهو حديث علي بن أبي طالب في حديث طويل بلفظ: "ويجب له ما يجب لنفسه"، فهو يصلح شاهداً لحديث أنس الذي معنا.

وأما في: حم ٣/١٧٧، ٢٠٧، ٢٧٥، ٢٧٨ فهو عن أنس، ولكنه حديث آخر، وليس حديثنا، ولفظه: "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين".

وأما في حم ٣/٢٣٣، ٣٣٦ فهو عن عبد الله بن هشام بلفظ: "لا يؤمن أحدكم حتى أكون عنده أحب إليه من نفسه" إذاً هو ليس حديثنا، ولا شاهداً له، لكنه يصلح شاهداً لحديث أنس باللفظ الآخر.

فحديث عبد الله بن هشام هذا، وحديث أنس باللفظ الآخر لا يُخرَّجان، لأنهما ليسا

بحديثنا.

والآن نأتي إلى نقل الحديث من الكتب المشار إليها في المعجم.

٥- نقل الحديث مع أسانيده وألفاظه من تلك الكتب إلى المسوِّدة:

● م إيمان ٧٢، ٧١:

صحيح مسلم: كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير: ٦٧/١، ٦٨:

٧١^١ - (٤٥) حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه (أو قال: لجاره) ما يحب لنفسه".

٧٢ - (...) وحدثني زهير بن حرب، حدثنا يحيى بن سعيد، عن حسين المعلم، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: "والذي نفسي بيده! لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره (أو قال: لأخيه) ما يحب لنفسه".

● خ إيمان ٧:

صحيح البخاري: كتاب الإيمان، ٧ - باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ٥٦/١:

١٣ - حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ. وعن حسين المعلم قال: حدثنا قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه".

تنبيه: ذكره الإمام البخاري بسندين، الأول منهما كامل، والثاني معطوفاً على شعبة، فأصبح السند الثاني هكذا: "حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى، عن حسين المعلم...". عرفنا ذلك من "فتح الباري شرح صحيح البخاري" للحافظ ابن حجر: ٥٧/١. لذلك يجب في مثل هذه الحالة مراجعة الفتح.

^١ هذا الرقم هو الرقم المسلسل الخاص بكتاب الإيمان، وأما الرقم ٤٥ الذي بين القوسين فهو الرقم المسلسل العام من بداية الكتاب إلى هنا، وهكذا في طول الكتاب.

ونبه الحافظ أيضاً على أن لفظ الحديث على السنن ليس واحداً كما يتوهم من صنيع الإمام البخاري؛ لأنه وجد لطريق حسين المعلم لفظاً آخر، فقال: "وأخرجه أبو نعيم في المستخرج (على الصحيحين) من طريق إبراهيم الحربي، عن مسدد، عن يحيى القطان، عن حسين المعلم به بلفظ: "لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ولجاره". ثم قال الحافظ: "وللإسماعيلي (في المستخرج على صحيح البخاري) من طريق روح عن حسين به: "حتى يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير". ثم قال: "قتادة مدلس لكنه صرح (بالسماع من أنس) عند أحمد والنسائي".

● ت قيامة ٥٩:

سنن الترمذي: كتاب صفة القيامة، ٥٩ - باب آخر: ٦٦٧/٤:

٢٥١٥ - حدثنا سويد، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"، وقال الترمذي عقبه: "هذا حديث صحيح".

تنبیه: منهج الترمذي أنه يذكر درجة الحديث غالباً فعلى الباحث أن ينقل درجته بعد التخريج منه. وإذا وجد أن الترمذي لم يحكم عليه فليقل: "وسكت الترمذي".

● ن إيمان ١٩**، ٣٣:

سنن النسائي: كتاب الإيمان، ١٩ - باب علامة الإيمان: ١١٥/٨ - بترقيم الشيخ عبيد الفتح أبو غدة لكتبه وأبوابه، وأحاديثه على الجانب الأيمن أو الأيسر، حسب وقوعها في الصفحات اليمنى واليسرى:

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا النضر، قال: حدثنا شعبة، ح^٧ وأنبأنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا بشر، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنساً يقول: قال

^٧ حرف "ح" هذا رمز يضعه المحدثون بين إسنادين لحديث إذا جمعوا بينهما في متن واحد، إشارة منهم إلى التحويل أي الانتقال من إسناد إلى إسناد آخر. السيوطي: تدريب الراوي: ٨٨/٢.

رسول الله ﷺ - وقال حميد بن مسعدة في حديثه: إن نبي الله ﷺ قال - : " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه".

أخبرنا موسى بن عبد الرحمن قال: حدثنا أبو أسامة، عن حسين - وهو المعلم -، عن قتادة، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: "والذي نفس محمد بيده! لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير".

وسنن النسائي نفسه: كتاب الإيمان، ٣٣- باب علامة المؤمن: ١٢٥/٨:

أخبرنا سويد بن نصر، قال: أنبأنا عبد الله، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه".

● جه مقدمة ٩:

سنن ابن ماجه: المقدمة، ٩- باب في الإيمان: ٢٦/١:

٦٦- حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالوا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه (أو قال: لجاره) ما يحب لنفسه".

● دي رفاق ٢٩:

سنن الدارمي: كتاب الرفاق، ٢٩- باب لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه: ٣٩٧/٢- بترقيم محمد فواز أحمد زمري وخالد السبع العلمي، دار الريان بالقاهرة، ط أولى، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م:

٢٧٤٠- أخبرنا يزيد بن هارون، أنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

" لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه".

• حم ١٧٦/٣: ^١ ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة. وحجاج قال: حدثني شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ: "أنه لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه (أو لجاره) ما يحب لنفسه" ولم يشك حجاج.

حم ٢٠٦/٣: ثنا روح، ثنا حسين المعلم، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن نبي الله ﷺ، قال: "والذي نفسي بيده! لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير".

حم ٢٥١/٣: ثنا عفان، ثنا همام، ثنا قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: "لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير".

حم ٢٧٢/٣: ثنا روح، ثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنساً يحدث عن النبي ﷺ قال: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب للناس ما يحب لنفسه، وحتى يحب المرء لا يحبه إلا لله عز وجل".

حم ٢٨٩/٣: ثنا هز، ثنا همام، عن قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: "لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير".

هذه هي الكتب السبعة من الكتب التسعة، والأماكن منها التي جاء فيها حديث أنس الذي معنا، وأما في جه جنائز ١ - دي استئذان ٥ - حم ٨٩/١ فهو حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه الذي يصلح شاهداً لحديثنا، وهو كالتالي:

شاهده عن علي:

سنن ابن ماجه: كتاب الجنائز، ١ - باب ما جاء في عيادة المريض: ٤٦١/١:

١٤٣٣ - حدثنا هناد بن السري، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن

^١ أنت أيها الباحث الكريم! عندما تفتح مسند أحمد لأحد حديثك منه فتجد بداية الحديث - في الغالب - هكذا: "حدثني عبد الله، ثنا أبي" ثم يكون بقية السند، فلتعرف أن قائل "حدثني عبد الله" هو القطيعي راوي المسند، وعبد الله هو ابن الإمام أحمد. و"أبي" هو الإمام أحمد، لذلك أنت لا تنقل من بداية السند، وإنما تنقل من بعد "أبي" مثلما عملنا نحن هنا، وفي الأحاديث الآتية، وسوف يأتي مزيد بيان عن المسند في الطريقة الثالثة عند حديثنا عنه.

^٢ أي شك محمد بن جعفر هل قال شعبة: لأخيه، أو قال: لجاره. بينما قال حجاج: لأخيه، ولم يشك كما نص عليه الإمام أحمد.

علي، قال: قال رسول الله ﷺ: "للمسلم على المسلم ستة بالمعروف: يسلم عليه إذا لقيه، ويجيبه إذا دعاه، ويشتمه إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويتبع جنازته إذا مات، ويجب له ما يجب لنفسه".
قوله: "ويجب له ما يجب لنفسه" موضع الشاهد لحديثنا.

سنن ترمذي: كتاب الاستئذان، ٥ - باب في حق المسلم على المسلم: ٣٥٧/٢.

٣٣ - ٢ - أخبرنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:
قال رسول الله ﷺ: "للمسلم على المسلم ست: يسلم عليه إذا لقيه، ويشتمه إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويجيبه إذا دعاه، ويشهده إذا توفي، ويجب له ما يجب لنفسه، وينصح له بالغيب".
قبت: هذه سبع، وهو مخالف لقوله: "ست".

مسند أحمد ١/٨٩:

ثنا أبو سعيد، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه، قال:
قال رسول الله ﷺ: "للمسلم على المسلم من المعروف ست: يسلم عليه إذا لقيه، ويشتمه إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويجيبه إذا دعاه، ويشهده إذا توفي، ويجب له ما يجب لنفسه، وينصح له بالغيب".

تنبيه: وقد فات المعجم - وهذا من عيوبه - تخریج حدیث علي بن أبي طالب هذا من سنن الترمذي في ذلك المكان. وهو في الترمذي (كتاب الآداب، ١ - باب ما جاء في تشميت العاطس: ٨٠/٥) فقال:

٢٧٣٦ - حدثنا هناد، أخبرنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال:
قال رسول الله ﷺ: "للمسلم على المسلم ست بالمعروف: يسلم عليه إذا لقيه، ويجيبه إذا دعاه، ويشتمه إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويتبع جنازته إذا مات، ويجب له ما يجب لنفسه". وقال:
"حسن، وقد روي من غير وجه عن النبي ﷺ، وقد تكلم بعضهم في الحارث الأعور".

والآن نأتي لعمل شجرة أسانيد وطرق حدیث أنس فقط كي يسهل على الباحث معرفة الأسانيد المختلفة للحدیث ومتابعاته.

٦- عمل الشجرة لأسانيد الحديث وطرقه:

شجرة أسانيد الحديث:

هي: رسمٌ توضيحي لرواة الحديث في طرقه المتعددة، يوضع فيه كل راوٍ حسب ترتيبهم في الأسانيد، بواسطة الخطوط المتدئة من الشيخ إلى التلميذ، بحيث تتضح مواضع التقاء الرواة وافتراقهم في كل طريق.

كيفية رسم الشجرة:

قبل بدء عملية رسم الشجرة يجب علينا أن نُحضرَ أمامنا جميع أسانيد وطرق الحديث المجتمعة لدينا، ثم نأخذ واحداً واحداً، ونعمل الشجرة عليه بالكيفية التالية:

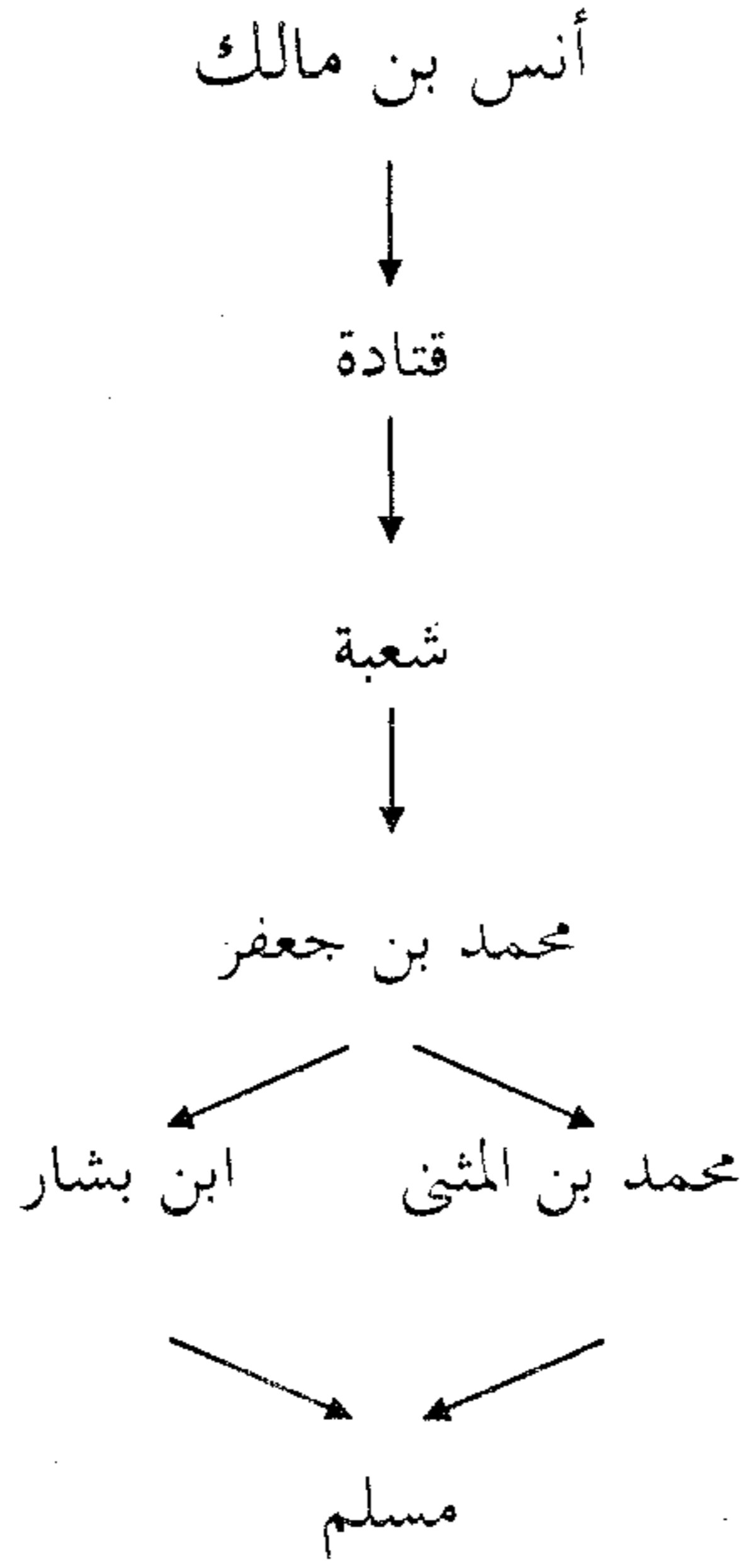
أن نضع اسم الصحابي راوي الحديث في الوسط من أعلى الصفحة، ثم نخطُّ خطاً من عند الصحابي نزولاً إلى الأسفل، ثم نكتب عند منتهى الخط اسم تلميذه التابعي - غالباً -، ثم نُخرج من عند التابعي خطاً آخر إلى الأسفل، ونكتب عند منتهاه اسم تلميذه تابع التابعي - غالباً -، وهكذا نستمر في عمل الخط إلى الأسفل، وكتابة اسم تلميذه عند منتهاه، إلى أن نصل إلى اسم المؤلف لمصدر الحديث.

ثم نأخذ السند الآخر، ونقارن بينه وبين السند الأول الذي بدأنا به عمل الشجرة، ذلك للبحث عن مكان الالتقاء والافتراق في هذا السند، فنخرج من عند الراوي الملتقى خطاً في الأسفل إلى تلميذه، إلى أن ننتهي بمؤلف مصدر الحديث.

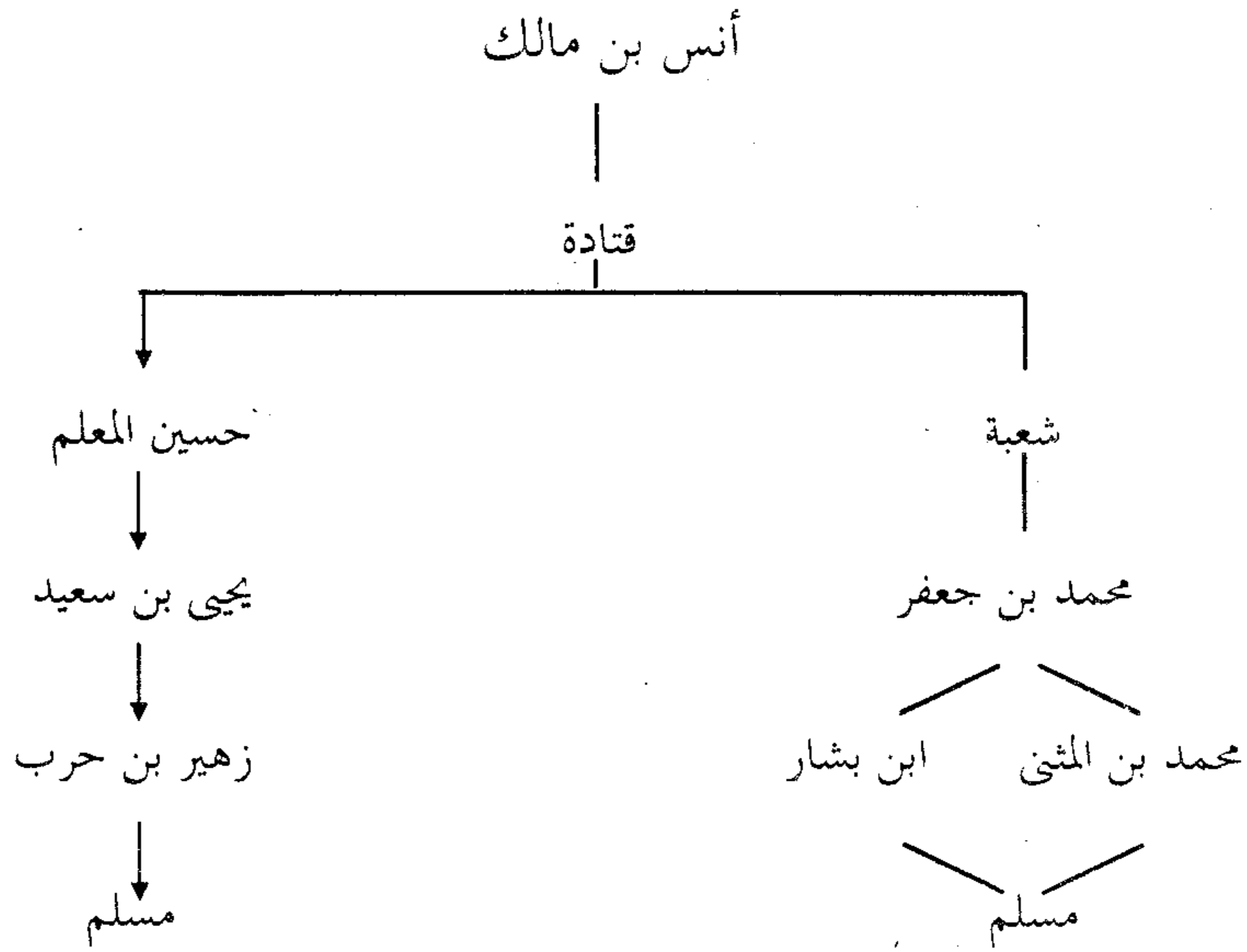
وهكذا نعمل مع الأسانيد الأخرى المتوفرة لدينا.

توضيحها بالمثال:

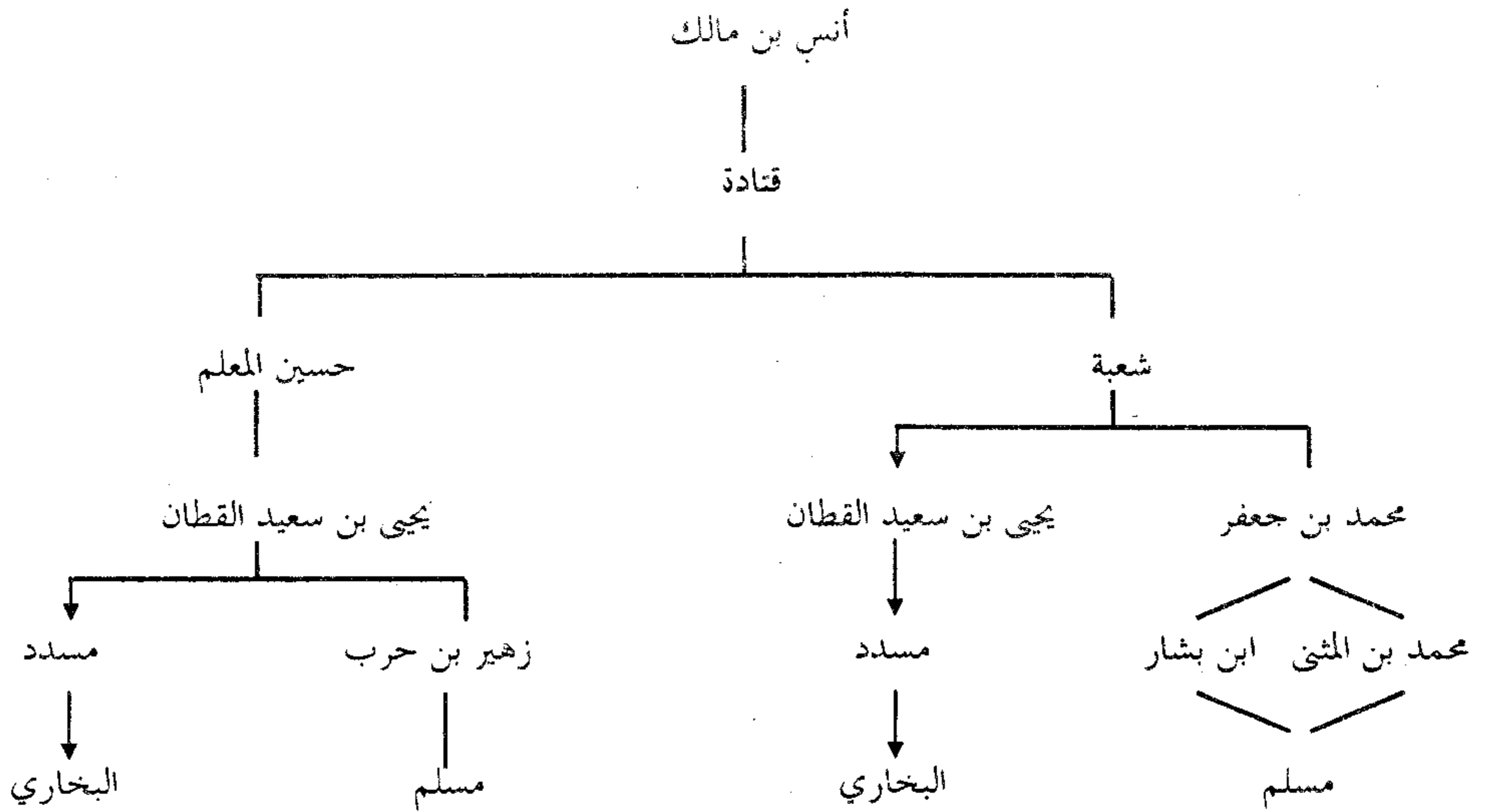
نختار للمثال أسانيد حديث أنس الذي جمعنا أسانيده قبل قليل، فنأخذ السند الأول للإمام مسلم، وهو هكذا - كما تقدم - : "حدثنا محمد بن المثني وابن بشار، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة، يحدث عن أنس، عن النبي ﷺ، ونعمل شجرته هكذا:



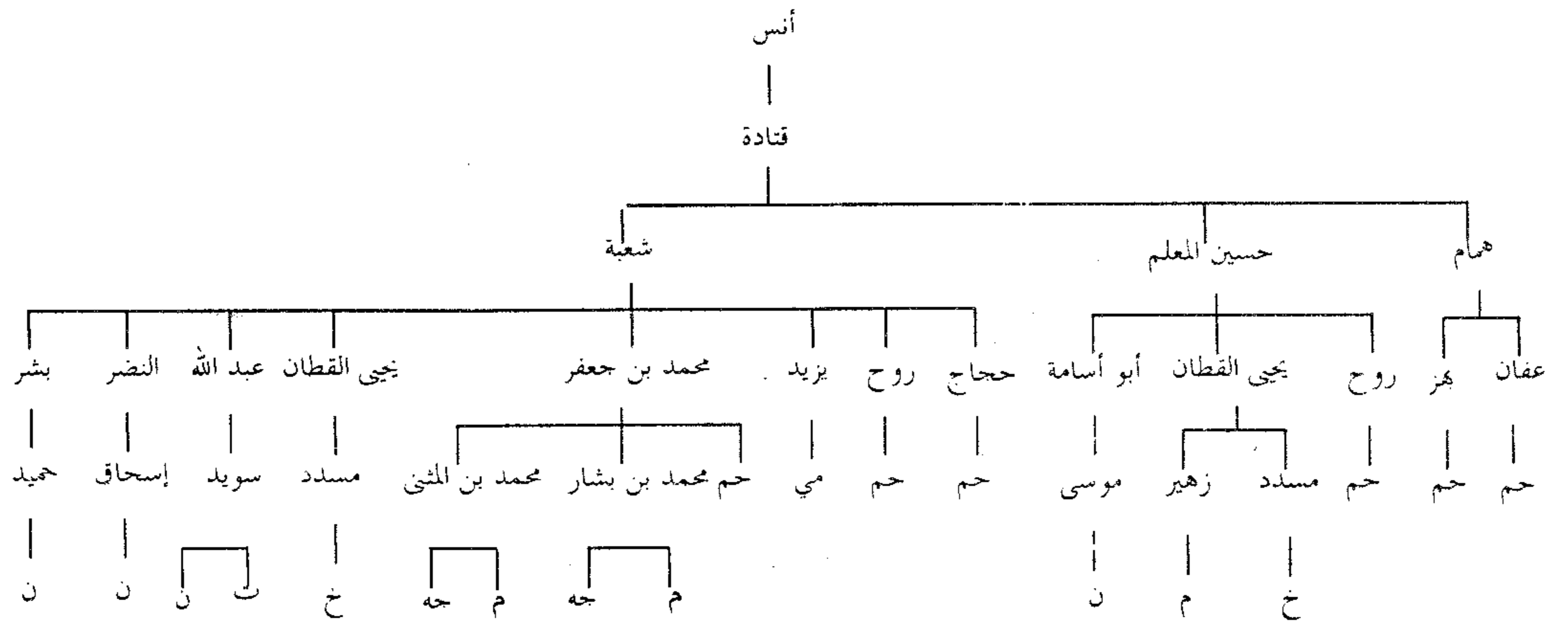
ثم نأخذ السند الثاني لمسلم، وهو: "وحدثني زهير بن حرب، حدثنا يحيى بن سعيد، عن حسين المعلم، عن قتادة، عن أنس"، وبعد المقارنة وجدنا أن قتادة هو ملتقى السندين ومفترقهما، فنُخْرِج من عنده خطأً آخر جديداً إلى الأسفل، هكذا بخطوط عادية على السند السابق، وبخطوط ذات سهم على السند اللاحق:



ثم نأخذ سندي الإمام البخاري، وهما: "حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ. وعن حسين المعلم، قال: حدثنا قتادة، عن أنس". وبعد مراجعة فتح الباري عرفنا أن "يحيى" هو ابن سعيد القطان، وعرفنا منه أيضاً أن "وعن حسين المعلم" معطوف على شعبة، وهذا يعني أن تلميذ حسين المعلم هو يحيى. وبعد هذه المعلومات قمنا بالمقارنة بين هذين السندين وسندي مسلم المذكورين في الشجرة، فعرفنا أن موضع التقاء وافتراق السند الأول للبخاري في الشجرة هو "شعبة"، فنخرج الخط من عنده إلى أن نصل إلى الإمام البخاري، وكذلك عرفنا أن موضع التقاء وافتراق السند الثاني للبخاري في الشجرة هو "يحيى بن سعيد"، فنعمل الخط منه إلى الأسفل، حتى ننتهي بالإمام البخاري، هكذا بالخطوط العادية على السندين السابقين، وبالخطوط ذوات السهم على السندين اللاحقين:



وهكذا إذا أخذنا أسانيد كل من الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي، وأحمد، وعملنا بالطريقة التي رسمناها في النماذج الثلاثة، فتظهر صورة الشجرة لجميع أسانيد حديث أنس كالتالي:



كشفت هذه الشجرة عن عدة معلومات اصطلاحية عن هذا الحديث، وهي:

- ١- أن قتادة هو المُلتقى لجميع طرق هذا الحديث في الكتب السبعة.
- ٢- أن قتادة تفرد برواية هذا الحديث عن أنس في تلك الكتب، فبذلك أصبح الحديث غريباً في نطاق الكتب السبعة، وليس مطلقاً.
- ٣- أن أسانيد أحمد الستة وإسناد الدارمي عالية، وأسانيد الآخرين نازلة.
- ٤- أن رواية مسلم وابن ماجه عن محمد بن بشار ومحمد بن المثني متابغة تامة، أي كل من مسلم، وابن ماجه متابع للآخر متابغة تامة لمشاركتهما في ذينك الشيخين. وكذلك الأمر في رواية الترمذي والنسائي عن سويد. وأما الطرق الأخرى للحديث فكل منها متابع للآخر متابغة قاصرة. هذا من ناحية السند.
- ٥- أما من ناحية متن الحديث ولفظه فقد عرفنا أن لفظ الحديث واحد عند شعبة في جميع الطرق الواصلة إليه، ما عدا طريق روح عن شعبة عند أحمد ففيه زيادة: "وحتى يجب المرء لا يحبه إلا لله عز وجل" في آخر الحديث. بينما في طرق حسين المعلم زيادة: "والذي نفسي. أو نفس محمد بيده" في أول الحديث، وكذلك عنده زيادة: "من الخير" في طريق أبي أسامة عنه عند النسائي، وفي طريق روح عنه عند أحمد، وبقية ألفاظ الحديث عنده مثل لفظه عند شعبة.

وفي طريقي همام زيادة: "من الخير"، وأيضا في طريق عفان عن همام زيادة "المسلم" بعد "لأخيه"، وبقية الألفاظ مثل ألفاظ شعبة، وبمجموع هذه الألفاظ أصبح الحديث على هذه الصورة:

"والذي نفسي بيده! لا يؤمن أحدكم - أو عبد - حتى يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير". وأما زياده "وحتى يحب المرء لا يحبه إلا لله عز وجل" في طريق روح عن شعبة عند أحمد فهذه زيادة مستقلة، وليست من صميم حديثنا.

٧- كيفية تدوين التخريج وطرق الأسانيد المخرجة:

وبعد الاطلاع على الحديث في مصادره المختلفة، وجمع طرقه وألفاظه المتعددة تأتي إلى تدوين هذه المعلومات المخرجة، وكيفية كتابتها، مستعينا بشجرة الأسانيد.

ولكن قبل أن نبدأ عملية تدوين تلك المعلومات نود أن ننبه على أن لتدوين تلك المعلومات ثلاثة أساليب: مختصر، ووسط، ومفصل. وذلك يعود إلى غرض الباحث من ذلك التخريج:

- ١- فإن كان غرضه مجرد ذكر مصدر فأكثر للحديث، فليتبع الأسلوب المختصر.
- ٢- وإن كانت غايته معرفة ملقى طرقه، وألفاظ متنه، وما تشتمل عليه من زيادة أو اختصار، وذكر مصادر الحديث، فليتبع الأسلوب الوسط.
- ٣- وإن كان مقصده التحقيق الكامل للحديث. وذلك لا يتم إلا بمعرفة ألفاظها، وبيان متابعاته وشواهده، والحكم عليها؛ فليتبع الأسلوب المفصل.

الأسلوب المختصر:

هو أن يكتفي بذكر المصادر المخرجة منها - مقدما الأصح منها -، مع ذكر كتب الموضوعات، والأبواب، والجزاء، والصفحة، ورقم الحديث إن وجد. هذا إذا كان المصدر المخرج منه مرتباً على الأبواب والموضوعات الفقهية. وأما إذا كان له ترتيب آخر فليكتب رقم الجزء والصفحة، ورقم الحديث إن وجد مع التنبيه على الطبعة. فمثلا يكتب حديثنا كالتالي:

"أخرجه البخاري (كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه: ٥٦/١ رقم ١٣ - من فتح الباري) ومسلم (كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير: ٦٧/١، ٦٨ رقم ٧١ و ٧٢) والترمذي (كتاب صفة القيامة، ٥٩ - باب بدون ترجمة: ٦٦٧/٤ رقم ٢٥١٥) والنسائي (كتاب الإيمان، باب علامة الإيمان: ١١٥/٨ رقم ٥٠١٦، وباب علامة المؤمن: ١٢٥/٨ رقم ٥٠٣٩) وابن ماجه (المقدمة، باب في الإيمان: ٢٦/١ رقم ٦٦) والدارمي (كتاب الرقاق، باب لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه: ٣٩٧/٢ رقم ٢٧٤٠) وأحمد (١٧٦/٣، ٢٠٦، ٢٥١، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨٩) وقال الترمذي: "حديث صحيح".

وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: "ويجب له ما يحب لنفسه" أخرجه الترمذي (كتاب الآداب، باب ما جاء في تشميت العاطس: ٨٠/٥ رقم ٢٧٣٦) وابن ماجه (كتاب الجنائز، باب ما جاء في عيادة المريض: ٤٦١/١ رقم ١٤٣٣) والدارمي (كتاب الاستئذان، باب في حق المسلم على المسلم: ١٨٨/٢ رقم ٢٦٣٣) وأحمد (٨٩/١) وقال الترمذي: "حديث حسن". قلت: وهو ضعيف بالحارث الأعور". وإنما حسنه الترمذي بشواهده كما تقدم.

الأسلوب الوسط:

وهو أن يذكر المصادر المخرّج منها حسب الأسلوب المختصر، ثم يذكر بعده ملتقى الطرق كلها، مع الزيادات من الألفاظ التي لها أثر في الحكم، فيقول هكذا: "كلهم بطرقهم المختلفة عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله بزيادة: "والذي نفسي بيده" في أول الحديث. وزيادة: "المسلم" بعد "لأخيه"، و"من الخير" في آخر الحديث، في بعض الطرق". ثم يذكر الشاهد حسبما ذكرنا في الأسلوب المختصر.

الأسلوب المفصل:

وهو أن يذكر المصادر - مقدّمًا الأسبق منها وفاةً على المتأخر-، ثم يذكر جميع طرق الحديث بالتفصيل مقدّمًا الأقصر (أي العالي) منها على الأطول (أي النازل) ثم الحكم على

الحديث، ثم الشاهد مع الحكم عليه، هكذا:

"أخرجه أحمد (٢٥١/٣) عن شيخه عفان، وأحمد أيضا (٢٨٩/٣) عن شيخه بهز، كلاهما عن همام.

وأخرجه أحمد أيضا (٢٠٦/٣) عن شيخه روح • والبخاري (٥٦/١ رقم ١٣) عن شيخه مسدد، ومسلم (٦٨/١ رقم ٧٢) عن شيخه زهير بن حرب - كلاهما عن يحيى بن سعيد القطان • والنسائي (١١٥/٨ رقم ٥٠١٧) عن شيخه موسى بن عبد الرحمن قال: حدثنا أبو أسامة • ثلاثتهم (أي روح ويحيى وأبو أسامة) عن حسين المعلم.

وأخرجه أحمد أيضا (١٧٦/٣) عن حجاج • وأحمد أيضا (٢٧٢/٣) عن روح. والدارمي (٣٩٧/٢ رقم ٢٧٤٠) عن يزيد بن هارون • وأحمد أيضا (١٧٦/٣)، ومسلم (٦٧/١ رقم ٧١) وابن ماجه (٢٦/١ رقم ٦٦) كلاهما عن محمد بن بشار ومحمد بن المثني - ثلاثتهم عن محمد بن جعفر • والبخاري (٥٦/١ رقم ١٣) عن مسدد عن يحيى بن سعيد القطان • والترمذي (٢١٨/٧ رقم ٢٦٣٤) والنسائي (١٢٥/٨ رقم ٥٠٣٩) كلاهما عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك • والنسائي أيضا (١١٥/٨ رقم ٥٠١٦) عن إسحاق بن إبراهيم عن النضر • وهو أيضا (١١٥/٨ رقم ٥٠١٦) عن حميد بن مسعدة عن بشر • ثمانيتهم (وهم حجاج، وروح، ويزيد، ومحمد بن جعفر، ويحيى القطان، وعبد الله، والنضر، وبشر) عن شعبة.

وثلاثتهم (وهم همام، وحسين المعلم، وشعبة) عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ مثله بفرق يسير جدا، وقال الترمذي: "هذا حديث صحيح". ثم يذكر الشاهد حسب السابق، مع ذكر الحكم عليه، دون ذكر طرقه وأسانيده بالتفصيل.

محاسن التخرج حسب المعجم المفهرس:

- ١- سهولة معرفة من أخرج الحديث من أصحاب الكتب التسعة التي عمل عليها المعجم.
- ٢- سرعة الوصول إلى الحديث المطلوب في تلك الكتب، وذلك بتحديد أماكنه فيها.
- ٣- توفير الوقت والجهد، وهما علة الباحث.

عيوب التخريج حسب المعجم المفهرس:

- ١- ضياع كثير من الوقت والجهد لمعرفة الحديث المطلوب تخريجه، وذلك بسبب خلطه بين الأحاديث المتحدة في كلمة أو جملة ما، كما حصل في حديث أنس فنخلط بين حديث أنس وعلي وعبد الله بوجود كلمتي: "يؤمن" و"يحب" فيها.
- ٢- سقوط بعض أحاديث الكتب التسعة - خاصة الترمذي - من المعجم مما قد يحدث ظناً عند من لا يعرف ذلك أن الحديث المراد لا يوجد في المصادر التسعة، مثل ما رأينا أن حديث علي موجود في الترمذي ولكنه سقط من المعجم.
- ٣- توزيع الأحاديث متحدة المعنى ومختلفة الألفاظ في مواضع ألفاظها، ومن ثم اكتفاء المعجم بذكر مصادر الألفاظ فقط، لا مصادر الحديث حسب المعنى، مما يجعل تخريج الحديث على جهة الاستيعاب من هذه المصادر عسيراً، مثلاً حديث عائشة رضي الله عنها: "ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً"، وحديثها: "ما عرض عليه أمران قط إلا اختار الأرشد منهما". فهذان الحديثان متحدان المعنى، ومختلفا اللفظ، لذلك نرى المعجم أنه غاير بينهما في العزو، فقد عزا الأول في كلمتي "خير" و"أيسر" إلى: خ مناقب ٢٣، أدب ٨٠، حدود ١٠ - م فضائل ٧٧، ٧٨ - د أدب ٤ - ت مناقب ٣٤ - ط حسن الخلق ٢ - حم ٦، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١٢٠، ١٣٠، ١٦٢، ١٨٢، ١٨٩، ١٩١، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٦٢، ٢٨١. وعزا الثاني في كلمتي "عرض" و"الأرشد" إلى: جه مقدمة ١١ - حم ١، ٣٨٩، ٤٤٥، ٦، ١١٣، ٢٢٩.
- فإذا حفظ الباحث صيغة واحدة منها فقد لا يهتدي إلى موقع الحديث الآخر في تلك الكتب، وذلك لاختلاف الألفاظ "خير - أيسر - عرض - أرشد" ومن ثم يفوته تخريج هذا الحديث من بعض المصادر، بل من أكثر المصادر كما حصل في حديثي عائشة السابق ذكرهما.
- ٤- كثرة الإحالة عند ذكر كلمة من الكلمات إلى مراجعة كلمات أخرى، مما يتعب المراجع

وَيُرْبِكُهُ وَيَأْخُذُ مِنْ وَقْتِهِ كَثِيرًا فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ، وَرَبَّمَا يَمَلُّ وَيَتْرَكَ الْمُرَاجَعَةَ، وَلَا يَصِلُ إِلَى مَطْلُوبِهِ، لِأَنَّهُ يَحِيلُ فِي بَعْضِ الْكَلِمَاتِ إِلَى مَا يَزِيدُ عَلَى ٥٠ كَلِمَةً، كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي كَلِمَةِ "قَاتِلٌ"، فَقَدْ أَحَالَ إِلَى مُرَاجَعَةِ ٦٨ كَلِمَةً، وَفِي كَلِمَةِ "الْعِلْمُ" أَحَالَ إِلَى مُرَاجَعَةِ ٤٨ كَلِمَةً.

٥- عدم إمكان استخدام المعجم لتخريج الحديث من غير الكتب التسعة التي عمل عليها المعجم، فإذا اعتمد الباحث عليه فقط فقد يفوته تخريج الحديث من كتب الحديث الأخرى، وهي كثيرة جداً، لذا ننصح الباحث بأن لا يعوّل على هذه الطريقة فحسب، بل عليه أن يتبع الطرق الأخرى الآتية للتخريج أيضاً، خاصة الطريقة الثالثة والرابعة.

الطريقة الثانية

التخريج عن طريق أول متن الحديث

إن تخريج الحديث حسب هذه الطريقة يتطلب من المخرِّج أن يكون حافظاً لبداية الحديث، ثم يراجع له الكتب التي رُتبت فيها الأحاديث على أوائلها ترتيباً ألفبائياً على حروف المعجم، ومعظمها كتب غير أصلية، ما عدا الكتب التي نبهت عليها في مكانها، وهي على ثلاثة أنواع:

- ١- كتب في عامة الأحاديث (أي المشتهرة على الألسنة وغير المشتهرة).
- ٢- كتب في الأحاديث المشتهرة على الألسنة.
- ٣- كتب الموسوعات الحديثية والمفاتيح والفهارس

النوع الأول: الكتب المؤلفة في عامة الأحاديث

وهي كثيرة، من أهمها:

- ١- جمع الجوامع (أو الجامع الكبير) للإمام الحافظ السيوطي (ت ٩١١هـ): سوف نتحدث عنه بالتفصيل بإذن الله تعالى.
- ٢- الجامع الصغير من حديث البشير النذير: للسيوطي أيضاً: سوف نتحدث عنه أيضاً بالتفصيل إن شاء الله.
- ٣- زيادة الجامع الصغير: للسيوطي أيضاً: زاد فيه المؤلف نحو (٤٤٤٠) حديثاً من الجامع الكبير وغيره من كتب الحديث، ورتبها على حروف الهجاء ترتيباً ألفبائياً، وطريقته ورموزه فيه مثل الجامع الصغير تماماً. وشرحه المناوي (ت ١٠٣١هـ) بعنوان: "مفتاح السعادة بشرح الزيادة".
- ٤- الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير: للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني

(ت ١٣٥٠هـ): جمع فيه المؤلف بين الجامع الصغير وزيادته، ومزج أحاديثهما في ترتيب واحد على حروف الهجاء، وميز أحاديث الزيادة برمز (ز) أمامها، إلا أنه لم يذكر رموز السيوطي لدرجة الحديث صحة، أو حسناً، أو ضعفاً، ففوت علينا هذه الفائدة العظيمة. وعدد أحاديثه (١٤٤٧١)، وقد حذف من الزيادة ما وجد في الأصل (الجامع الصغير) أيضاً، وهو حوالي عشرة أحاديث.

٥- الجامع الأزهر في حديث النبي الأنور: للإمام عبد الرؤف بن تاج العارفين المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ): وهو كتاب استدرك فيه المؤلف على الجامع الكبير للسيوطي، وأورد فيه أحاديث من الجامع الكبير، وكتبها بالمداد الأسود، وأحاديث زائدة عليه، وكتبها بالمداد الأحمر، أو جعل عليها مدة حمراء، ولم يورد فيه الأحاديث من الكتب الستة إلا النادر، وعمد إلى جمع الشوارد، والاعتناء بالزوائد، ورتبها على حروف الهجاء على طريقة السيوطي في الجامع الصغير، إلا أنه وضع لأحاديث أقضية النبي ﷺ باباً مستقلاً، ووضعه بين أحاديث القاف بدون أل، وبين أحاديثها المحلاة بأل، ووعد ببيان درجة كل حديث، ولكنه لم يف به في بعض الأحاديث. وعدد أحاديثه بعد حذف المكرر (٥١٩١).

٦- كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق: للمناوي أيضاً: جمع فيه المؤلف عشرة آلاف حديث، اختارها من الأحاديث القصيرة، ورتبها كترتيب الجامع الصغير، وذكر في نهاية كل حديث من أخرجه من أئمة الحديث مقتصرًا على واحد فقط، مستعملاً الرموز التي وضعها لكل كتاب، ولم يذكر فيه اسم الصحابي راوي الحديث، كما أنه لم يبين درجة الحديث صحة، أو حسناً، أو ضعفاً.

٧- البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف: للإمام إبراهيم بن محمد المعروف بابن حمزة الحسيني، الحنفي الدمشقي (١٠٥٤هـ - ١١٢٠هـ): ذكر فيه المؤلف الأحاديث التي لها سبب، سواء أكان السبب مذكوراً في نص الحديث، أو لم يذكر فيه، أو ذكر في بعض طرقه، وسواء أحصل ذلك السبب في عصر النبوة، أو بعده، أو بالأمرين معاً، ورتب هذه

الأحاديث على حروف الهجاء، فيذكر الحديث، ثم يذكر من أخرجه من أئمة الحديث، وهو يشتمل على (١٨٠٠) حديث.

٨- إسعاف الطلاب بترتيب الشهاب: للمناوي: كتاب الشهاب هو للإمام شهاب الدين أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي (ت ٤٥٤هـ)، وهو كتاب لطيف جمع فيه (١٢٠٠) حديث من الأحاديث القصار في الحكم والوصايا، والمواعظ والآداب، محذوفة الإسناد، ثم أسند القضاعي نفسه أحاديثه، وسماه "مسند الشهاب - وهو مطبوع"، ورتبها القضاعي على الكلمات من غير تقيّد بحرف، فجاء المناوي، ورتبها على الحروف، وأضاف إلى ذلك من أخرجه من أئمة الحديث الآخرين.

٩- مسند الفردوس: للدلمي أبي منصور شهردار بن شيرؤية الدلمي الهمداني (ت ٥٥٨هـ): وكتاب الفردوس هو لوالده أبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الدلمي الهمداني (ت ٥٠٩هـ)، أورد فيه ٩٠٥٦ حديثاً من الأحاديث القصار، مرتبة على حروف المعجم كلها (تسعة وعشرين حرفاً) دون ترتيب هجائي لأحاديث الحروف فيما بينها. ذكرها بدون إسناد، وسماه: "فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرّج على كتاب الشهاب"، فجاء ولده وأسند أحاديثه، وسماه "مسند الفردوس"، واختصره ابن حجر، وسماه: "تسديد القوس في مختصر مسند الفردوس"^{١٠} والفردوس ومسنده وتسديد القوس كلها مطبوعة.

التعريف بكتاب "جمع الجوامع":

١- مؤلفه:

هو الإمام الحافظ جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر محمد، السيوطي (ت ٩١١هـ).

^{١٠} الكتاني: الرسالة المستطرفة: ص ٧٥ - ٧٦.

٢- طريقة وضعه:

جمع فيه الإمام السيوطي (٤٦٦٢٤) حديثاً، من أكثر من ثمانين كتاباً، قسمها إلى قسمين:
أ- أحاديث قولية: وهي: "الأحاديث التي نطق بها النبي ﷺ بلسانه". رتبها على أوائلها ترتيباً ألفبائياً، إلا أنه قد يخالف هذا الترتيب في الأحوال الآتية:

١- أن يكون الحديث شاهداً لما قبله.

٢- أن يكون تنمةً لما قبله.

٣- أن يكون مرتبطاً المعنى بما قبله.

٤- أن يكون الآخر كالدليل لما قبله، ونحو ذلك من الأحوال.

والكتاب بقسم الأحاديث القولية هذا من كتب هذه الطريقة.

ب- أحاديث فعلية: ويعني بها:

١- أحاديث فعلية محضة، بأن يروي الصحابي فعلاً لرسول ﷺ، أو فعلاً لصحابي فقرره الرسول ﷺ.

٢- أحاديث مخلوطة بين قول وفعل.

٣- أحاديث مشتملة على سبب، أو مراجعة، أو نحوهما من غير الفعلية المحضة.

رتبها على أسماء الصحابة الذين رووها، بأن قدم العشرة المبشرين بالجنة^{١١}، ثم بقية الصحابة مرتبين على حروف الهجاء في أسمائهم، ثم في كنانهم، ثم ذكر المبهمين، ثم النساء على الترتيب السابق في الرجال، ثم ذكر الأحاديث المرسلة مرتباً رواتها الذين أرسلوها على حسب حروف الهجاء في أسمائهم وكنانهم.

والكتاب بهذا القسم الفعلي من كتب الطريقة الثالثة كما سيأتي بإذنه تعالى.

^{١١} وهم: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم.

٣- طريقة كتابة الأحاديث ودرجاتها فيه:

يذكر في كل هذا، الحديث أولاً، ثم من أخرجه من الأئمة بمرموزهم التي وضعها لنفسه، وذكرها في أول الكتاب، ثم يذكر في القسم القولي الصحابي الذي رواه.

٤- منهجه لذكر درجات الأحاديث فيه:

قد نهج الإمام السيوطي في بيان درجات الحديث صحةً وحسناً وضعفاً منهج الاختصار، حيث إنه قسم الكتب التي نقل منها الأحاديث على ثلاثة أقسام، هي:

أ- قسم معلّم بالصحة عنده: وكتبه: ١- صحيح البخاري. ٢- صحيح مسلم. ٣- صحيح ابن حبان. ٤- المستدرک على الصحيحين للحاكم مع التنبيه على ما تُعقّب فيه الحاكم. ٥- المختارة للضياء المقدسي. ٦- موطأ مالك. ٧- صحيح ابن خزيمة. ٨- صحيح أبي عوانة. ٩- الصحاح لابن السككن. ١٠- المتقى لابن الجارود. ١١- المستخرجات على الصحيحين أو على أحدهما.

ب- قسم خليط بين الصحيح والحسن فيسكت، والضعيف فَيُنَبِّه عليه غالباً: وكتبه: ١- سنن أبي داود. ٢- جامع الترمذي. ٣- سنن النسائي. ٤- سنن ابن ماجه. ٥- مسند أبي داود الطيالسي. ٦- مسند أحمد وزيادات ابنه عليه. ٧- مصنف عبد الرزاق. ٨- مصنف أبي بكر ابن أبي شيبة. ٩- سنن سعيد بن منصور. ١٠- مسند أبي يعلى الموصلي. ١١- المعاجم الثلاثة (الكبير والأوسط والصغير) للطبراني. ١٢- مؤلفات الدارقطني. ١٣- الحلية لأبي نعيم. ١٤- السنن الكبرى وشعب الإيمان والمؤلفات الأخرى للبيهقي.

ج- قسم ليس فيه إلا الضعيف: وكتبه: ١- الضعفاء للعقيلي. ٢- الكامل في الضعفاء لابن عدي. ٣- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي. ٤- تاريخ دمشق لابن عساكر. ٥- نوادر الأصول للحكيم الترمذي. ٦- تاريخ نيسابور للحاكم. ٧- تاريخ ابن الجارود. ٨- مسند الفردوس للديلمى.

٥- غرض الإمام السيوطي من هذا التقسيم المنهجي:

قصد الإمام السيوطي بهذا المنهج أن يستغني عن بيان درجة كل حديث، فالعزو إلى كتب القسم الأول يعني أن الحديث صحيح عنده. والعزو إلى كتب القسم الثاني يعني أنه صحيح أو حسن إن سكت. والعزو إلى كتب القسم الثالث يعني أنه ضعيف.

ولكن منهج السيوطي هذا لتصحيح الحديث وتضعيفه غير مسلم به عند العلماء؛ إذ ليس من الضروري أن تكون جميع أحاديث كتب القسم الأول والأحاديث المسكوت عنها في القسم الثاني صحيحة، ولذلك عدّه العلماء من المتساهلين في التصحيح والتحسين. وكذلك ليس من اللازم أن تكون جميع أحاديث كتب القسم الثالث ضعيفة.

٦- رموز الكتاب:

- ١ - (خ) للبخاري.
- ٢ - (م) لمسلم.
- ٣ - (حب) لابن حبان.
- ٤ - (ك) للحاكم. فإن كان في المستدرک أطلق، وإلا بين.
- ٥ - (ض) للضياء المقدسي في المختارة.
- ٦ - (د) لأبي داود السجستاني.
- ٧ - (ت) للترمذي. وينقل كلامه على الحديث.
- ٨ - (ن) للنسائي.
- ٩ - (ه) لابن ماجه.
- ١٠ - (ط) لأبي دواد الطيالسي.
- ١١ - (حم) لأحمد في مسنده.
- ١٢ - (عم) لعبد الله بن أحمد في زياداته على المسند.
- ١٣ - (عب) لعبد الرزاق.

- ١٤- (ص) سعيد بن منصور.
- ١٥- (ش) لابن أبي شيبة.
- ١٦- (ع) لأبي يعلى.
- ١٧- (طب) للطبراني في الكبير.
- ١٨- (طس) للطبراني في الأوسط.
- ١٩- (طص) للطبراني في الصغير.
- ٢٠- (قط) للدارقطني. فإن كان في السنن أطلق، وإلا بين.
- ٢١- (حل) لأبي نعيم في الحلية.
- ٢٢- (ق) للبيهقي. فإن كان في السنن أطلق، وإلا بين.
- ٢٣- (هب) للبيهقي في شعب الإيمان.
- ٢٤- (عق) للعقيلي في الضعفاء.
- ٢٥- (عد) لابن عدي في الكامل.
- ٢٦- (خط) للخطيب. فإن كان في التاريخ أطلق، وإلا بين.
- ٢٧- (كر) لابن عساكر في تاريخه.
- ٢٨- (ابن جرير) إن كان في تهذيب الآثار أطلق، وإن كان في تفسيره أو تاريخه بين.
- ونشر الكتاب (جمع الجوامع) مصورا عن مخطوطة في دار الكتب المصرية، نشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب، بالقاهرة، عام ١٩٧٨م.

التعريف بكتاب "الجامع الصغير من حديث البشير النذير":

١- مؤلفه:

هو الإمام الحافظ جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر محمد، السيوطي (ت ٩١١هـ).

٢- حقيقته:

جمع فيه الإمام السيوطي (١٠٠٣١) حديثاً، انتقاها من قسم الأحاديث القولية من كتابه "جمع الجوامع"، وراعى فيه أن تكون الأحاديث المنتقاة صحيحة - حسب علمه -، وتكون من الأحاديث القصيرة، وزاد فيه كثيراً من الأحاديث التي لا توجد في "جمع الجوامع".

٣- طريقة وضعه:

قسّم أحاديث كل حرف إلى قسمين:

أ- قسم مبدوء بذلك الحرف مباشرة مثل "بادروا"

ب- قسم مبدوء بأل قبل ذلك الحرف مثل "البادئ"

فهو بعد ما ينتهي من أحاديث القسم الأول مرتبة على أوائلها ترتيباً ألفبائياً، يأتي إلى أحاديث القسم الثاني من ذلك الحرف، ويرتبها على أوائلها (دون أخذ أل في الاعتبار) ترتيباً ألفبائياً، هكذا عمل مع أحاديث كل حرف إلى نهاية الكتاب.

إلا أن هناك بعض الملاحظات يجب على الباحث التنبه لها:

أ- حديث "إنما الأعمال بالنيات..." لم يضعه في مكانه الطبيعي (أي في القسم الأول من حرف الألف مع النون، فالميم، فالألف)، بل بدأ به كتابه تبركاً، كما عمل الإمام البخاري في صحيحه، وغيره من أئمة الحديث.

ب- الأحاديث التي أولها "كان" قسمها على قسمين:

١- قسم في غير شمائل النبي ﷺ مثل: "كان أول من أضاف الضيف إبراهيم...". وضعه في موضعه في حرف الكاف.

٢- قسم في شمائله: الأحاديث المتعلقة بأوصافه الخلقية والخلقية مثل "كان أجود...". وضعه بعد الانتهاء من أحاديث القسمين من حرف الكاف تماماً تحت عنوان مستقل: (باب كان وهي الشمائل الشريفة) وهي تبدأ برقم ٦٤٧٠ في فيض القدير. وقسّم أحاديث كان الشمائلية أيضاً على قسمين:

أ- كان الشمائلية في الصفات الخلقية مثل "كان أبيض مليحاً مقصداً".
 ب- كان الشمائلية في الصفات الخلقية مثل "كان أبغض الخلق إليه الكذب".
 فبدأ هذا الباب بذكر أحاديث كان في الصفات الخلقية (برقم ٦٤٧٠)، وينتهي
 (برقم ٦٤٩٩). ثم يذكر أحاديث كان في الصفات الخلقية (برقم ٦٥٠٠)، وينتهي
 (برقم ٧١٨٨). ثم ذكر ثلاثة أحاديث من "كان" الشمائلية الخلقية، أولها ألف عليها مد
 مثل:

٧١٨٩- كان آخر كلامه الصلاة الصلاة..."

٧١٩٠- كان آخر ما تكلم به أن قال..."

٧١٩١- كان آخر ما تكلم به: جلال ربي..."

ج- الأحاديث التي أولها حرف النون قسّمها على قسمين:

١- قسم المناهي (أي الأحاديث التي أولها: "فهي رسول الله ﷺ...").

٢- قسم غير المناهي.

فهو بعدما انتهى من أحاديث حرف النون (قسم غير المناهي) بقسميه (أي الأحاديث

بدون أل، والأحاديث بأل) عقد عنوان (المناهي)، وذكر فيه الأحاديث التي أولها: "فهي

رسول الله ﷺ..."، ويبدأ هذا بالحديث رقم ٩٣٢٨، وينتهي بالحديث رقم ٩٥٧٦.

د- الأحاديث التي أولها (لا) وضعها بعد حرف الواو، لا في حرف اللام، تبدأ بالحديث رقم

٩٦٩٤، وتنتهي بالحديث رقم ٩٩٨٧. ثم تبدأ أحاديث حرف الياء.

٤- طريقة كتابة الأحاديث فيه:

يذكر الإمام السيوطي الحديث أولاً، ثم يذكر من أخرجه من الأئمة برموزهم الآتية، ثم

يذكر اسم الصحابي الذي رواه عن النبي ﷺ، ثم يذكر درجة الحديث برموزها أيضاً، فللصحيح

(صح-)، وللحسن (ح-)، وللضعيف (ض).

٥- رموزه:

رموزه في الجامع الصغير مثل رموزه في جمع الجوامع للكتب المشتركة بينهما، ما عدا

الفروق الآتية:

الرموز	الجامع الصغير	جمع الجوامع
ق	للبخاري ومسلم في صحيحيهما	البيهقي في السنن الكبرى
٤	لأصحاب السنن الأربع: أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه	لا يوجد
٣	رمز للثلاثة: أبي داود والترمذي والنسائي	لا يوجد
خد	للبخاري في كتابه "الأدب المفرد"	لا يوجد
تخ	للبخاري في كتابه "التاريخ الكبير"	لا يوجد
فر	للديلمى في "مسند الفردوس"	لا يوجد
هق	للبيهقي في السنن الكبرى	لا يوجد
ض	لا يوجد فيه	للضياء المقدسي
ط	لا يوجد فيه	للطيالسي
كر	لا يوجد فيه	لابن عساكر

❖ نصيحة بمراجعة فيض القدير للمناوي:

أنصح الباحث بأن يراجع "فيض القدير بشرح الجامع الصغير" لعبد الرؤف المناوي (ت ١٠٣٠هـ) لأنه يستدرك - أحيانا - على تخريج السيوطي، ويعترض - أحيانا - على درجته، فيستفيد منه الباحث من حيث زيادة التخريج، ومن حيث الحكم على الحديث، وهاتان فائدتان جليلتان، بجانب شرح الحديث شرحاً موجزاً.

النوع الثاني: الكتب المؤلفة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة

المراد بالأحاديث المشتهرة: ما يدور على ألسنة الناس، ويتناقلونه فيما بينهم من الأقوال المنسوبة إلى النبي ﷺ، بقطع النظر عن كونها صحيحة، أو حسنة، أو ضعيفة، أو موضوعة، ولكن الكثير منها ضعيف، أو موضوع، أو لا أصل له.

والشهرة هذه هي الشهرة اللغوية (Fame)، لا الشهرة الاصطلاحية التي هي: "أن يُروى الحديث من ثلاث طرق أو أكثر ما لم يبلغ درجة التواتر"^{١٢}.

وكتب هذا النوع كلها غير أصلية، وهي مرتبة على أوائل الأحاديث ترتيباً ألفبائياً، وهي كثيرة، نذكرها وفقاً لتقدم وفاة أصحابها:

١- التذكرة في الأحاديث المشتهرة: لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر، تركي الأصل، المصري، المعروف بالزر كشي (ت ٥٧٩٤هـ).

٢- اللآلي المنثورة في الأحاديث المشهورة مما ألفه الطبع وليس له أصل في الشرع: للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

٣- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ): جمع فيه (١٣٥٦) حديثاً، وذكر من وسط أسانيدها، وذكر من خرّجها من أئمة الحديث، وبين درجة كل حديث منها. وهو مطبوع.

٤- العُمّاز على اللّمّاز: لأبي الحسن نور الدين علي بن عبد الله بن أحمد السمهودي (٩١١هـ): هو في الأحاديث المشتهرة، جرّد فيه المؤلف الأحاديث الضعيفة والموضوعة وما لا أصل له، من كتب الأئمة الحفاظ، وعدد أحاديثه (٣٥١) وهو مطبوع.

٥- الدرر المنثورة في الأحاديث المشتهرة: للإمام السيوطي (ت ٩١١هـ): لخص فيه كتاب الزركشي السابق، وزاد عليه.

٦- تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث: للإمام عبد الرحمن بن

^{١٢} انظر: السيوطي: تدريب الراوي: ١٧٣/٢.

علي الشهير بابن الديبع الشيباني (ت ٩٤٤هـ): اختصر فيه كتاب شيخه السخاوي "المقاصد الحسنة" بأن حذف ما ذكره من بعض الرجال في أسانيد أحاديثه، وتفصيل الكلام عن رجالها، وذكر في كل حديث من أخرجه، وحافظ على ترتيب الأصل، وزاد عليه أحاديث يسيرة ميزها بقوله في أولها: "قلت"، وفي آخرها بقوله: "والله أعلم"، ويضم (١٦٩٧) حديثا، وهو مطبوع.

٧- الشذرة في الأحاديث المشتهرة: للعلامة محمد بن طولون الصالحي (ت ٩٥٣هـ)، ويضم (١١٦٩) حديثا مرتبة على حروف المعجم، طبع بتحقيق كمال بن بسيوني زغلول، من دار الكتب العلمية بيروت، ط أولى (١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

٨- تسهيل السبيل إلى كشف الالتباس عما دار من الأحاديث بين الناس: لمحمد بن أحمد الخليلي (ت ١٠٥٧هـ).

٩- إتقان ما يحسن من الأحاديث الدائرة على الألسن: لنجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ): جمع فيه بين كتب: الزركشي والسخاوي والسيوطي المذكورة، وزاد عليها زيادات حسنة.

١٠- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: لإسماعيل ابن محمد بن عبد الهادي العجلوني الدمشقي (ت ١١٦٢هـ): لخص فيه كتب: ابن حجر والسخاوي وابن الديبع والسيوطي المذكورة، وزاد عليها بعض الزيادات، وهو أكبر وأجمع كتاب في هذا الباب، ويشتمل على (٣٢٨١) حديثا، وهو مطبوع.

١١- أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب: للشيخ محمد بن درويش الحوت البيروتي (ت ١٢٧٦هـ): اختصر فيه كتاب ابن الديبع، وزاد عليه زيادات.

كيفية ومراحل التخريج من كتب النوعين السابقين:

إذا أراد الباحث أن يخرج حديثا من كتب هذين النوعين لهذه الطريقة، فيجب عليه اتباع المراحل الآتية:

- أ- حفظ الباحث بداية الحديث الذي يريد تخريجه.
- ب- ثم البحث عنه في حرفه في أحد من كتب النوعين، فإن وُجدَ فيه.
- ج- فليُنقل من هناك من ذكر من مخرجي ذلك الحديث إلى ورقة المسوَّدة.
- د- ثم يَنْظُرُ فهرس الكتب المذكورة لمعرفة موضع الحديث فيها (إن وُجِدَتْ لها فهرس)، وإلا فينظر كيف رتب أولئك المخرجون كتبهم؟ فإن رتبوها على أسماء الصحابة - مثلاً - فليبحث في كتبهم عن ذلك الحديث في مسند ذلك الصحابي الذي رواه، وإن رتبوها على الأبواب الفقهية والموضوعات العلمية فليستنبط من الحديث موضوعه، ثم ليبحث عنه في تلك الكتب في باب ذلك الموضوع.
- هـ- ثم ينقل الحديث من تلك الكتب بأسانيد متنوعة على ورقة المسوَّدة.
- و- ثم يعمل شجرة أسانيده.
- ز- ثم يدون أسانيده وطرقه بأحد أساليبه الثلاثة المذكورة في الطريقة الأولى.

أمثلة نموذجية من بعض كتب هذين النوعين:

- ١- المثال الأول من "جمع الجوامع" قال السيوطي فيه (١/٨٥٧) ^{١٣}:
"نفقة الرجل على أهله صدقة. حم ت عن أبي مسعود البدرى، طب عن عبد الله بن أبي أوفى، الخرائطي في مكارم الأخلاق عن ابن مغفل".
عرفنا منه أن هذا الحديث أخرجه أحمد في مسنده، والترمذي في جامعه، كلاهما عن أبي مسعود البدرى. والطبراني في المعجم الكبير عن عبد الله بن أبي أوفى. وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق عن ابن مغفل (وهو عبد الله بن مغفل)، فعرفنا منه فقط أن هذا الحديث موجود في تلك الكتب، ولكن ما عرفنا موضع الحديث فيها.
فلمعرفة موضع الحديث في تلك الكتب الأربعة علينا أن نرجع فهرسها أو نعرف مناهج

^{١٣} وهذا المثال مأخوذ من: الدكتور عبد المهدي: طرق تخريج الحديث: ٥٢.

تأليفها. فعرفنا أن مسند أحمد مرتب على أسماء (أي مسانيد) الصحابة، فلنبحث في الفهرس^٤ الملحق بأول الجزء الأول عن اسم "أبي مسعود البدرى"، فوجدنا أنه في الجزء الخامس، ص ١١٨ و ٢٧٢، ثم بحثنا عن الحديث فوجدناه في (٢٧٣/٥) بلفظ: "نفقة الرجل على الأهل - يحتسبها - صدقة".

وعرفنا كذلك أن جامع الترمذي مرتب على الأبواب الفقهية، فلنأت إلى استنباط الموضوع الذي تحدث عنه الحديث، فاستنبطنا أنه في "فضل النفقة على الأهل"، فالأقرب أنه يكون في النكاح، أو في كتاب البر والصلة، فذهبنا لنبحث عنه في أبواب النكاح فلم نجده فيه، ثم بحثنا عنه في أبواب البر والصلة، فوجدنا هناك "باب ما جاء في النفقة على الأهل: ٣٤٤/٤ رقم ١٩٦٥"، ووجدنا فيه هذا الحديث مثل ما هو في جمع الجوامع، وقال عقب الحديث: "حسن صحيح".

وكذلك عرفنا أن المعجم الكبير للطبراني مرتب على مسانيد الصحابة هجائياً بنظام ألفبائي، فلنبحث أولاً عن الجزء الذي يحتوي على مسند عبد الله بن أبي أوفى، فذهبنا نبحث عن ذلك الجزء، فلم نجده، لعله من ضمن أجزاء التي ما زالت مفقودة حتى الآن - وعلماً أن المعجم الكبير قد طُبِعَ منه عشرون جزءاً حتى الآن، ولا زالت الأجزاء (١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ٢١) مفقودة، ومسند أبي هريرة غير داخل في المعجم الكبير، لأن الطبراني نفسه أفردَه بتصنيف مستقل، وهو أيضاً مفقود.

وعرفنا أيضاً أن كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي (ت ٣٢٧هـ) كتاب خاص بموضوع "مكارم الأخلاق"، وهو مرتب على أبواب صغيرة منه، فلنبحث عن الحديث في الباب المستنبط من الحديث، فوجدناه في ص ١٤.

^٤ وهذا الفهرس أعده الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، فألحقه الناشر بأول المجلد الأول.

به عدم استقصاء السيوطي تخريج الحديث من جميع المصادر:

هنا أودُّ أن أنبه على أن عزو السيوطي هذا الحديث إلى تلك المصادر الأربعة لا يعني أنه لا يوجد في غير هذه المراجع، لأنه لم يقصد به استقصاءها، وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضاً في موضعين من صحيحة: الأول: كتاب المغازي، باب رقم ١٢ دون ترجمة: ٣١٧/٧ رقم ٤٠٠٦ - من فتح الباري، وهنا بلفظ جمع الجوامع. والثاني: كتاب النفقات، باب فضل النفقة على الأهل: ٤٩٧/٩ رقم ٥٣٥١، بلفظ: "إذا أنفق المسلم نفقة على أهله - وهو يحتسبها - كانت له صدقة".

وكذلك الأمر في أمثاله من المصادر غير الأصلية التي يمكن أن نسميها: "مراجع إحالة" بحيث يحيل مؤلفوها الأحاديث فيها إلى مصادر أصلية.

٢- المثال الثاني من الجامع الصغير للسيوطي (٣٨/١ في هامشه كنوز الحقائق للمناوي):

"ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يلقي في النار (حم ق ت ن ه) عن أنس (صح)".

عرفنا من هذا النص أن الحديث مخرَّجٌ في مسند أحمد، وصحيح البخاري، وصحيح مسلم، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، وهو عن أنس، وأنه صحيح.

ولمعرفة مواضعها فيها نتبع نفس الطريقة التي ذكرناها في المثال الأول - علماً أن هذه الكتب كلها مرتبة على الأبواب الفقهية والموضوعات العلمية، ما عدا مسند أحمد فهو مرتب على الصحابة كما عرفنا - ثم نبحت عن ذلك الحديث في مسند أحمد في مسند أنس، وفي الباب المستنبط من الحديث في بقية الكتب الخمسة.

٣- المثال الثالث من كشف الخفاء للعجلوني (٣٧/١ رقم ٦٧):

"(اتخذوا الغنم فإنها بركة) رواه الطبراني بسند حسن والخطيب عن أم هانئ، ورواه ابن ماجه عنها بلفظ: "اتخذي غنماً فإن فيها بركة"، ورواه أحمد عنها أيضاً بلفظ: "اتخذي غنماً

فإنها تروح بخير، وتغدو بخير".

أي أخرجه الطبراني في المعجم الكبير بسند حسن، والخطيب في تاريخ بغداد، كلاهما عن أم هانئ. وأخرجه ابن ماجه في سننه وأحمد في مسنده عنها.

فعرفنا منه وجود ذلك الحديث في تلك الكتب، دون أماكنه فيها، فلتتبع لمعرفة نفس الطريقة التي ذكرناها في المثال الأول - علما أن البحث عنه في تاريخ بغداد للخطيب صعب جداً، بل عسير لأنه كتاب تراجم الرجال البغداديين، والعلماء الذين وردوا ببغداد، وذكر في الترجمة حديثاً، أو حديثين، أو أكثر إذا كان صاحب الترجمة من رواة ذلك الحديث، لذلك وضع أحمد بن محمد بن الصديق الغماري لأحاديثه فهرساً مرتباً هجائياً في كتاب مستقل بعنوان "مفتاح الترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب، طبعته مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى عام ١٣٥٥هـ". وله فهرس آخر بعنوان: "الجمع والترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب" وضعه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، ط أولى عام ١٤٠٦هـ. فليستعان بهما، أو بأحدهما لتخريج الأحاديث منه.

محاسن كتب النوعين المذكورين:

- ١- سهولة معرفة أن الحديث المطلوب تخريجه موجود في تلك الكتب المحال إليها فيها.
- ٢- عدم تقيدها بتخريج الحديث من عدد معين من كتب الحديث (كما هو الحال في المعجم المفهرس).

- ٣- معرفة درجة الحديث عند أصحابها.

عيوبها:

- ١- أدنى اختلاف في أول الحديث المطلوب تخريجه عن أوله في كتب هذه الطريقة يحول دون الوصول إلى المراد، أو يصعب عليه، مثلاً حديث: "إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث" إذا

- بجثت عنه في الجامع الصغير فلن تجده، وإنما هو فيه بلفظ: "إذا بلغ الماء...^{١٥}" وهكذا.
- ٢- تصفح جميع الكتاب حديثاً حديثاً للبحث عن أحاديث موضوع من الموضوعات، مما يُسبب ضياع الكثير من الوقت والجهد.
- ٣- عدم بيانها مواضع الحديث في الكتب المحال إليها، مما يدفع الباحث إلى مضاعفة الجهد، والركون إلى استنباط موضوع الحديث.

النوع الثالث: الموسوعات والمفاتيح والفهارس

وهي كتبُ فهارس، يأتي المفهرس إلى كتاب، أو كتابين، أو أكثر، مؤلفة على الموضوعات، أو مسانيد الصحابة، أو الرجال، أو العلل، أو غيرها، ويرتب أحاديثها على حروف المعجم حسب أوائلها، وهي الطريقة الأكثر شيوعاً في هذه الأيام، نذكر أهم ما كتب لغير الكتب الستة:

- ١- موسوعة أطراف الحديث: للأستاذ أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول: هي تضم فهرسة أحاديث ١٥٠ مصنفاً من مصنفات السنة والسيرة والفقهاء والعلل والرجال والموضوعات والتفاسير (من المصادر الأصلية، وشبه الأصلية، وغير الأصلية)، ورتبها على طريقة أطراف ومقاطع الحديث ترتيباً هجائياً بنظام ألفبائي دقيق ييسر الحصول على الحديث المطلوب، مستعملاً لكل كتاب رموزاً بينها في المجلد الأول من ص ١٦-٢١، والموسوعة في رأيي عمل شامخ لم يسبق إليه، فهي أغنت عن جميع الفهارس الحديثية لكتب هذه الموسوعة. وهناك "ذيل على الموسوعة" في مرحلة الإعداد، يضم المراجع والمصادر التي يتوالى ظهورها حيناً بعد حين، ويحتوي على مائتي (٢٠٠) مصنف، ومرجع، ومصدر، وأجزاء حديثية كما صرح به المؤلف (٥/١).

- ٢- فهرس الفهارس - كتب السنة (أي الاعتقاد) -: عملته أم عبد الله العسلي ومحمد بن

^{١٥} المناوي: فيض القدير: ٣١٢/١ رقم ٥١٢.

حمزة: وهو يحتوي على أحاديث عشرين كتاباً في الاعتقاد. فهرس الفاضلان فيه الأحاديث القولية، وأحاديث الأمر والنهي و"كان"، على حروف المهجاء. وأما الأحاديث الفعلية والتقريرية فقد أحقاها في أبوابها في الفوائد التي وضعها بعد الأحاديث القولية وأخواتها، وتلك الكتب هي:

- | | |
|---|--|
| ١- الإيمان لأبي عبيد (ت ٢٢٤هـ) | ١١- الشريعة للأجري (ت ٣٦٠هـ) |
| ٢- العلم لأبي خيثمة (ت ٢٣٤هـ) | ١٢- الصفات للدارقطني (ت ٣٨٥هـ) |
| ٣- الإيمان لابن أبي شيبه (ت ٢٣٥هـ) | ١٣- النزول للدارقطني (ت ٣٨٥هـ) |
| ٤- الرد على الجهمية للدارمي (ت ٢٨٠هـ) | ١٤- الإيمان لابن مندة (ت ٣٩٥هـ) |
| ٥- الرد على المريسي للدارمي (ت ٢٨٠هـ) | ١٥- الرد على الجهمية لابن مندة (ت ٣٩٥هـ) |
| ٦- البدع لابن وضاح (ت ٢٨٦هـ) | ١٦- اعتقاد أهل السنة لللالكائي (ت ٤١٨هـ) |
| ٧- السنة لابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ) | ١٧- عقيدة السلف للصابوني (ت ٤٤٩هـ) |
| ٨- السنة لمحمد بن نصر (ت ٢٩٤هـ) | ١٨- الاعتقاد للبيهقي (ت ٤٥٨هـ) |
| ٩- التوحيد لابن خزيمة (ت ٣١١هـ) | ١٩- الأسماء والصفات للبيهقي (ت ٤٥٨هـ) |
| ١٠- السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل (ت ٣١١هـ) | ٢٠- العلو للذهبي (ت ٧٤٨هـ) |

وطبع هذا الفهرس من دار طيبة بالرياض، الطبعة الأولى عام ١٩٨٦م.

- ٣- فهرس الفهارس: فُهرست فيه أحاديث المصنف لعبد الرزاق والمصنف لابن أبي شيبه، عملتها الأستاذة أم عبد الله ومحمد بن حمزة السابقان، فهرسهما على غرار فهرس كتب السنة، دار طيبة بالرياض، ط ١، ١٤٠٨هـ.
- ٤- إسعاف الملحنين بترتيب أحاديث إحياء علوم الدين: وضعه محمود سعيد ممدوح على حروف المعجم. طبع بآخر الطبعة الصادرة عن دار المعرفة ببيروت، ط أولى عام ١٤٠٥هـ.
- ٥- فهرس أحاديث الأدب المفرد للبخاري: وضعه رمزي دمشقية في جزء مستقل. من دار البشائر، ١٤٠٦هـ، كما وضع له فهرساً الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي أيضاً في النسخة التي رقمها وحققها.
- ٦- فهرس أحاديث إرواء الغليل للألباني: وضعه أبو عبد الله طالب بن محمود في جزء مستقل،

من الكويت، ط أولى عام ١٤٠٥هـ.

٧- فهرس أحاديث البداية والنهاية لابن كثير: وضعه أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، على حروف المعجم وفق الطبعة الصادرة عن دار الكتب العلمية بيروت عام ١٤٠٤هـ.

٨- مفاتيح الذهبان لترتيب أحاديث تاريخ أصبهان: وضعه عبد العزيز في جزء مستقل، رتبه على حروف المعجم، طبع من مكتبة المعارف بالرياض، ط ١، عام ١٤٠٤هـ.

٩- مفتاح الترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب: وضعه أحمد بن محمد بن الصديق الغماري في جزء مستقل، ورتبه على حروف المعجم، طبعته مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط أولى ١٣٥٥هـ. كما وضع له الشيخ عبد الفتاح أبو غدة أيضاً فهرساً بعنوان "الجمع والترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب"، طبعه مكتب المطبوعات الإسلامية في حلب، عام ١٤٠٦هـ.

١٠- فهرس أحاديث التاريخ الكبير للبخاري: قامت بإعداده دار الكتب العلمية في بيروت عام ١٤٠٦هـ.

١١- فهرس أحاديث تفسير القرآن العظيم لابن كثير: وضعه يوسف عبد الرحمن المرعشلي وزملاؤه في جزء مستقل، على حروف المعجم، طبع من دار المعرفة بيروت، ط أولى، ١٤٠٦هـ، وله فهرس آخر وضعه الناشر في آخر الكتاب دار الفكر بيروت، والتفسير في ٧ مجلدات.

١٢- فهرس أحاديث تفسير ابن جرير الطبري: وضعه ناشر التفسير في آخر المجلد الثلاثين، دار الفكر، ط ١، ١٤٠٥هـ.

١٣- فهرس أحاديث تفسير الدر المنثور للسيوطي: وضعه في آخره عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ.

١٤- فهرس أحاديث التلخيص الحبير لابن حجر: وضعه يوسف عبد الرحمن المرعشلي وزميله في جزء مستقل، دار المعرفة بيروت، عام ١٤٠٦هـ.

- ١٥- فهرس أحاديث جامع الأصول لابن الأثير: وضعه يوسف الزبيبي في مجلدين، دار المأمون بدمشق، ط ١، ١٤٠٠هـ.
- ١٦- فهرس أحاديث جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر: وضعه عبد العزيز بن محمد السدحان في جزء مستقل، مكتبة دار اليقين بالرياض، ط ١، ١٤٠٣هـ.
- ١٧- البغية في ترتيب أحاديث الحلية لأبي نعيم: وضعه عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغماري في جزء مستقل، طبع في القاهرة، ثم في بيروت.
- ١٨- فهرس أحاديث دلائل النبوة لأبي نعيم: وضعه يوسف المرعشلي وزميله وفق طبعة حيدر آباد، ورتباه على حروف المعجم ومسانيد الصحابة، في جزء مستقل.
- ١٩- فهرس أحاديث الزهد لعبد الله بن المبارك: وضعه المرعشلي وزميله، في جزء مستقل.
- ٢٠- فهرس أحاديث سنن الدارقطني: وضعه المرعشلي وزميله، دار المعرفة ببيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ.
- ٢١- فهرس أحاديث سنن البيهقي: وضعه المرعشلي وزميله على أوائل الأحاديث ومعاجم الصحابة، في جزء مستقل.
- ٢٢- فهرس أحاديث شرح السنة للبغوي: وضعه محققة شعيب الأرنؤوط في مجلد مستقل، وهو المجلد ١٦، المكتب الإسلامي ببيروت، ط ١، ١٣٩٠هـ.
- ٢٣- فهرس أحاديث شرح معاني الآثار للطحاوي: وضعه يوسف المرعشلي وزميله على أوائل الأحاديث ومسانيد الصحابة، في جزء مستقل على الطبعة التي حققها محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق.
- ٢٤- فهرس أحاديث الشفا للقاضي عياض: وضعه محققو الكتاب في آخر كل جزء، مؤسسة علوم القرآن ومكتبة الغزالي، بدمشق، في عام ١٣٩٢هـ.
- ٢٥- فهرس أحاديث طبقات ابن سعد: وضعه محققه في آخره في مجلدين مستقلين، وفهرس للجزء من الطبقات الذي لم ينشر سابقا، وضعه محققه زياد محمد منصور، طبع هذا الأخير

- من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط ١، ١٤٠٣هـ.
- ٢٦- فهرس أحاديث علل الحديث لابن أبي حاتم: وضعه المرعشلي وزميله علي أوائل الأحاديث ومسانيد الصحابة في جزء مستقل.
- ٢٧- فهرس أحاديث عمل اليوم والليلة لابن السني: وضعه المرعشلي في جزء مستقل.
- ٢٨- معجم أحاديث الكامل لابن عدي: وضعه محققه يوسف الشيخ محمد البقاعي، وذيل به الكتاب، دار الفكر بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ.
- ٢٩- فهرس أحاديث كشف الأستار عن زوائد مسند البزار للهيثمي: وضعه مكتب التحقيق في مؤسسة الرسالة بيروت في مجلد مستقل، ط ١، ١٤٠٦هـ.
- ٣٠- المرشد إلى كثر العمال: رتبته نديم مرعشلي وابنه أسامة، في مجلدين، الشركة المتحدة للتوزيع بدمشق، ط ١، ١٤٠٣هـ.
- ٣١- فهرس أحاديث الكنى والأسماء للدولابي: وضعه المرعشلي وزميله في جزء مستقل.
- ٣٢- فهرس أحاديث المبسوط للسرخسي: عمله خليل الميس في جزء مستقل ملحق بالكتاب، دار المعرفة بيروت، ط ١، ١٤٠١هـ.
- ٣٣- فهرس أحاديث مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي: وضعه المرعشلي وزملاؤه، على حروف المعجم ومسانيد الصحابة.
- ٣٤- فهرس أحاديث مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر للمروزي باختصار المقرئزي: وضعه المرعشلي وزميله في جزء مستقل.
- ٣٥- فهرس أحاديث المستدرک للحاكم: وضعه المرعشلي وزميله علي المعجم والمسانيد، في جزء مستقل.
- ٣٦- فهرس أحاديث مسند أبي داود الطيالسي: وضعه المرعشلي وزميله علي المعجم، دار المعرفة بيروت عام ١٤٠٦هـ.
- ٣٧- فهرس أحاديث مسند أبي يعلى الموصلي: لمحققه حسين سليم أسد، على المعجم

- والمسانيد، وذيل به كتابه، دار المأمون بدمشق، ط ١، ١٤٠٦هـ.
- ٣٨- فهرس أحاديث مسند أحمد: أعده أبو هاجر زغلول، دار الكتب العلمية في بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ.
- ٣٩- فهرس أحاديث مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي: أعده الألباني، ووضعه في آخره.
- ٤٠- إيقاف الأخبار على أحاديث مشكل الآثار للطحاوي: وضعه نبيل منصور البصارة، طبعته دار الدعوة، ط أولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- ٤١- فهرس أحاديث المطالب العالية لابن حجر: أعده المرعشلي وزميله على المعجم والمسانيد في جزء مستقل.
- ٤٢- فهرس أحاديث المعجم الصغير للطبراني: وضعه عبد العزيز السدحان في جزء مستقل، مكتبة دار اليقين بالرياض، ١٤٠٣هـ.
- ٤٣- فهرس أحاديث نصب الراية للزيلعي: أعده عدنان سليم شلاق على حروف المعجم ومسانيد الصحابة في جزء مستقل.

كيفية ومراحل التخرج من الموسوعات والفهارس:

إن كيفية ومراحل تخرج حديثٍ ما بواسطة كتب الموسوعات والفهارس الحديثية المرتبة على أوائل الأحاديث، هي نفس الكيفية والمراحل التي ذكرناها في النوعين السابقين من كتب هذه الطريقة، إلا أن الموسوعات والفهارس تمتاز على كتب النوعين السابقين بأنها تذكر رقم الجزء والصفحة مع مصادر الحديث أمام أطراف الأحاديث.

محاسنها:

- ١- سرعة معرفة مصادر الحديث المطلوب تخرجه، خاصة في "موسوعة أطراف الحديث".
- ٢- سرعة الوصول إلى أماكن الحديث في المصادر المحال إليها فيها؛ إذا وافقت طبقات تلك المصادر التي يبحث فيها عن الحديث مع طبقاتها المعتمد عليها في الموسوعات والفهارس.

- ٣- عدم تقيد بعضها بعدد معين من كتب الحديث مثل موسوعة أطراف الحديث، مما يُعرفك بوجود حديثك في عدد كبير من المصادر الحديثية وغيرها.
- ٤- تقطيع بعضها (مثل الموسوعة) إلى جمل يمكن أن يصلح كل منها حديثا مستقلا، ثم ترتيبها فيها بحسب أوائلها، مما تدارك ما يؤخذ على هذا النوع من الفهارس من أن الذي لا يعرف أول الحديث لا يمكنه الاستفادة من هذا الفهرس.

عيوبها:

- ١- أدنى اختلاف في أول الحديث عن أوله في معظم هذه الفهارس يجعل وصولك إلى حديثك عسيرا.
- ٢- عدم فهرسة الأحاديث الفعلية وأمثالها في معظم هذه الفهارس، مما فوت علينا عددا كبيرا من الأحاديث.

الطريقة الثالثة

التخريج عن طريق الراوي الأعلى للحديث

المقصود بالراوي الأعلى هو الراوي الذي اسمه في السند قبل رسول الله ﷺ مباشرة، وذلك الراوي قد يكون صحابياً إذا كان الحديث موصولاً، وهو الأكثر. وقد يكون تابعياً إذا كان الحديث مرسلًا، وهو الأقل.

إذا أردنا تخريج حديث حسب هذه الطريقة فيجب علينا أن نعرف اسم راويه الأعلى أولاً، ثم نأتي إلى الكتب التي رُتبت الأحاديث فيها على أسماء الصحابة فوضعت فيها تحت كل صحابي أحاديثه، (وتحت كل تابعي مراسيله كما في تحفة الأشراف).

أنواع كتب هذه الطريقة

كتب هذه الطريقة على خمسة أنواع:

- ١- كتب المسانيد.
- ٢- كتب المعاجم.
- ٣- كتب الأطراف.
- ٤- كتب التراجم التي أخرجت بعض الأحاديث للمترجم لهم من الصحابة والتابعين.
- ٥- كتب الفهارس التي عملت على مسانيد الصحابة.

أولاً- كتب المسانيد:

تعريف المسانيد: هي جمع مسند - بضم الميم، وفتح النون -، وهو: في اللغة: مأخوذ من "سند". قال ابن فارس: "السين والنون والداال أصل واحد، يدل على

انضمام الشيء إلى الشيء^{١٦}. وقال الزبيدي: "المسند معتمد الإنسان"^{١٧}.
وفي اصطلاح المحدثين يطلق على ثلاثة معان:

أ- الكتاب الذي ضُمَّت فيه أحاديث كل واحد من الصحابة^{١٨} بعضها إلى بعض في مكان واحد؛ وإن اختلفت درجاتها من صحة، وحسن، وضعف، فالمسند حينئذ اسم مفعول من "أسند يسند إسناداً"^{١٩}. والمسانيد بهذا المعنى هي التي تهمنا لهذه الطريقة، وهي كتب هذه الطريقة، وكلها كتب أصلية ما عدا "جامع المسانيد والسنن" لابن كثير، و"جمع الجوامع" للسيوطي، فإن الأول شبه أصلي، والآخر غير أصلي.
ومن أمثلة مسانيد الصحابة:

- ١- المسند: للربيع بن حبيب بن عمرو الفراهيدي الأزدي (توفي نحو سنة ١٧٠هـ)، اشتمل على (٦٥٤) حديثاً. ورتبه الشيخ أبو يعقوب الوارجلاني (ت ٥٧٠هـ) على الأبواب كالجوامع، وضم إليه زيادات من مرويات الربيع عن ضمام عن جابر، ومرويات أفلح عن أبي غانم وغيره، ومراسيل جابر بن زيد.
- ٢- المسند: لأبي داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود البصري (ت ٢٠٤هـ)، وهو من جمع بعض تلامذته، ويضم مسانيد حوالي (١٧٧) صحابياً، و(٢٧٦٧) حديثاً. ورتب الشيخ أحمد بن عبد الرحمن البنا الساعاتي (ت ١٣٧١هـ) أحاديثه على الأبواب الفقهية، وسماه "منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود"، وكلاهما مطبوع.
- ٣- المسند: للحميدي أبي بكر عبد الله بن الزبير (ت ٢١٩هـ)، يضم مسانيد (١٨٠) صحابياً؛ و(١٣٠٠) حديثاً، حققه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي رحمه الله.

^{١٦} ابن فارس: مقاييس اللغة: ١٠٥/٣.

^{١٧} الزبيدي: تاج العروس: ٣٨١/٢ - ٣٨٢.

^{١٨} أي الصحابة المذكورين في ذلك الكتاب، لا جميع الصحابة على الإطلاق فإنه من الصعوبة بمكان.

^{١٩} انظر: الخطيب: الجامع لأخلاق الراوي: ٢٨٤/٢. وابن الصلاح: مقدمته: ص ٢٧٥. والسيوطي: تدريب الراوي: ٤٢/٢،

١٥٤. والكتاني: الرسالة المستطرفة: ص ٦٠.

٤- المسند: للإمام إسحاق بن راهويه^{٢٠} المروزي النيسابوري (ت ٢٣٨هـ)، يوجد الجزء الرابع منه في دار الكتب المصرية تحت رقم ٤٥٤ حديث، وطبع ١٤١٠هـ بتحقيق د. عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، ويحتوي على ما تبقى من مسند أبي هريرة، وهو ٥٤٢ حديثاً، ومن مسند عائشة ١٢٧٢ حديثاً بالمكرر.

٥- المسند: للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي (ت ٢٤١هـ)، روى فيه عن (١٠٥٦) صحابياً وصحابة^{٢١}. قيل: عدد أحاديثه ٤٠٠٠٠ بالمكرر. وقيل: ٣٠٠٠٠، وفيه زيادات ابنه عبد الله، ويسير من زيادات أبي بكر القطيعي أحمد بن جعفر البغدادي (ت ٣٦٨هـ) راوي المسند عن عبد الله^{٢٢}، وعدد أحاديثه في الطبعة المرقمة (٢٧١٠٠) طبع دار إحياء التراث العربي ببيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، وقد رتب أحاديثه الشيخ البنا على الأبواب الفقهية، وسماه "الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد ابن حنبل الشيباني" في ٢٤ جزءاً في ١٤ مجلداً، وهو أيضاً مطبوع.

٦- المسند: للإمام عبد بن حميد الكسبي (ت ٢٤٩هـ)، له مسندان: كبير، وصغير وهو المسمى

^{٢٠} سئل: لم قيل له: "ابن راهويه"؟ فقال: إن أبي ولد في الطريق، فقالت المرازمة: "راهويه" [راه بالفارسية: الطريق. وويه: صاحب، يعني صاحب الطريق]. وفي فوائد ابن رُشيد: مذهب النحاة في هذا وفي نظائره: فتح الواو وما قبلها، وسكون الياء، ثم هاء [راهويّة، سيويّة]، والمحدثون ينحون به نحو الفارسية فيقولون: هو بضم ما قبل الواو، وسكونها، وفتح الياء، وإسكان الهاء [راهويّة، ابن مردويه، ابن منجويه]، فهي هاء على كل حال، والتاء خطأ: انظر: السيوطي: تدريب الراوي: ٣٣٨/١. وما بين المعكوفين مني لمزيد توضيح.

^{٢١} ابن عساكر: ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند، تحقيق الدكتور عامر حسن صيري، دار البشائر، ط أولى، ١٩٨٩م.

^{٢٢} انظر: الكتاني: الرسالة المستطرفة: ص ١٨. وكل ما جاء في أوله: "حدثني عبد الله ثني أبي" فهو مسند أحمد، ويقال في التخريج: "أخرجه أحمد في مسنده"، ويؤخذ من بعد "أبي" من السند. وما جاء فيه: "حدثني عبد الله" فقط بدون "أبي" فهو زيادات عبد الله، ويقال: "أخرجه عبد الله في زياداته على مسند أبيه" ويؤخذ من بعد عبد الله من السند. وما لم ينجى فيه عبد الله، ولا "أبي" فهو زيادات القطيعي، ويقال: "أخرجه القطيعي في زياداته على مسند أحمد".

بالمُتخَب وهو المطبوع، وأما الأول فلا يعرف عنه شيء، ويضم المُتخَب (١٥٠) صحابياً، و(١٥٩٤) حديثاً.

٧- المسند: للإمام بقي بن مخلد الأندلسي القرطبي (ت ٢٧٦هـ)، رتبه على الأبواب داخل كل مسند صحابي، فهو بذلك مسند ومصنف، قال ابن حزم: "روى فيه عن ألف وثلاثين صحابياً ونيف، ورتبه على أبواب الفقه، فهو مسند ومصنف، ليس لأحد مثله"^{٢٣}

٨- المسند المعلل الموسوم: البحر الزخار في مسند البزار: لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار البصري (ت ٢٩٢هـ) بدأ يطبع منه ما وجد بتحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله. مكتبة العلوم والحكم بالمدينة، ط ١ - ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

٩- المسند: لأبي يعلى الموصلي أحمد بن علي بن المثنى (ت ٣٠٧هـ)، له مسندان: كبير، صغير وهو المطبوع، ويضم (٧٥١٧) حديثاً بترقيم إرشاد الحق الأثري.

١٠- جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن: لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر، ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، جمع فيه بين الأصول الستة ومسند أحمد ومسند البزار ومسند أبي يعلى والمعجم الكبير للطبراني، وقال الكتاني: "وربما زيد عليها من غيرها"، ورتبه على حروف المعجم، يذكر كل صحابي له رواية، ثم يورد في ترجمته جميع ما وقع له في هذه الكتب وما تيسر من غيرها^{٢٤}. وهو مطبوع.

١١- جمع الجوامع: للسيوطي (ت ٩١١هـ)، قسم الأحاديث الفعلية منه فقط لأنها رتبت على أسماء الصحابة، كما تقدم في الطريقة الثانية.

ويلحق به كتب المسانيد الخاصة بصحابي واحد، مثل:

١- مسند أبي بكر الصديق: لأبي بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي (ت ٢٩٢هـ)، يضم ١٤٠ حديثاً، طبع المكتب الإسلامي بدمشق، ط ٣، ١٣٩٩هـ.

^{٢٣} المصدر السابق: ص ٧٤ - ٧٥.

^{٢٤} الكتاني: الرسالة المستطرفة: ص ١٧٥ - ١٧٦.

- ٢- مسند عمر بن الخطاب: لأبي يوسف يعقوب بن شيبه (ت ٢٦٢هـ) وهو جزء من المسند المعلن له، طبع بتحقيق كمال يوسف الحوت (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
- ٣- مسند عبد الله بن عمر: لأبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي (ت ٢٧٣هـ)، ويضم ٩٧ حديثاً، طبع دار النفائس بيروت، ط ٤، ١٩٨٣م.
- ٤- مسند عائشة: لعبد الله بن الإمام أبي داود السجستاني (ت ٣٦١هـ) يضم مائة وحديثين، طبع مكتبة دار الأقصى بالكويت، ط ١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- ٥- مسند سعد بن أبي وقاص: لأبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي البغدادي (ت ٢٤٦هـ) بتحقيق عامر حسن صبري، يضم ١٣٠ حديثاً مرفوعاً أو في حكم المرفوع، و ٤ آثار.
- ٦- مسند عبد الله بن أبي أوفى: لأبي محمد يحيى بن محمد بن صاعد (ت ٣١٨هـ): يضم ٤٦ حديثاً، طبع في الرياض بتحقيق سعد بن عبد الله آل حمد، ط ١، ١٤٠٨هـ.
- ٧- مسند أسامة بن زيد: لأبي الفاسم البغوي (ت ٥١٦هـ) يضم ٥٤ حديثاً، طبع بتحقيق حسين بن أمين بن المندوه، من دار الضياء بالرياض (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).
- ٨- ويلحق به أيضاً تهذيب الآثار للطبري (ت ٣١٠هـ) لم يكمله، وطبع منه ما وجد.

ب- الكتاب الذي أحاديثه مسندة (أي لها إسناد متصل) إلى رسول الله ﷺ، ومرتبة على الأبواب الفقهية^{٢٥} مثل المسند للإمام عبد الله بن المبارك وغيره. والمسانيد بهذا المعنى ليست من كتب هذه الطريقة، وإنما هي من كتب الطريقة الرابعة كما سيأتي.

ج- الكتاب الذي أسندت فيه أحاديث مجردة عن الأسانيد في كتاب: ورتبت أحاديثه على الكلمات، من غير تقييد بحرف، أو على الحروف، وتسميته بالمسند جاءت على أنه مصدر

^{٢٥} انظر: السيوطي: تدريب الراوي: ١٨٢/٢.

ميمي^{٢٦}، فمسند الشهاب - مثلاً - معناه إسناد أحاديث كتاب الشهاب، والمسانيد بهذا المعنى أيضاً ليست من كتب هذه الطريقة، ومن أمثلتها:

١- مسند الشهاب: لشهاب الدين أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي، قاضي مصر (ت ٥٤٥٤هـ): الشهاب كتاب لطيف، جمع فيه (١٢٠٠) حديث من الأحاديث القصار في الحكم والوصايا والمواعظ والآداب، وهي محذوفة الأسانيد، مرتبة على الكلمات من غير تقيد بحرف (أي لم تكن تلك الكلمات مرتبة على حروف الهجاء)، ثم أسندها القضاعي نفسه، وسماه "مسند الشهاب" وهو مطبوع. ورتبه المناوي على حروف الهجاء، وأضاف إلى ذلك بيان المخرجين، وسماه "إسعاف الطلاب بترتيب الشهاب"^{٢٧}، وهو من كتب الطريقة السادسة.

٢- مسند الفردوس: لأبي منصور شهردار بن شيرويه الهمداني الديلمي (ت ٥٥٥٨هـ): هو من كتب الطريقة الثانية كما تقدم التعريف به فيها.

ثانياً - كتب المعاجم:

في اللغة: هي جمع مُعْجَم، وهو: مأخوذ من "أعجم فلان الكتاب" أي نقطه أي أزال عجمته بالنقط. ومنه حروف المعجم أي حروف الإعجام على أن المعجم مصدر ميمي كالمدخل، أي من شأنها أن تعجم. ويقال: "كتاب معجم" أي منقط^{٢٨}. وفي اصطلاح المحدثين: هو الكتاب الذي تذكر فيه الأحاديث على ترتيب أسماء الصحابة، أو الشيوخ، أو البلدان، أو غير ذلك، والغالب أن يكونوا مرتبين على حروف المعجم^{٢٩}، وهذا هو سبب تسميته بالمعجم.

^{٢٦} انظر: السيوطي: تدريب الراوي: ٤٢/١. والكتاني: الرسالة المستطرفة: ص ٧٤.

^{٢٧} الكتاني: الرسالة: ص ٧٦.

^{٢٨} انظر: الزبيدي: تاج العروس: ٣٩١/٨.

^{٢٩} الكتاني: الرسالة المستطرفة: ص ١٣٥.

وعلى هذا فإن كتاب المعجم الذي تذكر فيه الأحاديث على أسماء الصحابة هو من نوع المسانيد - بالمعنى الأول - بفرق أن أسماء الصحابة في المسانيد ليست مرتبة على ترتيب معين. وأمثال هذه المعاجم هي التي تعيننا في هذه الطريقة. أما المعاجم التي جمعت فيها الأحاديث على ترتيب أسماء الشيوخ مثل المعجمين الأوسط والصغير للطبراني، وغيرهما؛ وسوف يأتي ذكرها في الطريقة السادسة إن شاء الله، أو البلدان مثل معجم البلدان لأبي سعد السمعي (ت ٥٦٢هـ) وغيرها^{٣٠}، وهذه لا توجد، فنضرب عن ذكرها صفحاً.

المعاجم المرتبة على أسماء الصحابة:

- ١- معجم الصحابة: لأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي (ت ٣٠٧هـ). لا أعرف عنه شيئاً.
- ٢- معجم الصحابة: لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي (ت ٣٥١هـ): يوجد مخطوطاً - إلا قدراً يسيراً منه -، يجري تحقيقه حالياً في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، أخرج فيه عن كل صحابي بعض الأحاديث من مروياتهم.
- ٣- المعجم الكبير: للطبراني أبي القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ): يقال: إنه أورد فيه ستين ألف حديث، وهو أكبر معاجم الدنيا، قَدِّمَ أحاديث الخلفاء الراشدين الأربعة، ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة، ثم رتب بقية الصحابة على حروف المعجم، ماعداً أحاديث أبي هريرة فإنه أفردتها بتصنيف مستقل. وطبع من الكبير ٢٠ جزءاً، ولا زالت الأجزاء: (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ٢١) مفقودة، وكذلك مسند أبي هريرة أيضاً مفقود.
- ٤- معجم الصحابة: لأبي بكر أحمد بن علي، المعروف بابن لال، الهمداني (توفي بنواحي عكا بالشام ٣٩٨هـ): قال ابن شهبة في تاريخه في هذا المعجم: "ما رأيت شيئاً أحسن منه"^{٣١}، لا أعرف عنه شيئاً.

^{٣٠} المصدر السابق: ١٣٦ - ١٣٨.

^{٣١} المصدر السابق: ص ١٣٦. ومعاجم أخرى في الصحابة ذكرها الكتاني: ص ١٣٦.

ثالثاً - كتب الأطراف:

في اللغة: هي جمع طَرَف، وهو: الناحية، وطائفة من الشيء^{٣٢}.

وفي اصطلاح المحدثين: طرف الحديث: هو جزء الحديث الدال على بقيته^{٣٣}، سواء كان ذلك الجزء من ألفاظ الحديث مثل: "بني الإسلام على خمس..."، و"الإيمان بضع وسبعون شعبة..."، و"الدين النصحية..."، ونحوها، أو وضع له مؤلف كتاب الأطراف عنواناً مثل: "حديث جبريل" و"حديث النغير" ونحوهما.

كتب الأطراف: هي الكتب التي يجمع فيها مؤلفوها أحاديث كتاب، أو كتابين، أو أكثر، مقتصرين على ذكر الطرف منها الدال على بقيتها، مرتبين إياها على أسماء الصحابة، أو التابعين، مع ذكر جميع أسانيد كل حديث موجود في تلك الكتب عند ذكر الطرف منه^{٣٤}، وهم إما يذكرون جميع رجال أسانيدنا كما في تحفة الأشراف، أو بعض رجالها كما في ذخائر المواريث.

قولنا: "أحاديث كتاب" مثل "أطراف صحيح ابن حبان للعراقي، وغيره.

وقولنا: "كتابين" مثل كتاب "أطراف الصحيحين لأبي محمد الواسطي"، وغيره.

وقولنا: "فأكثر" مثل كتاب "الإشراف على معرفة الأطراف - أطراف السنن الأربعة - لابن

عساكر"، وكتاب "أطراف الكتب الستة لأبي الفضل المقدسي"، وغيرهما.

وقولنا: "مرتبين إياها على أسماء الصحابة" أي جامعين أحاديث كل صحابي من تلك

الكتب في مكان واحد مثل كتب المسانيد، فجميع أحاديث أبي بكر الصديق - مثلاً - الواردة

في تلك الكتب، ثم جميع أحاديث عمر بن الخطاب فيها، ثم جميع أحاديث عثمان فيها،

وهكذا، أما ترتيب أسماء الصحابة الذين لهم رواية في تلك الكتب فهو على حروف المعجم.

^{٣٢} ابن فارس: مقاييس اللغة: ٤٤٧/٣. والفيروزآبادي: القاموس المحيط: ١٧٣/٣.

^{٣٣} مأخوذ من: السيوطي: التدريب: ١٥٤/٢.

^{٣٤} مأخوذ من المصدر السابق: ١٥٥/٢، و: الكتاني: الرسالة المستطرفة: ص ١٦٧.

وقولنا: "أو التابعين" ذلك إذا كان الراوي الأعلى هو التابعي، كما في محفة الأشراف.
وقولنا: "مع ذكر جميع أسانيد كل حديث.." مثلاً إن كان لحديث خمسة أسانيد وطرق
في تلك الكتب فيذكرون هذه الأسانيد الخمسة مجتمعة تحت ذلك الحديث.

المؤلفات في الأطراف:

لقد نشأت فكرة كتابة الأطراف منذ وقت مبكر في عهد التابعين، يقول محمد بن سيرين
(ت ١١٠هـ) "كنت ألقى عبيدة (هو ابن عمرو السلماني ت ٧٢هـ) بالأطراف فأسأله"^{٣٥}، ويقول
عبد الله بن عون (ت ١٥١هـ): "دخلت على إبراهيم النخعي (ت ٩٥هـ)، وهو يكره كتابة
الحديث)، فدخل عليه حماد (ابن أبي سليمان ت ١٢٠هـ)، فجعل يسأله ومعه أطراف، فقال: ما
هذا؟ قال: إنما هي أطراف قال: ألم أنك عن هذا؟^{٣٦}. ثم نجد إبراهيم النخعي هذا يجيزه، يقول
منصور بن المعتمر (ت ١٣٢هـ) عن إبراهيم النخعي قال: "لابأس بكتابة الأطراف"^{٣٧}
وكانوا يهدفون به إلى مذاكرة الحديث وحفظه كما قال الحافظ ابن حجر^{٣٨}، وانتشرت
هذه الطريقة لمذاكرة الحديث مع انتشار الرواية جنباً إلى جنب، ثم تطور بعد أن تم جمع
الحديث في الدواوين الكبيرة، فتوجهت عنايتهم إلى جمع طرق الأحاديث من كتب عديدة،
وتصنيفها على أطراف متونها، تسهياً للاطلاع على طرق عديدة للحديث في مكان واحد.
ومن أشهر كتب الأطراف (وهي كلها شبه أصلية):

١- أطراف الصحيحين: لأبي مسعود الدمشقي إبراهيم بن محمد بن عبيد (ت ٤٠١هـ).

٢- أطراف الصحيحين: لأبي محمد الواسطي خلف بن محمد بن علي (ت ٤٠١هـ)

^{٣٥} أخرجه ابن أبي خيثمة في كتابه "العلم": ص ١٤١، وأحمد في العلل: ١١/٢، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله":
ص ٩٢.

^{٣٦} أخرجه ابن سعد في طبقاته: ٢٧٢/٧، والدارمي في مقدمة سننه: ١٢٠/١.

^{٣٧} أخرجه ابن أبي خيثمة في كتابه "العلم": ص ١٤١، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله": ص ٩٢.

^{٣٨} انظر: ابن حجر: مقدمة إتحاف المهرة (ل ١/أ) - نقلاً عن كتاب المدخل إلى تخريج الأحاديث والآثار للدكتور أبي بكر عبد
الصمد عابد: ص ٢٩. دار الفضيلة بالقاهرة، ودار التوزيع بالمدينة المنورة، ط ١، ١٤١٠هـ).

- ٣- أطراف الكتب الستة: لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ)، جمع فيه أطراف البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.
- ٤- الإشراف على معرفة الأطراف: لأبي القاسم علي بن الحسن، المعروف بابن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١هـ)، جمع فيه أطراف السنن الأربعة: أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.
- ٥- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: لأبي الحجاج المزني، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن الدمشقي (ت ٧٤٢هـ)، سوف نتحدث عنه بالتفصيل إن شاء الله.
- ٦- أطراف صحيح ابن حبان: لأبي الفضل العراقي عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦هـ).
- ٧- إتحاف المهرة الخيرة بأطراف المسانيد العشرة: لأبي العباس البوصيري أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت ٨٤٠هـ)، جمع فيه أطراف مسانيد: أبي داود الطيالسي، والحميدي، ومسدد، ومحمد بن يحيى العدني، وإسحاق بن راهويه، وأبي بكر ابن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، وأبي يعلى الموصلي، وهو مخطوط.
- ٨- إتحاف المهرة بأطراف العشرة: لابن حجر، أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، سوف نتحدث عنه بشيء من التفصيل إن شاء الله.
- ٩- إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي: لابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، جمع فيه أطراف مسند أحمد بن حنبل، أفردته من كتابه السابق "إتحاف المهرة بأطراف العشرة".
- ١٠- ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث: للنابلسي عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني الدمشقي (ت ١٤٣هـ)، جمع فيه أطراف سبعة كتب: الكتب الستة وموطأ الإمام مالك، وسوف نتحدث عنه قليلاً فيما بعد بإذن الله.

التعريف بكتاب "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف":

١- مؤلفه:

أبو الحجاج، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزني الدمشقي (٦٥٤-٧٤٢هـ).

٢- حقيقته:

إنه فهرسٌ على الأطراف لكل ما في الكتب الستة وملحقاً من الأحاديث وأسانيدها:
أما الكتب الستة فهي: ١- صحيح البخاري. ٢- صحيح مسلم. ٣- سنن أبي داود.
٤- جامع الترمذي. ٥- السنن (المجتبى) للنسائي. ٦- سنن ابن ماجه.
وأما ملحقها فيُقصد بها:

١- تعليقات صحيح البخاري. ٥- العلل الصغير للترمذي أيضاً.

٢- مقدمة صحيح مسلم. ٦- السنن الكبرى للنسائي.

٣- مراسيل أبي داود. ٧- عمل اليوم والليلة للنسائي أيضاً.

٤- الشمائل للترمذي. ٨- خصائص عليّ للنسائي أيضاً.

وهكذا اشتمل كتاب "تحفة الأشراف" على أطراف (١٤) كتاباً وملحقاً، وبلغ عدد الصحابة الذين لهم رواية في هذه الكتب وملحقها (٩٨٦) صحابياً، و(٤٠٥) تابعين. كما بلغ عدد أحاديثها مع المكررات (١٩٦٢٦) مسنداً ومرسلاً: المسندة منها (١٨٣٨٩)، والمرسلة (١٢٣٧)^{٣٩}.

٣- الكتب التي اعتمد عليها:

ألفه الإمام المزي معتمداً على ثلاثة كتب، وهي:

أ- أطراف الصحيحين لأبي مسعود الدمشقي (ت ٤٠١هـ)

ب- أطراف الصحيحين لأبي محمد الواسطي (ت ٤٠١هـ)

ج- الإشراف على معرفة الأطراف لابن عساكر (ت ٥٧١هـ)

جمع بين هذه الثلاثة، وأصلح ما عثر عليه فيها من وهم أو غلط، وزاد عليها ما فاتها من الأحاديث والكلام عليها، ميز هذه الزيادات بحرف (ز)، كما استدرك على ابن عساكر، وميز

^{٣٩} هكذا انظر لذلك: عبد الصمد شرف الدين: مقدمة الجزء الثالث عشر للتحفة ص ٨.

استدراكاته بحرف (ك).

٤- ترتيبه لأسماء الصحابة والتابعين:

رتب أسماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم على حروف المعجم، ثم الكنى مثل أبي أسيد، وأبي ذر، وأبي هريرة، ثم المنسوين إلى آبائهم أو أجدادهم مثل ابن أبي ذر وابن الحضرمي، ثم المبهمين على ترتيب أسماء الرواة عنهم مثل إسماعيل بن إبراهيم عن رجل من بني سليم، ثم كناههم مثل أبي البخري الطائي عن رجل، وابن سندر عن رجال منهم من أسلم، ثم النساء عن المبهمين مثل أسماء بنت أبي بكر الصديق عن رجل، ثم المبهمين عن المبهمين مثل أيوب السخيتاني عن شيخ من بني قشير عن عمه.

ثم يبدأ بمسانيد النساء مرتباً أسماءهن على المعجم، ثم رتب أسماء التابعين في الأحاديث المرسلة على غرار ترتيب أسماء الصحابة، وبه ينتهي الكتاب.

٥- ترتيبه لأحاديث كل صحابي وتابعي:

يذكر تحت ترجمة كل صحابي أحاديثه، ولكنه لم يرتبها على أية طريقة من طرائق الترتيب، لا على أول الحديث، ولا على الأبواب، وإنما رتبها بأن قدم الحديث الذي كثر عدد مخرجه أولاً، ثم ما يليه في الكثرة، وهكذا، فما رواه الستة يقدمه في الذكر على ما رواه الخمسة، وما رواه الخمسة على ما رواه الأربعة، وهكذا، ويرتب الكتب الستة على حسب الأصحية، فالبخاري أولاً، ثم مسلم، ثم أبو داود، ثم الترمذي، ثم النسائي، ثم ابن ماجه. فعل ذلك لأن غرض الكتاب لم يكن معرفة ألفاظ الأحاديث، وإنما هو جمع طرق الحديث وأسانيده في تلك الكتب الستة وملحقاتها، لذلك اهتم بترتيب أسماء الصحابة على حروف المعجم، وهذا هو الترتيب العام للكتاب.

ولكن إذا كان لصحابي - مثل أنس، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وغيرهم - روايات كثيرة في تلك الكتب الستة

وملحقاتها فإنه رتب أحاديثه على حسب الذين رووها عن ذلك الصحابي، ورتب هؤلاء الرواة عنه على حروف المعجم مثلاً لأبي هريرة تلاميذ كثيرون، فرتبهم في ترجمته هكذا: إبراهيم بن إسماعيل، ثم إبراهيم بن عبد الله المدني، ثم إبراهيم بن عبد الله الزهري، ثم إسحاق بن عبد الله، وهكذا ذكر جميع تلاميذه مرتبين على حروف المعجم. وإذا كثرت مرويات أحد التابعين عن بعض الصحابة، وكثر عدد الآخذين عن ذلك التابعي فإنه رتبها على أسماء الآخذين عنه، ورتبهم على حروف المعجم، مثل أبي هريرة رضي الله عنه، أحد تلاميذه "ذكوان أبو صالح السمان" له تلاميذ كثيرون في الكتب الستة وملحقاتها، فذكره في ترجمة أبي هريرة، ثم رتب تلاميذه هكذا: إبراهيم بن أبي ميمونة، ثم بكير بن عبد الله بن الأشج، ثم حبيب بن أبي ثابت، وهكذا إلى آخرهم.

وكذلك إذا كثرت مرويات أحد أتباع التابعين عن تابعي، وتعدد الآخذون عن ذلك التابعي، فإنه رتبها على أسماء الآخذين عنه، ورتبهم على حروف المعجم، مثلاً ذكوان أبا صالح السمان ذلك، من تلاميذه "سليمان الأعمش"، وله تلاميذ كثيرون في الكتب الستة وملحقاتها، فرتبهم تحت اسمه هكذا: إبراهيم بن طهمان، ثم أسباط بن محمد، ثم إسماعيل بن زكريا، ثم جابر بن نوح، وهكذا إلى آخرهم.

وسوف يتضح الأمر جلياً في فقرة "عمل محقق الكتاب" إن شاء الله.

٦- رموزه:

لقد وضع المزي رموزاً للكتب التي كثر استعمالها من باب الاختصار، وهي:

- ع : للجماعة في كتبهم الستة. تم : للترمذي في شمائله.
خ : للبخاري في صحيحه مسنداً س : للنسائي في سننه المجتبى.
خت: للبخاري في صحيحه معلقاً سي : للنسائي في عمل اليوم والليلا

- م : لمسلم في صحيحه
 د : لأبي داود في سننه
 مد : لأبي داود في مراسيله
 ت : للترمذي في سننه
 ق : لابن ماجه القزويني في سننه.
 ز : لزيادات المزي على سابقيه.
 ك : لاستدراكات المزي على ابن عساكر.

وأما الكتب التي قل استعمالها فذكرها بأسمائها هكذا: م في المقدمة. د في المراسيل أحياناً.
 ت في العلل الصغير. س في الكبرى. س في خصائص علي.

٧- عمل محقق الكتاب:

قد قام بتحقيق وإخراج هذا الكتاب؛ الشيخ عبد الصمد شرف الدين، من مدينة بهيوندي القريبة من بومبائي في الهند، ووضع لعمله في التحقيق برنامجاً خاصاً يجب معرفته على كل قارئ له وباحث، وهو:

أ- وضع النجمة على بعض الرواة:

١- نجمة واحدة قبل اسم الراوي تعني أنه راوٍ رواه عن الصحابي، وذلك الراوي يكون تابعياً في الأكثر، وقد يكون صحابياً مثل أنس بن مالك عن أبي بن كعب، فوضع نجمة واحدة قبل اسم أنس دليلاً على أنه رواه عن أبي بن كعب.

٢- نجمتان قبل اسم الراوي دليل على أنه راوٍ رواه عن التابعي.

٣- ثلاث نجومات قبل اسم الراوي معناها أنه راوٍ رواه عن تابع التابعي.

هكذا بالمثال:

أبو هريرة رضي الله عنه

★ إبراهيم بن إسماعيل

★ إبراهيم بن عبد الله المدني... إلى أن وصل إلى:

★ حميد بن عبد الرحمن (فكتب تحته الرواة عنه هكذا):

★★ سعد بن إبراهيم

★★ صفوان بن سليم... إلى أن وصل إلى:

★ ذكوان أبو صالح السمان (فكتب تحته الرواة عنه):

★★ إبراهيم بن أبي ميمونة

★★ بكير بن عبد الله بن الأشج... إلى أن بلغ من تلاميذ ذكوان: سليمان الأعمش

فكتب هكذا:

★★ سليمان الأعمش (فكتب تحته الرواة عن الأعمش هكذا):

★★★ إبراهيم بن طهمان

★★★ أسباط بن محمد... وهكذا إلى نهاية الكتاب.

ب- ترقيم الأحاديث، والصحابة، والتابعين بأرقام تسلسلية.

ج- قوسان وما بينهما: وضع المحقق بعد رموز أصحاب الكتب وعنوان الكتاب قوسين،

وكتب بينهما رقماً واحداً، فهو رقم الباب مثل: د في الخراج (٣٦) أي أخرجه أبو داود

في كتاب الخراج، باب رقم ٣٦، وأحياناً رقمين، فالأول رقم الباب، والثاني رقم الحديث

في ذلك الباب مثل م في المغازي (٦٤: ١) أي أخرجه مسلم في كتاب المغازي، الباب

رقم ٦٤، والحديث رقم ١، وقد يضع أثناء ذكر الطرق قوسين، وبينهما حرف الحاء، ثم

رقماً هكذا مثلاً (ح ١٥٧٣) فهذا يعني الإحالة إلى رقم الحديث في التحفة، فليراجع ذلك

هناك.

د- وضع المحقق في أول كل مجلد فهرساً لأسماء الصحابة والتابعين والرواة عنهم الذين جاء

ذكرهم في ذلك المجلد حسب ما أوردنا في المثال السابق.

ه- الكشف عن أبواب مراجع تحفة الأشراف: قال المحقق في مقدمته: "قد عزا المزي

الأحاديث في التحفة إلى الكتب فقط، دون أبواب الكتب، فشقّ إخراجها من متون

الأمهات، فتلافينا هذا الخلل بإضافة أبواب الأحاديث من كل كتاب، وحيث إننا قيدناها

بأرقام الأبواب دون أسماء تراجمها عملنا هذا الكتاب (أي الكشف) مفتاحاً لمعرفة أسماء

التراجم، تقابل تلك الأرقام المقيدة أثناء كل حديث".

و- ذكر على كعب (Spine) كل مجلد الاسم الأول والاسم الأخير في ذلك المجلد هكذا:

١ - (أبيض - أنس) ٧ - عبد الله بن مسعود - عمارة بن شبيب

٢ - (أهبان - جودان) ٨ - (عمر بن الحكم - المهاجر بن قنفذ)

٣ - (حابس - سعد) ٩ - (ناجية - أبو هريرة)

٤ - (سعد - عبد الله) ١٠ - (أبو هريرة)

٥ - (عبد الله بن عباس - عبد الله بن عمر) ١١ - (أبو هريرة - عائشة)

٦ - (عبد الله بن عمر - عبد الله بن مالك) ١٢ - (عائشة - نسيبة)

١٣ - (هند - يسيرة، والكنى والمبهمات من لثناء، والمراسيل ص ١٣٣ - ٤٥٦)

معنى ذلك في (أبيض - أنس) مثلا أن المجلد الأول يشتمل على أحاديث الصحابة الذين

أسمائهم بين أبيض وأنس، وهكذا في المجلدات الأخرى.

٨- تنبيه على اختلاف بين نسخ المؤلف لكتب الحديث وبين نسخها المتداولة:

قد يوجد اختلاف بين بعض عناوين الكتب وترتيبها في التحفة، وبين تلك العناوين وترتيبها في الكتب الستة المتداولة بأيدينا، فلا يُتَشَوَّشَنَّ من ذلك، فإن ذلك التشوش يزول بشيء من التفكير، أو بمراجعة ذلك العنوان تحت ذلك الكتاب في الكشاف، وتطبيقه مع الكتاب المتوفر.

٩- طبع الكتاب:

وطبعته الدار القيمة بومبائي بالهند بتحقيق الشيخ عبد الصمد شرف الدين في ١٣ مجلداً، وأعيد تصويره في دمشق، وبأسفله "النكت الظراف على الأطراف للحافظ ابن حجر"، قيد فيه إضافات سقطت من المزي، وصوّب أوهاماً وقع فيها المزي، ونبه على مخالفات المزي في ألفاظ الحديث، لذلك إذا وجد الباحث حديثه في التحفة فيجب عليه أن ينظر أسفل الصفحة، ويقراً

ما كتبه ابن حجر حول ذلك الحديث.

١٠ - نموذجان من الكتاب:

أ - النموذج الأول للصحابي قليل الرواية:

١٩ - ومسند

أمية بن مخشي أبي عبد الله الخزاعي عن النبي ﷺ

١٦٤ حديث: كان النبي ﷺ جالساً، ورجل يأكل، فلم يسم... الحديث د في الأطعمة (١٦):
د س (٤) عن مؤمل بن الفضل الحراي، عن عيسى بن يونس، عن جابر بن صبيح، عن المثني بن عبد الرحمن الخزاعي، عن عمه أمية به. س في الوليمة (في الكبرى) عن عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد، عن جابر بن صبيح، قال: حدثني مثني بن عبد الرحمن الخزاعي، قال: حدثني جدي أمية بن مخشي - وكان من أصحاب النبي ﷺ - بنحوه.

فالرقم (١٩) هو الرقم المسلسل للصحابة الذين لهم رواية في الكتب الستة وملحقاتها، فرقم أمية هذا هو التاسع عشر في تحفة الأشراف.
والرقم (١٦٤) قبل كلمة "حديث" هو الرقم المسلسل لأحاديث تلك الكتب في تحفة الأشراف.

والرمز (دس) تحت ذلك الرقم: يعني التخريج الإجمالي لذلك الحديث، أي أخرجه أبو داود في سننه، والنسائي في سننه، ولا يوجد عند غيرهما من تلك الكتب الستة وملحقاتها.

ثم ذكر من الحديث ما يدل على بقيته، ثم كتب ثلاث نقاط (...) إشارة إلى أن للحديث بقية، ثم ذكر كلمة "الحديث" ومعناها: "أكمل الحديث" أو نحوه.

ثم شرع في تخريج الحديث بالتفصيل فقال:

د في الأطعمة (١٦: ٤) أي أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الأطعمة، في الباب رقم

١٦، والحديث رقم ٤ في ذلك الباب. ثم ذكر سند أبي داود بالكامل أي من شيخه إلى أمية

صاحب الترجمة، وكلمة "به" في آخره تعني: "بنفس اللفظ الذي ذكره بعد كلمة - حديث".
س في الوليمة (في الكبرى) أي أخرجه النسائي في سننه الكبرى، في كتاب الوليمة، ثم
ذكر سنده بالكامل أي من شيخه إلى أمية صاحب الترجمة. وكلمة "بنحوه" تعني: "بنحو ذلك
اللفظ".

وقد اصطلح المحدثون على ذكر لفظ "مثله" إذا كان لفظ الحديث المخرّج مثل لفظ الحديث
المطلوب تخريجه، وعلى ذكر لفظ "نحوه" إذا كان لفظهما مختلفاً والمعنى واحداً.

ب - النموذج الثاني للصحابي كثير الرواية:

نختار من أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه هذا النموذج، فكتبه هكذا:

★★ محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة

★★★ إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة

١٣١٠١ حديث: سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل؟ قال: "إيمان بالله". قيل: ثم ماذا؟ قال:

خ م س "جهاد في سبيل الله". قيل: ثم ماذا؟ قال: "ثم حج مبرور". خ في الإيمان (٨٨) عن

أحمد بن يونس - وموسى بن إسماعيل - وفي الحج (٤ : ١) عن عبد العزيز بن عبد

الله - م في الإيمان (٣٥ : ١) عن منصور بن أبي مزاحم - ومحمد بن جعفر بن زياد

الوركاني - س فيه (الإيمان ١ : ١) مختصر عن عمرو بن علي، عن عبد الرحمن بن

مهدي - سنتهم عنه به.

شرح هذا النموذج:

★★ : هاتان النجمتان تعنيان أن المذكور بعدهما هو راوٍ عن راوٍ عن الصحابي أي تابع التابعي

هنا.

محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: هو ترجمة (أي

عنوان) الراوي عن الراوي عن أبي هريرة.

★★★ : هذه النجمات الثلاث تعني أن المذكور بعدهما هو راوٍ عن راوٍ عن راوٍ عن الصحابي

أي تابع تابع التابع هنا.

إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: هو ترجمة الراوي عن الراوي عن الراوي عن أبي هريرة.

١٣١٠١ وتحتة خ م س: تقدم بياهما في النموذج الأول. ثم خرج المزي الحديث فقال:
خ في الإيمان (٨٨) عن أحمد بن يونس وموسى بن إسماعيل: أي أخرجه البخاري في صحيحه:
كتاب الإيمان، باب رقم ٨٨ عن هذين الشيخين.

وفي الحج (٤: ١) عن عبد العزيز بن عبد الله: أي أخرجه البخاري: كتاب الحج، باب رقم ٤، حديث رقم ١ في ذلك الباب، عن شيخه عبد العزيز بن عبد الله.

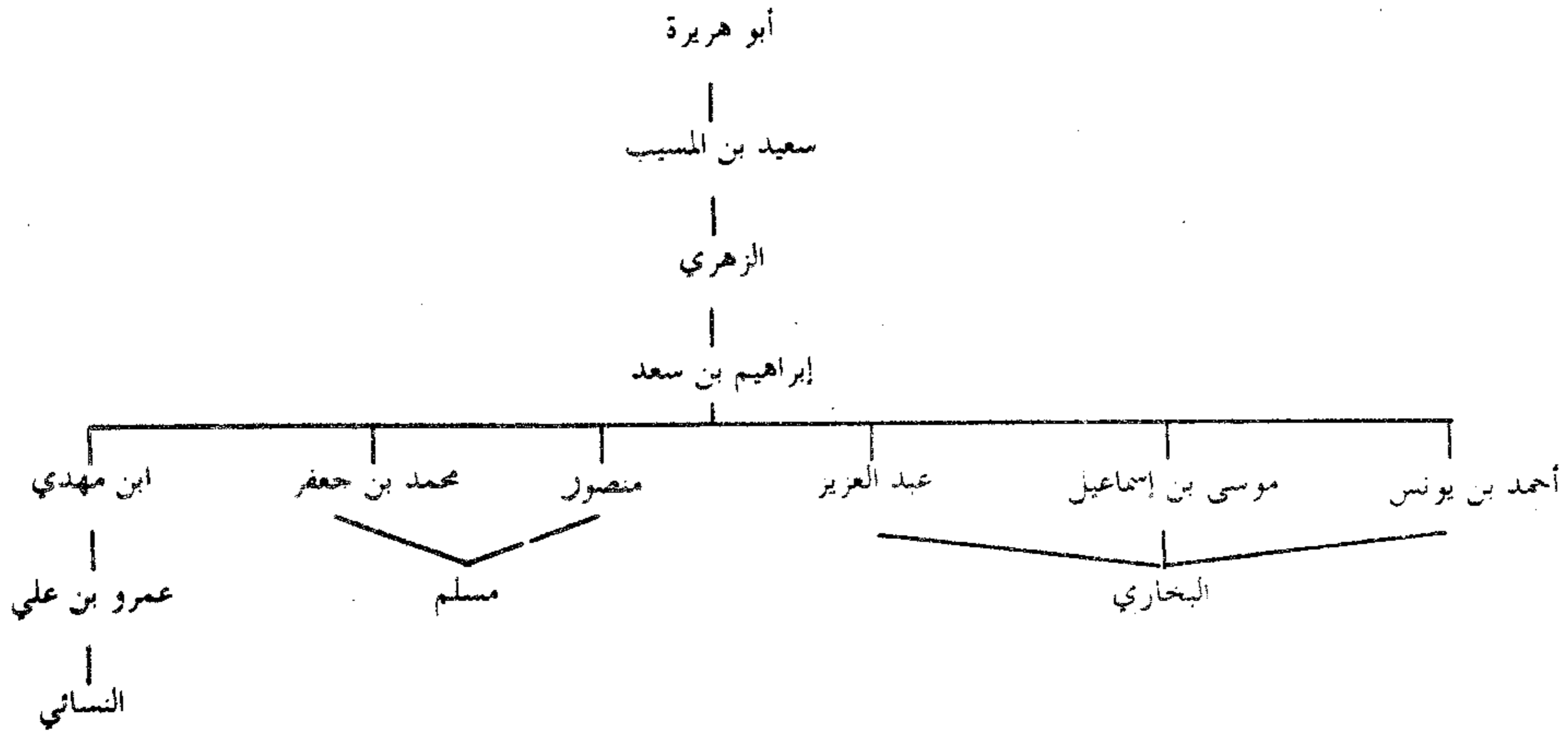
م في الإيمان (٣٥: ١) عن منصور بن أبي مزاحم - ومحمد بن جعفر بن زياد الوركاني - : أي أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب رقم ٣٥، حديث ١، عن شيخين له: منصور بن أبي مزاحم ومحمد بن جعفر بن زياد الوركاني.

س فيه (الإيمان ١: ١) مختصر عن عمرو بن علي، عن عبد الرحمن بن مهدي -: أي أخرجه النسائي في سننه المحتى: كتاب الإيمان: باب رقم ١، حديث رقم ١، ولفظه مختصر عن المذكور أعلاه، عن شيخه عمرو بن علي عن عبد الرحمن بن مهدي.

ستهم: أي أحمد بن يونس، وموسى بن إسماعيل، وعبد العزيز بن عبد الله، ومنصور بن أبي مزاحم، ومحمد بن جعفر بن زياد الوركاني، وعبد الرحمن بن مهدي.

عنه: أي عن صاحب الترجمة: أي: عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

به: أي بذلك اللفظ من الحديث. وبالشجرة يتضح أكثر:



١١ - كيفية ومراحل التخريج من التحفة:

إذا أردت تخريج حديث بواسطة تحفة الأشراف فيجب عليك اتباع الآتي:

- أ - أن تعرف اسم الصحابي الذي روى ذلك الحديث.
- ب - ثم يجب أن تعرف هل هو من قلبي الرواية، أم من كثيري الرواية، ويعرف ذلك بالرجوع إلى فهرس أسماء الصحابة في أول كل مجلد.
- ج - فإذا عرفت أنه قليل الرواية، فابحث عن الصفحة التي هو فيها، ثم تجد تحت ترجمته حديثك بالصفة التي ذكرناها في النموذج الأول السابق.
- د - وإذا عرفت أنه كثير الرواية، والآخذون عنه أيضا كثيرون كأنس وأبي هريرة وغيرهما، فيجب عليك أن تعرف اسم الراوي عنه لحديثك، وإلا يستغرق البحث عنه وقتا أطول نوعاً ما، فإذا عرفت الراوي عنه فابحث عن الصفحة التي هو فيها، ثم تجد تحت ترجمته حديثك على الوجه الذي ذكرناه في النموذج الثاني، وكذلك إذا كان الآخذون عن الراوي عن الصحابي كثيرين فيجب عليك أن تعرف اسم الراوي عن الراوي عن الصحابي.

ه - ثم تراجع أماكن الحديث في الكتب المحال إليها في التحفة.

و - ثم تتبع المراحل: ٦، ٥، ٧ التي ذكرناها في الطريقة الأولى.

التعريف بكتاب "ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث":

١- مؤلفه:

هو الإمام عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الحنفي الدمشقي (ولد ١٠٥٠هـ، وتوفي ١١٤٣هـ)، وألفه سنة ١١٠٢هـ في أربعة أشهر.

٢- حقيقته:

إنه اختصار لكتاب "تحفة الأشراف" للمزي، ولكن جمع فيه أطراف الكتب الستة وموطأ مالك فقط دون ملحقاتها، واشتمل الكتاب على (١٢٣٠٢) حديثاً، بينما اشتمل التحفة على (١٩٦٢٦) بالمكرر.

٣- ترتيبه لأسماء الصحابة والتابعين:

رتبه على أسماء الصحابة مرتبة على حروف المعجم على نسق ترتيب المزي، إلا أنه قسمهم على أبواب سبعة كالآتي:

- ١- في مسانيد الرجال من الصحابة مرتباً أسماءهم على حروف المعجم.
- ٢- في مسانيد من اشتهر منهم بالكنية مرتباً للكنى على حروف المعجم.
- ٣- في مسانيد المبهمين منهم على ترتيب الرواة عنهم.
- ٤- في مسانيد الصحابييات مرتباً أسماءهن على حروف المعجم.
- ٥- في مسانيد من اشتهرت منهن بالكنية مرتباً للكنى على حروف المعجم.
- ٦- في مسانيد المبهمات منهن على ترتيب الرواة عنهن.
- ٧- في المراسيل مرتباً أسماء المرسلين على حروف المعجم، ثم كناههم، ثم المبهمين، ثم المبهمات، كل على حروف المعجم.

٤- ترتيبه لأحاديث كل صحابي وتابعي:

يذكر تحت ترجمة كل صحابي وتابعي أحاديثه، فيذكر طرف الحديث، ثم رموز من أخرجه من أئمة الكتب السبعة، ثم يذكر عنوان الكتاب، ثم يكتفي بذكر شيخ أولئك السبعة

فقط من الإسناد، ولا يذكر بقية رجاله اختصاراً، بخلاف المزني في التحفة، وإذا كان الحديث مروياً عن جملة من الصحابة يذكر الحديث في مسند واحد منهم خشية التكرار خلافاً للمزني، وإنه لم يرتب أحاديث الصحابي المكثّر على أي ترتيب مما يؤدي بنا إلى تتبع جميع أحاديثه.

٥- رموزه:

خ: للبخاري في صحيحه م: لمسلم في صحيحه د: لأبي داود في سننه
ت: للترمذي في سننه س: للنسائي في سننه المجتبى ه: لابن ماجه في سننه
ط: لمالك في موطنه

٦- نموذج منه:

نختار نفس النموذجين اللذين السابقين لتسهيل المقارنة بين أسلوبيهما في الترتيب:

أمية بن مخشي الخزاعي عن النبي ﷺ

١٢٠ (حديث) "كان النبي ﷺ جالساً، ورجلٌ يأكل فلم يسم" (د) في الأطلعة عن مؤمل بن الفضل^{٤٠}.

النموذج الثاني من حديث أبي هريرة الحديث السابق:

٩٠٧٩ (حديث) "أي العمل أفضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله، وفيه ذكر الحج والجهاد" (خ) في الإيمان عن أحمد بن يونس، وفي الحج عن عبد العزيز بن عبد الله (م) في الإيمان عن منصور بن أبي مزاحم (س) فيه عن عمرو بن علي، و[في الحج]^{٤١} عن محمد بن رافع، وفي الجهاد عن إسحاق بن إبراهيم^{٤٢}.

لاحظنا من هذين النموذجين أن الذخائر يكتفي بذكر الشيوخ أصحاب الكتب التي عمل عليها، لا السند الكامل مثل التحفة. وبالمقارنة بين تخريج التحفة لحديث أبي هريرة هذا وبين

^{٤٠} ذخائر المواريث: ١٧/١ رقم الحديث ١٢٠.

^{٤١} ما بين المعكوفين مني، لعله سقط في الطباعة.

^{٤٢} الذخائر: ٧٥/٤.

تخريج الذخائر له اطلعنا على أن شيخ البخاري "موسى بن إسماعيل"، وشيخ مسلم "محمد بن جعفر" فات الذخائر ذكرهما.

وأما شيخنا النسائي "محمد بن رافع وإسحاق بن إبراهيم" اللذان ذكرهما الذخائر، ويُرى - في الظاهر - أنهما سقطا من التحفة، فليس الأمر كذلك، لأنه ذكرهما تحت ترجمة "معمر بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة" في ٥٢/١٠ رقم ١٣٢٨٠، لأنهما عند النسائي رويًا هذا الحديث عن عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة^{٤٣}، والترجمة المعقودة هنا في التحفة هي: "إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة".

التعريف بكتاب "إتحاف المهرة بأطراف العشرة"^{٤٤}:

١- مؤلفه:

هو الإمام أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المصري (ت ٥٨٥٢هـ).

٢- حقيقته:

إنه فهرس على الأطراف لكل ما في عشرة كتب من الأحاديث وأسانيدها، على طريقة المزي في تحفة الأشراف، والكتب العشرة ورموزها فيه هي:

١- سنن الدارمي	(مي)	٧- سنن الدارقطني	(قط)
٢- صحيح ابن خزيمة	(خز)	٨- شرح معاني الآثار للطحاوي	(طح)
٣- المنتقى لابن الجارود	(جا)	٩- موطأ مالك	(صرح باسمه)
٤- مسند أبي عوانة	(عه)	١٠- مسند الشافعي	(صرح باسمه)
٥- صحيح ابن حبان	(حب)	١١- مسند أحمد	(صرح باسمه)
٦- المستدرک للحاكم	(كم)		

^{٤٣} انظر: النسائي: السنن: الحج، فضل الحج، ١١٣/٥ رقم ٢٦٢٤. والجهاد، ما يعدل الجهاد في سبيل الله، ١٩/٦.

^{٤٤} والكتاب يحقق في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأتوقع نشره قريباً.

هذه أحد عشر كتاباً، وقد زاد العدد واحداً، وذلك لما فاتته من النصف الثاني من صحيح ابن خزيمة، فجبره بسنن الدارقطني.

٣- مثال توضيحي منه:

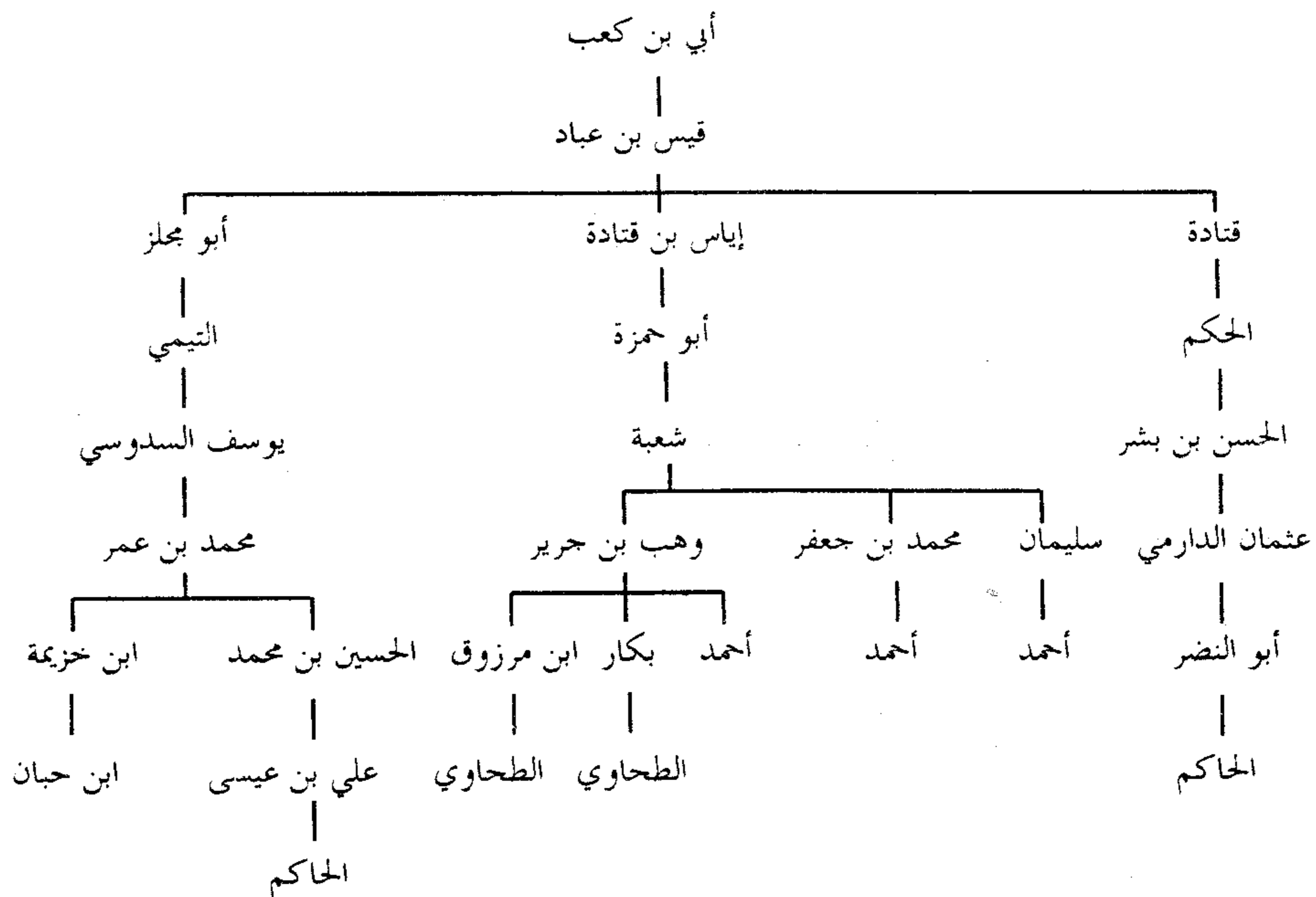
من مسند أبي بن كعب رضي الله عنه، جاء في الكتاب^{٤٥}:

قيس بن عباد عن أبي

حديث (كونوا في الصف الذي يليني):

خز في (الإمامة) حدثنا محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم، ثنا يوسف بن يعقوب السدوسي، ثنا التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، قال: بينما أنا في المسجد، في الصف المقدم، قائم أصلي، فجبذني رجل من خلفي جبذة، فنحاني وقام مقامي... الحديث. طح (فيه) عن بكار، وابن مرزوق، قالوا: ثنا وهب بن جرير، عن شعبة، عن أبي حمزة، عن إياس بن قتادة، عن قيس بن عباد، قال: قال لي أبي. فذكر المتن دون القصة. حب في (الصلاة) وفي (السادس عشر من الرابع) أخبرنا ابن خزيمة به. كم في (الصلاة) حدثنا علي بن عيسى الحيري، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا محمد بن عمر بن علي، به. وفي (المناقب) أنا أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا الحسن بن بشر، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن قيس بن عباد، بمعناه. رواه أحمد عن سليمان بن داود ومحمد بن جعفر ووهب بن جرير كلهم عن شعبة، به. وإليكم شجره أسانيده:

^{٤٥} منقول من الدكتور أبي بكر عبد الصمد عابد: المدخل إلى تخريج الأحاديث: ص ٣٨.



رابعاً- كتب التراجم التي أخرجت بعض أحاديث من تترجم لهم:

إن هذه الكتب - كما ترى - ليست كتب حديث، وإنما هي كتب لتراجم الرواة من الصحابة والتابعين وغيرهم، ولكن اعتنى أصحابها بذكر أحاديث وآثار تُروى من طريق صاحب الترجمة، وأهمها:

١- كتب هذا النوع:

- ١- الطبقات الكبرى لأبي عبد الله محمد بن سعد البغدادي (ت ٢٣٠هـ).
 - ٢- حلية الأولياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ).
 - ٣- تاريخ بغداد لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ).
 - ٤- تاريخ دمشق لابن عساكر أبي القاسم الدمشقي (ت ٥٧١هـ).
- وغيرها من كتب الرجال والطبقات، وما على شاكلتها.

الأحاديث في كل هذه الكتب بأسانيد مؤلفيها، وأسماء المترجم لهم مرتبة على حروف المعجم، ما عدا طبقات ابن سعد، فإنه مرتب على الطبقات، إلا أن بعض المتأخرين عملوا لأحاديثه والمترجم لهم فهرساً على حروف المعجم، مما سهّل البحث عن الأحاديث فيه، فجزاهم الله خيراً.

خامساً- كتب الفهارس التي عملت على أسماء الصحابة:

تقدم ذكر تسعة فهارس مرتبة على أسماء الصحابة في النوع الثالث لكتب الطريقة الثانية، فلتراجع هناك.

كيفية التخريج من كتب النوعين الأخيرين:

إذا أردت تخريج حديث من هذه الكتب، فابحث عنه في ترجمة راويه الصحابي في كتب التراجم، واسمه في كتب الفهارس، فإذا وجدت صحابي حديثك، فتتبع ترجمته أو اسمه ربما تجد فيها حديثك، فإذا وجدته فخرجه منها حسب الكيفية التي ذكرتها في الطريقة الأولى للتخريج.

محاسن كتب هذه الطريقة:

- ١- امتازت مسانيد ومعاجم الصحابة بجمع أحاديث الصحابي مجتمعة في مكان واحد.
- ٢- إنها اشتملت - خاصة مسند أحمد وأبي يعلى، ومعجم الطبراني - على عدد كبير من الأحاديث.
- ٣- امتازت كتب الأطراف بجمع أسانيد الحديث المختلفة الواردة في كتبها مجتمعة في مكان واحد مما يسهل على الباحث معرفة ما إذا كان ذلك الحديث غريباً، أو عزيزاً، أو مشهوراً حسب أسانيد في تلك الكتب التي عملت عليها كتب الأطراف، لا على الإطلاق.
- ٤- وامتازت كتب الأطراف أيضاً بتعريف الباحث بمن أخرج الحديث من أصحاب تلك الكتب التي وضعت عليها كتب الأطراف، ومواضع الحديث فيها.

٥- وامتازت كتب الأطراف أيضاً بتعريف الباحث بعدد أحاديث كل صحابي في تلك الكتب.

عيوبها:

- ١- عدم إمكان الوصول إلى الحديث المطلوب إذا لم يكن يعرف الباحث اسم الراوي الأعلى للحديث من الصحابة والتابعين في جميع كتب هذه الطريقة.
- ٢- عدم معرفة شواهد الحديث - إن كانت - بسبب تفرقها حسب أسماء رواتها في كتب هذه الطريقة كلها.
- ٣- عدم استيعاب أصحاب مسانيد ومعاجم وتراجم الصحابة جميع الرويات لجميع الصحابة.
- ٤- ضياع وقت كثير في البحث عن الحديث في كتب مسانيد ومعاجم الصحابة، وكتب الأطراف، خاصة إذا كان صحابه من الكثيرين.
- ٥- تكرار الحديث الواحد في أكثر من موضع في المسانيد والمعاجم والأطراف حسب طرقه وأسانيده المختلفة، لذا يجب تصفح أحاديثه كلها في المعجم الكبير وكتب التراجم، أو الاستعانة بالمعجم المفهرس لمسند أحمد، أو الاستعانة بفهرس الأحاديث للمسانيد الأخرى، أو الاستعانة بفهرس أحاديث تحفة الأطراف، كل ذلك لكي يتسنى للباحث تخريج ذلك الحديث من جميع الأماكن التي تكرر فيها من تلك الكتب.
- ٦- عدم ذكر كتب الأطراف الحديث بلفظه، أو بكامله غالباً كما هو في مصادره الأصلية.

الطريقة الرابعة

التخريج عن طريق موضوع الحديث

المقصود من موضوع الحديث هو ما يحتوي عليه الحديث من معنى وحُكْم، كأن يكون الحديث في عقيدة من العقائد، أو في حكم فقهي يتعلق بالعبادات كالصلاة، والزكاة، والصوم ونحوها، أو بالمعاملات كالنكاح، والبيع، وما يشبههما، أو بالآداب والأخلاق، أو يتعلق بالسير والمغازي، أو بالزهد والرقائق، أو بالفضائل والمناقب، أو بالتاريخ، أو بالتفسير، أو غيرها من الموضوعات والأبواب العلمية الأخرى.

إذا أردنا تخريج حديث بهذه الطريقة فيجب علينا أولاً معرفة موضوع الحديث المطلوب تخريجه، ثم نأتي إلى الكتب المؤلفة على الموضوعات العلمية والأبواب الفقهية. ويرجع إلى هذه الطريقة - خاصة - عند ما لا يعرف الباحث عن حديثه إلا المعنى، أو عند كتابة موضوع أو بحث تتعلق به أحاديث كثيرة، وليس عند الباحث معرفة مسبقة بها كلها؛ وإن عرف البعض منها، ليجمع أكبر قدر ممكن من الأحاديث في موضوع بحثه.

أنواع كتب هذه الطريقة

عرفنا أن كتب هذه الطريقة هي : التي رتبت على الموضوعات العلمية والأبواب الفقهية، وهي تنقسم إلى عدة أقسام يمكن تصنيفها كالاتي:

- | | |
|--------------|------------------------------------|
| القسم الأول | : كتب مشتملة على جميع أبواب الدين. |
| القسم الثاني | : كتب مشتملة على أكثر أبواب الدين. |
| القسم الثالث | : كتب خاصة بباب من أبواب الدين. |

أولاً- الكتب المشتملة على جميع أبواب الدين:

تعرف هذه الكتب بعدة أسماء، وهي:

١- الجوامع: جمع جامع. وهي الكتب التي تجمع كل أبواب الدين من العقائد، والعبادات، والمعاملات، والآداب، والأخلاق، والزهد والرقائق، والفضائل، والمناقب، والشمال، والسير، والمغازي، والتاريخ، والتفسير، وأمور الآخرة وما بعد الموت، وتشتمل هذه الكتب على الأحاديث المرفوعة، وكتب هذا النوع كلها أصلية، نذكر منها ما اطلعنا عليه:

أ. الجامع لأبي عروة معمر بن راشد البصري نزيل اليمن (ت ١٥٣هـ).

ب. الجامع لأبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي المتوفى بالبصرة (ت ١٦١هـ).

ج. الجامع لأبي محمد عبد الله بن وهب المصري (ت ١٩٧هـ) مطبوع.

د. الجامع لأبي محمد سفيان بن عيينة الكوفي المكي (ت بها ١٩٨هـ).

هـ. الجامع لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ).

و. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ): اتفق العلماء على أنه أصح الكتب بعد كتاب الله، وتلقته الأمة بالقبول، وجمعه في ست عشرة سنة، وما كان يضع فيه حديثاً إلا بعد أن يغتسل، ويصلي ركعتين، ويستخير الله في وضعه، وعدد أحاديثه (٧٣٩٧) بالمكرر سوى المتابعات والمعلقات، وعددها من غير المكرر (٢٦٠٢)، وعددها بالمكرر والمعلقات والمتابعات واختلاف الروايات (٩٠٨٢)، انتقاها من ستمائة ألف حديث.

ز. الجامع المسند الصحيح: لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ): اتفق العلماء على أنه يلي صحيح البخاري في الصحة وتلقي الأمة إياه بالقبول، ألفه في خمس عشرة سنة، وعدد أحاديثه حسبما قال رفيقه أحمد بن سلمة

(١٢٠٠٠) حديث، وحسب قول الميائحي (٨٠٠٠) حديث بالمكرر. وقيل:
 (٤٠٠٠) حديث بدون المكرر. وبلغ عددها حسب ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي
 (٣٠٣٣) حديثاً، بينما عددها الدكتور خليل ملا خاطر حسب ترقيم محمد فؤاد عبد
 الباقي، فبلغ عددها (٤٦١٦) حديثاً^{٤٦}، وعلى أي كان فإنه انتقاها من ثلاثمائة ألف
 حديث، ووافق البخاري على تفريغ ما فيه سوى (٨٢٠) حديثاً.
 ح. الجامع: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٥٢٧٩هـ): يضم (٣٩٥٦)
 حديثاً حسب ترقيم إبراهيم عطوة عوض، و(٤٠٥١) حسب ترقيم صاحب تحفة
 الأحمدي، فيها صحيح، وحسن، وضعيف نبه عليه.
 ط. الجامع: لأبي بكر أحمد بن محمد الخلال الحنبلي (ت ٥٣١١هـ).
 ي. الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ: لأبي محمد عبد الله بن أبي زيد عبد
 الرحمن القيرواني (ت ٥٣٨٦هـ) وهو مطبوع.

٢- المستخرجات على الجوامع: وهي الكتب التي يأتي مؤلفوها إلى كتاب في الحديث،
 فيخرجون أحاديثه - حديثاً حديثاً - بأسانيدهم، من غير طريق صاحب الكتاب،
 فيجتمعون مع صاحب الأصل في طبقة من طبقات السند، في شيخه أو فيمن فوقه ولو في
 الصحابي^{٤٧}، مثل ما روى البخاري في صحيحه قال: "حدثنا مسدد، قال حدثنا يحيى، عن
 شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ. وعن حسين المعلم قال: حدثنا قتادة، عن
 أنس، عن النبي ﷺ قال: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه".
 جاء أبو نعيم فخرجه في مستخرجه على الصحيحين من طريق إبراهيم الحربي عن مسدد
 به مثله. فالتقى مع البخاري في شيخه "مسدد". وأخرجه الإسماعيلي في مستخرجه على

^{٤٦} انظر: خليل إبراهيم ملا خاطر: مكانة الصحيحين: ص ٤١، ١٨٤.

^{٤٧} انظر: الكتاني: الرسالة المستطرفة: ص ٣١.

البخاري من طريق روح عن حسين به^{٤٨}. فهو التقى مع البخاري في شيخ شيخه وهو حسين المعلم. وهكذا.

فوائد المستخرجات:

وتشتمل هذه المستخرجات على الأحاديث المرفوعة فقط، ولها من الفوائد ما يلي:
أ. طلب علو الإسناد. ب. تقوية الحديث بتعدد طرقه. ج. الوقوف في بعض طرقه على زيادة كلمة أو كلمات، أو سبب أو مناسبة جاء الحديث لأجلها، أو ما إلى ذلك مما يساعد على فهم المراد من النص النبوي الشريف.

وكتب المستخرجات كلها أصلية، وهي كثيرة ذكرناها بالتفصيل في فقرة "نشأة علم التخريج ومراحل تطوره" فليراجع هناك، ولنكتف هنا بذكر البعض منها:

- ١- المستخرج على البخاري للإسماعيلي (ت ٢٩٥هـ).
- ٢- المستخرج على مسلم لأبي عوانة (ت ٣١٦هـ).
- ٣- المستخرج عليهما لأبي نعيم (ت ٤٣٠هـ).
- ٤- المستخرج على جامع الترمذي لأبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي الخراساني (ت ٣١٢هـ).
- ٥- المستخرج على جامع الترمذي لأبي بكر أحمد بن علي، ابن منجوية الأصبهاني ثم النيسابوري (ت ٤٢٨هـ).

٣- المستدركات على الجوامع: المستدرک هو أن يأتي صاحبه - الحاكم مثلاً - إلى كتاب فأكثر من كتب الحديث - الصحيحين مثلاً - فيستدرک عليه ما فاته على شرطه، والمستدركات كلها أصلية، وهي قليلة مثل:

أ. المستدرک على الصحيحين: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، المعروف

^{٤٨} انظر مبحث الطريقة الأولى من كتابنا هذا: ص ٤٠.

بالحاكم، وبابن البيع النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، روى فيه الحاكم بأسانيد أربعة أنواع من الحديث، وهي:

النوع الأول: الأحاديث الصحيحة التي على شرط الشيخين، أو على شرط أحدهما^{٤٩}، ولم يخرجها، وهي التي قال عنها عقب روايتها: "صحيح على شرط الشيخين"، أو قال: "صحيح على شرط البخاري"، أو: "صحيح على شرط مسلم".

النوع الثاني: الأحاديث الصحيحة عند الحاكم، وليست على شرط الشيخين أو على شرط أحدهما. وهي التي قال عنها عقب روايتها: "صحيح الإسناد".

النوع الثالث: الأحاديث غير الصحيحة عنده. وهي التي نبه على ضعفها.

النوع الرابع: الأحاديث التي سكت الحاكم عن الحكم عليها.

إلا أن الحاكم متساهل في التصحيح، لذا لا يعتمد على ما انفرد به من التصحيح، قال بدر الدين بن جماعة (ت ٧٣٣هـ): "والصواب أنه يُتَّبَع ويحكم عليه بما يليق بحاله من الحسن، أو الصحة، أو الضعف"^{٥٠}.

قلت: وقد حُلَّت مشكلة تساهله نوعاً ما بأن تتبعه الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في كتابه "تلخيص المستدرک" المطبوع معه، فأقره على تصحيح بعضها، وخالفه في البعض الآخر، وسكت عن أحاديث. وهذه التي سكت عنها الحاكم والذهبي تحتاج إلى تتبع ودراسة عن طريق دراسة أسانيدها، وتخريج طرقها^{٥١}، ولذلك كان على من يخرج الحديث من هذا الكتاب أن يتبع تخريجه بكلام الإمام الذهبي.

^{٤٩} المزداد بقولهم: "على شرطهما"، أو "على شرط أحدهما" هو أن يكون رجال إسناد الحديث من رجالهما أو رجال أحدهما بالصفة التي رويها، أو روى أحدهما أحاديثهم عليها. انظر لذلك: النووي: شرحه لصحيح مسلم: ٢٦/١. والسيوطي: تدريب الراوي: ١٢٧/١ - ١٢٩.

^{٥٠} السيوطي: تدريب الراوي: ١٠٧/١.

^{٥١} قد قامت بهذا العمل الشاق طالبان في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا خير قيام، وهما: نور الخيرية من ماليزيا وفاضلة ياما من تايلاند، ونالتا به درجة الماجستير تحت إشرافي.

ب. الإلزامات: لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) هو كالمستدرك على الصحيحين، جمع فيه ما وجدته على شرطهما من الأحاديث، ولم يخرجاه، فألزمهما بإخراجه في صحيحيهما، وهو مرتب على المسانيد في مجلد لطيف، وضم (٧٠) حديثاً، وطبع الكتاب بتحقيق مقبل بن هادي بن مقبل، نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.

ج. المستدرك على الصحيحين: لأبي ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٣٤هـ)، وهو كالمستخرج على إلزامات الدارقطني في مجلد لطيف^{٥٢}، لا أعرف عن وجوده شيئاً.

٤- كتب الترتيب: أقصد بها الكتب التي يأتي مؤلفوها إلى كتاب مؤلف علي طريقة المسانيد، أو على أوائل الحديث، ويرتبون أحاديثه على الموضوعات، فيجمعون بذلك ما تناثر في الكتاب من الأحاديث ضمن الموضوعات، وهي:

أ. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: للأمير علاء الدين أبي الحسن علي بن بُلْبَان الفارسي (ت ٧٣٩هـ)، رتب فيه الأمير الصحيح للإمام ابن حبان، أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد البُستي (ت ٣٥٤هـ) على الأبواب والموضوعات، وذلك لتعسر الكشف على الحديث فيه، حيث نهج فيه منهجاً غير مألوف لدى المحدثين في التأليف، فإنه قسم الأحاديث فيه على خمسة أقسام: الأوامر، والنواهي، والأخبار، والإباحات، وأفعال النبي ﷺ. ونوع كل قسم على أنواع، وسماه "التقاسيم والأنواع"، وضم كتاب الإحسان (٧٤٩١) حديثاً، وهو مطبوع بتحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م. وهو الذي يرجع إليه طلاب العلم للوصول إلى أحاديث صحيح ابن حبان، حيث لا يعلم عن وجود الأصل شيء.

ب. بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن: للشيخ أحمد بن عبد الرحمن البنا

^{٥٢} الكتاني: الرسالة المستطرفة: ٢٣.

- الساعاتي (ت ١٣٧٨هـ)، جمع فيه مسند وسنن الإمام الشافعي (ت ٢٠٤هـ)، ورتبه على الأبواب والموضوعات، ويضم (١٨٦٤) حديثاً وأثراً، وهو مطبوع.
- ج. الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني: للشيخ الساعاتي (ت ١٣٧٨هـ)، رتب فيه مسند أحمد على الكتب والأبواب، جعل فيه الفتح الرباني في أعلى الصفحة، وفصل بينما بجدول، ثم ذكر فيه إسناد الأحاديث، ثم بين درجة كل حديث، اعتمد فيه كثيراً على الهيثمي في كتابه "مجمع الزوائد"، وهو مطبوع.
- د. فيض القدير لترتيب وشرح الجامع الصغير: للشيخ محمد حسن ضيف الله، هو مجموعة من الأحاديث، اختارها المؤلف بعيدة عن الأحاديث الضعيفة والمنكرة والموضوعة من كتاب "الجامع الصغير" للسيوطي (ت ٩١١هـ)، وعلق عليه بإيجاز، ورتبه على الأبواب.
- هـ. منحة المعبود بترتيب مسند الطيالسي أبي داود: للساعاتي المذكور، رتب فيه مسند الطيالسي (ت ٢٠٤هـ) على الأبواب الفقهية، ويضم (٢٨٤٢) حديثاً، وهو مطبوع.
- وجميع هذه الكتب أصلية ما عدا فيض القدير فإنه كتاب غير أصلي.
- ٥- كتب الجمع: نقصد بها الكتب التي جمع فيها مؤلفوها أحاديث عدة كتب كلها، أو مختارة منها وهي:
- ١- الجمع بين الصحيحين لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح الحميدي الأندلسي القرطبي (ت ٤٨٨هـ).
 - ٢- الجمع بين الصحيحين لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأشيلي (ت ٥٨١هـ).
 - ٣- الجمع بين الصحيحين لأبي عبد الله محمد بن حسين المري (ت ٥٨٢هـ).
 - ٤- الجمع بين الصحيحين لأبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت ٦٥٠هـ).
 - ٥- الجمع بين الستة: لأبي الحسن رزين بن معاوية السرقسطي الأندلسي (ت ٥٣٥هـ) والسادس هو موطأ مالك.
 - ٦- جامع الأصول من أحاديث الرسول: لأبي السعادات المبارك بن أبي الكرم محمد، المعروف

- بابن الأثير الجزري (ت ٥٦٠٦هـ)، جمع فيه بين الكتب الستة، والسادس هو موطأ مالك، وعدد أحاديثه (٩٥٢٣) حديثاً، رتب عناوين الأبواب على حروف المعجم.
- ٧- أنوار المصباح في الجمع بين الكتب الستة الصحاح: لأبي عبد الله محمد بن عتيق الغرناطي (ت في حدود ٥٦٤٦هـ).
- ٨- جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد: لأبي عبد الله محمد بن سليمان المغربي (ت ١٠٩٤هـ) جمع فيه بين جامع الأصول لابن الأثير (الذي تقدم ذكره) ومجمع الزوائد للهيثمي الآتي ذكره في الزوائد، مع زيادة سنن ابن ماجه وسنن الدارمي، ويضم الكتاب (١٠١٣١) حديثاً.
- ٩- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: لعلاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي البرهانفوري (ت بمكة ٩٧٥هـ)، جمع فيه بين الجامع الكبير، والجامع الصغير، وزياداته، كلها للسيوطي (ت ٩١١هـ)، ورتبه على الأبواب، ورتب الأبواب على حروف المعجم، طبع الكتاب في (١٦) مجلداً، بلغت أحاديثه (٤٦٦٢٤) حديثاً، وله فهرس وضعه نديم مرعشلي وابنه أسامة باسم (المرشد إلى كثر العمال).
- ١٠- مشكاة المصابيح: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله، الخطيب التبريزي (ت ٧٤٢هـ): أكمل فيه كتاب "مصابيح السنة" لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي الفراء المتوفى بمرو (٥١٦هـ) بأن ذكر اسم الصحابي الذي روي الحديث عنه، وذكر اسم الكتاب الذي نقله منه، وكان البغوي قد تركهما، وزاد على كل باب فصلاً ثالثاً إلا ما ندر، بينما ذكر البغوي فصلين فقط: فذكر في الأول أحاديث صحاحاً مريداً بها ما أخرجه الشيخان أو أحدهما، وذكر في الثاني أحاديث حسناً مريداً بها ما أخرجه أرباب السنن الأربعة والدارمي والبعض الآخر، وزاد فيه أحاديث، فعدد أحاديث المصابيح (٤٧١٩) حديثاً، وعددها في المشكاة (٦٢٨٥) حديثاً، وكلاهما مطبوع.
- ١١- التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول ﷺ: للشيخ منصور علي ناصف، جمع فيه بين

الكتب الخمسة ما عدا ابن ماجه. وهو مطبوع.
وكل هذه الكتب إما شبه أصلية أو غير أصلية.

٦- الزوائد: هي الكتب التي يجمع فيها مؤلفوها الأحاديث الزائدة في بعض الكتب الحديثية على الأحاديث الموجودة في كتب حديثية أخرى، مثل:

١- إتخاف السادة المهرة الخيرة بزوائد المسانيد العشرة (أي على الكتب الستة): لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إسماعيل البوصيري ثم القاهري (ت. ٥٨٤هـ)، والمانيد هي مسند الطيالسي، ومسند الحميدي، ومسند مسدد، ومسند محمد بن يحيى العدني، ومسند إسحاق بن راهويه، ومسند أبي بكر ابن أبي شيبة، ومسند أحمد بن منيع، ومسند عبد بن حميد، ومسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة، ومسند أبي يعلى الموصلي. يوجد مخطوطاً.

٢- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (وهو في زوائدها على الكتب الستة ومسند أحمد): لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد، ابن حجر العسقلاني ثم المصري (ت. ٥٨٥٢هـ)، والمانيد الثمانية هي مسند الطيالسي، ومسند الحميدي، ومسند مسدد، ومسند محمد بن يحيى بن أبي عمرو العدني، ومسند أبي بكر ابن أبي شيبة، ومسند أحمد بن منيع، ومسند عبد بن حميد، ومسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة. هذه المسانيد اطلع الحافظ ابن حجر على تمامها، لذا سمى كتابه هذا على زوائدها، مع أن فيه زوائد مسانيد أخرى لم يطلع على تمامها، وهي: مسند إسحاق بن راهويه حيث اطلع على النصف الأول منه، ومسند الحسن بن سفيان، ومسند محمد بن هشام السدوسي، ومسند محمد بن هارون الروياني، ومسند الهيثم بن كليب، وغيرها^{٥٣}. ويوجد "المطالب العالية" مسنداً، ومجرداً عن الإسناد، وطبع المجرد بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي رحمه الله، ويضم (٤٧٠٢) حديثاً، وأما المسند فما زال مخطوطاً.

^{٥٣} انظر: الكتاني: الرسالة المستطرفة، ص ١٧١.

- ٣- غاية المقصد في زوائد مسند أحمد (على الستة) لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٥٨٠٧هـ).
- ٤- كشف الأستار عن زوائد مسند البزار (على الستة): للهيثمي، وهو مطبوع، يضم (٣٦٩٨) حديثاً.
- ٥- زوائد مسند أبي يعلى الموصلي (على الستة) للهيثمي.
- ٦- البدر المنير في زوائد المعجم الكبير للطبراني (على الستة) للهيثمي.
- ٧- مجمع البحرين في زوائد المعجمين (الأوسط والصغير للطبراني) على الستة: للهيثمي، وهو مطبوع.
- ٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للهيثمي: جمع فيه الهيثمي الزوائد الخمسة السابقة بعد تجريدتها من الأسانيد، مع الكلام على الأحاديث بالصحة والحسن والضعف، وما في بعض رواها من الجرح والتعديل، وهو مطبوع في عشرة أجزاء في خمسة مجلدات، والأحاديث فيه غير مرقمة.
- ٩- موارد الظمان إلى زوائد صحيح ابن حبان (على الصحيحين): للهيثمي، وهو مطبوع، ويضم (٢٦٤٧) حديثاً.
- ١٠- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: للهيثمي.
- ١١- زوائد حلية الأولياء لأبي نعيم: للهيثمي.
- ١٢- زوائد فوائد تمام: للهيثمي.
- ١٣- زوائد سنن الدارقطني (على الستة) لأبي العدل قاسم بن قطلوبغا (ت ٥٨٧٩هـ).
- ١٤- زوائد شعب الإيمان للبيهقي (على الستة): للسيوطي (ت ٥٩١١هـ).
- ١٥- زوائد نواذر الأصول للحكيم الترمذي أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن الصوفي (ت ٥٢٩٥هـ): والزوائد للسيوطي (ت ٥٩١١هـ).
وجميع هذه الكتب شبه أصلية.

- ٧- الشروح على بعض كتب هذا القسم:
- نقصد بها الشروح على بعض كتب هذا القسم، لأن أصحابها أثناء شرحهم لحديث من أحاديث الكتاب يهتمون بذكر طرقه وألفاظه ومصادره، والحكم عليها بالصحة أو الحسن أو الضعف، مما يجعل شروحهم هذه تفيدنا في التفريغ، منها:
- ١- فتح الباري شرح صحيح البخاري للإمام الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) وهو مطبوع.
 - ٢- عمدة القارئ شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ) وهو مطبوع.
 - ٣- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري لأبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣هـ) وهو مطبوع.
 - ٤- شرح النووي لصحيح مسلم: لأبي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي (ت ٦٧٦هـ) وهو مطبوع.
 - ٥- فتح الملهم لشرح صحيح مسلم للعلامة شبير أحمد العثماني الديوبندي (ت ١٣٦٩هـ) طبع منه ثلاثة أجزاء على الحجر، وصل فيه إلى نهاية كتاب النكاح، وجاء في آخره: "ويليه الجزء الرابع إن شاء الله أوله كتاب الرضاع"، ثم توقف بوفاة المؤلف رحمه الله رحمة واسعة. وأكمل شرحه الشيخ محمد تقي العثماني.
 - ٦- عارضة الأحوذى لشرح صحيح الترمذي لأبي بكر محمد بن عبد الله، المعروف بابن العربي المالكي الأشبيلي (ت ٥٤٣هـ) مطبوع.
 - ٧- النفع الشذي في شرح جامع الترمذي لأبي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمرى (ت ٧٣٤هـ) طبع منه الجزء الأول والثاني بتحقيق الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، من دار العاصمة بالرياض سنة ١٤٠٩هـ.
 - ٨- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي لأبي العلي محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ) مطبوع.
 - ٩- معارف السنن شرح سنن الترمذي للشيخ محمد يوسف البنوري (ت ١٣٩٧هـ) صدر منه ستة أجزاء، ثم توقف بوفاة المؤلف، وصل فيه إلى نهاية أبواب الحج.

١٠- بلوغ الأمامي من أسرار الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني: للشيخ أحمد عبد الرحمن البناء الساعاتي (ت ١٣٧٨هـ).

يخرج الحديث من هذه الشروح عن طريق استنباط الموضوع منه، ثم الوصول بواسطته إلى الحديث الأصل في الكتاب الأصل، ثم الاطلاع على شرحه، فيوجد هناك طرق أخرى للحديث مع مصادرها، فإن وجدت تلك المصادر مطبوعة أو مخطوطة فيخرج الحديث منها مباشرة، وإلا فيحال إلى الشرح.

٨- الموسوعات والمفاتيح الموضوعية:

هي الكتب التي جمع فيها مؤلفوها الأحاديث من المصادر الحديثية المتوفرة لديهم، أو المعينة عندهم، ثم قاموا بترتيبها على الموضوعات، وظهر منها حتى الآن:

١- موسوعة الحديث النبوي (المجموعة الشاملة) للدكتور عبد الملك بكر عبد الله قاضي، يسعى من خلالها استيعاب جميع الأحاديث المتعلقة بالموضوع، الواردة في مصادرها المختلفة المختارة من المصادر المتوفرة لديه، وذكر أسانيدها، بالإشارة إلى درجة الحديث، وظهر منها حتى الآن ما يلي:

١- موسوعة الحديث النبوي: أحاديث الزكاة، جمعها من خمسة وعشرين مصدراً أصلياً. لم أطلع عليها، وإنما كتبتها هنا اعتماداً على ما نشر عنها في الجزء الأول من كتاب "السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة"، ص ٢٦٩-٣٠١.

٢- موسوعة الحديث النبوي: أحاديث الصيام، جمعها من ٧٦ مصدراً أصلياً، الجزء الأول، طبعة تمهيدية، دار البحوث العلمية بالكويت، ١٩٨٧م.

٣- موسوعة الحديث النبوي: أحاديث الحرمين الشريفين والأقصى المبارك، جمعها من مائة وأربعة وستين مصدراً أصلياً، الأجزاء: ١، ٢، ٣، ط ١، دار العاصمة بالرياض، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

وهذا العمل الموسوعي عمل شاق يحتاج إلى جهد جهيد، وعمر مديد، ندعو الله له

التوفيق لإكماله، والتيسير لصعابه.

٢- مفتاح كنوز السنة: سوف نتحدث عنه مفصلاً إن شاء الله تعالى.

كيفية ومراحل تخريج الحديث من الكتب السابقة للقسم الأول:

إذا أردنا تخريج حديثٍ من كتب القسم الأول لهذه الطريقة (التي هي: الجوامع، والمستخرجات عليها، والمستدركات عليها، وكتب الترتيب، وكتب الجمع، والزوائد، والشروح، والموسوعات الحديثية الموضوعية) مثل حديث أنس: "تسحروا فإن في السحور بركة" فلنتبع المراحل الآتية:

١- أن يستبطن موضوع الحديث الخاص، وهو "فضل السحور" لحديثنا، ثم الموضوع العام، وهو "الصوم" لحديثنا. وقد يكون الحديث مشتملاً على عدة موضوعات، فلتُستبطن كلها، ثم ليبحث عنه في جميعها واحداً واحداً إلى أن يُعثر على الحديث، أو يُيأس منه لعدم وجوده فيها.

٢- ثم مراجعة ذلك الموضوع المستبطن في مصادر هذا القسم، فمثلاً حديثنا ذلك وجدناه في الكتب والأبواب التالية من مصادر هذا القسم المتوفرة لدينا:

● الجامع الصحيح للبخاري (كتاب الصوم، باب بركة السحور من غير إيجاب: ١٣٩/٣ رقم ١٩٢٣).

● الجامع الصحيح لمسلم (كتاب الصيام، باب فضل السحور وتأكيده استحبابه: ٧٧٠/٢ رقم ٧٧١ رقم ١٠٩٥).

● الجامع للترمذي (كتاب الصوم، باب ما جاء في فضل السحور: ٨٨/٣).

● الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (كتاب الصيام، باب السحور: ٢٤٥/٨ رقم ٣٤٦٦).

● منحة المعبود (كتاب الصيام، باب ما جاء في تعجيل الفطر ووقت السحور وفضله:

١٨٥/١ رقم ٨٨٢).

- جامع الأصول (الكتاب الثاني في حرف الصاد في الصوم، الفصل الرابع في سنن الصوم، الفرع الأول في السحور، النوع الأول في الحث عليه ٢٣٨/٧ رقم ٤٥٢٧) عن أنس، أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. وعن ابن مسعود (رقم ٤٥٢٨) للنسائي. وعن أبي هريرة (رقم ٤٥٢٩) أخرجه النسائي.
- جمع الفوائد من جامع الأصول وجمع الزوائد (كتاب الصيام، باب السحور والإفطار: ٤٣٧/١ رقم ٢٩٤٢) وعزاه للشيخين والنسائي والترمذي.
- كثر العمال (الكتاب الثاني من حرف الصاد: كتاب الصوم، الباب الأول في صوم الفرض: الفصل الثالث في السحور: ٥٢٤/٨ رقم ٢٣٩٦٦) وقال: حم ق ت ن ه عن أنس، ن عن أبي هريرة، وعن ابن مسعود، حم عن أبي سعيد.
- مشكاة المصابيح (كتاب الصوم، باب في مسائل متفرقة من كتاب الصوم: الفصل الأول: ٦١٩/١ رقم ١٩٨٢) (متفق عليه) عن أنس.
- التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول (كتاب الصيام: الباب الرابع في النية وما يستحب للصائم: ٥٨/٢) رواه الخمسة إلا أبا داود.
- المطالب العالية (كتاب الصيام، باب السحور، ٢٨٥/١ رقم ٩٧٢).
- كشف الأستار عن زوائد مسند البزار (كتاب الصيام، باب السحور بركة: ٤٦٤/١ رقم ٩٧٦).
- مجمع الزوائد (كتاب الصيام، باب ما جاء في السحور: ١٥١/٣) حديث أبي سعيد الخدري رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أبي ليلي وعطية، وكلاهما فيه كلام، وحديثهما حسن.
- موارد الظمان إلى زوائد صحيح ابن حبان (الصيام، باب ما جاء في السحور، ص ٢٢٣).

● موسوعة الحديث النبوي (أحاديث الصيام، باب فضل السحور: ص ١٩٤-٢٠٨) عزرا حديث أنس إلى: البخاري، ومسلم، ومسنند الطيالسي، ومصنف عبد الرزاق، ومصنف ابن أبي شيبة، ومسنند أحمد في أماكن متعددة، وسنن الدارمي، وسنن ابن ماجه، والترمذي، والنسائي، ومسنند أبي يعلى في أماكن عديدة، والمنتقى لابن الجارود، وصحيح ابن خزيمة في أماكن عديدة، ومعجم الطبراني الصغير، وسنن البيهقي الكبرى.

وعزرا حديث أبي هريرة إلى مصنف عبد الرزاق، ومصنف ابن أبي شيبة، ومسنند أحمد، والنسائي، ومعجم الطبراني الصغير.

وعزرا حديث أبي سعيد الخدري إلى مصنف ابن أبي شيبة، ومسنند أحمد.

جمع مؤلف الموسوعة هذه الأحاديث من تلك المصادر بأسانيدھا، مع تحديد الكتاب، والباب، ورقم الجزء، والصفحة، فبذلك هو قدم عملاً جليلاً، نرجو الله له التوفيق لإتمام هذا العمل الشاق، والجزاء في الآخرة.

٣- ثم تتبع مراحل: (٥، ٦، ٧) التي ذكرناها في الطريقة الأولى.

التعريف بكتاب "مفتاح كنوز السنة":

أ. مؤلفه:

هو البروفسور آرنت يان ونسنك (ARENT JAN WENSINCK) الهولندي (١٨٨٢-١٩٣٩م) ألفه باللغة الإنجليزية، وترجمه إلى اللغة العربية الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي.

ب. حقيقته:

إنه فهرسٌ لأحاديث أربعة عشر (١٤) كتاباً، مرتبة على كلمات الموضوعات، وهي مع رموزها في الكتاب كالاتي:

(بخ) والرقم بعده هو رقم الكتاب، ورقم الباب	١- صحيح البخاري
(مس) والرقم بعده هو رقم الكتاب، ورقم الحديث في ذلك الباب	٢- صحيح مسلم
(بد) والرقم بعده هو رقم الكتاب، ورقم الباب	٣- سنن أبي داود
(تر) والرقم بعده هو رقم الكتاب، ورقم الباب	٤- سنن الترمذي
(نس) والرقم بعده هو رقم الكتاب، ورقم الباب	٥- سنن النسائي (المجتبى)
(مج) والرقم بعده هو رقم الكتاب، ورقم الباب	٦- سنن ابن ماجه
(مي) والرقم بعده هو رقم الكتاب، ورقم الباب	٧- سنن الدارمي
(ما) والرقم بعده هو رقم الكتاب، ورقم الحديث في ذلك الباب	٨- موطأ مالك
(حم) والرقم بعده هو رقم الجزء، ورقم الصفحة.	٩- مسند أحمد
(ط) والرقم بعده هو رقم الحديث	١٠- مسند الطيالسي
(ز) والرقم بعده هو رقم الحديث	١١- مسند زيد بن علي
(عد) والرقم بعده هو رقم القسم إن وُجد، ورقم الجزء، ورقم الصفحة	١٢- الطبقات الكبرى لابن سعد
(هش) والرقم بعده هو رقم الصفحة	١٣- سيرة ابن هشام
(قد) والرقم بعده هو رقم الصفحة	١٤- المغازي للواقدي

رموز أخرى فيه:

ك : كتاب	ج : جزء	قا : قابل ما قبله بما بعده
ب : باب	ص : صفحة	مم م : الحديث مكرر مرات
ح : حديث	ق : قسم	رقم صغير: فوق الباب أو الصفحة يعني تكرار الحديث بقلده فيهما

ج: طبعات الكتب الأربعة عشر المعتمدة في المفتاح:

١- ٩: الكتب التسعة الأولى طبعاها هي نفس طبعاها المعتمدة في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث.

١٠- مسند الطيالسي: طبعة حيدر آباد، التي أرقام الأحاديث فيها على يمين الصفحة أوس يسارها.

١١- طبقات ابن سعد^٤ طبعة ليدن، المقسم فيها بعض الأجزاء إلى أقسام (سنة ١٩٠٤م - ١٩٠٨م).

١٢- سيرة ابن هشام: طبعة غوتنغن (سنة ١٨٥٩ - ١٨٦٠م).

١٣- مسند زيد بن علي: طبعة ميلانو (سنة ١٩١٩م).

١٤- مغازي الواقدي: اعتمد على ترجمتها إلى الإنجليزية، المطبوعة في برلين (سنة ١٨٨٢م).

د. ترتيبه:

جمع الأستاذ ونسك أحاديث الكتب الأربعة عشر تحت موضوعات كبيرة، ثم رتب تلك الموضوعات على حروف المعجم^٤ مثل الصلاة في حرف الصاد، والتوبة في حرف التاء، ثم ذكر تحت هذه الموضوعات مسائل متعلقة بها في فقرات مستقلة، وهذه الموضوعات عنده تشمل:

١- المسائل: كالتوبة، والدعاء، والزكاة، والشهداء، والصلاة، والطهارة ... الخ.

٢- والأشخاص: كأبي بكر، وداود، وعمر بن الخطاب، وعيسى، ومحمد... الخ.

٣- والأحداث: كأحد، وبدر، والساعة، وصيفين ... الخ.

٤- والأماكن: كالحجر الأسود، ودمشق، والصراط، والصفة ... الخ.

رتب هذه الموضوعات على حروف المعجم - كما قلنا - إلا أنه اعتمد في ترتيبها على هيئة الكلمات، لا على أصلها مجرداً، لذلك إنه وضع كلمة (الأعمال) في حرف الألف، لا في حرف العين، ووضع كلمة (التوحيد) في حرف التاء، لا في حرف الواو، و(الأقضية) في حرف الألف، لا في حرف القاف، و(التسييح) في حرف التاء، لا في حرف السين، و(أبوبكر) في حرف الألف، وهكذا، مع إهمال (ال) للتعريف فقط.

^٤ والفرق بينه وبين المعجم المفهرس من هذه الناحية هو أن المعجم رتب فيه كلمات الحديث على حروف المعجم، بينما المفتاح رتب فيه كلمات الموضوعات (لا كلمات الحديث) على حروف المعجم، بجانب فروق أخرى واضحة.

هـ. كيفية ومراحل التخريج بواسطة المفتاح:

إذا أردنا تخريج حديث بواسطة "مفتاح كنوز السنة"، مثل حديث أنس السابق ذكره:
"تسحروا فإن في السحور بركة".

فعلينا اتباع المراحل الآتية:

- ١- استنباط الموضوع الخاص للحديث، فموضوع حديثنا الخاص - مثلاً - هو "فضل السحور".
- ٢- تحديد الموضوع العام للحديث الذي يدخل تحته الموضوع المستنبط الخاص، فمثلاً موضوع حديثنا العام هو "الصيام".
- ٣- ثم البحث في المفتاح عن الموضوع العام، فوجدنا موضوع حديثنا العام "الصيام" في ص ٢٨٣.
- ٤- ثم البحث في فقراته المتنوعة عن أقرب فقرة للموضوع الخاص، فوجدنا - من حسن حظنا - في فقراته نص حديثنا في (ص ٢٩١-٢٩٢) بهذه الصورة (نكتبه هنا في عمودين توفيراً للمكان):

* تسحروا فإن في السحور بركة

مس - ك ١٣ ح ٤٥ قا ٤٦	حم - ثان ص ٣٧٧ و ٤٧٧؛
بد - ك ١٤ ب ١٦ و ١٧	ثالث ص ١٢ و ٣٢ و ٤٤ و ٩٩
تر - ك ٦ ب ١٧ و ١٨	و ٢١٥ و ٢٢٩ و ٢٤٣ و ٢٥٨
نس - ك ٢٢ ب ١٨ و ١٩ و ٢٤ - ٢٧	و ٢٨١ و ٣٦٧ و ٣٧٩ قا رابع ص
مج - ك ٧ ب ٢٢	١٢٦ و ١٣٢ و ١٩٧ و ٢٠٢؛
مي - ك ٤ ب ٩	خامس ص ٣٦٧ و ٣٧٠
ز - ح ٤٢١	ط - ح ٢٠٠٦

- ٥- ثم معرفة عناوين الكتب والأبواب ذوات الأرقام التي ذكرها المفتاح للكتب المرتبة على الأبواب، ويستعان لمعرفة كتاب "تيسير المنفعة بكتابي مفتاح كنوز السنة والمعجم المفهرس

لألفاظ الحديث النبوي" للأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، وقد سبق ذكره في المعجم المفهرس،
فمثلاً بالنسبة لحديثنا تكون الكتب والأبواب كالتالي:

صحيح مسلم (١٣- كتاب الصيام، باب فضل السحور وتأكيده استحبابه: ٧٧٠/٢،
٧٧١ رقم ٤٥، ٤٦).

سنن أبي داود (١٤- كتاب الصيام، باب رقم ١٦ هو باب من السحور والغداء:
٥٤٨/١: والحديث فيه هو حديث أبي هريرة "نعم سحور المؤمن التمر" رقم
٢٣٤٥. والباب ١٧ هو باب وقت السحور ٥٤٨/١، وهذا ليس حديثنا).

سنن الترمذي (٦- كتاب الصوم، ١٧- باب ما جاء في فضل السحور: ٨٨/٣
رقم ٧٠٨).

سنن النسائي (٢٢- كتاب الصيام، ١٨- الحث على السحور، ١٤١/٤ رقم ٢١٤٦).

سنن ابن ماجه (٧- كتاب الصيام، ٢٢- باب ما جاء في السحور: ٥٤٠/١).

سنن الدارمي (٤- كتاب الصوم، ٩- باب في فضل السحور: ٣٣٨/١).

أما مسند زيد بن علي، ومسند أحمد، ومسند الطيالسي فهي مرتبة على المسانيد، فليراجع
فيها حسب أرقام الحديث في مسند زيد والطيالسي، وحسب أرقام الجزء والصفحة
في مسند أحمد.

٦- ثم اتباع مراحل: (٥، ٦، ٧) التي ذكرناها في الطريقة الأولى.

تنبيه على عدم الاكتفاء بعزو المفتاح:

قد يظن الباحث أن حديثنا هذا غير موجود في بقية الكتب الأربعة عشر التي لم يرد
ذكرها هنا، وهي: صحيح البخاري، وموطأ مالك، وطبقات ابن سعد، وسيرة ابن هشام،
ومغازي الواقدي، وربما يصح ظنه بالنسبة للبعض، وليس للجميع، فإن حديثنا هذا قد أخرجه
البخاري أيضاً في صحيحه: (كتاب الصوم، باب بركة السحور من غير إيجاب: ١٣٩/٣
رقم ١٩٢٣ - من فتح الباري).

ثانياً- الكتب المشتملة على أكثر أبواب الدين:

تعرف هذه الكتب أيضاً مثل كتب القسم الأول بأسماء مختلفة، وهي كالاتي:

أ. السنن:

هي الكتب الأصلية المشتملة على الأحاديث المرفوعة من أحاديث الفقه والأحكام في الغالب، وليس فيها شيء من الموقوف على الصحابي، أو المقطوع على التابعي^{٥٥}، منها:

١- السنن: للإمام الشافعي (ت ٤٢٠ هـ) جمعه الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الحنفي الطحاوي (ت ٣٢١ هـ) عن خاله الإمام أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني عن الإمام الشافعي (ت ٢٦٤ هـ)، وهو يضم (٦٨٤) حديثاً وأثراً بترقيم عبد المعطي قلعجي، و (٦٦٦) بترقيم خليل إبراهيم ملا خاطر، وهو مطبوع.

٢- السنن: للإمام أبي عثمان سعيد بن منصور الخراساني، المتوفى بمكة (٢٢٧ هـ): لا يعرف عن وجوده كاملاً، وطبع منه ما وُجد، وعدد الأحاديث والآثار فيه (٢٩٧٨)، القسم الأول والثاني من المجلد الثالث يحتويان كتاب الفرائض وكتاب الوصايا، والنكاح والصلاة والجهاد.

٣- السنن للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥ هـ) ويضم (٣٥٠٣) حديثاً وأثراً، وهو مطبوع عدة طبعات، إحداهما موافقة لترقيم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث كما ذكرتها في التعريف بالمعجم.

٤- السنن للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت ٢٧٣ هـ) مطبوع بترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي حسب المعجم المفهرس، ويضم (٤٣٤١) حديثاً.

٥- السنن للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، يضم (٥٢٧٤) حديثاً، وهو مطبوع.

٦- السنن (المجتبى) للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى بالرملة (٣٠٣ هـ)

^{٥٥} الكتاني: الرسالة المستطرفة: ص ٣٢.

- مطبوع، وهو المعدود في الكتب الستة، ويضم (٥٧٦١) حديثاً حسب ترقيم الشيخ عبد الفتاح أبو غدة^{٥٦}.
- ٧- السنن الكبرى للنسائي أيضاً: بدأ مطبوع.
- ٨- السنن للإمام أبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت ٣٠٧هـ) المعروفة بـ"المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ"، ضم (١١١٤) حديثاً، طبعته دار نشر الكتب الإسلامية بلاهور، ومعه "تيسير الفتاح الودود في تخريج المنتقى لابن الجارود" للسيد عبد الله هاشم اليماني.
- ٩- السنن للإمام أبي الحسن علي بن عمر الذارقطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ) جمع فيه غرائب السنن، وأكثر فيها من رواية الأحاديث الضعيفة والمنكرة، بل والموضوعة كما قال الكتاني^{٥٧}.
- ١٠- السنن الكبرى: للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي النيسابوري (ت ٤٥٨هـ)، مطبوع.
- ١١- السنن الصغرى: للإمام البيهقي أيضاً، مطبوع، ويضم (٣٦٩٤) حديثاً بترقيم الدكتور عبد المعطي أمين قلنجي.
- ١٢- معرفة السنن والآثار: للبيهقي، مطبوع بتحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية بيروت، ط. أولى (١٤١٢هـ / ١٩٩٧م).
- ١٣- شرح السنة: للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الخراساني (ت بمرو سنة ٥١٦هـ)، ويضم (٤٤٢٢) حديثاً.
- ١٤- ويلحق بها "الصحيح" للإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت ٣١١هـ) طبع منه النصف الأول المتضمن أحاديث الفقه والأحكام، وعدد الأحاديث

^{٥٦} أبو غدة: فهرسه للنسائي: ص ١٢.

^{٥٧} الكتاني: الرسالة المستطرفة: ص ٣٥.

فيه (٣٠٧٩)، والنصف الثاني مفقود.

ب. المصنفات:

هي الكتب الأصلية المشتملة على الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة من أحاديث وآثار الققه والأحكام في الغالب^{٥٨}، فتحتوي على الأحاديث النبوية، وأقوال الصحابة، وفتاوى التابعين، وفتاوى أتباع التابعين أحياناً^{٥٩}، ومنها:

- ١- المصنف: لأبي سلمة حماد بن سلمة البصري (ت ١٦٧هـ).
- ٢- المصنف: لأبي سفيان وكيع بن الجراح الكوفي (ت ١٩٦هـ).
- ٣- المصنف: لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ) وهو مطبوع بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، ويضم (٢١٠٣٣) حديثاً وأثراً.
- ٤- المصنف: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت ٢٣٥هـ)، طبع ناقص الجزء الذي فيه أبواب الحج وغيره، ثم أكملته إدارة القرآن بباكستان، ونشرته كاملاً بطبع ذلك الجزء.

- ٥- المصنف: لأبي عبد الرحمن بقي بن مخلد الأندلسي القرطبي (ت ٢٧٦هـ)، قال ابن حزم: "أرْبَى فِيهِ عَلَى مَصْنَفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلَى مَصْنَفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَعَلَى مَصْنَفِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ"^{٦٠}.

ج. الموطّات:

هي مثل المصنفات، والفرق بينهما بالتسمية فقط، والموطّأ لغةً المُسَهَّل، وحيث إن أصحابها

^{٥٨} والفرق بين المصنفات والسنن هو أن المصنف يشتمل على الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة، بينما السنن لا تشتمل على غير الأحاديث المرفوعة إلا نادراً لأن الأحاديث الموقوفة والمقطوعة لا تُسَمَّى سنناً في اصطلاح المحدثين. انظر: الدكتور محمود الطحان: أصول التخريج: ص ١٣٤.

^{٥٩} المصدر السابق: ص ١٣٤.

^{٦٠} الكتاني: الرسالة المستطرفة: ٤١.

بتدوين الأحاديث والآثار في كتبهم هذه سهلوا للناس الاستفادة منها لذلك سموها بالموطأ. وللموطأ معنى آخر وهو "الموافق عليه" قيل: إن الإمام مالك سمي كتابه بالموطأ لأنه عرض كتابه هذا على سبعين فقيهاً من فقهاء المدينة، فكلهم واطأوه (أي وافقوه) عليه، ومنها:

١- الموطأ: لابن أبي ذئب، محمد بن عبد الرحمن المدني (ت ١٥٨هـ)، وهذا أكبر من موطأ مالك حتى قيل للإمام مالك: "ما الفائدة في تصنيفك؟" فقال: "ما كان لله بقي" ^{٦١} مفقود.

٢- الموطأ: للإمام أبي عبد الله مالك بن أنس المدني (ت ١٧٩هـ)، وهو مطبوع، يضم (١٨٤٣) حديثاً وأثراً، وقال الكتاني: "وأحاديثه سبعمائة حديث" ^{٦٢}. وهو في المرتبة بعد مسلم، وذكر ابن عبد البر أن جميع بلاغاته ومراسيله ومنقطعاته كلها موصولة بطرق صحاح إلا أربعة، وقد وصل ابن الصلاح الأربعة بتأليف مستقل ^{٦٣}.

٣- الموطأ: للإمام مالك أيضاً برواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني الكوفي صاحب الإمام أبي حنيفة (ت ١٨٩هـ)، وهو مطبوع، ويضم (١٠٠٧) حديثاً وأثراً.

٤- الموطأ لأبي محمد عبد الله بن محمد المعروف بعبّدان، المروزي (ت ٢٩٣هـ).

د. المستخرجات على السنن:

قد تقدم تعريف المستخرج في "المستخرجات على الجوامع"، وإنما خصصناها بالسنن إذ لا يوجد مستخرج على المصنفات، ولا على الموطآت، منها:

١- المستخرج على سنن أبي داود: لأبي عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي (ت ٣٣٠هـ).

٢- المستخرج على سنن أبي داود: لأبي محمد قاسم بن أصبغ الأندلسي القرطبي (ت ٣٤٠هـ).

^{٦١} السيوطي: تدريب الراوي: ٨٩/١ والكتاني: الرسالة المستطرفة: ص ٩.

^{٦٢} الكتاني: الرسالة المستطرفة: ص ١٣.

^{٦٣} المصدر السابق: ص ٥ - ٦.

٣- المستخرج على سنن أبي داود: لأبي بكر أحمد بن علي، ابن منجويّة الأصبهاني ثم النيسابوري (ت ٤٢٨هـ).

هذه المستخرجات لا يعرف عنها شيء.

هـ. زوائد السنن والمصنفات:

١- زوائد سنن ابن ماجه الموسوم بـ"مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه": لأبي العباس أحمد بن محمد البوصيري (ت ٨٤٠هـ)، وعدد أحاديثه (١٥٥٢) حديثاً، وهو مطبوع.

٢- زوائد سنن الدارقطني: لأبي العدل قاسم بن قطلوبغا المصري (ت ٨٧٩هـ).

٣- زوائد سنن البيهقي الكبرى الموسوم بـ"فوائد المنتقى لزوائد البيهقي" في سننه الكبرى على الكتب الستة: للبوصيري (٨٤٠هـ).

٤- زوائد مصنف ابن أبي شيبة: للدكتور حسين النقيب.

و. المسانيد المرتبة على الأبواب:

١- المسند: للإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي (ت ١٥٠هـ): قال الكتاني: "له خمسة

عشر مسنداً، وأوصلها الإمام أبو الصير الحلوتي في ثبته إلى سبعة عشر مسنداً، كلها تنسب إليه لكونها من حديثه، وإن لم تكن من تأليفه. وقد جمع بين خمسة عشر منها أبو المؤيد

محمد بن محمود الخطيب الخوارزمي (ت ٦٥٥هـ) في كتاب سماه: "جامع المسانيد"، رتبه

على ترتيب أبواب الفقه. واعتبر بعضهم منها ما خرّجه أبو محمد عبد الله بن محمد بن

يعقوب الكلاباذي السبذموني، المعروف بعبد الله الأستاذ (ت ٣٤٠هـ). والذي اعتبره

الحافظ ابن حجر في كتابه (تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة) هو ما خرّجه أبو

عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي (ت ٥٢٣هـ)^{٦٤}. وجامع المسانيد مطبوع في

مجلدين.

^{٦٤} الكتاني: الرسالة المستطرفة: ١٦-١٧.

- ٢- المسند: للإمام عبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٨١هـ)، هو يضم (٢٨٩) حديثاً، طبع بتحقيق الدكتور مصطفى عثمان محمد. دار الكتب العلمية بيروت. ط أولى (١٤١١هـ/١٩٩١م) ومعه كتاب البر والصلة له.
- ٣- المسند: للإمام الشافعي محمد بن إدريس المكي نزيل مصر (ت ٢٠٤هـ): هو عبارة عن أحاديث أسندها الإمام الشافعي مرفوعها وموقوفها، جمعها أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر النيسابوري (ت ٣٦٠هـ) من مسموع أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم النيسابوري (ت ٣٤٦هـ) عن الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي المصري (ت ٢٧٠هـ). وهو يضم (١١٩٠) حديثاً بالمركر، و(٨٢٠) من غير المكر، و(١٢٠) من المرسل والمنقطع والمعضل^{٦٥}، وهو مطبوع.
- ٤- المسند: لأبي العباس السراج، محمد بن إسحاق النيسابوري، محدث خراسان (ت ٣١٣هـ)، قال الكتاني: "مرتب على الأبواب، ولم يوجد منه إلا الطهارة وما معها في أربعة عشر جزءاً"^{٦٦}، يوجد منه بعض الأجزاء مخطوطاً في دار الكتب الظاهرية بدمشق.
- ٥- المسند: لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت ٣١٦هـ): وهو مخرج على صحيح مسلم، وطبع منه الأجزاء: الأول، والثاني، والرابع، والخامس من حيدر آباد، الهند، وتوجد له نسخ أخرى في مكتبات العالم، والثالث مفقود.
- ٦- المسند: لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت ٣٣٥هـ): طبع منه ما وجد بتحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله السلفي القاسمي، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة، ط أولى، ١٤١٠هـ.

^{٦٥} المصدر السابق: ١٧ - ١٨. وينظر: تعليق الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف على التدريب: ١٧٥/١.

^{٦٦} المصدر السابق: ص ٧٥.

ز. كتب الفقه:

وهي كثيرة، نذكر منها ما يروي الأحاديث بالأسانيد، أو يخرج الحديث بالاستيعاب نوعاً ما:

- ١- الأم للإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ).
- ٢- شرح معاني الآثار لأبي جعفر محمد بن أحمد بن سلامة الطحاوي الحنفي (ت ٣٢١هـ).
- ٣- المحلى بالآثار لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ).
- ٤- الأحكام الكبرى لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأشبيلي (ت ٥٨١هـ).
- ٥- المغني لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي (ت ٦٢٠هـ).
- ٦- المجموع شرح المذهب: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف الدين النووي الشافعي (ت ٦٧٦هـ).
- ٧- المحرر في الحديث في بيان الأحكام الشرعية لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن قدامة المقدسي الحنبلي (ت ٧٤٤هـ).
- ٨- طرح الثريب في شرح تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد: لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ) ولابنه أبي زرعة ولي الدين أحمد العراقي (ت ٨٢٦هـ).
- ٩- بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام: لابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، وشرحه سبل السلام: للأمر الصنعاني (ت ١١٨٢هـ). وهما مطبوعان.
- ١٠- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار لأبي عبد الله محمد بن علي الشوكاني الصنعاني اليمني (ت ١٢٥٥هـ).
- ١١- عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة مما وافق فيه الأئمة الستة أو أحدهم: لأبي الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، المعروف بـ"مرتضى" الزبيدي البلجرامي (توفي بمصر في الطاعون سنة ١٢٠٥هـ).
- ١٢- الروضة الندية في شرح الدرر البهية في المسائل الفقهية: للنواب صديق حسن خان

القنوجي (ت ١٣٠٧هـ):

١٣- الحلال والحرام في الإسلام للدكتور يوسف القرضاوي حفظه الله، مع غاية المرام في تخریج أحاديث الحلال والحرام في الإسلام للشيخ محمد ناصر الدين الألباني. وكتب أخرى في الفقه.

ح. كتب التخریج على كتب الفقه:

كتب التخریج - على الإطلاق - كثيرة ذكرناها بالاستقصاء في نشأة علم تخریج الحدیث، فنكتفي هنا بذكر أهم ما يخص بهذا القسم:

١- نصب الراية لتخریج أحاديث الهداية لأبي محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي (ت ٧٦٢هـ).

٢- التلخيص الحبير في تخریج أحاديث الرافعي الكبير لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ).

٣- إرواء الغليل في تخریج أحاديث منار السبيل للشيخ محمد ناصر الدين الألباني (ولد سنة ١٣٣٢هـ - وتوفي يوم السبت ٢٢/٦/١٤٢٠هـ - ٢/١٠/١٩٩٩م).

٤- تخریج أحاديث المدونة المروية عن مالك للأخ: الطاهر محمد الدرديري.

ط. الشروح على بعض كتب هذا القسم:

١- معالم السنن شرح سنن أبي داود: للخطابي (ت ٣٨٨هـ).

٢- عون المعبود شرح سنن أبي داود: أبو الطيب محمد شمس الحق الديانوي (ت ١٣٢٩هـ). من دار الكتب العلمية بيروت، طبعة أولى (١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

٣- بذل المجهود في حل أبي داود: للشيخ خليل أحمد السهارنفوري (ت ١٣٤٦هـ)، طبع من دار الكتب العلمية بيروت.

٤- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد

- البر القرطبي (ت ٤٦٣هـ) وهو مرتب على شيوخ مالك، مطبوع بباكستان طبعة أولى سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م. وطبع أيضاً بالمغرب.
- ٥- الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار مما رسمه مالك في موطنه من الرأي والآثار: لابن عبد البر، وهو أيضاً مطبوع.
- ٦- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: لأبي عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري المالكي (ت ١١٢٢هـ).
- ٧- القبس في شرح موطأ مالك بن أنس لابن العربي المالكي (ت ٥٤٣هـ) طبع بتحقيق الدكتور محمد عبد الله ولد كريم، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط ١٩٩٢م.
- ٨- تنوير الحوالك على موطأ مالك: للسيوطي (ت ٩١١هـ) مطبوع.
- ٩- أوجز المسالك إلى موطأ مالك: للشيخ محمد زكريا الكاندهلوي (ت ١٤٠٢هـ).

كيفية ومراحل التخرج من كتب هذا القسم:

إن كيفية مراحل تخرج الحديث من كتب القسم الثاني (السنن، والمصنفات، والموطآت، والمستخرجات على السنن، وزوائد السنن والمصنفات، والمسانيد المرتبة على الأبواب، وكتب الفقه، وتخراج أحاديث كتب الفقه، والشروح على كتب هذا القسم) هي نفس كيفية ومراحل التخرج من كتب القسم الأول، لا فرق بينها إطلاقاً.

ثالثاً- الكتب الخاصة بباب من أبواب الدين:

نعني بها الكتب الحديثية التي انفردت بموضوع علمي، وتحدثت عنه بالإسهاب، أكثرها كتب أصلية - على مصطلحنا - وبعضها غير أصلية، وهي كثيرة جداً في جميع أبواب الدين، نذكر البعض من كل موضوع:

١- العقيدة:

- أ. الإيمان لأبي عبيد (ت ٢٢٤هـ).
- ب. الإيمان لابن أبي شيبه (ت ٢٣٥هـ).
- ج. التوحيد لابن خزيمة (ت ٣١١هـ).

٢- الفقه:

- أ. الأشربة للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ).
- ب. القراءة خلف الإمام للإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ).
- ج. الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤هـ).
- د. الصيام لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي (ت ٣٠١هـ).

٣- أصول الفقه:

- أ. الرسالة: للإمام الشافعي (ت ٢٠٤هـ) مطبوع.
- ب. ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين (ت ٣٨٥هـ) وهو مطبوع، مرتب على الأبواب الفقهية.
- ج. الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم (ت ٤٥٦هـ) وهو مطبوع، مرتب على الأبواب الفقهية.
- د. الاعتبار في النسخ والمنسوخ في الأحاديث والآثار للحازمي (ت ٥٨٤هـ) وهو مطبوع، مرتب على الأبواب الفقهية.
- هـ. إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، وعدده (٢١) حديثاً، وهو مطبوع.
- و. أقيسة النبي المصطفى ﷺ: لأبي الفرج عبد الرحمن بن نجم الدين الدمشقي (ت ٦٣٤هـ) وهو مطبوع، مرتب على أوائل الأحاديث.
- ز. الفقيه والمتفقه: للخطيب (ت ٤٦٣هـ) وهو مطبوع، مرتب على الموضوعات.

٤- الترغيب والترهيب:

- أ. الترغيب والترهيب لابن شاهين، عمر بن أحمد البغدادي (ت ٣٨٥هـ).
- ب. الترغيب والترهيب لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصفهاني (ت ٥٣٥هـ) وهو مطبوع من مكة المكرمة.
- ج. الترغيب والترهيب لأبي محمد عبد العيظ المنذري المصري (ت ٦٥٦هـ) جمع فيه أحاديث الترغيب والترهيب من المصادر الأصلية للحديث، وعزاها إليها، وحكم عليها في ضوء منهج قرره في مقدمته، فأصح لكل قارئ للكتاب أن يطلع عليه أولاً، ثم يقرأ الكتاب.

٥- الزهد والرفائق:

- أ. الزهد: للإمام عبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ) وهو مطبوع.
- ب. الزهد: للإمام هناد بن السري (ت ٢٤٣هـ) طبع بتحقيقي من دولة قطر.
- ج. الزهد: للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) وهو مطبوع.
- د. الزهد: للإمام البيهقي (ت ٤٥٨هـ) وهو مطبوع.

٦- الآداب:

- أ. الأدب المفرد للإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ) ويضم (١٣٢٢) حديثاً.
- ب. الآداب للإمام البيهقي (ت ٤٥٨هـ) يضم (١١٩٤) حديثاً.
- ج. الأحاديث المختارة في الأخلاق والآداب لأبي الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الإدريسي.

٧- الأخلاق:

- أ. مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) وهو مطبوع.
- ب. مكارم الأخلاق للطبراني (ت ٣٦٠هـ) وهو مطبوع.
- ج. مكارم الأخلاق للخرائطي (ت ٣٢٧هـ) وهو مطبوع.

د. مساوي الأخلاق للخرايطي (ت ٣٢٧هـ) وهو مطبوع.

٨- الشمائل النبوية:

أ. الشمائل النبوية للترمذي (ت ٢٧٩هـ) وهو مطبوع.

ب. أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ (ت ٣٦٩هـ) مطبوع.

ج. خصائص النبي ﷺ للسيوطي (ت ٩١١هـ) جمع فيه أحاديث الخصائص النبوية من المصادر الأصلية للحديث.

٩- الفضائل:

أ. فضائل القرآن للإمام الشافعي (ت ٢٠٤هـ) مطبوع.

ب. فضائل القرآن لأبي عبيد (ت ٢٢٤هـ) مطبوع.

ج. فضائل القرآن لابن كثير (ت ٧٧٤هـ) جمع فيه أحاديث فضائل القرآن بأسانيدھا - في الغالب - .

د. فضائل الصحابة للإمام أحمد (ت ٢٤١هـ) مطبوع.

هـ. فضائل الصحابة للنسائي (ت ٣٠٣هـ) مطبوع.

و. فضائل الأوقات للبيهقي (ت ٤٥٨هـ) ويضم (٣٠٨) أحاديث.

١٠- الأدعية:

أ. الدعاء: للطبراني (ت ٣٦٠هـ) مطبوع، ويضم (٢٢٥١) حديثاً، دار البشائر، ط أولى (١٩٨٧/١٤٠٧م).

ب. الدعوات الكبير: للبيهقي (ت ٤٥٨هـ) مطبوع.

١١- المغازي والسير:

أ. الجهاد: لعبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ) مطبوع بتحقيق نزيه حماد، دار النور - بيروت (١٩٧١/١٣٩١م).

ب. الجهاد: لابن عساكر (ت ٦٠٠هـ).

جـ. السير: لأبي إسحاق الفزاري (ت ١٨٦هـ) يضم (٦٥٩) حديثاً.

١٢- الفتن والملاحم:

- أ. الفتن والملاحم: لنعيم بن حماد المروزي (ت ٢٢٨هـ).
ب. الفتن والملاحم: لابن كثير (ت ٧٧٤هـ) جمع فيه أحاديث الفتن والملاحم بأسانيدھا -
في الغالب -.

١٣- الاجتماعيات:

- أ. النكاح: لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (ت ٣٠١هـ).
ب. عشرة النساء: للنسائي (ت ٣٠٣هـ) مطبوع.
جـ. عشرة النساء: للطبراني (ت ٣٦٠هـ).
د. الإفصاح عن أحاديث النكاح: لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي
المكي (ت ٩٧٣هـ)، يضم (١٣٠) حديثاً، ط ١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م بتحقيق محمد
شكور أمرير الميادين، دار عمار بعمان.

١٤- الطب النبوي:

- أ. الطب النبوي: لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) الأحاديث فيه بسند المؤلف، وهو
مخطوط في معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة برقم ٥٦٣، ورقم الفلم
٣٠٧١، في خمسة أجزاء في مجلد واحد.
ب. الطب النبوي: لابن السني (ت ٣٦٣هـ).
جـ. الطب النبوي: لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) مطبوع بتحقيق شعيب الأرنؤوط
وعبد القادر الأرنؤوط.
د. الطب النبوي: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٧هـ) مطبوع بمطبعة عيسى
البابي بمصر، ط أولى (١٣٨٠هـ/١٩٦١م).
وموضوعات أخرى كثيرة، تركت تناولها خوفاً من الإطالة، مثل علوم القرآن، وعلوم

الحديث، وغيرها.

كيفية ومراحل التخريج من كتب هذا القسم:

إذا كان حديثك يتعلق بأحد هذه الموضوعات فترجع لتخرجه إلى الكتب المؤلفة في موضوع حديثك، فإذا ظفرت به فتخرجه منها حسب الطريقة التي ذكرتها سابقاً.

محاسن هذه الطريقة وكتبها:

- ١- سهولة الوصول إلى الحديث إذا اتفقت وجهة نظر الباحث في استنباطه مع استنباط المؤلف في إيراد الحديث.
- ٢- اجتماع أحاديث الباب في مكان واحد ييسر الاطلاع على الوجوه المختلفة للرواية، وعلى الروايات الأخرى.
- ٣- معرفة من روى من الصحابة في هذا الباب، لا سيما عند الترمذي.
- ٤- تربي في الباحث ملكة فقه الحديث، حيث إنه إذا استعملها فترة يصبح قادراً على معرفة الأحكام التي يتضمنها الحديث، وفي كم باب من أبواب العلم يمكن أن يجده.

عيوبها:

- ١- قد تقع الباحث في ارتباك إذا لم يتفق استنباط الباحث مع استنباط المؤلف، مما يجعله يظن أن حديثه غير وارد في ذلك المصدر مع أنه وارد فيه.
- ٢- لا يؤدي الاكتفاء بها إلى الاستقراء التام لتخريج الحديث، فإن كتب هذه الطريقة لم تشترط إخراج كل ما في الباب من الأحاديث، إضافة إلى أن بعض الأحاديث ليست على شرطها فلا تذكرها.
- ٣- عدم صلاحيتها في تخريج الحديث من المصادر المرتبة على غير الأبواب والموضوعات، مثل كتب مسانيد الصحابة، ومعاجم الصحابة ونحوها، وهي تحتوي على أحاديث كثيرة.

الطريقة الخامسة

التخريج عن طريق صفة أو معنى في السند أو المتن

تعتمد هذه الطريقة على ما يحويه السند أو المتن من صفات أو معان بارزة تظهر للباحث بمجرد النظر فيها دون عناء فكر، أو بعد صرف جهد، كأن يكون السند قدسياً، أو مسلسلاً، أو مشتملاً على مبهم، أو على بعض علوم الحديث مثل كون السند مشتملاً على "عن أبيه عن جده"، أو يكون المتن مشتملاً على الأوائل، أو على الأمثال، أو على تفسير آية من آيات القرآن.

أو أمارات خفية تحتاج معرفتها إلى شيء من الجهد، أو ممارسة حديثية ككون السند مرسلًا، أو المتن مشهورًا، أو متواترًا، أو السند أو المتن معلولًا، أو موضوعًا. فقد خصص العلماء كل هذه الأصناف بمؤلفات خاصة، فإذا ما بدا للباحث بعض تلك الصفات أو المعاني في الحديث المطلوب تخريجه يكون أقرب السبل إلى معرفة موضع الحديث أن يرجع إلى ما ألف في ذلك الصنف من المؤلفات، فقد يجد الحديث هناك بسنده ولفظه، أو ما يشير إلى أماكن وجوده ومواضع تخريجه، أو بعض ذلك، مما يسهل عليه بعد ذلك استكمال التخريج بالطريقة التي وصفناها في السابق.

وبالنظر إلى ما سبق من احتواء السند أو المتن على صفات أو معان بارزة، وصفات خفية يمكن تصنيف كتب هذه الطريقة إلى قسمين:

القسم الأول: الكتب المؤلفة في الأحاديث واضحة الصفات أو المعاني

القسم الثاني: الكتب المؤلفة في الأحاديث خافية الصفات أو المعاني

أولاً- الكتب المؤلفة في الأحاديث واضحة الصفات أو المعاني:

١- في السند:

أ مؤلفات في الأحاديث القدسية:

والحديث القدسي هو: الحديث الذي رواه النبي ﷺ عن ربه. أُلّف فيه ما يلي:

- ١- مشكاة الأنوار فيما روي عن الله من الأخبار: لمحي الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن عربي الأندلسي، ثم المكي، ثم الدمشقي المتوفى بها (سنة ٦٣٨هـ)، مطبوع، ضمنه مائة حديثاً واحداً بأسانيده.
- ٢- المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية: لأبي القاسم علي بن بليان المقدسي (ت ٦٨٤هـ) طبع بتحقيق محي الدين مستو في مكتبة دار التراث بالمدينة المنورة، ١٩٨٣م.
- ٣- الإتحافات السنية في الأحاديث القدسية للمناوي (ت ١٠٣١هـ) جمع فيه (٢٧٣) حديثاً بدون السند، وعزاها إلى مصادرها، ورتبها على حروف المعجم. مطبوع.
- ٤- الإتحافات السنية في الأحاديث القدسية: للشيخ محمد بن محمود المدني (ت ١٢٠٠هـ) جمع فيه (٨٦٣) حديثاً بدون السند، وعزاها إلى مصادرها، وقسمها في ثلاثة أبواب: الأول في الأحاديث المبدوءة بـ "قال". والثاني في المبدوءة بـ "يقول". والثالث في غيرهما، ورتب أحاديث هذا الباب الثالث على حروف المعجم.
- ٥- الصحيح المسند من الأحاديث القدسية: لأبي عبد الله مصطفى بن العدوي شلباية، جمع فيه (١٨٥) حديثاً من الأحاديث القدسية بأسانيدها من كتب الحديث الأصلية، طبع بدار الصحابة للتراث بطنطا، ط أولى (١٤١٠هـ/١٩٨٩م).
- ٦- الأحاديث القدسية: ألفه مجموعة من العلماء، جمعوا فيه (٤٠٠) حديثاً بأسانيدها من الكتب الستة وموطأ مالك، ورتبها على الأبواب، وشرحوها.
- ٧- الأحاديث القدسية: للشيخ جمال محمد علي الشقري، جمع فيه (٣٨٥) حديثاً من السنن وموطأ

مالك بأسانيدها، طبع: دار الثقافة بالأردن، ط أولى ١٩٩٠م.

٨- الأحاديث القدسية ومترلتها في التشريع: للدكتور شعبان محمد إسماعيل.

ب. مؤلفات في الأحاديث المسلسلة:

والحديث المسلسل هو ما تتابع رجال إسناده واحداً فواحداً على حالة واحدة، أو صفة واحدة، للرواة تارة، أو للرواية تارة أخرى كالمسلسل بالتشبيك باليد، وبالمصافحة، وبالتبسم، أو يقول كل راوٍ: "والله إني سمعته"، أو غير ذلك^{٦٧}:

١- المسلسلات الكبرى للسيوطي (ت ٩١١هـ) روى فيه (٨٥) حديثاً.

٢- المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة: لمحمد عبد الباقي الأيوبي (مات بعد ١٣٣٣هـ). فيه

(٢١٢) حديثاً بالأسانيد، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٣م.

ج. مؤلفات في المبهمات:

والمبهمات جمع المبهم وهو من لم يذكر اسمه في المتن أو السند من الرواة، أو ممن له علاقة بالرواية، ومن مؤلفاته:

١- الغوامض والمبهمات: لأبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي (ت ٤٠٩هـ) طبع.

٢- الأسماء المبهمة في الأنبياء المحكمة: للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) رتبته على أسماء المبهمين ترتيباً ألفبائياً. مطبوع.

٣- غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة: لأبي القاسم خلف بن عبد الملك المعروف بابن بشكوال القرطبي (ت ٥٧٨هـ) ألفه بدون ترتيب، مطبوع.

٤- الإشارات إلى المبهمات: للنووي (ت ٦٧٦هـ) اختصر فيه على ترتيب كتاب الخطيب بحذف أسانيد، مع زيادة نفائس وأحاديث يسيرة ضمها إليه، طبع معه.

٥- الاستفادة من مبهمات المتن والإسناد: لولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي

^{٦٧} السيوطي: تدريب الراوي: ١٨٧/٢، الأيوبي: المناهل السلسلة: مقدمته.

المتوفى بالقاهرة سنة (٨٢٦هـ) رتبته على الأبواب الفقهية، وأورد فيه جميع ما ذكره الخطيب وابن بشكوال والنووي مع زيادة عليهم، ولكنه حذف أسانيد الأحاديث، وهو مطبوع.

د. مؤلفات في بعض علوم الحديث:

- ١- من روى عن أبيه عن جده: لقاسم بن قطلوبغا (ت ٨٧٩هـ) مطبوع.
- ٢- الوشي المعلم فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ: لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلي العلابي الدمشقي (ت ٧٦١هـ) وهو أجمع مصنف في هذا النوع، وخرج في كل ترجمة حديثاً من مروياته^{٦٨}.

٢- في المتن:

أ. مؤلفات في الأوائل:

أقصد بالأوائل: الأحاديث التي جاء في بدايته: "أول من ...".

- ١- الأوائل: لابن أبي عاصم: أبي بكر أحمد بن عمرو بن النبيل الضحاك البصري (ت ٢٨٧هـ)، يضم (١٩٤) حديثاً، مطبوع.
- ٢- الأوائل: للطبراني (ت ٣٦٠هـ) مطبوع.

ب. مؤلفات في الأمثال:

أقصد بالأمثال: الأحاديث التي بدأت بـ: "مثل ...".

- ١- الأمثال: لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) مطبوع من جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- ٢- الأمثال: لأبي الحسن علي بن سعيد بن عبد الله العسكري (ت ٣٠٥هـ) جمع فيه ألف حديث مشتملة على ألف مثل.

^{٦٨} انظر مؤلفات أخرى فيه: الكناي: الرسالة المستطرفة: ص ١٦٣.

- ٣- الأمثال والأوائل: لأبي عروبة الحسين بن محمد الحراني (ت ٥٣١٨هـ).
- ٤- الأمثال: لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي (ت ٥٣٦٠هـ) وهو مطبوع بدون ترقيم الأمثال.
- ٥- الأمثال: لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني (ت ٥٣٦٩هـ) وهو مطبوع، ويضم (٣٧٣) مثلاً نبوياً.

ج. مؤلفات في التفسير:

- أعني بها الكتب التي ذكرت فيها الأحاديث لتفسير آية من القرآن الكريم.
- ١- تفسير: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري (ت ١٦١هـ) وهو مطبوع.
 - ٢- تفسير: عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ) وهو مطبوع.
 - ٣- تفسير: الإمام النسائي (ت ٣٠٣هـ) هو جزء من السنن الكبرى له، وطبع بمفرده.
 - ٤- تفسير: ابن جرير الطبري أبي جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) الموسوم بـ "جامع البيان لتفسير آي القرآن" مطبوع.
 - ٥- تفسير: ابن أبي حاتم: أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) طبع منه ما وجد محققاً من بعض طلاب الدراسات العليا بجامعة أم القرى بمكة.
 - ٦- تفسير: البغوي أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٦هـ) الموسوم بـ "معالم التنزيل" وهو مطبوع.
 - ٧- تفسير: ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) مطبوع.
 - ٨- تفسير: السيوطي (ت ٩١١هـ) الموسوم بـ "الدر المنثور في التفسير بالمأثور" مطبوع.
 - ٩- تفسير: الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) الموسوم بـ "فتح القدير" مطبوع.
 - ١٠- الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر (ت ٨٥٢هـ) وهو مطبوع، اختصر فيه كتاب "الإسعاف بأحاديث الكشاف للزمخشري" للزيلعي، واستدرك عليه ما فاته من الأحاديث والآثار.

ثانياً - الكتب المؤلفة في الأحاديث خافية الصفات أو المعاني:

١- في السند:

أ. مؤلفات في المراسيل:

المرسل: هو الحديث الذي قال فيه التابعي: "قال رسول الله ﷺ...".

١- المراسيل: للإمام أبي داود (ت ٢٧٥هـ) طبع المراسيل المسندة بتحقيق الأستاذ شعيب الأرنؤوط، وترقيمه، فجاء عدد الأحاديث (٥٤٤) مرسلًا، طبع في مؤسسة الرسالة، ط أولى (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م). وطبع أيضاً محذوف الأسانيد بترقيم الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، وجاء عددها (٤٩٢) مرسلًا.

أما مراسيل ابن أبي حاتم الرازي فليست فيه أحاديث مرسلة، وإنما هو أقرب لكتب الرجال، ففيه بيان أن رواية فلان عن فلان مرسلة وهو يعني بها منقطعة. وكذلك كتاب "جامع التحصيل في أحكام المراسيل" للعلائي (ت ٧٦١هـ) أيضاً لم يشتمل على الأحاديث المرسلة.

ب. مؤلفات في بعض علوم الحديث:

١- السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد: للخطيب (ت ٤٦٣هـ) وهو مطبوع. والسابق واللاحق هو أن يشترك في الرواية عن شيخ اثنان تباعد ما بين وفاتيهما مثل محمد بن إسحاق السراج: روى عنه البخاري (ت ٢٥٦هـ) وأبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف (ت ٣٩٣هـ) فبين وفاتيهما ١٣٧ سنة. ومثل الإمام مالك: روى عنه الزهري (ت ١٢٤هـ) وأحمد بن إسماعيل السهمي (ت ٢٥٩هـ) فبين وفاتيهما ١٣٥ سنة.

٢- موضح أوهام الجمع والتفريق: للخطيب (ت ٤٦٣هـ) طبع بتحقيق عبد المعطي فلعجي، دار المعرفة ببيروت، ط أولى (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

٢- في المتن:

أ. مؤلفات في الأحاديث المتواترة:

- المتواتر: ما رواه جمع كثير في جميع طبقات السند يُؤمّنُ تواطؤهم على الكذب.
- ١- الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة: للسيوطي (ت ٩١١هـ).
 - ٢- الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة: للسيوطي أيضاً، اختصر فيه "الفوائد المتكاثرة" السابق، جمع فيه الأحاديث التي هو يرى أنه توافرت فيها شروط التواتر، وذلك بأن يكون رواها في كل طبقة عشرة فصاعداً، وهي (١١٢) حديثاً بأسانيد مخرجها إلى الصحابة، ورتبها على الأبواب، وهو مطبوع.
 - ٣- اللآلي المتناثرة في الأحاديث المتواترة: لأبي عبد الله محمد بن محمد بن علي بن طولون الحنفي الدمشقي (ت ٩٥٣هـ).
 - ٤- نظم اللآلي المتناثرة في الأحاديث المتواترة: لأبي الفيض محمد مرتضى الزبيدي المصري (ت ١٢٠٥هـ) لخص فيه كتاب ابن طولون، طبع بتحقيق محمد عبد القادر عطا من دار الكتب العلمية بيروت عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
 - ٥- نظم المتناثر من الحديث المتواتر: للشريف محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ) صاحب الرسالة المستطرفة ضمنه ثلاثمائة حديث وعشرة أحاديث (٣١٠) مما هو متواتر لفظاً أو معنى، وهو أيضاً مطبوع.

ب. مؤلفات في الأحاديث المشتهرة على الألسنة:

قد استوفينا بذكرها في الطريقة الثانية لأنها مرتبة على أوائل الأحاديث، فتراجع هناك.

٣- في السند والمتن معاً:

أ. مؤلفات في الأحاديث المعللة:

الحديث المعلل ما ظاهره السلامة، وأطلع فيه بعد التفتيش على علة قاذحة.

- ١- العلل ومعرفة الرجال للإمام يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) مطبوع.
- ٢- علل الحديث للإمام علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ) مطبوع.
- ٣- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) مطبوع.
- ٤- المسند المعلن للإمام يعقوب بن شيبه (ت ٢٦٢هـ) طبع منه مسند عمر بن الخطاب فقط.
- ٥- العلل الصغير: للترمذي (ت ٢٧٩هـ) مطبوع مع جامعه، وشرحه ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) وهو أيضاً مطبوع.
- ٦- تهذيب الآثار: لابن جرير الطبري (ت ٣٦١هـ) ذكر فيه علل الأحاديث، ورتبه على مسانيد الصحابة، ولم يكمله، وطبع منه ما وجد.
- ٧- علل الحديث: لابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) مرتب على الأبواب، وهو مطبوع.
- ٨- العلل الكبرى: للدارقطني (ت ٣٨٥هـ) مرتب على مسانيد الصحابة، وبدأ يطبع.
- ٩- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) مطبوع.

ب. مؤلفات في الأحاديث الضعيفة والموضوعة:

- الضعيف: هو الحديث الذي فقد شرطاً أو أكثر من شروط الحديث المقبول.
- والموضوع: هو المخلوق المصنوع على رسول الله ﷺ.
- ومعظم الكتب فيهما تفيدك بالحكم عليها، لا بمن أخرجها:
- ١- الأباطيل: لأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزقي (ت ٥٤٣هـ) بين فيه بطلان أحاديث بمعارضة أحاديث صحاح لها، وهو مطبوع، والأحاديث فيه بالسند.
 - ٢- الموضوعات الكبرى: لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) أحاديثه بأسانيدها، وحكم عليها بالوضع بنقد سندها أولاً، ثم متونها بمقاييس نقدية استقاها من مناهج الصحابة ومن بعدهم، وهي: مخالفة الحديث للقرآن، أو للسنة الصحيحة الثابتة، أو للعقل، أو للأصول الشرعية، أو مقاصد الشريعة وأهدافها، أو للواقع التاريخي، أو لاشتماله على أمر مستحيل، أو ركابة لفظه، ونحو ذلك، ورتبها على الأبواب.

- ٣- المغني عن الحفظ والكتاب بقوله: لا يصح شيء في هذا الباب: لعمر بن بدر الموصلي (ت ٦٢٣هـ) وهو مطبوع.
- ٤- موضوعات الصاغاني: لأبي الفضائل الحسن بن محمد (ت ٦٥٠هـ) وهي رسالتان له، وتضم (١٤٥) حديثاً، مرتبة على الموضوعات، وهو مطبوع.
- ٥- أحاديث القصاص: للإمام ابن تيمية (ت ٦٦١هـ)، وعدد أحاديثه (٧٩)، فيها الموضوع، والضعيف، والصحيح، لم يرتبها ترتيباً معيناً، طبع مع فهرس أحاديثه.
- ٦- المنار المنيف في الصحيح والضعيف: لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) وهو مطبوع، ويمتاز هذا الكتاب بأنه طبق فيه قواعد ابن الجوزي السابق ذكرها على كثير من الأحاديث بالنظر إلى المتن، وهو مرتب على الموضوعات.
- ٧- اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعية: للسيوطي (ت ٩١١هـ)، وذيله عليه، كلاهما مطبوع، وهو مرتب على الأبواب.
- ٨- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعية: لابن عراق: أبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني (ت ٩٦٣هـ) جمع فيه بين موضوعات ابن الجوزي ولآلي السيوطي وذيلها، ونكته، وهو مطبوع مرتب على الأبواب.
- ٩- تذكرة الموضوعات: لمحمد طاهر الفتني (ت ٩٨٦هـ) مطبوع، رتبه على الموضوعات.
- ١٠- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعية: لملا علي القاري (ت ١٠١٤هـ) مرتب على أوائل الأحاديث، وهو مطبوع.
- ١١- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع: لملا علي القاري (ت ١٠١٤هـ) مطبوع مرتب على حروف المعجم.
- ١٢- الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي: للسندروسى محمد بن محمد الطرابلسي (ت ١١٧٧هـ) وهو مطبوع.
- ١٣- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية: للشوكاني (ت ١٢٥٥هـ) مطبوع مرتب على

الموضوعات.

١٤- الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة: لأبي الحسنات عبد الحي اللكنوي الفرنكي محلي

(ت ١٣٠٤هـ) مطبوع، مرتب على الموضوعات.

١٥- اللؤلؤ المرصوع فيما قيل: لا أصل له، أو بأصله الموضوع: لأبي المحاسن محمد بن خليل

القاوقجي (ت ١٣٠٥هـ) مطبوع.

١٦- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ على الأمة الإسلامية: للشيخ محمد

ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) يتضمن كل جزء خمسمائة حديث، وهو

كتاب قيم حافل بالفوائد العلمية النقدية إلا أن فيه بعض الآراء التي لا يوافق عليها. كمل

في ١٤ جزءاً.

١٧- الضعفاء الكبير: لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت ٣٢٣هـ) وأحاديثه

بالسند، وهو مطبوع.

١٨- المجروحين: لابن حبان (ت ٣٥٤هـ) والأحاديث فيه بالسند، وهو مطبوع.

١٩- الكامل في الضعفاء: لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) وأحاديثه بالسند،

وهو مطبوع.

٢٠- ميزان الاعتدال: للذهبي (ت ٧٤٨هـ) وهو مطبوع، وأحاديثه بدون السند.

٢١- لسان الميزان: لابن حجر (ت ٨٥٢هـ) وهو مطبوع، وأحاديثه بدون السند.

كيفية ومراحل التخريج من كتب هذه الطريقة:

إن كيفية تخريج الحديث من كتب هذه الطريقة الخامسة سهلة جداً، لأن الحديث المطلوب

تخرجه إذا اتصف بإحدى الصفات المذكورة من القدسية، أو التسلسل، أو ما إلى ذلك، فما

عليك إلا أن تتجه إلى الكتب المؤلفة فيها فتجد هناك مطلوبك، فتخرجه منها حسب الطريقة

التي رسمناها في السابق.

محاسن كتب هذه الطريقة:

- ١- أنها واضحة السمات والصفات مما يسهل على الباحث وصوله إلى المراد، إذ يعزُّ وجودها في غيرها، ما عدا الأحاديث غير واضحة الصفات.
- ٢- أنها تفيد ببعض الفوائد العلمية حول إسناد الحديث وامتته، قد لا توجد في غيرها.

عيوبها:

- ١- أنها صعبة الاستعمال للباحث غير الواقف على علوم الحديث ومصطلحاته، وغير المطلع على حالات الحديث وصفاته البارزة والخافية.

الطريقة السادسة

التخريج عن طريق الاستقراء والتتبع

تعتمد هذه الطريقة على الاستقراء والتتبع، وهو التفتيش الدقيق عن الحديث المطلوب تخريجه، والبحث عنه في بطون دواوين الحديث ورقة ورقة، وسطراً سطرأً، وقراءتها سرداً. تستخدم هذه الطريقة لتخريج الحديث من الكتب غير الداخلة في الطرائق الخمس السابقة، وذلك لأنها غير مرتبة على أي ترتيب من التراتيب السالف ذكرها، فلا هي مرتبة على الكلمات الغريبة، ولا على أوائل الأحاديث، ولا على مسانيد الصحابة، ولا على الأبواب والموضوعات، ولا على صفات في السند أو المتن، فلا يمكن التخريج من أمثال هذه الكتب إلا بواسطة الاستقراء، والتتبع.

وهذه الكتب أصلية وكثيرة جداً، يمكن تصنيفها حسب الأنواع الآتية:

أ. الأجزاء الحديثية:

الجزء هو: تأليف الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة أو من بعدهم، أو المروية في باب واحد من الأبواب. والمقصود هنا هو التأليف الذي جمعت فيه أحاديث من بعد الصحابة.

١- الثقفيات: لأبي عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي الأصبهاني (ت ٤٨٩هـ) توجد مخطوطة.

٢- الجعديات: لأبي الحسن علي بن الجعد البغدادي (ت ٢٣٢هـ)، وهي اثنا عشر جزءاً من جمع أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي الكبير (ت ٣١٧هـ)^{٦٩}، وهي التي طبعت بعنوان: "مسند ابن الجعد" بتحقيق الدكتور عبد المهدي بن عبد القادر.

٣- الخلعيات: لأبي الحسن علي بن الحسن الخاعي الموصلية، ثم المصري (ت ٤٩٢هـ) وهي ٢٠

^{٦٩} انظر الكتاني: الرسالة المستطرفة: ص ٩١.

- جزءاً من جمع أبي نصر أحمد بن الحسين الشيرازي^{٧٠}، توجد مخطوطة.
- ٤- السلفيات: لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت ٥٧٦هـ) يوجد بعضها مخطوطاً.
- ٥- الطيوريات: لأبي الحسين المبارك بن عبد الجبار المعروف بابن الطيوري البغدادي (ت ٥٠٠هـ) من انتخاب أبي طاهر السلفي، يوجد بعض أجزائها مخطوطاً.
- ٦- القطيعيات: لأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي البغدادي (ت ٣٦٨هـ) وهي خمسة أجزاء^{٧١} توجد مخطوطة^{٧٢}.

ب. الأربعينات:

- ١- الأربعون: لأبي بكر محمد بن حسين الأجرّي البغدادي (ت ٣٦٠هـ) مطبوع.
- ٢- الأربعون: للبيهقي (ت ٤٥٨هـ) مطبوع، ط أولى (١٤٠٣/١٩٨٣م).
- ٣- الأربعون: للسلفي (ت ٥٧٦هـ) مخطوط في الظاهرية.

ج. الأفراد:

- هي المصادر التي تجمع الأحاديث التي تفرد بها راويها عن كل الرواة ثقات أو غيرهم، أو التي تفرد بها راويها الثقة عن غيره من الثقات، أو التي تفرد بها راويها عن راو معين.
- ١- الأفراد والغرائب: للدارقطني (ت ٣٨٥هـ) يوجد منها بعض الأجزاء مخطوطاً.
- ٢- الأفراد: لابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)^{٧٣}.

د. الأمالي الحديثية:

هي الكتب التي يكتب فيها مؤلفوها الأحاديث التي يقرأها عليهم شيوخهم

^{٧٠} انظر المصدر السابق: ص ٩١ - ٩٢.

^{٧١} انظر المصدر السابق: ص ٩٣.

^{٧٢} انظر الأجزاء الحديثية الأخرى في المصدر السابق: ص ٩١ - ٩٤.

^{٧٣} الكتابي: الرسالة المستطرفة: ص ١١٤.

- ١- الأماي: لأبي عبد الله حسين بن إسماعيل المحاملي البغدادي (ت ٥٣٣٠هـ) مخطوط في الظاهرية برقم ١١٥.
- ٢- الأماي: لأبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص البغدادي (ت ٥٣٩٣هـ) مخطوط في الظاهرية.
- ٣- الأماي: لأبي القاسم عبد الملك بن محمد، ابن بشران البغدادي (ت ٥٤٣٠هـ) مخطوط في الظاهرية.
- ٤- الأماي: لأبي القاسم علي بن الحسن، ابن عساكر الدمشقي (ت ٥٥٧١هـ) مخطوط في الظاهرية.
- ٥- الأماي: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد، ابن حجر العسقلاني المصري (ت ٥٨٥٢هـ)^{٧٤} وقد طبع بعض منها.

هـ. تاريخ الرجال:

- ١- تاريخ يحيى بن معين (ت ٥٢٣٣هـ) مطبوع.
 - ٢- تاريخ واسط لأسلم بن سهل المعروف بيحسب (ت ٥٢٩٢هـ). مطبوع.
 - ٣- تاريخ أصبهان: لأبي نعيم (ت ٥٤٣٠هـ) مطبوع.
 - ٤- تاريخ بغداد: للخطيب (ت ٥٤٦٣هـ) مطبوع.
 - ٥- تاريخ دمشق: لابن عساكر (ت ٥٥٧١هـ) طبع بعض الأجزاء، وهو موجود مخطوطاً بجميع أجزائه.
- وتواريخ أخرى كثيرة.

و. الطبقات:

هي المصادر التي تذكر أحاديث الشيوخ في طبقة بعد طبقة، وعصراً بعد عصر، إلى زمن

^{٧٤} الكتاني: الرسالة المستطرفة: ص ١١٤.

المؤلف، وتكون هذه الأحاديث بأسانيد مؤلفيها.

١- الطبقات الكبرى: لابن سعد (ت ٢٣٠هـ) مطبوع.

٢- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: لأبي الشيخ (ت ٣٦٩هـ) وهو مطبوع.

ز. الفوائد:

هي المصادر التي يختار أصحابها باباً من أبواب الدين، يصنفون فيه فوائد حديثية، وتوجد

فيها الأحاديث بأسانيد مؤلفيها.

١- الفوائد: لسمويه، أبي بشر إسماعيل بن عبد الله العبدى (ت ٢٦٧هـ) مخطوط في الظاهرية.

٢- الفوائد: لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي (ت ٣٥٤هـ) وهو مطبوع.

٣- الفوائد: لتمام بن محمد بن عبد الله الرازي (ت ٤١٤هـ) وهو مطبوع.

وهناك فوائد أخرى كثيرة.

ح. المئات الحديثية:

١- المائتان المنتقاة: لأبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني النيسابوري (ت ٤٤٩هـ).

٢- المائة حديث: لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري (ت ٤٨١هـ).

٣- الأحاديث المائة: لابن أبي شريح، أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري (ت ٣٩٢هـ)

مخطوط في الظاهرية.

ط. المسانيد (بالمعنى الثالث للمسانيد):

مسند الشهاب للقضاعي (ت ٤٥٤هـ)، وهو مطبوع كما تقدم.

ي. المشيخات ومعاجم الشيوخ:

وهي الكتب التي يجمع فيها مؤلفوها الأحاديث على أسماء شيوخهم.

١- المعجم: لأبي سعيد أحمد بن محمد زياد، المعروف بابن الأعرابي البصري ثم المكي

- (ت ٥٣٤٠): يوجد مخطوطاً.
- ٢- المعجم الأوسط: للطبراني (ت ٥٣٦٠) يقال: فيه ثلاثون ألف حديث. وطبع بتحقيق الدكتور محمود الطحان، ويتضمن ٩٤٨٥ حديثاً.
- ٣- المعجم الصغير: للطبراني أيضاً: قيل: إنه يشتمل على نحو من ألف وخمسمائة حديث، وهو مطبوع.
- ٤- معجم الشيوخ: لأبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد، المعروف بابن جميع الصيداوي (ت ٥٤٠٢): طبع بتحقيق عمر عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة بيروت سنة ١٤٠٥هـ.
- ٥- معجم الشيوخ: لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني المروزي (ت ٥٦٢هـ).
- ٦- معجم السفر: لأبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، ابن سلفه - بكسر السن المهملة، وفتح اللام، لقب لجد جده إبراهيم، لفظ أعجمي، معناه ثلاث شفاه لأن إحدى شفثيه كانت مشقوقة، فصارت مثل شفثين غير الأخرى الأصلية - السلفي الأصبهاني (توفي فجأة بثر الإسكندرية سنة ٥٧٦هـ): له ثلاثة معاجم: معجم لمشيخة أصبهان في مجلد. وآخر لمشيخة بغداد وهو كبير. وآخر لباقي البلاد سماه "معجم السفر" وهو مطبوع.
- ٧- المعجم: لعبد الكريم بن منصور، أبي المظفر السمعاني (ت ٦١٥هـ): مطبوع^{٧٥}.
- ٨- معجم الشيوخ: لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) مطبوع.
- ٩- مشيخة النعال البغدادي: تخریج رشيد الدين محمد بن عبد العظيم المنذري (ت ٦٤٣هـ) مطبوع.
- ١٠- معجم الشيوخ: للذهبي (٧٤٨هـ)، حققه الدكتور محمد الحبيب الهيلة، ونشرته مكتبة

^{٧٥} وينظر معاجم أخرى في: الكتاني: الرسالة المستطرفة: ص ١٣٦ - ١٣٨.

الصديق بالطائف، ط أولى، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)^{٧٦}
وسوف يأتي ذكر معاجم الشيوخ الأخرى في الباب الثاني إن شاء الله.

ك. مختلف الحديث ومشكله:

مختلف الحديث هو: كل حديثين فأكثر عُرف أن النبي ﷺ قالهما، وتعارضوا في الظاهر معني.

ومشكل الحديث هو: ما وُجد فيه إشكال من أي نوع، وبأي سبب كان.

- ١- اختلاف الحديث: للإمام الشافعي (ت ٢٠٤هـ) مطبوع.
- ٢- تأويل مختلف الحديث: لابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) مطبوع.
- ٣- شرح معاني الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت ٣٢١هـ) مطبوع.
- ٤- بيان مشكل الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١هـ) وهو في ثمانية أجزاء، طبع منه أربعة أجزاء من الهند، وتم تحقيقه كاملاً على أيدي طلبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى، وأنا واحد منهم حيث حققت الجزء الثامن - وهو الأخير - لنيل درجة الدكتوراه في الحديث. وطبعه أخيراً الشيخ شعيب الأرنؤوط كاملاً في خمسة عشر مجلداً، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٤م.

كافة هذه المؤلفات هي كتب الطريقة السادسة بشرط ألا يكون لأحاديثها أي فهرس من الفهارس المتنوعة، لأنه إذا كان لها فهرس على الكلمات الغريبة فتدخل تلك المؤلفات في كتب الطريقة الأولى، وإذا عمل لها فهرس على أوائل الأحاديث فتصبح من كتب الطريقة الثانية، وإذا عمل لها فهرس على مسانيد الصحابة فتندرج في كتب الطريقة الثالثة، وإذا عمل لها فهرس على الأبواب والموضوعات فتدخل في كتب الطريقة الرابعة، وأكثرها قد عمل لها فهارس مفردة، أو ملحقة بها.

^{٧٦} وانظر بعض المشيخات في مبحث "المصنفات في الرجال" من هذا الكتاب.

محاسن هذه الطريقة:

- ١- إنها أضمنُ طريقٍ للوصول إلى الحديث الذي يراد تخريجه، لأنها تعتمد على التتبع الكامل للحديث، في مصادره سطرًا سطرًا، وحرَفًا حرَفًا، فلا يفوت الباحث إن كان فيها.
- ٢- إنها أكثره توفيراً لفرص الاطلاع على مجموعة كبيرة من الأحاديث في المصادر التي يبحث فيها عن الحديث المطلوب تخريجه.

عيوبها:

- ١- ضياع كثير من الوقت والجهد، وقد لا يجد الباحث مع ذلك حديثه لأنه غير موجود في المصدر الذي فتش فيه عنه، ومن الممكن عدم الوقوف على الحديث مع وجوده في المصدر بسبب استعجاله، أو إرهاقه، أو لعدم وقوع البصر عليه.

الفصل الرابع

كيفية التخرج من الطرق الستة كلها

كيفية التخرج من الطرق الستة كلها مجتمعة

المثال يوضح المقال

الطريقة الأولى

الطريقة الثانية

الطريقة الثالثة

الطريقة الرابعة

الطريقة الخامسة

الطريقة السادسة

خلاصة المعلومات عن مصادر تخرج حديثنا

شجرة أسانيد حديث المثال

الفصل الرابع

كيفية التخريج من الطرق الستة

كلها معاً

هذه هي طرق ستة للتخريج، يمكن بواسطة أي منها تخريج الحديث، ولكن - كما عرفت - أن لكل طريقة محاسن وعيوباً تجبرها طريقة أخرى، فاكتفاؤك بطريقة دون الأخرى يترك في عملك التخريجي نقصاً كبيراً في بعض الأحيان، ويجعل عملك عرضةً للنقد والتشنيع، فمثلاً إذا اكتفيت بالطريقة الأولى فحسب؛ نظراً لسهولة وسرعة وصولك إلى المراد؛ وخرّجت حديثك من كتبها؛ وهي الكتب الستة وموطأ مالك وسنن الدارمي ومسند أحمد (وهذه هي كتب المعجم المفهرس لألفاظ الحديث) وكتب غريب الحديث، فهذا يعني أنك تركت مصادر أخرى كثيرة غير داخلية في كتب الطريقة الأولى.

وإذا استعملت الطريقة الثانية فقط، واستغنيت عن الأخرى، فقد لا تجد حديثك في كتبها - على الرغم من وجوده فيها - وذلك لاختلاف بداية حديثك عن بدايته فيها، وقد تجده فيها ولكن المصادر المذكورة له فيها قليلة قد لا تُشبع فهمتك التخريجية والاستقصائية.

وإذا استخدمت الطريقة الثالثة فحسب؛ وخرّجت حديثك من كتبها (المسانيد وما على شاكلتها) فقد فوتت على نفسك المصادر المرتبة على ترتيب آخر، وكذلك الأمر في الطريقة الرابعة - وإن هي أكثر فائدة من سابقتها نوعاً ما - لأن هناك كتباً أخرى مرتبة على مسانيد الصحابة، أو على أوائل الأحاديث.

وأما الطريقة الخامسة فكما أنت تعرف أن دائرتها محدودة، لا يُرجع لها إلا للحديث الذي توجد فيه صفة أو معنى بارز أو خافٍ، وأمثال هذا الحديث إما قليلة، وإما صعبة المنال إلا للمتخصص في الحديث، والمتمرس في علومه.

ولم يبق بعد هذا كله إلا الطريقة السادسة الأخيرة وهي - على الرغم من إمكان استخدامها لكتب الطرق الخمسة الأخرى - لا تخلو من مأخذ، أهمها ضياع كثير من الوقت والجهد حتى مع الوصول إلى الحديث، وضياعهما دون الاهتداء إلى المطلوب أحياناً. فلذلك كله، ولكي تُضفي على عملك رونقَ الشمول، وجمالَ الإحاطة أودُّ أن أُعلِّمَكَ كيفيةَ تخريج الحديث من الطرق الستة كلها مجتمعة.

كيفية التخرج من الطرق الستة كلها مجتمعة

إذا أردتَ تخريجَ حديثٍ ما حسب الطرق الستة معاً فاتبع الآتي:

- ١- اجمع المعلومات عن حديثك من المعجم المفهرس لألفاظ الحديث والمؤلفات في غريب الحديث بواسطة الكلمات الغريبة والمهمة على حسب ما ذكرته في الطريقة الأولى.
- ٢- ثم ابحث عن حديثك في كتب الطريقة الثانية حسب أول حديثك. فإذا وجدته فيها، فقارن بين المصادر التي ذكرتها هذه الكتب وبين ما ذكره المعجم المفهرس، فإن كانت نفس المصادر التي ذكرها المعجم المفهرس أو أنقصَ منها، فلا تأخذ منها شيئاً، وإن وجدت فيها شيئاً زائداً على المعجم من ذكر بعض المصادر أو الحكم على الحديث، فخذ الزائد فقط، واترك المصادر المشتركة بينها وبين المعجم.
- ٣- ثم ابحث عن حديثك في كتب الطريقة الثالثة (ما عدا مسند أحمد لأنه داخل في كتب المعجم المفهرس)، فابحث عنه في كتب مسانيد الصحابة الأخرى، والمعجم الكبير للطبراني والمعجم المرتبة على مسانيد الصحابة، وفي تحفة الأشراف أيضاً ربما تجد فيها تخريج حديثك من غير كتب المعجم المفهرس، فضمَّ تخريجاتك هذه إلى تخريجاتك السابقة.
- ٤- ثم تأتي إلى كتب الطريقة الرابعة المرتبة على الأبواب والموضوعات (غير الكتب الستة وموطأ مالك ومسند الدارمي لأنها داخله في المعجم المفهرس، وقد عرفت مكان حديثك فيها بواسطة ذلك المعجم)، فابحث عن حديثك في تلك الكتب حسب موضوعه، فخرِّجه منها مباشرةً لأنها كتب أصلية.

٥- ثم انتقل إلى كتب الطريقة الخامسة، فانظر هل في سند حديثك أو متنه صفة بارزة أو خافية من صفتها، أم لا، فإن لم تكن فيه فاترك تخريج حديثك من كتب هذه الطريقة، وإذا وجدت فيه إحدى تلك الصفات فابحث عنه في كتب تلك الصفة، فإذا وجدت حديثك في كتب غير أصلية من كتبها فتجد أن أصحابها قد نسبوه إلى بعض المصادر الأصلية، فإذا وجدت فيها مصدراً زائداً على تلك المصادر التي عرفتتها من تخريجاتك السابقة فضمه إليها، وإلا فلا داعي لتسجيله عندك.

٦- ثم تأتي إلى كتب الطريقة السادسة غير الداخلة في إحدى الطرق الخمسة السابقة، فابحث عن حديثك فيها بمساعدة فهرسها إن وجدت، وإلا تتبعها حديثاً حديثاً، فإذا وجدت حديثك في أي منها فخرجه منها مباشرة لأنها مصادر أصلية.

وبالمثال يتضح المقال:

نختار للمثال حديث أنس السابق: "تسحروا فإن في السحور بركة"، ونخرجه حسب الطرق الستة كلها معاً، فلنأخذ أولاً بأول:

الطريقة الأولى:

أ. كتب غريب الحديث: لم نجد حديثنا فيها إذ ليست فيه كلمة غريبة.
ب. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث: وجدنا فيه تخريج حديثنا، فجاءت فيه المعلومات عنه تحت كلمة "تسحروا" كالتالي (٤٣٥/٢ - العمود الثاني):

تسحروا فإن في السحور بركة خ صوم ٢٠، م صيام ٤٥، ت صوم ١٧،
ن صيام ١٨، ١٩، ١٩، ٢٢، م صوم ٩، ٩، حم ٢،
٣٧٧، ٤٧٧، ٣، ٣٢، ٩٩، ٢١٥، ٢٢٩، ٢٤٣، ٢٥٨، ٢٨١

هذه هي أماكن حديثنا في الكتب التسعة التي فهرس عليها المعجم المفهرس، فحديثنا غير موجود في سنن أبي داود وموطأ مالك. فقبل أن تأتي إلى كتب الطريقة الثانية أنصحك بأن ترجع إلى الكتب المحال إليها في المعجم واحداً واحداً، وتنقل الحديث بأسانيده في بطاقات، على أن يكون لكل سند بطاقة مستقلة.

الطريقة الثانية:

اخترنا من كتبها أجمع وأشمل كتاب، وهو "موسوعة أطراف الحديث"، وبحسنا فيه عن حديثنا حسب بدايته في حرف التاء، فالسين، فالحاء، فوجدناه في (٤/٣٦٩ - العمود الثاني)، فجاءت المعلومات عن حديثنا كالتالي (نكتبها في عمودين):
تسحروا فإن (في) السحور بركة:

٢٥١/٦ - كتر ٢٣٩٦٦ - كثير	خ ٣٨/٣ و ٧٨ - م الصيام ٤٥ - ت ٧٠٨
٣٢٠/١ - طص ٢٩٠/١ - ترغيب	- ن الصيام ب ١٧، ب ١٨ - هـ ١٦٩٢ -
١٣٧/٢ - حلية ٣٥/٣، ٣٢٢، ٣٣٩/٦،	حم ٤٧٧/٢، ٣٢/٣، ٩٩، ٢١٥، ٢٢٩،
٩٠/٧، ٣٠٥/٨، ٣٤/٩ - خط	٢٤٣، ٢٥٨، ٢٨١ - مي ٦/٢ - هق
١٠٣/٢، ٢٣٣/٥ - فتح ١٣٩/٤ - خط	- ٢٣٦/٤ - مجمع ١٥١/٣ - لا ١٢٠/١ -
٣٥٤/١، ٧٢/٥، ١١١/٣ - مطالب	المنتقى ٣٨٣ - تلخيص ١٩٩/٢ - منحة
٩٧٢ - خط ٨٢/٤، ١٣٨، ١٤٠/٦،	- ٨٨٢ - ش ٨/٣ و ٩ - نصب ٤٧٠/٢ -
٤٣٥/١٣ - عدي ٧٧٩/٢، ٨٨٧/٣،	شح ٢٦٥/١، ٢٩٠، ١٥/٢، ٢٦، ٢٩ -
١١٥٢، ١٢١٣، ١٣٤٣/٤، ١٣٤٤،	عر ٣٧/١ - مشكاة ١٩٨٢ - عب
٢٠٦٥/٦، ٢١١٢، ٢١٤٨، ٢٥٢٠/٧،	٧٥٩٨، ٧٦٠١ - إتحاف ٢٥٥/١،
٢٦٩٥، ٢٦٠٢	٢٣٠/٤، ٥٣٤ - سنة

هنا لاحظنا أن صاحب الموسوعة ذكر (٣٠) مصدراً ومرجعاً للحديث، (١٩) منها من المصادر الأصلية، و(٣) منها من المصادر شبه الأصلية، و(٨) منها من المصادر غير الأصلية. أما المصادر الأصلية فهي: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، ومسند أحمد، وسنن الدارمي، وسنن الكري للبيهقي، والمنتقى لابن الجارود، ومنحة المعبود بترتيب مسند الطيالسي أبي داود، ومصنف ابن أبي شيبة، وأمالى الشجري، ومصنف عبد الرزاق، وشرح السنة للبغوي، والمعجم الصغير للطبراني، وحلية الأولياء لأبي نعيم، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، والكنى والأسماء للدولابي.

وأما المصادر شبه الأصلية فهي: نصب الراية للزيلعي، وتفسير ابن كثير، وفتح الباري لابن حجر.

وأما المصادر غير الأصلية فهي: مجمع الزوائد للهيثمي، والتلخيص الحبير لابن حجر، والمغني للعراقي، ومشكاة المصابيح للخطيب التبريزي، وإتحاف السادة للزبيدي، وكتر العمال للمتقي الهندي، والترغيب والترهيب للمنذري، والمطالب العالية لابن حجر.

فنأخذ من هذه المصادر ما زاد على المعجم المفهرس، وهي ما عدا السبعة الأولى من الأصلية، فنرجع لها، ونكتب من الأصلية الحديث مع سنده ومنتنه في بطاقة مستقلة، ونكتب من شبه الأصلية الحديث مع سنده ومنتنه أيضاً إذا نقل فيها ذلك الحديث من مصدر أصلي غير متوفر لدينا، وإلا فنراجع ذلك المصدر مباشرة، وإذا وجدنا فيها كلاماً حول الحديث تصحيحاً، أو تحسيناً، أو تضعيفاً فننقله أيضاً على البطاقة مع الحديث، وأما غير الأصلية فإن كانت المصادر المحال إليها فيها غير متوفرة فنذكرها، ونسب إليها هكذا مثلاً: "أورده الهيثمي في مجمع الزوائد في مجلد كذا وصفحة كذا، وعزاه إلى مسند البزار - مثلاً -"، وكذلك إذا وجدنا فيها حكماً على الحديث فنسجله في البطاقة مع الحديث.

الطريقة الثالثة:

كتب هذه الطريقة هي مسانيد الصحابة، والمعاجم المرتبة على مسانيد الصحابة، وكتب الأطراف، والكتب التي خرجت بعض أحاديث من تترجم لهم من الصحابة، وهذه كلها أصلية، فنخرج منها حديثنا مباشرة في مسند أنس:

فمن المسانيد المتوفرة لدينا هي مسند الطيالسي، ومسند الحميدي، ومسند أحمد، والمنتخب من مسند عبد بن حميد، ومسند أبي يعلى الموصلي.

فقد تقدم تخریج حديثنا من مسند الطيالسي ومسند أحمد بواسطة موسوعة أطراف الحديث. وأما مسند الحميدي وعبد بن حميد فلا يوجد حديثنا فيهما. وأما مسند أبي يعلى الموصلي فتخرج حديثنا منه كالاتي: أرقام: ٢٨٤٠، ٣١١٨، ٣١٣٨، ٣٨٨٧، ٣٨٨٨، ٣٩١٠، ٣٩٢٢، ٥٠٥١، ٦٣٣٥.

ومن المعاجم على مسانيد الصحابة المتوفرة لدينا: المعجم الكبير للطبراني، وهو لم يخرج في مسند أنس، ولكنه خرج حديث عبد الله بن مسعود في مسنده (١٣٨/١٠ رقم ١٠٢٣٥) شاهداً لحديثنا.

وأما كتب الأطراف فلا توجد في تحفة الأشراف للمزي تخریجات زائدة على ما تقدم، فلا حاجة لأخذ شيء منه، انظر في التحفة أرقام الحديث: ١٠٠٧، ١٠١٩، ١٠٢٨، ١٠٦٥، ١٠٦٨، ١٤٣٣، ٩٢١٨، ١٤١٨٧، ١٤٢٠٢، ١٥٣٥٤.

وأما كتب التراجم فلا يوجد حديثنا في أي منها في ترجمة أنس، وإن وجد في بعض منها في تراجم أخرى كما عرفنا ذلك في موسوعة أطراف الحديث حيث خرجته من حلية الأولياء لأبي نعيم، ومن تاريخ بغداد للخطيب، فנסجلها شواهد لحديثنا

الطريقة الرابعة:

كتبها كثيرة كما عرفت في مبحثها، فنختار منها أجمع وأشمل كتاب، وهو "موسوعة الحديث النبوي" للدكتور عبد الملك بكر عبد الله قاضي، فقد أخرج الدكتور حديثنا من (١٧)

مصدراً أصلياً كآتي:

مسند الطيالسي ٢٦٨، وعبد الرزاق ٢٢٧/٤، ٢٢٨، وابن أبي شيبة ٨/٣، ٩، وأحمد ٣٧٧/٢، ٤٧٧، ٣٢/٣، ٩٩، ٢٢٩، ٢٤٣، ٢٥٨، ٢٨١، ٣١٥، والدارمي ٣٣٨/١، والبخاري ٦٨/٣، ومسلم ٧٧٠/٢، وابن ماجه ٥٤٠/١، والترمذي ٨٨/٣، وكشف الأستار ٤٦٤/١، والنسائي ١٤٠/٤، ١٤١، وأبو يعلى ٢٣٥/٥، ٤٣٥، والمنتقى لابن الجارود ١٣٩، وابن خزيمة ٢١٣/٣، والمعجم الكبير للطبراني ١٧٠/١٠، والمعجم الصغير له ٥٨/١، والبيهقي ٢٣٦/٤.

لاحظنا من هذا البيان أن عنده زيادة بعض الكتب على موسوعة الأطراف، وهي: كشف الأستار، ومسند أبي يعلى، وصحيح ابن خزيمة، والمعجم الكبير للطبراني. بينما عنده نقص أيضاً عن الموسوعة المذكورة، وهو: الكنى للدولابي، وشرح السنة للبخاري، والحلية لأبي نعيم، وتاريخ الخطيب، وأمالى الشجري، وكامل ابن عدي، وأما بقية الكتب فهي مشتركة بينهما، ونضم زياداتها إلى تخريجاتنا السابقة.

ونزيد على ما سبق من التخريجات بعض المصادر التي اطلعنا على وجود حديثنا فيها بجهدنا، ولم يرد ذكرها في التخريجات السابقة بأي سبب من الأسباب، وتلك المصادر هي: الإحسان ٢٤٥/٨ رقم ٣٤٦٦، والترغيب والترهيب لأبي القاسم التيمي ٣٧٠/٣ رقم ١٧٩٧، والمسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم لأبي نعيم ١٧٠/٢ رقم ٢٤٦٠، ٢٤٦١، ٢٤٦٢.

الطريقة الخامسة:

وجدنا حديثنا فيما يأتي من كتبها زيادة على ما سبق:

كشف الخفاء للعجلوني: ذكر حديثنا في ٣٠٤/١ رقم ٩٧٦ وعزاه إلى البخاري ومسلم،

فلا فائدة في أخذه منه؛ إذ سبق تخريجه منهما في الطريقة الأولى.

العلل الكبرى للدارقطني (٦٧/٥ رقم ٦١٢) قال في حديث زر عن عبد الله قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تسحروا فإن في السحور بركة": يرويه عاصم، واختلف عنه: فرواه بندار عن عبد الرحمن بن مهدي عن أبي بكر بن عياش عن عاصم مرفوعاً، وغيره يرويه عن ابن مهدي موقوفاً، ورواه أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش فرفعه، ورواه غيره من أصحاب أبي بكر عن أبي بكر فرفعه، والموقوف أصح. قلت: اتضح منه أن كلام الدارقطني هذا ليس حول حديثنا، وإنما هو حول حديث عبد الله بن مسعود.

وتقدم تخريجه من الكامل لابن عدي في موسوعة أطراف الحديث.

موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب: ٤٠٢/١، ٢٩/٢.

الطريقة السادسة:

معظم كتبها غير متوفرة بمتناول أيدينا، وأما المتوفرة منها فلا يوجد حديثنا فيها زيادة على ما سبق غير ما يأتي:

حلية الأولياء لأبي نعيم: تقدم تخريج حديثنا منه بواسطة موسوعة أطراف الحديث.

تاريخ بغداد للخطيب: تقدم تخريجه منه بواسطة موسوعة الأطراف.

تاريخ جرجان للسهمي: ص ٣٠٠ رقم ٥١٠ حديث عبد الله بن مسعود [لكن الكتاب غير موجود في مكتبة الجامعة].

معجم السفر للسلفي: ص ٢٥٣ رقم ٨٨٣.

معجم الشيوخ للذهبي: ٣٩٥/١ رقم الترجمة ٤٤٨.

المعجم الأوسط للطبراني: ٣٠/٣ رقم ٢٠٤٩.

الأمالي للشجري: تقدم تخريجه [لكن الكتاب ليس بمتناول أيدينا الآن].

الكنى والأسماء للدولابي: تقدم تخريجه منه.

خلاصة المعلومات عن مصادر تخريج حديثنا

بعد جمعنا المعلومات عن حديثنا حسب الطرق الستة كلها معاً جاءت خلاصة المصادر

الأصلية التي أخرجته كالتالي حسب أسبقية وفاة أصحابها:

- ١- مسند أبي داود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ): ص ٢٦٨ رقم ٢٠٠٦.
- ٢- مصنف عبد الرزاق (ت ٢١١هـ): ٢٢٧/٤ رقم ٢٢٨/٧٥٩٨، ٤ رقم ٧٦٠١.
- ٣- مصنف ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ): ٨/٣، ٩.
- ٤- مسند أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ): ٤٧٧، ٣٧٧/٢ - ٤٧٧، ٣٢/٣، ٩٩، ٢١٥، ٢٢٩، ٢٤٣، ٢٥٨، ٢٨١.
- ٥- سنن الدارمي (ت ٢٥٥هـ): ١١/٢ رقم ١٦٩٦.
- ٦- صحيح البخاري (ت ٢٥٦هـ): ٦٨/٣ (فتح الباري ١٣٩/٤ رقم ١٩٢٣).
- ٧- صحيح مسلم (ت ٢٦١هـ): ٧٧٠/٢ رقم ١٠٩٥.
- ٨- سنن ابن ماجه (ت ٢٧٣هـ): ٥٤٠/١ رقم ١٦٩٢.
- ٩- جامع الترمذي (ت ٢٧٩هـ): ٨٨/٣ رقم ٧٠٨.
- ١٠- مسند البزار - الكشف (ت ٢٩٢هـ): ٤٦٤/١ رقم ٩٧٦.
- ١١- سنن النسائي (ت ٣٠٣هـ): ١٤٠/٤ رقم ٢١٤٤ مرفوعاً عن ابن مسعود، و ٢١٤٥ عنه موقوفاً، ٢١٤٦ عن أنس، ٢١٤٧ - ٢١٥١ كلها عن أبي هريرة.
- ١٢- منتقى ابن الجارود (ت ٣٠٦هـ): ص ١٣٩.
- ١٣- مسند أبي يعلى (ت ٣٠٧هـ): ٢٨٤٠، ٣١١٨، ٣١٣٨، ٣٨٨٧، ٣٨٨٨، ٣٩١٠، ٣٩٢٢، ٥٠٥١، ٦٣٣٥.
- ١٤- صحيح ابن خزيمة (ت ٣١١هـ): ٢١٣/٣ رقم ١٩٣٦ عن عبد الله، ١٩٢٧ عن أنس.
- ١٥- كنى الدولابي: (ت ٣١٦هـ): ١٢٠/١.
- ١٦- صحيح ابن حبان - الإحسان (ت ٣٥٤هـ): ٢٤٥/٨ رقم ٣٤٦٦.
- ١٧- المعجم الكبير للطبراني (ت ٣٦٠هـ): ١٧٠/١٠ رقم ١٠٢٣٥.
- ١٨- المعجم الأوسط له: ٣٠/٣ رقم ٢٠٤٩.

- ١٩- المعجم الصغير له: ٥٨/١، ١٦٢.
- ٢٠- الكامل لابن عدي (ت ٥٣٦٥هـ): ٧٧٩، ٨٨٧، ١١٥٢، ١٢١٣، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ٢٠٦٥، ٢١١٢، ٢١٤٧، ٢٥٢٠، ٢٦٠٢، ٢٦٩٥.
- ٢١- تاريخ جرجان للسهمي (ت ٤٢٧هـ): ص ٣٠٠ رقم ٥١٠.
- ٢٢- حلية الأولياء لأبي نعيم (ت ٤٤٣هـ): ٣٥/٣، ٣٢٢، ٣٣٩/٦ - ٩٠/٧ - ٣٠٥/٨ - ٣٤/٩ - ٤٢/١٠ - ٤٣.
- ٢٣- مسند الشهاب للقضاعي (ت ٤٥٤هـ): ٣٩٥/١ رقم الحديث ٦٧٦ و ٦٧٧.
- ٢٤- السنن الكبرى للبيهقي (ت ٤٥٨هـ): ٢٣٦/٤.
- ٢٥- السنن الصغرى له: ١٠٨/٢ رقم الحديث ١٣٧٩.
- ٢٦- تاريخ بغداد للخطيب (ت ٤٦٣هـ): ٣٥٤/١ - ١٠٣/٢ - ١١١/٣ - ٨٢/٤، ١٣٨ - ٧٢/٥، ٢٣٣ - ١٤٠/٦ - ٤٣٤/١٣ - ٤٣٥.
- ٢٧- موضح أوهام الجمع والتفريق له: ٤٠٢/١ - ٢٩/٢.
- ٢٨- شرح السنة للبغوي (ت ٥١٦هـ): ٢٥١/٦ رقم ١٧٢٧، ١٧٢٨.
- ٢٩- الترغيب والترهيب لأبي القاسم التيمي (ت ٥٣٥هـ): ٣٧٠/٢ رقم ١٧٩٧.
- ٣٠- أمالي ابن الشجري (ت ٥٤٢هـ): ٢٦٥/١، ٢٩٠ - ١٥/٢، ٢٦، ٢٩.
- ٣١- معجم السفر للسلفي (ت ٥٧٦هـ): ص ٢٥٣ رقم الشيخ ٨٨٣.
- ٣٢- معجم الشيوخ للذهبي (ت ٥٧٤٨هـ): ٣٩٥/١ رقم الشيخ ٤٤٨.

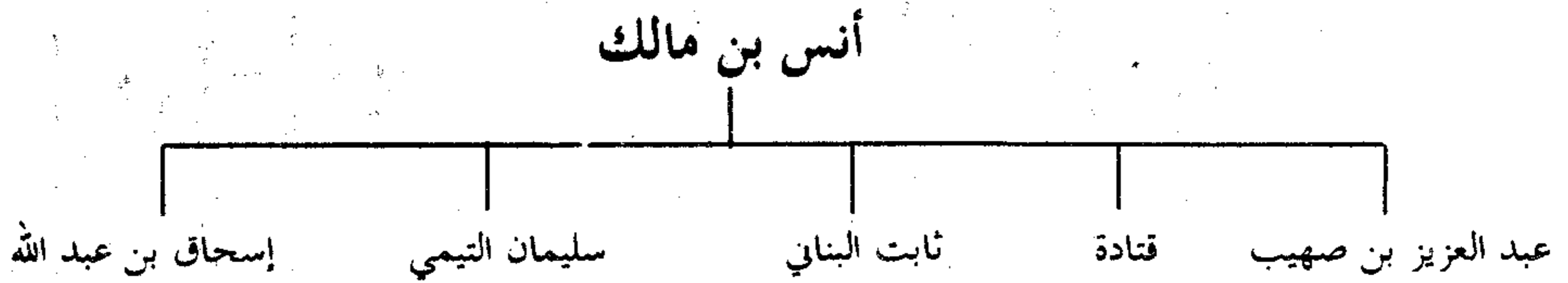
هذه اثنان وثلاثون (٣٢) مصدراً أصلياً أخرجت متن حديثنا حسب اطلاعنا، ولكن لا يظن أن هذه المصادر كلها أخرجت حديث أنس فقط، بل ظهر لي بعد مراجعتها ونقل الحديث مع طرقه وأسانيده منها أنها أخرجت متن الحديث عن خمسة من الصحابة، وهم: أنس بن مالك، وأبو هريرة، وابن مسعود، وجابر بن عبد الله، وأبو سعيد الخدري، رضي الله عنهم. فحديث أنس هو الحديث الأصل المطلوب تخريجه، وأما أحاديث أبي هريرة وابن مسعود وجابر وأبي

سعيد الخدري فهي شواهد له.

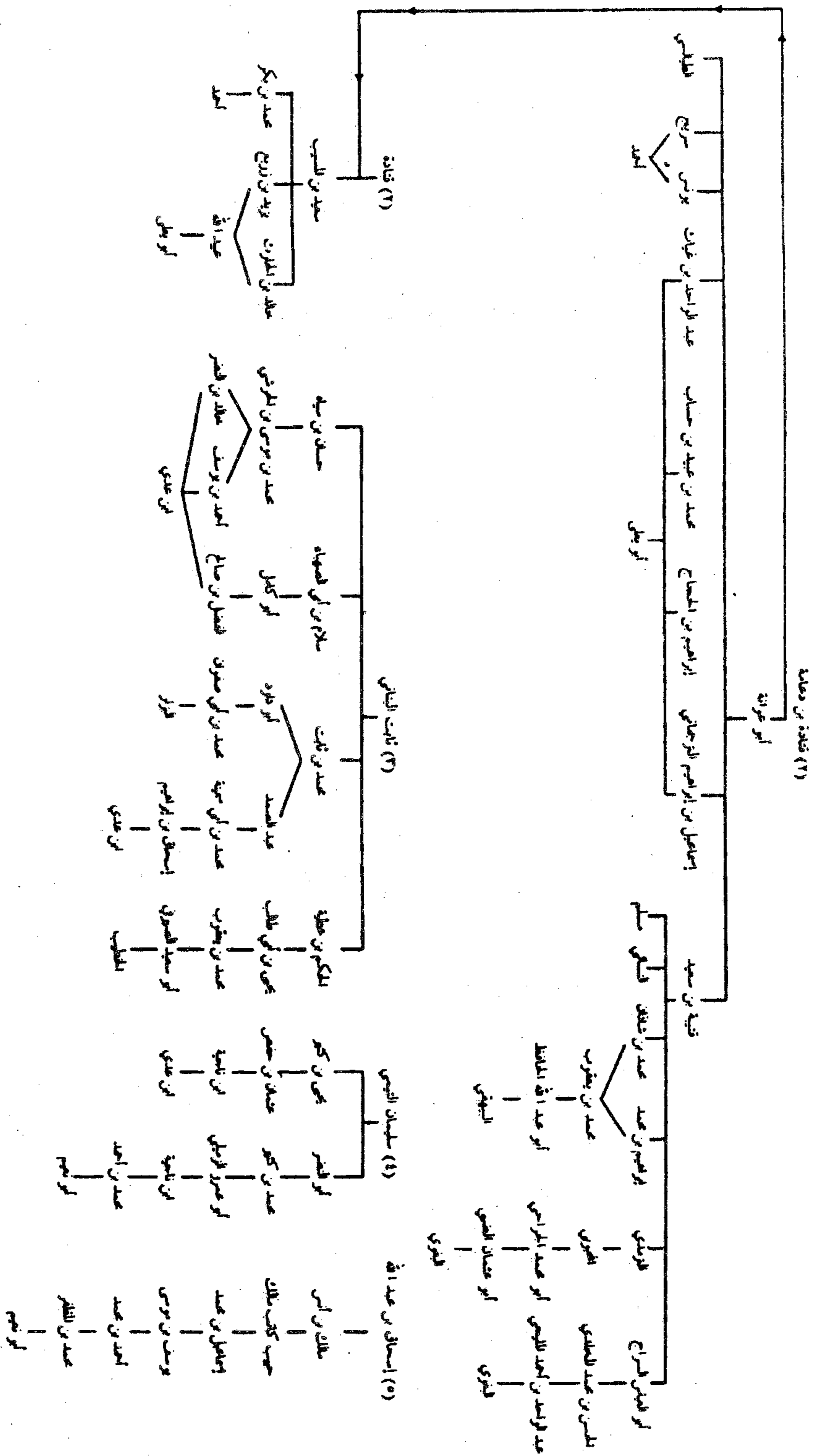
وما عليك بعده إلا أن تنقل هذه الأحاديث مع أسانيدھا ومتونها من هذه المصادر، وإنما تركنا نقلها هنا خوفاً من التطويل، واكتفاءً بما قدمنا من النماذج في الطريقة الأولى. والآن تأتي مرحلة عمل الشجرة لطرق أحاديث هؤلاء الخمسة من الصحابة، إيضاحاً للطرق، وتفادياً من فوات أحد منها.

شجرة طرق حديث أنس الأصل:

ظهر من خلال التخريج أن عدد رواة هذا الحديث عن أنس خمسة، وهم:



وتفرعت عن البعض منهم - خاصة عبد العزيز - طرق أخرى كثيرة لا تستوعبها صفحة واحدة، مما حتم علينا أن نُوزَّع كل هذه الطرق إلى عدة صفحات كالآتي:



وناقى بعد عمل الشجرة مرحلة تدوين هذه الطرق كلها بالمبارة، نركزها اكفاءً بما كتبناه في الطريقة الأولى للتخريج، فليرجع له هناك.

الفصل الخامس

تخريج الحديث بالكمبيوتر

محاولات معاصرة لتجميع السنة وفهرستها بالكمبيوتر:

- | | |
|--------|----------------------------------|
| أولاً | : محاولات في نطاق كتب محدودة |
| ثانياً | : محاولات في نطاق كتب غير محدودة |
| ثالثاً | : طريقة التخريج بالكمبيوتر |

الفصل الخامس

تخريج الحديث بالكمبيوتر^١

خَصَّصْتُ هذا الفصل الأخير من هذا الباب للكلام عن تخريج الحديث النبوي الشريف بواسطة الحاسب الآلي (الكمبيوتر)، الذي سعى بعض الأفراد والمؤسسات إلى استخدامه في مجال علوم الشريعة الإسلامية بصفة عامة، وفي مجال خدمة السنة النبوية بصفة خاصة، وذلك باعتباره أمثل الأساليب التكنولوجية الحديثة للاستفادة من المعلومات، وأرقى أدوات التخزين لها، وتحليلها، وتبويبها، وتصنيفها، وفهرستها، وحفظها، واسترجاعها، وطبعها، وتعميمها لأرجاء العالم، كلها في لحظات وثوان، فهو - بحق - كما قال الدكتور عبد العظيم الديب: (حافظ العصر)^٢، يتحمّل بسرعة ما يُلقَى إليه، ويحفظه دون زيادة أو نقص، ودون تحريف أو تبديل، ويؤدّي كذلك بتلك السرعة ما يُطلب منه بكل أمانة وثقة، فلا ينسى، ولا يهمل، ولا يخطئ، ولا يغلط إلا عند وجود خلل ما، أو إصابته بفيروس (Virus).

فإنظراً لما يتمتع به الكمبيوتر من هذه المزايا والخدمات أجدني مدفوعاً إلى استعراض ما قام أو يقوم به بعض الأفراد والمؤسسات من محاولات لتجميع السنة المشرفة بواسطة هذه الآلة، سواء في نطاق محدود أو غير محدود، وتسهيل الاستفادة من السنة للخاصة والعامة على السواء، ليكتمل هذا الكتاب في حبات عقده، ويظهر في كامل ثوبه.

^١ معلومات هذا الفصل مأخوذة من كتاب (السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة) المتضمن تقارير وبحوث الندوة المنعقدة في عمان عام ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م بتنظيم المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية والمعهد العالمي للفكر الإسلامي بواشنطن.

^٢ الدكتور عبد العظيم الديب: نحو موسوعة شاملة للحديث النبوي الشريف - الكمبيوتر حافظ عصرنا، مؤسسة الرسالة.

محاولات معاصرة لتجميع السنة وفهرستها بالكمبيوتر

يمكن تصنيف هذه المحاولات في نطاقين:

١- نطاق كتب محدودة.

٢- نطاق كتب غير محدودة.

أولاً: محاولات في نطاق كتب محدودة:

أ. مشروع برنامج الكتب التسعة: مشروع الشركة العالمية (صخر) بالكويت:

قد تم إنجاز هذا البرنامج، وهو متوفر في المكتبات على الكاسيت (CD-Room)، أدخلوا فيه الكتب التسعة التي عمل عليها المعجم المفهرس لألفاظ الحديث، بكامل كتبها وأبوابها، وأحاديثها مع أسانيدها، وفهرسوا أحاديثه، ويمكن استدعاء الحديث في تلك الكتب بواسطة رقم الكتاب أو الباب أو الحديث إذا عرف، وبواسطة الطرق الأربعة الأولى للتخريج التي ذكرتها في الفصل الثالث من هذا الكتاب، وبواسطة أي راوٍ من رواة السند. مثلاً الحديث الذي تريد تخريجه بالكمبيوتر، وفي رواته "سفيان الثوري" مثلاً، فإذا طلبت من الكمبيوتر الحديث بواسطة سفيان الثوري، فهو يقدم لك كل الأحاديث التي جاء في رواها سفيان الثوري، فتبحث فيها عن حديثك.

وكذلك بواسطة الكلمات، والراوي الأعلى، وموضوع الحديث، فيقدم لك الكمبيوتر كل الأحاديث التي فيها تلك الكلمات، أو التي فيها ذلك الموضوع، أو جميع الأحاديث التي رواها ذلك الراوي الأعلى.

وهذا لا شك فيه من محاسن الكمبيوتر، وفي نفس الوقت فيه بعض العيوب أيضاً، فإن البحث عن الحديث المطلوب في زحمة تلك الأحاديث الكثيرة المجموعة من الكتب التسعة يأخذ كثيراً من الوقت.

وأحسن طريقة لطلب الحديث من الكمبيوتر - فيما أرى - هي طريقة بداية الحديث، فهو

يقدم لك حينئذ ذات الحديث المطلوب، إذا لم تختلف بداية حديثك عن بداية الحديث المحفوظ في الكمبيوتر.

ب. مشروع قاعدة معلومات الأحاديث النبوية الشريفة: مركز الكمبيوتر الإسلامي بلندن:

تأسس هذا المركز عام ١٩٨٣/١٤٠٣هـ، ومشروعه هو تقديم (قاعدة معلومات الأحاديث النبوية الشريفة - AL-HADITH DATABASE)، تشمل هذه القاعدة حوالي عشرة آلاف حديث من الكتب الستة وموطأ مالك، بحذف المكررات، ويحمل كل حديث رقمه في الكتاب، واسم الصحابي الذي رواه، ومنتنه بالكامل، مع ترجمة الأحاديث إلى اللغة الإنجليزية، وتم توزيعها عام ١٩٨٦م، ويمكن استدعاء الحديث من الكمبيوتر بواسطة لفظ أو جملة من الحديث.

ج. مشروع سلسيل لخدمة السنة والسيرة النبوية: شركة سلسيل للكمبيوتر بالقاهرة:

بدأ العمل بهذا المشروع منذ أول عام ١٩٨٩م، وسوف يتم إدخال أحاديث صحيح البخاري بترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي على فتح الباري، ويمكن استدعاء الحديث بواسطة الطرق الأربعة الأولى للتخريج، وبأول السند، وبرقم أو أرقام الأطراف.

ثانياً: محاولات في نطاق كتب غير محدودة:

أ. مشروع الموسوعة الذهبية للحديث وعلومه: مركز التراث بعمان الأردن:

أنجز مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي بعمان الأردن حديثاً الإصدار الأول من مشروع "الموسوعة الذهبية للحديث النبوي وعلومه" وهو على قرص واحد (CD-Room)، وهو متوفر في المكتبات، أدخلوا فيه مائة وثمانية وعشرين (١٢٨) كتاباً، اثنان منها في القرآن وتفسيره، والباقي في الحديث وشروحه، وتخاريجه، ورجاله، وهي كالتالي:

- ١- القرآن الكريم
- ٢- تفسير الجلالين
- ٣- الجامع الصحيح للبخاري
- ٤- الجامع الصحيح للإمام مسلم
- ٥- السنن لأبي داود
- ٦- الجامع للترمذي
- ٧- السنن المجتبى للنسائي
- ٨- السنن لابن ماجه
- ٩- الموطأ للإمام مالك
- ١٩- معجم الطبراني الأوسط
- ٢٠- معجم الطبراني الكبير
- ٢١- سنن الدارقطني
- ٢٢- مسند الطيالسي
- ٢٣- مسند الحميدي
- ٢٤- حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا
- ٢٥- مسند إسحاق بن راهويه
- ٢٦- منتقى ابن الجارود
- ٢٧- الجهاد لعبد الله بن المبارك
- ٢٨- العلم
- ٢٩- الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم
- ٣٠- مكارم الأخلاق للطبراني
- ٣١- قرّة العينين
- ٣٢- مسند الشافعي
- ١٠- السنن للدارمي
- ١١- المسند للإمام أحمد
- ١٢- الصحيح لابن حبان
- ١٣- الصحيح لابن خزيمة
- ١٤- المستدرک للحاكم
- ١٥- السنن الكبرى للنسائي
- ١٦- السنن الكبرى للبيهقي
- ١٧- المسند لأبي يعلى
- ١٨- المعجم الصغير للطبراني
- ٤٤- الإخوان لابن أبي الدنيا
- ٤٥- الاعتبار للحازمي
- ٤٦- فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل
- ٤٧- صحيفة همام
- ٤٨- الهم والحزن لابن أبي الدنيا
- ٤٩- شرح معاني الآثار للطحاوي
- ٥٠- مسند الحارث بن أبي أسامة
- ٥١- مسند الشاميين للطبراني
- ٥٢- خلق أفعال العباد للبخاري
- ٥٣- الأحاديث الطوال
- ٥٤- تمهيد الكمال للمزي
- ٥٥- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر
- ٥٦- تذكرة الحفاظ للذهبي
- ٥٧- الكامل في الضعفاء لابن عدي

- ٣٣- مسند الشهاب للقضاعي
 ٣٤- المرض والكفارات لابن أبي الدنيا
 ٣٥- التواضع والخمول لابن أبي الدنيا
 ٣٦- الشكر لابن أبي الدنيا
 ٣٧- الورع لابن أبي الدنيا
 ٣٨- جزء الليث بن سعد
 ٣٩- الأدب المفرد لبخاري
 ٤٠- جزء أشيب
 ٤١- منتخب عبد بن حميد
 ٤٢- مسند ابن الجعد
 ٤٣- جزء البطاقة لحمزة الكفاني
 ٦٩- الضعفاء لأبي نعيم الأصبهاني
 ٧٠- الضعفاء الصغير للبخاري
 ٧١- الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي
 ٧٢- سؤالات الحاكم
 ٧٣- ثقات ابن شاهين
 ٧٤- التاريخ الأوسط (الصغير) للبخاري
 ٧٥- تاريخ ابن معين (الدارمي)
 ٧٦- تاريخ ابن معين (الدوري)
 ٧٧- أسماء من يعرف بكنيته للأزدي
 ٧٨- الكواكب النيرات لابن كيال
 ٧٩- الكشف الحثيث لابن العجمي
 ٨٠- طبقات المدلسين لابن حجر
- ٥٨- لسان الميزان لابن حجر
 ٥٩- ضعفاء العقيلي
 ٦٠- تاريخ جرجان لحمزة الجرجاني
 ٦١- التعديل والتجريح لأبي الوليد الباجي
 ٦٢- العلل ومعرفة الرجال لأحمد
 ٦٣- مشاهير علماء الأمصار لابن حبان
 ٦٤- الرواة عن أولاد العشرة للسعدي
 ٦٥- علل الدارقطني
 ٦٦- ثقات العجلي
 ٦٧- تعجيل المنفعة لابن حجر
 ٦٨- طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ
 ٩٤- الطبقات الكبرى لابن سعد
 ٩٥- التاريخ الكبير للبخاري
 ٩٦- الكنى للبخاري
 ٩٧- تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد
 ٩٨- جزء ترجمة الطبراني
 ٩٩- ثقات ابن حبان
 ١٠٠- المجروحين لابن حبان
 ١٠١- طبقات خليفة
 ١٠٢- إسعاف المبطل للسيوطي
 ١٠٣- الإكمال لابن ماكولا
 ١٠٤- جامع التحصيل للعلائي
 ١٠٥- فتح الباري لابن حجر

- ٦-١- الديباج على مسلم للسيوطي
 ٧-١٠- شرح النسائي للسيوطي
 ٨-١٠- شرح النسائي للسندي
 ٩-١٠- شرح سنن ابن ماجه لعدة
 ١٠-١١- تنوير الحوالك شرح مالك للسيوطي
 ١١-١١- نصب الراية للزيلعي
 ١٢-١١- تلخيص الحبير لابن حجر
 ١٣-١١- الرسالة للشافعي
 ١٤-١١- الكفاية في علم الرواية للخطيب
 ١٥-١١- معرفة علوم الحديث للحاكم
 ١٦-١١- مقدمة ابن الصلاح
 ١٧-١١- أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني
 ١٨-١١- المنظومة البيقونية للبيقوني
 ٢٤-١٢- الفهرست لابن النديم
 ٢٥-١٢- ما حلف عليها أحمد
 ٢٦-١٢- اختلاف الحديث للشافعي
 ٢٧-١٢- تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة
 ٢٨-١٢- مقدمة فتح الباري لابن حجر
 ٨١- الأسامي والكنى لابن حنبل
 ٨٢- سؤالات أبي عبيد الآجري
 ٨٣- سؤالات البرقاني
 ٨٤- سؤالات حمزة السهمي
 ٨٥- أسماء المدلسين لابن العجمي
 ٨٦- المنفردات والوحدان للإمام مسلم
 ٨٧- تسمية فقهاء الأمصار للنسائي
 ٨٨- الكاشف للذهبي
 ٨٩- تقريب التهذيب لابن حجر
 ٩٠- الطبقات الصغير للنسائي
 ٩١- تاريخ بغداد للخطيب
 ٩٢- تهذيب التهذيب لابن حجر
 ٩٣- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم
 ١١٩- العلل الصغير للترمذي
 ١٢٠- مختار الصحاح
 ١٢١- النهاية في غريب الأثر لابن الأثير
 ١٢٢- كشف الظنون لحاجي خليفة
 ١٢٣- الرسالة المستطرفة للككتاني

وبذلك اشتمل المشروع في هذا الإصدار على:

أربعمائة (٤٠٠) مجلد وكتاب، ومائتين وخمسين ألف (٢٥٠٠٠٠) رواية مسندة، ومائة وخمسين ألف (١٥٠٠٠٠) ترجمة لرواة الحديث، وثمانين ألف (٨٠٠٠٠) حكم من أحكام العلماء على الأحاديث. هذا وهناك كتب أخرى زائدة في الإصدار ١,٥ عام ١٩٩٩م. ويمكن تخريج الحديث منه بأحد الطرق الأربعة الأولى للتخريج، وبأحد رجال سند

الحديث، كما يمكن إخراج تراجم الرواة بأسمائهم أو نسبهم ونسبهم وكناهم. وله خدمات أخرى جلية أتركها ليطلع الباحثون عليها من خلال قراءتهم قرص الليزر (Disk).

ب. مشروع مركز خدمة السنة: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي:

يبدو لي أن هذا المشروع شخصي بحت، يقوم به الدكتور الأعظمي وعائلته، وبدأ العمل به منذ عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨، وينوي إدخال جميع كتب الحديث في الكمبيوتر - مطبوعة أو مخطوطة -، ورجال الحديث، ثم إصدارها، كل على حدة.

والكتب التي تم إدخالها حتى تاريخ ١٩/١١/١٤٠٩هـ الموافق ٢٣/٦/١٩٨٩م:

- ١- مسند أحمد ٢- صحيح البخاري ٣- صحيح مسلم ٤- سنن أبي داود ٥- سنن الترمذي
- ٦- سنن النسائي ٧- سنن ابن ماجه ٨- المطالب العالية (المسندة) لابن حجر ٩- إتحاف السادة للبوصيري (المجلدات الموجودة من النسخة المسندة، مع تكملة النقص بالنسخة المختصرة، وبذل المحاولة لإكمال الأسانيد الناقصة) ١٠- المعجم الكبير للطبراني (الموجود منه وهو عشرون مجلداً) ١١- تقريب التهذيب لابن حجر ١٢- ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد لابن عساكر ١٣- مختار الصحاح (في اللغة). وقد طبع منها سنن ابن ماجه حتى الآن، وليس على مستوى المأمول.

والكتب الآتية تحت الإدخال حتى التاريخ المذكور، ربما قد تم إدخالها حتى الآن:

- موطأ مالك، الجامع الصحيح للفراهيدي، النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، ترجمة صحيح البخاري بالإنجليزية، ترجمة مختصر صحيح البخاري بالمليزية.
- وقد خطط الدكتور إدخال ما لم يدخل في الكمبيوتر من أمهات كتب السنة، ثم الأجزاء الحديثية، وأمهات كتب الرجال، والصدارة لكتب: سنن الدارمي، ومصنف ابن أبي شيبة، ومسند زيد بن علي.

وينوي المشروع في الوقت الراهن تقديم عدة خدمات للباحثين، منها ما يخصنا في

التخريج:

- ١- البحث عن حديث ما عن طريق كلمة أو عدة كلمات، وراوٍ أو رواة، في كتاب واحد أو كتب متعددة، وعن طريق موضوع الحديث في كتاب واحد أو عدة كتب.
 - ٢- البحث عن متابعات الحديث وشواهدة.
 - ٣- شجرة كل حديث تبين مدى انتشار الحديث، وأماكن وجوده في مختلف الكتب.
 - ٤- معرفة جميع مرويات راوٍ في كتاب واحد أو عدة كتب، مع معرفة مروياته عن شيخ معين في كتاب، أو عدة كتب.
 - ٥- البحث عن الحديث عن طريق لفظ أو عدة ألفاظ بواسطة اللغة الإنجليزية، أو التركية، أو الماليزية .
 - ٦- قراءة الكتاب حسب ترتيب المؤلف.
 - ٧- معرفة تراجم الكتب الستة في تقريب التهذيب.
- ويمكن الاستفادة من هذا المشروع بواسطة الحاسب الآلي (أ. ب. م) أو متوافق.
- أرجو له التوفيق لإنجاز هذا المشروع الكبير والشاق.

ج. مشروع موسوعة الحديث النبوي: الدكتور عبد الملك بكر عبد الله قاضي:

هذا المشروع أيضاً فردي يتبناه الدكتور عبد الملك قاضي، ونشأت فكرته في عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، يعتزم المشروع جمع الأحاديث النبوية مع أسانيدھا في كتاب واحد، وتصنيفھا حسب الموضوعات الفقھية، وسيكون لمشروع الموسوعة ثلاث مجموعات، جميعھا مرتبة على الأبواب والموضوعات.

١- مجموعة الأحاديث النبوية الشاملة: وتشتمل على المتون المختارة، وجمع طرق الأسانيد صحيحھا وضعيفھا، وتكون هذه المجموعة أساساً للمجموعتين الأخرين الآتيتين، وقد صدر من هذه المجموعة ثلاثة نماذج هي: أحاديث الزكاة، وأحاديث الصيام، وأحاديث الحرمین الشريفین والأقصى المبارك، وقد تحدثتُ عنها بالإيجاز في كتب الطريقة الرابعة للتخريج. وعليھا

مؤاخذات كثيرة^٢، خاصة ما يتعلق منها بمصادر الموسوعة في النماذج الثلاثة، حيث يوجد فيها نقص ملحوظ، إذ هناك مصادر كثيرة أخرى مطبوعة قديماً وحديثاً، وأخرى مخطوطة، لم يشر المؤلف إلى كيفية التعامل معها، منها: المدونة لمالك، الأم للشافعي ومؤلفاته الأخرى، شرح معاني الآثار، وبيان مشكل الآثار، كلاهما للطحاوي، وتفسير ابن جرير، وتاريخه، وعلل ابن أبي حاتم، وتفسيره، وتواريخ البخاري، وغيرها كثير.

٢- مجموعة الأحاديث النبوية المصنفة: تشتمل على صحاح وحسان أحاديث المجموعة الأولى، مشروحة بما يوضح المفاهيم، ويدفع الشبهات، ويستبعد عنها الحديث الموضوع، والحديث الضعيف الذي لا متابع له، ولا شاهد أحسن حالاً منه يرفعه إلى الحسن غيره.

٣- مجموعة الأحاديث النبوية الصحيحة والحسنة: وتشتمل على أحاديث المجموعة الأولى الصحيحة والحسنة، مع دمج شواهد الأحاديث المتطابقة والمتقاربة ما أمكن اكتفاءً بمتن واحد. ولا يستخدم الدكتور الكمبيوتر في إعداد هذه المجموعات الثلاث، وإنما سوف يستخدمه بعد اكتمال بناء الموسوعة في مجال الفهرسة فقط^٤.

د. مشروع موسوعة السنة النبوية ورجال الحديث: جمعية الدراسات والبحوث

الإسلامية بعمان - الأردن:

تعتمد الجمعية برئاسة الدكتور همام عبد الرحيم سعيد بالتعاون مع فريق كامل من مختلف التخصصات في العلوم الشرعية والعلوم العصرية؛ إنشاء موسوعتين: موسوعة الحديث، وموسوعة رجال الحديث:

١- موسوعة الحديث النبوي: تمثل تجميعاً لكامل الأحاديث من جميع كتب السنة بألفاظها وأسانيدها، على أساس تصنيف موضوعي جديد، يجمع بين الموضوعات الشرعية والموضوعات

^٣ انظر ملاحظات الدكتور محمد سليمان الأشقر على هذه الموسوعة في كتاب (السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة) ١/٣٠١ - ٣٠٥.

^٤ المصدر السابق: ١/٢٧٤.

العصرية بأكثر ما يمكن من الموضوعات الرئيسية والفرعية، مما يخدم تطلعات علماء العصر المسلمين في مختلف التخصصات كالتربية والإعلام والإدارة والبيئة والسكان والتغذية وغيرها من المعارف الإنسانية والعالمية، ويتم هذا العمل على البطاقات الورقية أولاً، ثم يتم إدخالها في الكمبيوتر. وسوف تضم الموسوعة عدة فهارس للأحاديث: حسب موضوع الحديث، ولفظه، وصحابيه، والحديث الصحيح والحسن والضعيف والموضوع، وغريب الحديث، والأقوال والأفعال، والمرفوع والموقوف والمقطوع والقدس.

٢- موسوعة الرجال وعلوم الحديث: تشمل هذه الموسوعة على التصنيف المطول لتراجم الرواة، والتصنيف المختصر المشتمل على خلاصة الأحكام في عدد من النقاط، والتصنيف المختصر المكتفي بالحكم العام، والتصنيف الموسوعي للثقافات والضعفاء والمجاهيل والمتروكين، والتصنيف الموسوعي للكذابين. وتضم فهارس أخرى متنوعة، منها: الفهرست الموسوعي لأسماء رجال الحديث، والفهارس الموسوعية لكلام أئمة الجرح والتعديل، وغيرها، أرجو من الله العلي القدير إنجاز هاتين الموسوعتين على مستوى المأمول.

٥. مشروع المعلمة الحديثية الكبرى: مؤسسة الرسالة بعمان - الأردن:

تنوي المؤسسة برئاسة الأستاذ شبيب الأرنؤوط إصدار (المعلمة الحديثية الكبرى) التي تنظم جميع كتب الحديث المسندة، وهي تزيد - حسب ذكرهم - على أربعمئة مجلد مما دونه المحدثون الثقافات خلال القرون الخمسة الهجرية الأولى، ما طُبِعَ منها وما لم يُطَبِع، ويتضمن مشروع المعلمة هذا ما يلي من الخدمات:

١- تخزين جميع ما هو موجود من كتب الحديث في الكمبيوتر، مع برمجته للإفادة منه في الفهارس المتنوعة وجمع الطرق.

٢- إعادة طبع الكتب المخترنة في الكمبيوتر من جديد على نسق واحد، وإضافة فهارس متنوعة يقوم باستخراجها الكمبيوتر.

٣- جمع الطرق بواسطة الكمبيوتر لكل حديث، ودراستها من قبل اللجنة الثقافية للحكم عليها

صحةً أو ضعفاً.

٤- نقل أقوال جهابذة المحدثين ونقادهم، وتدوين أحكامهم التي انتهوا إليها في كل حديث عرَضَ لهم.

٥- بعد الانتهاء من كل ما تقدم، تجمع الأحاديث كلها مع طرقها، وترتب على المسانيد، مع الحكم على كل حديث، ثم يصار إلى طبعاها في كتاب واحد تحت عنوان: (المسند الجامع لأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم).

٦- الفهارس المفصلة: فهرس رواة الحديث من الصحابة على نسق حروف المعجم مع تعيين أحاديثهم، وفهرس رجال السند هجائياً، وفهرس الأحاديث القولية والفعلية على نسق حروف المعجم.

وذكر في آخر التقرير عنه قائمة مطولة بعناوين كتب الحديث التي توصلت إليها المؤسسة، وهي مائة وسبعة وستون (١٦٧) كتاباً، بدءاً بكتاب مسند الإمام أبي حنيفة (ت ١٥٠هـ) ونهاية بكتاب تسديد القوس على مسند الفردوس لابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، ثم قال: "وسنظفر - إن شاء الله - بكتب أخرى وأجزاء حديثية، فتضم إلى هذه، وتأخذ دورها في التحقيق والإنجاز".^٥ ويلاحظ على قائمة الكتب أن هناك كتباً أساسية لم تتضمنها القائمة كالمختارة للضياء المقدسي، وتفسير الطبري، وتاريخه، وعلل ابن أبي حاتم، والمحلى لابن حزم، وغيرها.^٦

٥. مشروع موسوعة الحديث النبوي: مركز بحوث السنة والسيرة بجامعة دولة قطر:

تأسس المركز بقرار أميري عقب المؤتمر العالمي الثالث والسنة النبوية المنعقد بالدوحة - قطر - في محرم عام ١٤٠٠هـ الموافق ١٩٧٩م، ومهمة المركز - حسبما ذكر مديره الدكتور يوسف

^٥ السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة: ٢٤٢/١ - ٢٦٤.

^٦ انظر ملاحظات الدكتور محمد سليمان الأشقر على هذا المشروع في المصدر السابق: ٢٦٦/١ - ٢٦٨.

القرضاوي حفظه الله في المنهج المقترح^٧ للموسوعة - إعداد موسوعة للحديث النبوي، تضم صحاح الأحاديث وحسانها فقط، لا كل الأحاديث ما يقبل منها وما يرد، وتصنف على الموضوعات الأساسية، والأبواب والفصول، ومصادر الموسوعة الأساسية هي:

الكتب الستة، وموطأ مالك، ومسند أحمد، وسنن الدارمي، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان، ومستدرک الحاكم، ومسند أبي يعلى، ومسند البزار، ومعجم الطبراني الثلاثة، هذه سبعة عشر كتاباً، يتم جمع صحاحها وحسانها في المرحلة الأولى.

وأما المرحلة الثانية فتجمع فيها الصحاح والحسان من كتب متفرقة مثل المطالب العالية لابن حجر، والجامع الكبير، والجامع الصغير للسيوطي (وبعبارة أخرى: كتر العمال)، والجامع الأزهر للمناوي، ولما كانت هذه الكتب الأربعة غير أصلية تؤخذ الأحاديث من مصادرها الأصلية، إلا إذا كان الكتاب المحال إليه في تلك الكتب الأربعة مفقوداً فيكتفى بأخذ أحاديثه منها.

وهكذا أصبحت مصادر الموسوعة هي الكتب السبع عشرة وبقية مصادر كتر العمال والجامع الأزهر للمناوي.

وطريقة عرض الحديث هي: أن يذكر متن الحديث في صلب الموسوعة، ومن أخرجه من أصحاب الكتب برموزهم للبعض، وبذكر أسماء البعض الآخر صراحةً، ومن رواه من الصحابة، واحداً أو أكثر.

وأما سند الحديث فيذكر مع تخريجه في الحاشية، ومن صححه أو حسنه من العلماء، ومن خالف في ذلك، وإذا تعددت الطرق فيكتفى بذكر أصحابها وأقواها، مع الإشارة إلى الطرق الأخرى أو بعضها في مصادرها الأصلية.

ويشرح غريب الحديث من الألفاظ والجمل، ويوضح ما لا بد منه مما يُشكل على القارئ

^٧ نشر هذا المنهج المقترح في مجلة (المسلم المعاصر) الكويتية، في عددها ٤١، ربيع الأول ١٤٠٥هـ، في ص ١١٧ - ١٥٨،

وفي المصدر السابق: ١٧٦/١ - ٢٠٦، وفي غيرها.

ظاهرة، وينبه إلى أهم ما يهدي إليه الحديث من أحكام وتوجيهات، وبخاصة ما يحتاج إليه العقل المعاصر.

وتتضمن الموسوعة عدة فهارس، منها: فهرس تفصيلي للموضوعات والأبواب، وفهرس تفصيلي للأحاديث حسب أوائلها، وفهرس معجمي لأهم الألفاظ على غرار المعجم المفهرس لألفاظ الحديث، وفهرس للرجال المترجم لهم.

كل هذه الأعمال تتم باستخدام البطاقات الورقية، وينظر في إمكان الاستفادة من الحافظ الآلي للمعلومات (الكمبيوتر)، وفي أي مرحلة يمكن استخدامه!!

وهناك ملاحظات قيمة على المشروع للدكتور محمد سليمان الأشقر، خاصة ما يتعلق بمشتملات الموسوعة، حيث الموسوعة تشتمل على نماذج مختارة من الأحاديث^٨.

ز. مشروع موسوعة جامعة للسنة النبوية المطهرة: مؤسسة اقرأ بالقاهرة:

يعتزم مركز معلومات السنة النبوية بالمؤسسة منذ تأسيسه عام ١٩٨٨م بناء ديوان جامع للسنة النبوية، وبأسلوب عصري، وأهم أركان هذا الديوان: موسوعة حديثة جامعة، وموسوعة جامعة لرواة الحديث، وموسوعة لمصطلح الحديث، وجملة أدلة موسوعية وأعمال ترميزية للربط بين الموسوعات الثلاث.

واقترح الدكتور عبد القادر أحمد عبد القادر المصري أحد منسوبي المؤسسة استيعاب الجملة العظمى من السنة النبوية في مرحلتين:

المرحلة الأولى وهي الكبرى: تقتصر مصادر الموسوعة في هذه المرحلة على كتب الرواية الحديثية التي اعتبرت مصادر أصلية للحديث، وذكر الدكتور قائمة لكتب السنة المقترحة متضمنة ٣٦ كتاباً مما يغلب على ظنه أن سنة النبي ﷺ لا يشذ عنها إلا الأفراد النادرة.

أما المرحلة الثانية فيبدأ فيها توسيع مصادر الموسوعة باستقصاء المقبول من طرق الأحاديث في كتب السنة غير المدرجة في القائمة بعد تكامل تحقيقها، وكذلك من كتب التفسير والمغازي

^٨ المصدر السابق: ٢٠٧/١ - ٢١٤.

والسير والطبقات وغيرها.

وشرط الموسوعة أن لا يدخل فيها إلا المقبول من الأحاديث، وي طرح ما انفرد به واضعوا والكذابون والمشركون ونحوهم، وكذلك من لا يكتب حديثهم ولا يعتبر. ورأيه أن تذكر الأحاديث بأسانيدها، وتصنف على نسق الموضوعات والأبواب.

وعلى اقتراحات الدكتور المصري ملاحظات للدكتور محمد سليمان الأشقر في غاية الأهمية، أرجو من الباحثين الاطلاع عليها^٩.

هذه هي عشر محاولات^{١٠} لبرمجة السنة النبوية في الحاسب الآلي (الكمبيوتر)، ثلاث منها في نطاق كتب معينة محدودة، وسبع منها في نطاق كتب غير معينة وغير محدودة، واطلعنا من خلال بيانات أصحابها على أن طرق الاستفادة منها لا تخرج عن طرق التخريج الستة التي ذكرناها بالتفصيل في الفصل الثالث غير الطريقة التي زادها الكمبيوتر، وهي تخريج الحديث بواسطة أي راوٍ من رواة الحديث، إلا أن التخريج بالكمبيوتر يمتاز بالسرعة، والدقة والإتقان، ولكن المشكلة المشتركة بينها أن جميعها تحت الإعداد أو التفكير، ما عدا برنامج صحيح البخاري للشركة العالمية (صخر)، ومشروع مركز الكمبيوتر الإسلامي بلندن، ومشروع الموسوعة الذهبية بعمان الأردن؛ فإن أصحابها قد أنجزوا ما أمكن لهم، ووزعوه بين المهتمين به من الأفراد، والمؤسسات التعليمية في العالم.

وكذلك لاحظنا أن نوعية العمل وطبيعته، وهدفه وغرضه واحد لدى الجميع ما عدا بعض الفروق البسيطة، كلهم يهدفون إلى تجميع السنة، وتسهيل الاستفادة منها للخاصة والعامة، فإذا لو قاموا بتلك الأعمال - وهي كثيرة، وكبيرة، وصعبة المنال - بالتعاون والتنسيق فيما بينهم، فهذا يرمح جميع كتب الأحاديث على هيئتها، وذاك يجمعها حسب أسماء الصحابة،

^٩ المصدر السابق : ٣٢٥/١ - ٣٢٨.

^{١٠} ربما هناك محاولات أخرى لم نتم أخبارها إلينا.

والثالث يجمعها حسب أوائلها، والرابع يصنفها حسب الموضوعات العلمية، والخامس يجمع رواة الأحاديث، فالسادس يحكم على الأحاديث، وهكذا، لأمكن في مدة وجيزة وبجهد أقل ما يصبون إليه من الجمع الشامل المستقصي للسنة صحيحها، وحسنها، وضعيفها، وموضوعها من جهة، وألفاظها، المختلفة، وموضوعاتها المتنوعة من جهة أخرى، وظروفها الزمانية والمكانية، وعللها وأسبابها، ومقاصدها وغاياتها، من جهة ثالثة، مما يتيح للسنة طابعاً طبيعياً تتوحد به الأمة، وتتقلص الخلافات، ومناخاً حركياً يضمن لها الخلود والبقاء واستمرارية العطاء، وحصناً منيعاً تتبدد عليه الشكوك والشبهات، فهل من مستجيب لهذا النداء الأحموي؟، أم يظل صدى يتردد، ثم يتلاشى في خضم معارك المنافسات؟؟.

ونظري في الحقيقة على تنسيق العمل بين سعادة الدكتور محمد مصطفى الأعظمي والدكتور همام سعيد والشيخ شعيب الأرنؤوط ومركز بحوث السنة والسيرة بجامعة قطر، لما لهم من الأهمية في هذا المجال.

الباب الثاني

دراسة الإسناد والمتن والحكم على الحديث

الفصل الأول: ضوابط للجرح والتعديل

الفصل الثاني: المصنفات في الرجال

الفصل الثالث: الحكم على الحديث

الباب الثاني

دراسة الإسناد والمتن والحكم على الحديث

لقد أشبعنا القول - فيما مضى - عن الركن الأول من ركني علم تخريج الحديث، وهو: "عزو الحديث إلى مصادره"، وحن الآن لنبحث في ركنه الثاني، وهو: "معرفة درجة الحديث قبولاً ورداً"، وهو مبحث متشعب الأطراف، ومترامي الجوانب، يتطلب ممن يخوض فيه أن يكون مُلمّاً بعلمي تاريخ الرواة والجرح والتعديل، ومطّلعاً على مناهج العلماء في نقد الرواة اطلاعاً واسعاً، يُدرك به مرادهم وإشاراتهم، وأن يكون على علم كبير بمصطلح الحديث، وعلمه، بجانب قدرته على نقد متن الحديث من خلال مقاييسه التي وضعها علماء هذا الشأن.

ولا يسمح لنا هذا البحث بالحديث عن كل تلك العلوم بالتفصيل، إلا بالقدر الذي له صلة بالتخريج. فنتناول بيان ما يهمنا من ضوابط في الجرح والتعديل للحكم على الحديث، وذكر مؤلفات في الرجال ليتسنى للباحث الاطلاع على مراتب الرواة بسهولة، وبيان ما يُعرّف الباحث بكيفية معرفة درجة الحديث، إما من خلال تنصيب الأئمة عليها في كتبهم، أو من خلال قيام الباحث نفسه بدراسة الإسناد والمتن، والحكم عليه بما يناسب حاله من صحة، أو حسن، أو ضعف، أو وضع.

وسوف يكون حديثنا عن ذلك في الفصول الثلاثة الآتية:

الفصل الأول : ضوابط للجرح والتعديل

الفصل الثاني : المصنفات في الرجال

الفصل الثالث : الحكم على الحديث

الفصل الأول

ضوابط للجرح والتعديل

- ١ - تعريف الجرح والتعديل
- ٢ - شروط الراوي الذي يحتج بروايته
- ٣ - هل يقبل الجرح والتعديل من غير ذكر أسبابهما؟
- ٤ - حال الجرح في كتب الجرح والتعديل
- ٥ - تعارض الجرح المفسر والتعديل
- ٦ - ألفاظ الجرح والتعديل ومراتبها وأحكامها

الفصل الأول

ضوابط للجرح والتعديل

١- تعريف الجرح والتعديل:

الجرح في اللغة: التأثير في الجسم بالسلاح، والجُرح اسم للجرح. وقيل: الجُرح يكون في الأبدان بالحديد ونحوه، والجُرح يكون باللسان في المعاني والأعراض ونحوها.^١ وفي الاصطلاح: وصف الراوي في عدالته أو ضبطه بما يقتضي تليين روايته، أو تضعيفها، أو ردها^٢، من سوء الحفظ، أو كثرة الأوهام، أو التدليس، أو الفسق، أو الكذب، أو التهمة بالكذب.

التعديل في اللغة: التسوية، وتقويم الشيء، وموازنته بغيره.

وفي الاصطلاح: وصف الراوي في عدالته وضبطه بما يقتضي قبول روايته^٣. وبلفظ آخر هو عبارة عن تحقق أوصاف القبول في الراوي، بأن يكون مسلماً، بالغاً، عاقلاً، خالياً من أسباب الفسق وخوارم المروءة، وأن لا يكون سيئ الحفظ، ولا فاحش الغلط، ولا كثير المخالفة للثقات، ولا كثير الأوهام، ولا مغفلاً.

٢- شروط الراوي الذي يحتج بروايته:

الشرط الأول: العدالة: وهي ملكة (Natural Quality) تتحمل المرء على ملازمة التقوى والمروءة وتتحقق العدالة في المرء بأن يكون:

أ- مسلماً: وهو شرط للأداء، وليس للتحمل، فقد تحمّل بعض الصحابة قبل إسلامهم، ثم

^١ انظر: ابن منظور: لسان العرب: ٤٢٢/٢. والجوهري: الصحاح: ٣٥٨/١. والزبيدي: تاج العروس: ١٣٠/٢.

^٢ الدكتور: عبد العزيز العبد اللطيف: ضوابط الجرح والتعديل: ص ١٠.

^٣ عبد الوهاب عبد اللطيف: المختصر في علم رجال الأثر: ص ٤٣.

أدوا بعده، فالذي سمع الحديث في حالة كفره، ثم حدث به فيها، فلا تقبل روايته؛ لأن الكفر أعلى من الفسق، والفاسق مردود الخبر، فالكافر أولى برد روايته منه.

ب- وبالغاً: وهو أيضاً شرط للأداء، وليس للتحمل، فقد تحمل صغار الصحابة حال صباهم، وأدوا بعد بلوغهم، فالذي سمع الحديث في حالة صباه، وحدث به فيها فلا تقبل روايته^٤ لعدم اتسامه بالجد والانضباط في غالب أحواله، ولعدم شعوره بالمسؤولية أمام الله تعالى.

ج- وعاقلاً: لأن المجنون لا يؤمن في الرواية لاختلال عقله، سواء كان جنونه مطبقاً، أو غير مطبق، وهو أولى برد روايته من الفاسق العاقل.

د- وخالياً من أسباب الفسق: فلا يرتكب الكبائر، ولا يصر على الصغائر، ولا يكون مبتدعاً.

هـ- وخالياً من خوارم المروءة: فلا يفعل من الأعمال والحركات ما يخدش المروءة. والمروءة آداب نفسانية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجمال العادات. ويُرجع في معرفتها إلى العرف^٥.

كيف تعرف عدالة الراوي؟

تعرف عدالة الراوي عند جمهور المحدثين بأحد أمرين^٦:

١- الاستفاضة والشهرة: بأن يشتهر الراوي بالعدالة والصدق واستقامة الأمر ونباهة الذكر، ويشيع الثناء عليه بالثقة والأمانة مثل الأئمة الأربعة، وشعبة، وسفيان الثوري، وسفيان ابن عيينة، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، ومن جرى مجراهم في نباهة الذكر واستقامة الأمر،

^٤ ابن الصلاح: علوم الحديث: ص ٢٤١ والخيرآبادي: علوم الحديث أصيلها ومعاصرها: ص ١٤٦.

^٥ ابن الصلاح: علوم الحديث: ص ٢٤١ والخيرآبادي: علوم الحديث أصيلها ومعاصرها: ص ١٤٧.

^٦ السخاوي: فتح المغيث: ٢٨٨/١، والفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ٢٣٤/٢ مادة "مرأ".

^٧ الخطيب: الكفاية في علم الرواية: ص ١٤٧، و١٦٠-١٦١، والسيوطي: التدريب: ٣٠١/١.

والاشتهار بالصدق والبصيرة والفهم.

٢- وتنصيص علماء الجرح والتعديل على عدالة الراوي، وذلك في حق من خفي أمره ممن لم يبلغ درجة الاشتهار بين الناس.

مسائل متعلقة بتعديل الراوي:

* ويكفي تعديل الإمام الواحد على القول الراجح ما لم يعارض بقول إمام آخر، فإن عارضه احتاج الأمر إلى ترجيح.

* رواية العدل عن رجل سماه لا تُعتبر تعديلاً له، لأنه يجوز أن يروي ذلك العدل عن غير عدل فلا تتضمن روايته عنه تعديله.

* إن عمل العالم أو فتياه على وفق حديث ليس حكماً منه بصحة ذلك الحديث، (ولا تعديلاً لراويه)، وكذلك مخالفته للحديث ليست قدحاً منه في صحته، ولا في راويه^٨.

الشرط الثاني: الضبط:

هو الحفظ. وهو نوعان: ضبط الصدر، وضبط الكتاب:

ضبط الصدر: أن يحفظ ما سمعه من حين تحمّله إلى وقت أدائه، ويتمكن من استحضاره متى شاء، مع علمه بما يحيل المعاني إن روى الحديث بالمعنى، فلا يكون مغفلاً، ولا سعي الحفظ، ولا فاحش الغلط، ولا كثير الأوهام، ولا كثير المخالفة لمن هو أوثق منه أو لجمع من الثقات، ولا جاهلاً بمدلولات الألفاظ ومقاصدها، وما يحيل معانيها.

وضبط الكتاب: أن يكون حافظاً لكتابه لديه من حين تحمل ما فيه إلى وقت الأداء منه، بحيث يكون مأموناً من الدس والتحريف، وغير متساهل في مقابلة كتابه وتصحيحه وصيانتته^٩.

^٨ السيوطي: التدريب: ٣٠٨/١، ٣١٤، ٣١٥، وابن الصلاح: علوم الحديث: ص ٢٢٥.

^٩ ابن الصلاح: علوم الحديث: ص ٢١٨، والسخاوي: فتح المغيب: ٢٨٦/١.

كيف يعرف ضبط الراوي؟

يعرف ضبط الراوي بمقارنة روايته برواية الثقات المعروفين بالضبط والإتقان، فإن كانت روايته موافقة - ولو من حيث المعنى - لروايتهم، أو موافقة لها في الأغلب، فهو ضابط، ولا تضره المخالفة النادرة، وإن كثرت مخالفته لهم فهو مختل الضبط، لا يحتج بحديثه، ولكن إذا كان للراوي أصل كتاب صحيح، وقد التزم بالأداء منه دون الاعتماد على حفظه فقط قبلت روايته، قال الإمام الشافعي: "من كثر غلظه من المحدثين، ولم يكن له أصل كتاب صحيح لم يقبل حديثه"^{١٠}

بم يكون الجرح؟

قال الحافظ ابن حجر في النخبة وشرحها^{١١}:
"الطعن - يعني في الرواية - إما أن يكون:

- ١- لكذبه في الحديث النبوي بأن يروي عنه ﷺ ما لم يقله متعمداً لذلك.
- ٢- أو قهقهته بذلك بأن يُعرف بالكذب في كلامه؛ وإن لم يظهر منه وقوع ذلك في الحديث.
- ٣- أو فحش غلظه.
- ٤- أو غفلته.
- ٥- أو فسقه بالفعل أو بالقول مما لا يبلغ الكفر.
- ٦- أو وهمه.
- ٧- أو مخالفته للثقات في السند أو المتن.
- ٨- أو جهالته عيناً أو حالاً أو اسماً.
- ٩- أو بدعته وهي اعتقاد ما أحدث على خلاف المعروف عن النبي ﷺ، لا بمعاندة، بل

^{١٠} الإمام الشافعي: الرسالة: ص ٣٨٢ فقرة رقم ١٠٤٤، والسخاوي: فتح المغيب: ٢٩٨/١.

^{١١} شرح النخبة: ص ٣٠ - طبع الاستقامة.

بنوع شبهة.

١٠- أو سوء حفظه وهو من لم يرجح جانب إصابته على جانب خطئه".

كيف يعرف الجرح؟

كما تعرف العدالة بشهرة الراوي، أو شهادة الواحد من علماء الجرح والتعديل، فكذلك يعرف الجرح، فقد يكون بشهرة خبر المجروح بين الناس واشتهاره بأحد أسباب الجرح، وقد يكون بتجريح أحد علماء الجرح والتعديل.

* رواية المجهول:

المجهول: هو من أُهِمَّ اسمه. أو ذُكِرَ اسمه ولكن لم يُعَرَفَ عينه، أو حاله، ولم يعرف فيه تعديل، ولا تجريح معين^{١٢}.

والمجهول على نوعين:

أ- مجهول العين: وهو من لم يرو عنه غير واحد، ولم يوثق. فهذا لا تقبل روايته.

ب- مجهول الحال: وهو من روى عنه اثنان فأكثر، ولم يوثق. وهذا أيضا لا تقبل روايته عند الأكثرين، ونسب إلى بعض المحدثين كالبزار والدارقطني قبول روايته إذا كان الراويان عنه ثقتين، فقد قال الدارقطني: "من روى عنه ثقتان فقد ارتفعت جهالته، وثبتت عدالته"^{١٣}.

٣- هل يقبل الجرح والتعديل من غير ذكر أسبابهما؟

قال الجمهور: يقبل التعديل مبهماً، ولا يقبل الجرح إلا مفسراً^{١٤}، وذلك لأن أسباب

^{١٢} ابن حجر: نزهة النظر: ص ٤٤، والدكتور عبد العزيز: ضوابط الجرح والتعديل: ص ٧٦.

^{١٣} ابن حجر: نزهة النظر: ص ٥٠، والسخاوي: فتح المغيب: ١/٣٢٠.

^{١٤} ابن الصلاح: علوم الحديث: ص ٢٢٠. والسخاوي: فتح المغيب: ١/٢٩٩. والمراد بتفسير الجرح والتعديل بيان أسبابهما. والمراد بإبهما عدم بيان أسبابهما.

التعديل كثيرة جداً يشق ذكرها، إذ لو كلف المعدل بذكرها للزمه أن يذكر كل ما يجب على المعدل فعله، وتركه، وذلك شاق جداً، بخلاف الجرح فإن أسبابه محصورة، ويحصل بسبب واحد، ولأن الناس مختلفون في أسباب الجرح، فربما جرحه أحد بما هو جرح عنده، وليس بجرح في نفس الأمر، فبيان السبب يزيل ذلك الاحتمال، ويكشف عن كونه قادحاً أو غير قادح^{١٥}.
ومن أمثلة الجرح بما ليس بجرح حقيقة:

ترك جرير بن عبد الحميد الضبي الرواية عن سماك بن حرب لأنه رآه يبول قائماً^{١٦}، وهو ليس سبباً للجرح، ربما أنه فعل ذلك لعله أو عذر شرعي، وقد وثقه جماعة من الأئمة، وأخرج له مسلم في صحيحه.

٤- حال الجرح في كتب الجرح والتعديل:

هذا، وقد يرد الجرح في كتب الجرح والتعديل مبهماً في الغالب، فكيف نتعامل مع هذه الجروح المبهمة؟

فقال ابن الصلاح: "وإن لم نعلمه في إثبات الجرح والحكم به، فقد اعتمدناه في أن توقفنا عن قبول حديث من قالوا فيه مثل ذلك، بناءً على أن ذلك أوقع عندنا فيهم ريبة قوية، يوجب مثلها التوقف، ثم من انزاحت عنه الريبة منهم يبحث عن حاله أوجب الثقة بعدالته قبلنا حديثه ولم نتوقف كالذين احتج بهم أصحابنا الصحيحين وغيرهما ممن مسَّهم مثل هذا الجرح من غيرهم"^{١٧}.

وقال السبكي والنووي وابن حجر ما حاصله: إن كان الجرح - جرحاً مبهماً - حبراً من أحبار الأمة، عارفاً بأحوال الناس، متصفاً بالإنصاف والديانة والخبرة والنصح، وخلا الجرح به عن التعديل، أو هو متفق على تضعيفه، فيقبل الجرح فيه مجملاً غير مبين السبب، وأما إذا وثقه أئمة

^{١٥} المصدران السابقان. والسيوطي: تدريب الراوي: ١/٣٠٥.

^{١٦} الذهبي: ميزان الاعتدال: ٢/٢٣٢-٢٣٣.

^{١٧} ابن الصلاح: علوم الحديث: ص ٢٢٢.

وضعه آخرون بجرح مبهم فلا يقبل بدون السبب^{١٨}.

٥- تعارض الجرح المفسر والتعديل

إذا اجتمع في شخصٍ جرحٌ مفسَّرٌ وتعديلٌ في آن واحدٍ فله صورتان:

- ١- أن يكونا قد صدرا من إمامٍ واحدٍ فله حالتان:
أ- أن يتبين تغير اجتهاد الإمام في الحكم على ذلك، لا أوي، فالعمل حينئذ بالتأخر من قوله.

ب- أن لا يتبين تغير اجتهاده، فالعمل على الترتيب التالي:

- ١- الجمع بين القولين إن أمكن.
- ٢- إن لم يمكن الجمع فيرجح أحد القولين بالقرائن إن وجدت.
- ٣- إن وُجِدَت القرائن فيؤخذ بأقرب القولين إلى أقوال أهل النقد، وبالأخص أقوال الأئمة المعتدلين.

٤- وإذا لم يتيسر ذلك كله فيتوقف حتى يظهر مرجح^{١٩}.

٢- أن يكونا قد صدرا من إمامين فأكثر ففيه ثلاثة مذاهب:

- ١- الجمهور على أن يقدم الجرح المفسر على التعديل مطلقا، سواء زاد عدد المعدلين على عدد المرححين، أو نقص عنه، أو استويا؛ لأن من جرح عنه زيادة علم عن عدله، فهو يعلم عنه أكثر مما يعلمه معدله.

٢- وقيل: يقدم التعديل على الجرح^{٢٠}.

٣- وقال البلقيني: "يقدم قول الأحفظ من الأئمة المختلفين"^{٢١}.

^{١٨} السبكي: طبقات الشافعية: ٢١/٢-٢٢. وابن كثير: اختصار علوم الحديث: ص ٧٩. وابن حجر: نزهة النظر: ص ٧٣.

^{١٩} الدكتور عبد العزيز العبد اللطيف: ص ٤٦-٤٧.

^{٢٠} الخطيب: الكفاية: ص ١٧٥، ١٧٧. وابن الصلاح: علوم الحديث: ص ٢٢٤.

^{٢١} البلقيني: محاسن الاصطلاح: ص ٢٢٤.

٤- وقال ابن الحاجب: "لا يقدم أحدهما على الآخر إلا بمرجح"^{٢٢}.

والراجح أن الأصل تقدم الجرح المفسر على التعديل، وتقدم التعديل على الجرح المبهم، ولكن هذا الأصل ليس على إطلاقه، بل هو مقيد بضوابط الجرح والتعديل، من أهمها:

١- إذا جاء التوثيق من المتشددين^{٢٣} فإنه يُعَضُّ عليه بالنواجذ لشدة تثبتهم في التوثيق، إلا إذا خالف أحدهم الإجماع على تضعيف الراوي، ولكن إذا جرحوا أحداً من الرواة، فإن وافقهم أحد على ذلك، ولم يوثق ذلك الراوي من أحد من الحذاق فهو ضعيف، وإن لم يوافقهم أحد على التضعيف، فإنه لا يؤخذ بقولهم على إطلاقه، ولكن لا يطرح مطلقاً، بل إن عارضه توثيق من معتبر فلا يقبل ذلك الجرح إلا مفسراً.

٢- وإذا جاء التوثيق من المتساهلين، فإن وافقهم أحد من الأئمة الآخرين أخذ بقولهم، وإن انفرد أحدهم بذلك التوثيق فإنه لا يُسَلَّم له، فإن من عادة ابن حبان - مثلاً - توثيق المجاهيل^{٢٤}، باعتباره مسلماً، وخالياً عن الجرح، وأما جرحهم فمنهم من يتساهل مع الضعفاء

^{٢٢} السخاوي: فتح المغيث: ٣٠٨/١.

^{٢٣} قد قسّم علماء الجرح والتعديل إلى ثلاث طبقات:

أ- متعنت في الجرح، مثبت في التعديل، يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث، ويُلَيِّن بذلك حديثه، ومن هؤلاء: شعبة، ويحي بن سعيد القطان، ويحي بن معين، وأبو حاتم الرازي، وابن أبي حاتم، والنسائي، وابن المديني، والجوزجاني في جرحه لأهل الكوفة، وابن خراش البغدادي في جرحه لأهل الشام.

ب- قسم معتدل في التوثيق، منصف في الجرح، ومنهم سفيان الثوري، وابن مهدي، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو زرعة الرازي، وابن عدي، والدارقطني، والذهبي، وابن حجر.

ج- قسم متساهل مثل العجلي، والترمذي، وابن حبان، والحاكم، والبيهقي، والبيهقي، والهيثمي، والمنذري، والطحاوي، وابن خزيمة، وابن السكن، والبلغوي. انظر لذلك: الذهبي: ميزان الاعتدال: ٤/١، وذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل: ص ١٥٨-١٥٩، ١٦٧، والموقظة: ص ٧٣. ابن حجر: النكت على ابن الصلاح: ٤٨٢/١، ولسان الميزان: ١٤/١، ١٦. السخاوي: المتكلمون في الرجال: ص ١٣٢. وعبد الحي: اللكنوي: الرفع والتكميل: ص ١٨٠ وما بعدها.

^{٢٤} ينظر لذلك: ضوابط الجرح والتعديل لأستاذي الدكتور المرحوم: عبد العزيز محمد إبراهيم العبد اللطيف: ٨٢-٨٣.

- أيضاً كالعجلي، ومنهم من يتعنت أحياناً كابن حبان.
- ٣- وأما المعتدلون المنصفون فإنه يعتمد على أقوالهم في الحكم على الرواة جرحاً وتعديلاً، ما لم يعارض توثيقهم بجرح مفسرٍ حالٍ من التعنت والتشدد، فإنه يُقدّم على التوثيق.
- ٤- يُتوقّف في قبول الجرح ويُتأني ويُتأمل إذا خُشي أن يكون باعثه الاختلاف في المذهب، أو المنافسة بين الأقران.
- ٥- لا يُلتفت إلى الجرح الصادر من المجروح.
- ٦- يُتأني في الأخذ بجرح الإمام المتأخر إذا عارض توثيق الأئمة المتقدمين حتى يتبين وجهه بما يجرح الراوي مطلقاً.
- ٧- قد يرد التوثيق أو التضعيف من الأئمة مقيدين، فلا يحكم بواحد منهما على الراوي بإطلاق، بل بحسب ما يقتضيان معاً من جرح أو توثيق^{٢٥}.

٦- ألفاظ الجرح والتعديل ومراتبها وأحكامها

إذا استقرنا كتب الجرح والتعديل وجدنا أن أهل الشأن قد استعملوا لتعديل الرواة وتجريحهم ألفاظاً وعباراتٍ كثيرةً مختلفةً، تصعب الاستفادة منها إن لم تُنظّم تلك الألفاظ والعبارات، ولم تُحدّد لكل منها مراتبٌ ودرجاتٌ، ولم يكن علماءنا - رحمهم الله - غفلاً عن هذه الضرورة، فأول من قام بتنظيم تلك الألفاظ وترتيبها هو الإمام ابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، فقسّمها في أربع مراتب. وتابعه الإمام ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، وزاد عليه بعض الألفاظ في بعض المراتب. ثم جاء الحافظ الإمام الذهبي (ت ٧٤٨هـ) والإمام العراقي (ت ٨٠٦هـ) فجعلوا مراتب التعديل أربعاً، ومراتب الجرح خمساً. وتلاههما الحافظ الإمام ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) وتلميذه الإمام السنخاوي (ت ٩٠٢هـ) فجعلوها ستاً.

^{٢٥} انظر لذلك: الدكتور عبد العزيز العبد اللطيف: ضوابط الجرح والتعديل: ص ٤٧-٧٠.

وإليكم جدول^{٢٦} هذه المراتب وألفاظها وأحكامها عندهم - ما عدا ابن حجر في كتابه "التقريب" فإني سوف أتحدث عن مراتبه بعده مباشرةً لما لها من أهمية واصطلاح خاص - ، متدرّجةً من الأقوى إلى الأقل قوةً في التعديل، ومن الضعيف إلى الأكثر ضعفاً في التجريح:

^{٢٦} هذا الجدول مأخوذ من المصدر السابق: ص ١٧١، ١٧٣.

مراتب ألفاظ التعديل وحكمها حسب الاصطلاح العام

المرتبة	اسم أو حاتم	ما رواه ابن الصلاح	المرتبة	اللاهي	ريادات المراتي على الالهي	المرتبة	المحمدي	حكم هذه المراتب
١	ثقة مضر ثبت	ثقة - حمزة - وكذا أبو ابي اطل في العمل حطط - صاط	١	ثقة حمزة - ثقة مضر - ثقة حمزة - ثقة ثقة	ثقة ثقة	١	ما أبي حمزة "أعمل" أو ابن اطلن - أنت المضر - أصدق من أدركت من المضر ويطعن هذا: إليه المشهور في التثبت ويجمل أن يطعن هذا: لا يعرف له بطرا في الدنيا لا يستأجل عن منه	حديث أصحاح هذه المراتب الأربع في درجة الصحيح وكل مرتبة أقوى من المرتبة التي تليها
٢	ثقة مضر به	ثقة - حمزة - وكذا أبو اطل في العمل حطط - صاط	٢	صدوق - لا بأس به - ليس به بأس	ثقة ثقة	٢	لا يستأجل عن منه	حديث أصحاح هذه المراتب في درجة الحسن.
٣	لا بأس به	لا بأس به	٣	صدوق - لا بأس به - ليس به بأس	ثقة ثقة	٣	ثقة ثقة	اللفظ (ويصح) قد دخل في المرتبة الأخيرة.
٤	صاح الحديث	روى عنه المضر - وسط مقارب الحديث - ما أطعم به بأساً	٤	عنه الصدوق - جيد الحديث - شيخ - وسط - شيخ حسن الحديث - صدوق إبن شاه الله - صالح الحديث - صويح	ثقة ثقة	٤	عنه الصدوق - روى عنه - روى المضر عنه يزوي عنه - بل الصدوق ما هو - شيخ وسط - وسط - شيخ - مقارب الحديث - صالح الحديث - يمتز به - يكف حديثه - جيد الحديث - صا أخرب حديثه - صويح - صدوق ابن شاه الله - أزحوا أن ليس به بأس - حسن الحديث.	أحاديث أصحاح هذه المراتب على نظر لأن هذه الألفاظ متعادلة بسبب الاحتجاج وعدمه، فكثيراً ما يحكمهم بالمسححة أو الحسن على ما تنبؤ به هؤلاء لا يخفى ذلك من فرائض ترضي هذا، وكثيراً ما يتسارع الأئمة في الملأ على أحاديثهم.
٢	لا بأس به	لا بأس به	٥	صدوق - لا بأس به - ليس به بأس	ثقة ثقة	٥	لا يستأجل عن منه	
٣	صاح الحديث	روى عنه المضر - وسط مقارب الحديث - ما أطعم به بأساً	٦	عنه الصدوق - جيد الحديث - شيخ - وسط - شيخ حسن الحديث - صدوق إبن شاه الله - صالح الحديث - صويح	ثقة ثقة	٦	عنه الصدوق - روى عنه - روى المضر عنه يزوي عنه - بل الصدوق ما هو - شيخ وسط - وسط - شيخ - مقارب الحديث - صالح الحديث - يمتز به - يكف حديثه - جيد الحديث - صا أخرب حديثه - صويح - صدوق ابن شاه الله - أزحوا أن ليس به بأس - حسن الحديث.	

مصادر الألفاظ المخرج والمعدل:

- ابن أبي حاتم (المخرج والمعدل ٣٧/٢)
- ابن الصلاح (علوم الحديث من ٢٣٧ - ٢٤٠ تحقيق بيت المنطوي).
- ريبات المراتي على المضر وعلمانه له (شرح البصرة وللمذكرة ٢٢٢ - ٢١٢).
- ابن أبي حاتم (المخرج والمعدل ٣٧/٢)
- ريبات المراتي على المضر وعلمانه له (شرح البصرة وللمذكرة ٢٢٢ - ٢١٢).
- المصدر (سير ابن الاضداد ٤/١)
- ابن الصلاح (علوم الحديث من ٢٣٧ - ٢٤٠ تحقيق بيت المنطوي).
- ريبات المراتي على المضر وعلمانه له (شرح البصرة وللمذكرة ٢٢٢ - ٢١٢).
- المصدر (سير ابن الاضداد ٤/١)

• ابن الصلاح (علوم الحديث من ٢٣٧ - ٢٤٠ تحقيق بيت المنطوي).

• ريبات المراتي على المضر وعلمانه له (شرح البصرة وللمذكرة ٢٢٢ - ٢١٢).

• المصدر (سير ابن الاضداد ٤/١)

مراتب ألفاظ الجرح وحكمها حسب الاصطلاح العام

المرتبة	أين أو حاتم	ما زاده من الاصطلاح	اللازمة	الاصح	عقبات لمرتب للصحى	زوائد لمرتب على الصحى	المرتبة	الصحارى	حكم هذه المراتب
١	أين المدينت	ليس بذلك - ليس بذاك القوي - في صحف - لا صحف	١	بشيقف - فيه صحف - قد مشقف - ليس بالقوي - ليس بجمعة - ليس بذاك - تعرف وتكر - فيه مقال - تكلم فيه - كثر - سوي - المفظظ - لا يتوسخ به - استخلف فيه - صدوق لكه - مستخ.	عقبات لمرتب للصحى	زوائد لمرتب على الصحى	المرتبة	الصحارى	يوجد عليه كونه أدخل في هذه المرتبة لفظي، من: ١ - "ليس بأمون" فاقسا في الأصل تبعه إلى البدالة، ولكن إذا ظهر أن المراد لها في رأى معصم كونه ليس بأمون المفظظ فذلك المفظظ حيثه في المرتبة الأولى كما قال الصحارى.
٢	ليس بقرى	لا يتخج به - مصطرب المدينت	٢	صنيف - ضمير المدينت - مطرب المدينت - مكرهه (?) هذه الريبة حكاهما لصحارى	لا يتخج به - صفوه	زاده - حديثه مكر	٢	٢ - "بجول" فان الجبول قسمان: ١ - بجول المبال وهو فوق الضميف. ٢ - بجول العين وهو دون الضميف وفوق التزوك كما صنفهما ابن حجر.	
٣	صنيف المدينت	لا يتخج به - لا شيء - لا يتخج به	٣	زاده كره - ليس بشيء - صنف جمعا - صفوه - صنف زاده - مكر المدينت.	لا يتخج به - صفوه	زاده - حديثه مكر	٣	وهذان اليرتبان: "الأول والثانية" صانعا للاختيار - ما عدا "مكر المدينت" فان حكمه بموجب اصطلاح ثالث.	
٤	ليس بقرى	لا يتخج به - لا شيء - لا يتخج به	٤	زاده كره - ليس بشيء - صنف جمعا - صفوه - صنف زاده - مكر المدينت.	لا يتخج به - صفوه	زاده - حديثه مكر	٤	دعت هذه الألفاظ في مراتب أخرى.	
٥	ليس بقرى	لا يتخج به - لا شيء - لا يتخج به	٥	زاده كره - ليس بشيء - صنف جمعا - صفوه - صنف زاده - مكر المدينت.	لا يتخج به - صفوه	زاده - حديثه مكر	٥	يتمثل لفظ "مكر المدينت" في هذه المرتبة إذا ورد من بعض الأئمة كالصحارى.	
٦	ليس بقرى	لا يتخج به - لا شيء - لا يتخج به	٦	زاده كره - ليس بشيء - صنف جمعا - صفوه - صنف زاده - مكر المدينت.	لا يتخج به - صفوه	زاده - حديثه مكر	٦	هذه المراتب الأربع "الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة" لا تصلح للاختيار.	
٧	ليس بقرى	لا يتخج به - لا شيء - لا يتخج به	٧	زاده كره - ليس بشيء - صنف جمعا - صفوه - صنف زاده - مكر المدينت.	لا يتخج به - صفوه	زاده - حديثه مكر	٧	دعلا في المرتبة الرابعة.	
٨	ليس بقرى	لا يتخج به - لا شيء - لا يتخج به	٨	زاده كره - ليس بشيء - صنف جمعا - صفوه - صنف زاده - مكر المدينت.	لا يتخج به - صفوه	زاده - حديثه مكر	٨	كاتب - وضع المدينت - يكتب - وصاح - دعلا - وضع حديثا.	
٩	ليس بقرى	لا يتخج به - لا شيء - لا يتخج به	٩	زاده كره - ليس بشيء - صنف جمعا - صفوه - صنف زاده - مكر المدينت.	لا يتخج به - صفوه	زاده - حديثه مكر	٩	كاتب - وضع المدينت - يكتب - وصاح - دعلا - وضع حديثا.	
١٠	ليس بقرى	لا يتخج به - لا شيء - لا يتخج به	١٠	زاده كره - ليس بشيء - صنف جمعا - صفوه - صنف زاده - مكر المدينت.	لا يتخج به - صفوه	زاده - حديثه مكر	١٠	كاتب - وضع المدينت - يكتب - وصاح - دعلا - وضع حديثا.	

مراتب الرواة عند ابن حجر في كتابه "التقريب"

ترجم الحافظ ابن حجر - رحمه الله - في كتابه "تقريب التهذيب" لرجال الكتب الستة، ولرجال كتب أخرى لمؤلفي الكتب الستة، ولرجال آخرين يشتبهون بأسمائهم وطبقاتهم مع رجال القسمين السابقين - وليسوا منهم - فيذكرهم ليميزهم عنهم، ويكتب عند ترجمتهم لفظة "تميز"، وقسمهم على مراتب، وحدد لكل مرتبة ألفاظاً للتعديل والتجريح، تُمثّل خلاصة ما توصل إليه من أحكام على الرواة بأوجز عبارة وأشملها وأعدلها.

ولذلك يرى أخونا وصديقنا الدكتور/ وليد بن حسن العاني - رحمه الله رحمةً واسعة - "أن من تضييع الوقت وتحصيل الحاصل أن نتجاوز هذا العمل إلى غيره، ونتخطى عمل ابن حجر؛ لنرجع إلى الوراء لنبحث من جديد عن أحوال رواة أشبهوا كلاماً وتحريراً". ويقول: "ولا يتجاوز "التقريب" إلا من لم يهضم أحكام ابن حجر في هذا الكتاب على الرواة، ولم يفهم مراده منها"^{٢٧}، وشدد هو وفضيلة الشيخ محمد عوامة في مقدمته على "التقريب"، على أن الشيخ أحمد شاکر فهمها على غير وجهها عندما تعرّض في كتابه "الباعث الحثيث" لبيان أحكامها.

ثم وضّح الدكتور وليد العاني مراد ابن حجر من تلك المراتب بكثير من الأدلة، بما انجلى به الكثير من الغموض حولها، وجعل لكل من أحكام الحديث (الصحة، والحسن لذاته، والحسن لغيره) ثلاث درجات، ثم نزل عليها مراتب ابن حجر للرواة. ونحن إذ نؤوّه بهذا العمل الجليل، ونوافقه على ما ذهب إليه نوّد أن نقدّم لقراء كتابنا هذا ملخصاً لما كتب حول مراد الحافظ ابن حجر من مراتب الرواة في "التقريب"، وأحكامه عليهم، بزيادات توضيحية في بعض المراتب. قسم الحافظ رواة الكتب الستة وملحقاتها إلى اثني عشرة مرتبة، وعيّن لها من ألفاظ الجرح والتعديل ما يناسبها، كالتالي:

^{٢٧} د. العاني، وليد بن حسن: منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها: ص ٢٣.

المرتبة الأولى: الصحابة أي خصَّص الحافظ المرتبة الأولى للصحابة الذين ثبتت صحبتهم، أو ترجَّحت.

المرتبة الثانية: من أكد مدحُه بأفعل التفضيل مثل "أوثق الناس". أو بتكرير الصفة لفظاً مثل: "ثقة ثقة"، أو معنىً مثل: "ثقة حافظ". خصَّص الحافظ هذه المرتبة لعلماء الجرح والتعديل ممن يُرجع إليهم في نقد الرواة والحكم عليهم، ومن في مرتبتهم. وإسناد هذه المرتبة صحيح لذاته من الدرجة الأولى.

المرتبة الثالثة: من أفرد بصفةٍ مثل: ثقة. أو متقن. أو ثبت. أو عدل. وأصحاب هذه المرتبة: من أجمع أصحاب المرتبة الثانية وأمثالهم من الجهابذة على توثيقهم، وألحق بهذه المرتبة الثالثة من اختلف في صحبته. وإسنادهم صحيح لذاته من الدرجة الثانية.

المرتبة الرابعة: من قصر عن الثالثة قليلاً. وإليه الإشارة ب: صدوق. لا بأس به. ليس به بأس. وهم من وثقهم جمهور أصحاب المرتبة الثانية، وخالفهم البعض منهم بجرح ليس له وجهٌ معتبرٌ عند ابن حجر، وإنما أنزلهم إلى المرتبة الرابعة، وأعطاهم لقب "صدوق"، أو "لا بأس به"، أو "ليس به بأس"، أو "صالح الحديث" للإشارة إلى أن فيه قولاً مخالفاً بجرح غير معتبر. ولذلك إسنادهم صحيح لذاته من الدرجة الثالثة.

المرتبة الخامسة: من قصر عن الرابعة قليلاً. وإليه الإشارة ب: صدوق سيء الحفظ. صدوق يهمل. صدوق له أوهام. صدوق يخطئ. صدوق تغيّر بأخره. ويلتحق بذلك من رُمي بنوع من البدعة ك: التشيع، والقدر، والنصب، والإرجاء، والتجهم^{٢٨}، مع بيان الداعية من غيره. خصَّص الحافظ هذه المرتبة لمن اختلف فيه بحيث وثقه جمهور النقاد، وخالفهم البعض بجرح له وجهٌ

^{٢٨} - التشيع: يراد به هنا الانتصار لعلي رضي الله عنه، ومن غير انتقاص أبي بكر وعمر وعثمان ؓ.

- القدريّة هم الذين كانوا يقولون: إن الأمر أنف، وأن الله لا يعلم الأشياء قبل وقوعها.

- النصب: هو الانحراف على علي بن أبي طالب والنيل منه، وتقديم غيره عليه.

- الإرجاء: هو أن الإيمان إقرار باللسان فقط ولو مع عدم الإيمان بالقلب، وأن الكبيرة لا تضر مع الإيمان.

- التجهم: هو نفي صفات الله تعالى التي أثبتتها الكتاب والسنة، وأن القرآن مخلوق.

معتبراً عند ابن حجر.

وإسنادهم حسن لذاته من الدرجة الأولى إذا انفرد، وأما إذا توبع فيرتقي إلى "صحيح لغيره". وإذا تبين أنه مما أخطأ فيه، أو خالفه جماعة ممن هم في مرتبته أو واحدٌ ممن هم أعلى منه في المرتبة، فعند ذلك فقط يسوغ لنا أن نحكم على سنده بالضعف.

المرتبة السادسة: من ليس له من الحديث إلا القليل^{٢٩}، ولم يثبت فيه ما يُترك حديثه من أجله. وإليه الإشارة بلفظ: مقبول حيث يُتابع، وإلا فلين الحديث. هذه المرتبة تشمل قسمين من رجال هذه المرتبة، وهما: المقبول إذا توبع، ولين الحديث إذا انفرد.

واصطلاح "مقبول" و"لين الحديث" اصطلاحٌ خاصٌ لابن حجر في التقريب فقط، وقلة حديث الراوي ليست سبباً لتضعيفه عند العلماء، خاصة إذا لم يثبت فيه ما يُردُّ به حديثه، بل ربما ثبت فيه توثيقٌ مُعتبرٌ، ولذلك نرى من الأئمة من صحَّح حديثهما أو حسَّنه، منهم البخاري ومسلم والترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والذهبي وابن حجر، بل قد احتج البخاري ومسلم في صحيحيهما بعددٍ ممن وصفهم ابن حجر بالمقبول، إذاً هذه المرتبة من مراتب التعديل، لا من مراتب الجرح.

وأما حكم إسناد "المقبول" فهو حسن لذاته من الدرجة الثانية، وإسناد "لين الحديث" فحسن لذاته من الدرجة الثالثة.

المرتبة السابعة: من روى عنه أكثر من واحدٍ، ولم يُوثق. وإليه الإشارة بلفظ: مستور. مجهول الحال (ويلتحق بهما شيخ. لا يُعرف حاله). أدخل فيها ابن حجر من رجال "التاريخ الكبير" للبخاري و"الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم من روى عنه أكثر من واحد، وسكتا عنه، وتابعهما غيرهما في هذا السكوت. وكذلك من سكت عنهم البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" إذا كانوا من غير التابعين ممن لم يعرفهم ابن حبان نفسه. وكذلك من قال فيهم ابن أبي حاتم وابن المديني وابن القطان الفاسي وغيرهم: "مجهول"، وهم لا يفرقون بين "مجهول"

^{٢٩} وتنحصر هذه القلة - حسب تتبع الدكتور وليد لأحاديث أصحاب هذه المرتبة - فيما بين حديث واحد إلى ستة أحاديث.

و"مجهول الحال" في الغالب.

وحكم سند "المستور"، أو "مجهول الحال" هو التوقف في قبوله وردّه، حتى تتبين حاله. وإنما تستبين لنا حاله بالبحث عن متابع أو شاهد له، فإن اعتضد بمتابع أو شاهد فهو حسن لغيره من الدرجة الأولى، وإذا لم يُعضد بأي منهما فيردّ، لا لضعفه، بل لأنه لم تتبين لنا حاله. المرتبة الثامنة: من لم يُوجد فيه توثيقٌ للإمامِ مُعْتَبَرٍ، ووُجِدَ فيه إطلاقُ الضّعْف ولو غير مُفسَّر. وإليه الإشارة بلفظ: ضعيف (ويلحق به: ضعيف الحفظ. ليس بالقوي. فيه ضعف). بهذه المرتبة تبدأ مراتب الضعفاء عند ابن حجر في "التقريب". وسنده ضعيف يصلح للاعتبار، ويرتقي بتعدد الطرق إلى الحسن لغيره من الدرجة الثانية.

المرتبة التاسعة: من لم يَرَوْ عنه غيرٌ واحدٍ، ولم يُوثَّق. وإليه الإشارة بلفظ: "مجهول". أي مجهول العين (ويلحق به: لا يُعرف). وسنده ضعيف، يصلح للاعتبار، ويرتفع بتعدد الطرق إلى الحسن لغيره من الدرجة الثالثة.

المرتبة العاشرة: من لم يُوثَّقُ ألبتَّة، وضُعِّف مع ذلك بقادح. وإليه الإشارة بلفظ: متروك. متروك الحديث. واهي الحديث. ساقط، (ويلحق به: منكر الحديث). وإسناده ضعيف جداً، لا يصلح للاعتبار. ومن ثمَّ لا يرتقي إلى الحسن لغيره بمتابع أو شاهد له.

المرتبة الحادية عشرة: من أتهم بالكذب. وحكم حديثه: منروك. وقال الذهبي: مطروح، وهو لا يصلح للاعتبار، بل يترك على الإطلاق. والمتهم بالكذب هو من ثبت عليه الكذب في حديث الناس، ولم يثبت عليه الكذب في حديث رسول الله ﷺ، ومن كذب في حديث الناس فهو مظنة الكذب في حديث النبي ﷺ، ولذلك ترك العلماء حديثه، وإذا تاب قبلوا روايته.

المرتبة الثانية عشرة: من أُطلق عليه اسم الكذب، والوضع. وحكم حديثه: موضوع. الكذاب أو الوضع من ثبت عليه الكذب في حديث النبي ﷺ، ولذلك لا تقبل روايته ولو تاب عقوبةً له.

ومع ذلك كله لم يخل كتاب "التقريب" من ملاحظات نبه إليها الشيخ محمد عوامة^{٣٠}، نذكر منها ما يخصنا بالمراتب وألفاظها وأحكامها:

أ. اختلاف ابن حجر في أحكام ومراتب بعض الرجال مع ما التزمه ورسمه في مقدمة التقريب، منها:

١- ما هو مختلف مع قوله في الكتاب نفسه (وذكر ثلاثة نماذج لهذا الاختلاف، وقال: وهذا نادر في كتابه).

٢- تراجم كثيرة يختلف حكمه فيها عما هو مقتضى المعلومات حولها في "التهذيب".

٣- ما هو مختلف مع أحكامه في كتبه الأخرى (مع تحفظ الشيخ عوامة بأنه لا يعني تقديم كلامه - دائماً - في غير "التقريب" على ما في "التقريب").

٤- ما هو موافق لترجمته في "التهذيب"، لكنه يفتقر إلى نقد وغرابة لهذه الأقوال (وذكر له ثلاثة أمثلة).

ب. زياداته في ألفاظ الجرح والتعديل على ما ذكره واصطلح عليه في مقدمة "التقريب"، وهي مع تحديد الشيخ عوامة مرتبتها:

١- صالح الحديث: هي من حيث الاصطلاح العام في المرتبة السادسة، إلا عند ابن مهدي فهي في المرتبة الرابعة.

٢- شيخ: وهي من حيث الاصطلاح العام في المرتبة السادسة.

٣- لا يُعرف: يريد: لا تعرف عينه، أي: مجهول العين.

٤- لا يُعرف حاله: أي مجهول الحال.

٥- منكر الحديث: وهي من المرتبة الرابعة من مراتب الجرح حسب الاصطلاح العام (كما في فتح المغيث: ٣٤٥/١) والمرتبة العاشرة من مراتب "التقريب".

قلت: وهناك ألفاظ أخرى زائدة على ما ذكره الشيخ عوامة، وألحقها بما يناسبها من

^{٣٠} ذكرها في مقدمة تحقيقه لكتاب "التقريب": ص ٣٢ - ٤١.

المراتب كما تقدم، وهي: ليس بالقوي. ضعيف الحفظ. فيه ضعف. وهناك ألفاظ أخرى تركناها لوضوح دلالتها على ما يُلحق به من المراتب بعد قليلٍ من التأمل فيها. ج. تراجم لم يستوف الحافظ ابن حجر الكلامَ عليها، وذلك:

١- إما أنه لم يذكر لها مرتبةً أبداً: فنبه الشيخ عوامة إلى حالها في التعليق. وأما من ذكره بعض الأئمة في الصحابة، وعدّه البعض في التابعين، وسكت عنهم الحافظ فهم ثقات عنده كما صرح به في "التلخيص الحبير".

٢- وإما أنه لم يشر إلى ما في بعض التراجم من بدعة أو اختلاط. قلت: ربما قناعة منه بثبوتها فيها، أو ذهولاً منه.

اتضح من مراتب الحافظ ابن حجر لرواة الحديث، وتحقيق الدكتور وليد العاني لمراد الحافظ منها، وملاحظات الشيخ محمد عوامة، أن الحافظ ابن حجر قد اتبع في ترتيب الرواة، منهجاً دقيقاً، وتنظيماً علمياً، وأصدر عليهم حكماً شاملاً عادلاً دون تعصبٍ أو هوى، مما سهّلت به لنا عملية الحكم على الرواة وأسانيدهم، فلذلك أضمت صوتي مع صوت الدكتور العاني بالاعتماد على أحكام الحافظ ابن حجر على الرواة، وحفظها ووضعها أمام الأعين عند البحث عن مراتب الرواة في "التقريب"، مع التنبيه إلى ملاحظات الشيخ محمد عوامة.

وحرصاً مني على تسهيل حفظها، وحسن التعامل معها أضع للإخوة القراء هذا الجدول في صفحة واحدة، وأنصح الإخوة أن يستصبحوها في حلهم وترحالهم:

مراتب الرواة في "التقريب" والمراد منها والحكم عليها

المراتب	ألفاظ المراتب	المراد من المراتب	الحكم على أسانيد المراتب
١	الصحابة	من ثبتت صحبته أو ترجحت	غني عن الحكم عليه
٢	أوثق الناس، ثقة ثقة، ثقة حافظ، وأمثالها	أئمة الجرح والتعديل ومن في مرتبتهم	صحيح لذاته من الدرجة الأولى، ويُضعف ما وهم فيه
٣	ثقة، متقن، ثبت، عدل، وأمثالها، (ومختلف في صحبته)	من اتفق أئمة النقد على توثيقه	صحيح لذاته من الدرجة الثانية، ويضعف ما وهم فيه
٤	صدوق، لا بأس به، ليس به بأس، (وصالح الحديث)	من وثقه الجمهور، وخالفهم البعض بجرح غير معتبر	صحيح لذاته من الدرجة الثالثة، ويضعف ما وهم فيه
٥	صدوق سيء الحفظ، صدوق يهمل، صدوق له أوهام، صدوق يخطئ، صدوق تغير بأخرة. ومن رمي بنوع من البدعة كالتشيع، أو القدر، أو النصب، أو الإرجاء، أو التجهم، مع بيان الداعية من غيره	من وثقه الجمهور، وخالفهم البعض بجرح له وجه معتبر	حسن لذاته من الدرجة الأولى إذا انفرد، ويرتقي إلى "صحيح لغيره" إذا توبع، ويضعف ما تبين أنه أخطأ أو وهم أو خالف الآخرين فيه
٦	مقبول (إذا توبع)، لئین الحديث (إذا لم يتابع)	قليل الحديث ولم يثبت فيه ما يُترك به حديثه	مقبول: حسن لذاته من الدرجة الثانية لين الحديث: حسن لذاته من الدرجة الثالثة
٧	مستور، مجهول الحال، (وشيوخ، لا يُعرف حاله)	من روى عنه أكثر من واحد، ولم يُوثق	إذا توبع فحسن لغيره من الدرجة الأولى، وإلا يتوقف فيه
٨	ضعيف، (وضعيف الحفظ، ليس بالقوي، فيه ضعف)	فاقد التوثيق المعتبر، وأطلق فيه الضعف	ضعيف، ويرتقي إلى الحسن لغيره من الدرجة الثانية بتعدد الطرق
٩	مجهول - أي مجهول العين -، (ولا يُعرف)	من لم يرو عنه غير واحد، ولم يوثق	ضعيف، ويرتقي إلى الحسن لغيره من الدرجة الثالثة بتعدد الطرق
١٠	متروك، متروك الحديث، واهي الحديث، ساقط، (منكر الحديث)	من لم يوثق ألبتة، وضُعم بقادح	ضعيف جداً، ولا يصلح للاعتبار
١١	متهم بالكذب	من ثبت كذبه في كلام الناس، لا في حديث لرسول ﷺ	متروك، أو مطروح
١٢	كذاب، وضاع	من ثبت عليه الكذب في حديث الرسول ﷺ	موضوع

الفصل الثاني

المصنفات في الرجال

المبحث الأول: مصنفات في رجال كتب مخصوصة

المبحث الثاني: مصنفات في رواة الحديث عامة:

أ - مصنفات في الصحابة خاصة

ب - مصنفات في الثقات خاصة

ج - مصنفات في الضعفاء خاصة

د - مصنفات في الثقات والضعفاء معاً:

★ الطبقات

★ التواريخ العامة

★ تواريخ رجال البلاد المخصوصة

★ معاجم الشيوخ

★ الكنى والأسماء

★ الأنساب

★ الوفيات

★ المؤتلف والمختلف

★ المتفق والمفترق

★ المشتبه من الأسماء والكنى والأنساب والألقاب

الفصل الثاني

المصنفات في الرجال

منذ أن خيف على الحديث غوائل الدسّ والتزوير، والوضع والاختلاق من قبل أعداء الإسلام أو أصحاب الأغراض، أو تسرّب إليه الخطأ والوهم من قبل ضعفاء الرواة والواهمين، توجّهت عناية علماء المسلمين إلى المزيد من التثبّت في أمر قبول الحديث، ومعرفة أحوال الرواة، وتمييز الصادق من الكاذب، والقوي من الضعيف، فإن كان الراوي ثقةً عدلاً ضابطاً قبلوا حديثه، وإن لم يكن كذلك ردّوه، ومن هنا نشأ علم الجرح والتعديل صوتاً للشريعة، وحفاظاً على السنة، لا طعناً في الناس، وغيبةً لهم.

وقد تكلم في الرجال كثيرون من العلماء منذ عهد الصحابة حتى المتأخرين من علماء الأمة، وكان الأمر شفاهياً في بدايته، ثم ابتداء تدوين أقوالهم في الجرح والتعديل في الكتب والمؤلفات، "وقد بذل العلماء في هذه المصنفات جهوداً جبّارةً مُضْنِيَةً تشهد لهم - على مر الأيام والدهور - بصبرهم ومهارتهم وتفانيهم العجيب في خدمة دينهم، والذبّ عن سنة نبيهم، وتوصّلوا بذلك إلى ما لم تتوصّل إليه الأمم السابقة، ولا اللاحقة في هذا الميدان، بل ولا إلى قريب مما توصّلوا إليه"^١.

وهذه المصنفات في الرجال على أنواعٍ نلّمُ بكلّ منها في هذه العجالة إمامةً سريعةً، ونصنّفها في المبحثين الآتيين:

المبحث الأول : مصنفات في رجال كتب مخصوصة.

المبحث الثاني : مصنفات في رواية الحديث عامة دون تقييد بكتب مخصوصة

^١ عبارة ما بين القوسين الصغيرين مأخوذة من الدكتور محمود الطحان: أصول التخريج ودراسة الأسانيد: ص ١٦٨.

المبحث الأول المصنفات في رجال كتب مخصوصة

تمتاز هذه المصنفات بعدة مزايا، وهي أنها:

- ١- تُعَيِّن كل رجل من رجال تلك الكتب اسماً، ونسباً، ولقباً، وكنية، ونسبة إن عرف ذلك.
- ٢- تعرّف بتواريخ مواليده الرواة ووفياتهم إن عُلمت.
- ٣- وتذكر أقوال علماء الجرح والتعديل تفصيلاً، أو اختصاراً، أو نتيجةً. وهي كثيرة، نذكر منها ما وجد مخطوطاً، أو مطبوعاً، على حسب تقدم وفاة أصحابها:
- ١- رجال البخاري: للكلاباذي، أبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري (ولد ٣٠٦ هـ - توفي ٣٦٨ هـ)، ترجم فيه جميع من أخرج لهم الإمام البخاري في صحيحه جرحاً وتعديلاً، وهو مطبوع.
- ٢- رجال مسلم: لابن منجويه، أبي بكر أحمد بن علي بن محمد، الأصبهاني، نزيل نيسابور (ت ٤٢٨ هـ) وهو مطبوع.
- ٣- التعديل والتجريح لمن روى عنه البخاري في الصحيح: لأبي الوليد الباجي سليمان بن خلف (ت ٤٧٤ هـ) وهو مطبوع.
- ٤- الكمال في أسماء الرجال: للمقدسي عبد الغني بن عبد الواحد بن علي، أبي محمد الدمشقي الصالحي الحنبلي، نزيل مصر، وتوفي بها (٦٠٠ هـ) عن ٥٩ سنة، وهو في رجال الكتب الستة: البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة. اطلعت على بعض الأجزاء منه مخطوطاً.
- ٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزني أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن الدمشقي (ت ٧٤٢ هـ)، هذب فيه كتاب المقدسي السابق، وهو مطبوع، وسوف نتحدث عنه بشيء من التفصيل بعد قليل إن شاء الله.

٦- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للذهبي أبي عبد الله محمد بن عثمان بن قائماز التركماني الأصل، الدمشقي الشافعي (ت ٥٧٤٨هـ)، وهو مطبوع، هذب فيه كتاب شيخه المزري، ولكنه أطال فيه العبارة، ولم يعد ما في التهذيب غالباً، وإن زاد ففي بعض الأحيان وفيات بالظن والتخمين، أو مناقب لبعض المترجمين، مع إهمال كثير من التوثيق والتجريح، وزاد بعض التراجم استدراكاً على المزري^٢.

٧- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: للذهبي المتقدم، وهو مطبوع. اقتضب فيه تهذيب الكمال للمزري مقتصراً على رجال الكتب الستة فقط، دون تأليف أصحابها الأخرى التي في تهذيب الكمال، أو من ذكر للتمييز. واقتصر في كل ترجمة على اسم الراوي، واسم أبيه، واسم جده أحياناً، وكنيته ونسبته، واثنين أو ثلاثة غالباً من أشهر شيوخه وتلاميذه، وذكر درجة الراوي جرحاً أو تعديلاً بكلمة أو جملة قصيرة كنتيجة توصل إليها، ثم ذكر سنة وفاته. وهو مختصر نافع للحصول على مرتبة الرواة، لاسيما الذين اختلف فيهم بين تجريح وتعديل.

٨- التذكرة في رجال العشرة: لابن حمزة الحسيني أبي المحاسن شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الدمشقي (ت ٥٧٦٥هـ). ترجم فيه مؤلفه رجال الكتب الستة وموطأ مالك ومسند الشافعي ومسند الإمام أحمد ومسند أبي حنيفة، وهو مطبوع.

٩- تهذيب التهذيب: لابن حجر أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ثم المصري الشافعي (ت ٨٥٢هـ) وهو مطبوع. وسوف نتحدث عنه بشيء من التفصيل بعد قليل بإذن الله تعالى.

١٠- تقريب التهذيب: لابن حجر. وهو مطبوع، وهو كتاب مختصر جدا مثل كاشف الذهبي، بل أقصر منه. اختصر فيه كتابه "تهذيب التهذيب" بحيث لا تزيد كل ترجمة على سطر واحد غالباً. يقتصر على اسم الرجل وأبيه وجده، وكنيته ولقبه، مع ضبط ما يشكل من

^٢ انظر: ابن حجر: مقدمة تهذيب التهذيب: ٣/١.

ذلك بالحروف، ثم مرتبه بكلمة أو كلمتين، ثم عصر الراوي، وتاريخ وفاته مشيراً إليه بذكر طبقته، ورموز من أخرج له من كتب التهذيب، وبلغ عدد التراجم فيه ٨٨٢٦ حسب ترقيم الشيخ محمد عوامة. وهو مفيد جداً خاصة في مرتبة الراوي من حيث الجرح والتعديل فإنه يذكر عصارة الأقوال فيه. راجع ما كتبنا حوله قبل قليل.

١١- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: لابن حجر، ترجم فيه من رجال كتب الأئمة الأربعة: موطأ مالك، ومسند الشافعي، ومسند أحمد، ومسند أبي حنيفة من لم يترجم لهم المزي في "تهذيب الكمال" مستفيداً فيه من كتاب ابن حمزة الحسيني "التذكرة في رجال العشرة"، وزاد عليه تراجم تتبعها من كتاب "الغرائب عن مالك" للدارقطني، و"معرفة السنن والآثار المروية عن الإمام الشافعي" للبيهقي، وكتاب "الزهد" للإمام أحمد، وكتاب "الآثار" للإمام محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة، ومن استدرجات الهيثمي على ابن حمزة الحسيني في كتابه "الإكمال عمن في مسند أحمد من الرجال ممن ليس في تهذيب الكمال" والكتاب نافع جداً، وبانضمام هذا الكتاب إلى التهذيب يكون الكتاب حاوياً لغالب رواة الحديث في القرون الفاضلة إلى رأس الثلاثمائة^٢. قلت: ومع ذلك فقد سقط منه بعض رجال مسند أحمد بن حنبل كما هو ليس بخافٍ على من اشتغل بمسنده، وهو مطبوع.

١٢- مغاني الأخيار في رجال معاني الآثار: لليعني بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى القاهري الحنفي (ت ٨٥٥هـ)، ترجم فيه جميع رجال كتاب "شرح معاني الآثار" للطحاوي، على طريقة المزي في "تهذيب الكمال"، وهو لا يزال مخطوطاً في دار الكتب المصرية، وعندى صورة منه.

١٣- إسعاف المبتأ برجال الموطأ: للسيوطي (ت ٩١١هـ)، وهو مطبوع ترجم فيه رجال الموطأ للإمام مالك.

١٤- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: للخزرجي أحمد بن عبد الله بن أبي الخير، صفى الدين

^٢ كما قال ابن حجر نفسه في مقدمة "تعجيل المنفعة": ص ١٢.

(ولد سنة ٩٠٠هـ، وجمع هذه الخلاصة سنة ٩٢٣هـ) لخص فيه كتاب الذهبي "تهذيب تهذيب الكمال" وزاد عليه زيادات مفيدة، ووفيات عديدة، ولكنه لم يذكر ما قيل من جرح أو تعديل في كثير من التراجم مما حظ من قيمة الكتاب العلمية، وأيضا لم يذكر تاريخ الوفاة في كثير من التراجم، وهو مطبوع.

١٥- كشف الستار عن رجال معاني الآثار: لأبي التراث رشد الله شاه السندي، ترجم فيه رجال شرح معاني الآثار للطحاوي، وهو مطبوع على الحجر في الهند. وأهم هذه الكتب هي: تهذيب الكمال للمزي، وتهذيب التهذيب، والتقريب، وتعجيل المنفعة كلها لابن حجر، ومعاني الأختار للعيني، وإيكم تعريفاً مفصلاً بتهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب حسب الوعد الذي قطعناه على أنفسنا:

التعريف بكتاب "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"

كان قد صنف الحافظ عبد الغني المقدسي كتاباً في تراجم رجال الكتب الستة بعنوان "الكمال في أسماء الرجال" كما عرفنا قبل قليل، ولكن لما كان الكتاب أول عمل في ذلك الباب لوحظ عليه أنه أطال فيه بما يمكن الاستغناء عنه، وفاته ما لا بد منه، فجاء الحافظ أبو الحجاج المزي، فقام بتهذيب كثير من أقواله وأمثله، وتحرير لبعض مسائله، واستدراك لبعض تراجمه، في كتاب سماه "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" فأحسن وأجاد، حتى قال التاج السبكي في وصفه: "وصنف تهذيب الكمال المجمع على أنه لم يصنف مثله"^٤.

ترجم فيه المزي رجال الكتب الستة، ورجال المصنفات الأخرى لأصحاب الكتب الستة - غير مصنفاتهم في التواريخ -، وهي مع رموزها كالآتي:

^٤ الطبقات الشافعية: ٤٠١/١٠.

خد	١٥- الناسخ له	خ	١- صحيح البخاري
صد	١٦- فضائل الأنصار له	م	٢- صحيح مسلم
قد	١٧- القدر له	د	٣- سنن أبي داود
كد	١٨- مسند مالك له	ت	٤- سنن الترمذي
مد	١٩- المراسيل له	س	٥- سنن النسائي
تم	٢٠- الشمائل للترمذي	ق	٦- سنن ابن ماجه القزويني
ص	٢١- خصائص علي للنسائي	خت	٧- تعليقات البخاري
سي	٢٢- عمل اليوم والليلة له	بخ	٨- الأدب المفرد له
عس	٢٣- مسند علي له	عخ	٩- خلق أفعال العباد له
كن	٢٤- مسند مالك له	ي	١٠- جزء رفع اليدين له
فق	٢٥- تفسير ابن ماجه	ز	١١- جزء القراءة خلف الإمام له
ع	٢٦- الكتب الستة معاً	مق	١٢- مقدمة مسلم في صحيحه
٤	٢٧- السنن الأربعة معاً	ف	١٣- الفرد لأبي داود
		ل	١٤- المسائل له

ورتب رجال هذه الكتب على حروف المعجم، غير أنه ابتداءً في حرف الألف بمن اسمه "أحمد"، وفي حرف الميم بمن اسمه "محمد"، وذكر لكل رجل من رجالها اسمه، واسم أبيه وجدته، ونسبه الكامل، مع كنيته ولقبه ونسبته، وتاريخ ولادته ووفاته. وذكر في ترجمة كل راوٍ شيوخه بقوله: "روى عن"، وتلاميذه بقوله: "روى عنه" على الاستيعاب قدر ما تيسر له، ورتب هؤلاء الشيوخ والتلاميذ داخل كل ترجمة على حروف المعجم أيضاً، مما يساعد الباحثين على تعيين الرواة المهملين وتمييزهم عن غيرهم، ووضع فوق اسم كل راوٍ من الرواة رموز من روى له من الأئمة الستة، وفي أي كتاب من كتبهم رووا عنه، وكذلك عمل فيمن له رواية في تلك الكتب من شيوخه وتلاميذه.

ونقل أقوال علماء الجرح والتعديل في الرواة، بعضها بإسناده إلى قائلها، وبعضها بدون سند، وأطال الكتاب بإيراد كثير من الأحاديث من مروياته العالية، وتُقدَّر هذه الأحاديث بنحو ثلث حجم الكتاب^٥.

طبع الكتاب بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة بدمشق.

التعريف بكتاب "تهذيب التهذيب"

هو للإمام الحافظ ابن حجر، هذب فيه كتاب المزي "تهذيب الكمال"، ويتمثل تهذيبه فيما يأتي:

١- حذف كثيراً من شيوخ صاحب الترجمة وتلاميذه الذين استوعبهم المزي، واقتصر على الأشهر والأحفظ والمعروف منهم، ورتبهم داخل الترجمة على التقدم في السن والحفظ والإسناد والقراءة وما إلى ذلك، لا على حروف المعجم.

٢- واقتصر من كلام الجرح والتعديل على ما يفيدهما، وحذف الباقي، كما حذف أسانيد الأقوال إلى قائلها أيضاً.

٣- وحذف الأحاديث مع أسانيدھا التي في تهذيب المزي.

٤- وحذف كثيراً من الخلاف في وفاة الرجل إلا لمصلحة.

وزاد على المزي مع إبقاء ترتيبه وتراجمه ما يلي:

١- زاد في التراجم ما ظفر به من أقوال الأئمة في التحريح والتوثيق من "تهذيب

التهذيب" للذهبي، وكتاب "إكمال تهذيب الكمال" للمغلطائي، وغيرهما، وصدَّره بقوله: قلتُ.

٢- وزاد بعض التراجم التي رأى أنها على شرطه.

ورموزه مثل رموز المزي في كتابه.

وطبع الكتاب من دائرة المعارف العثمانية في الهند سنة ١٣٢٥هـ، ثم نشر مصوراً عن

الطبعة الهندية عدة نشرات.

^٥ انظر: ابن حجر: مقدمة تهذيب التهذيب: ٣/١.

المبحث الثاني

المصنفات في رواية الحديث عامة

نقصد بها الكتب التي ترجمت عمومًا رواية الحديث، دون تقييد برجال كتب مخصوصة مثل الكتب سالفة الذكر، وهي تشمل على أنواع عديدة - كما عرفنا في مستهل هذا الفصل - وإليكم بيان تلك الأنواع ومصنفاتها:

أ- مصنفات في الصحابة:

هذا النوع من المصنفات تجب معرفته على كل من يتصدى للحكم على الحديث، لأن معرفته تمكنه من التمييز بين الصحابي وغيره، مما يجنبه عن الوقوع في الخطأ عند الحكم على الحديث، فلا يحكم على الموصول بالإرسال، ولا على المرسل بالوصل، قال الحاكم: "ومن تبخر في معرفة الصحابة فهو حافظ كامل الحفظ، فقد رأيت جماعة من مشايخنا يروون الحديث المرسل عن تابعي عن رسول الله ﷺ يتوهمونه صحابياً، وربما رَووا المسند عن صحابي يتوهمونه تابعياً"^٦.

وقد تناول التصنيف فيه علماء القرن الثالث ومن بعدهم، نذكر منه ما اطلعنا عليه مخطوطاً، أو مطبوعاً، كاملاً أو ناقصاً:

- ١- تسمية أولاد العشرة وغيرهم من الصحابة: لعلي بن المديني، أبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح، المديني ثم البصري (ت ٢٣٤هـ)، وهو مطبوع.
- ٢- الأحاد والمثاني: لابن أبي عاصم، أبي بكر أحمد بن عمرو بن النبيل أبي عاصم الضحاك البصري، قاضي أصبهان (ت ٢٨٧هـ)، وهو مخطوط، يجري تحقيقه في إحدى جامعات المملكة العربية السعودية.
- ٣- معجم الصحابة: لابن قانع، أبي الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي (ت ٣٥١هـ)، وهو

^٦ الحاكم: معرفة علوم الحديث: ص ٢٥.

- مخطوط، يجري تحقيقه في جامعتنا الحبيبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة كما تقدم في معاجم الصحابة من كتب الطريقة الثالثة.
- ٤- أسماء الصحابة: لابن عدي، أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) مخطوط في المدينة المنورة برقم ٢٧٠.
- ٥- معرفة الصحابة: لابن مندة، أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني (ت ٣٩٥هـ) يوجد منه الجزءان (٣٧، و ٤٢) مخطوطين في الظاهرية بدمشق.
- ٦- معرفة الصحابة: لأبي نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) وهو مطبوع.
- ٧- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد الفرطبي (ت ٤٦٣هـ) مطبوع، ورتبه على حروف المعجم حسب الطريقة المغربية والأندلسية، وهي مختلفة عن ترتيب الحروف في المشرق، وبلغ عدد الصحابة الذين أوردتهم ثلاثة آلاف وخمسمائة (٣٥٠٠).
- ٨- تلقيح فهوم الأثر في عيون التاريخ والسير: لابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البغدادي (ت ٥٩٧هـ) وهو يشتمل على التاريخ والسير، وعلوم الحديث والأثر، والوفيات، وطبقات الرواة، وبيان المقلين والمكثرين، وغيرهم، وما يخص الصحابة منه يبدأ من ص ١٥٩، وهو مطبوع بالقاهرة.
- ٩- أسد الغابة في معرفة الصحابة: لابن الأثير، أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ)، اشتمل على (٧٥٥٤) نفساً من الصحابة، جمعها من كتاب أبي عبد الله محمد بن يحيى بن مندة (ت ٣٠١هـ)، وكتاب أبي نعيم الأصبهاني، وكتاب ابن عبد البر، وكتاب أبي موسى محمد بن عمر المدني (ت ٥٨١هـ)، ورتبه على حروف المعجم، إلا أنه أدخل فيه من ليس من الصحابة تقليداً لمن قبله، مطبوع.
- ١٠- تجريد أسماء الصحابة: للذهبي (ت ٧٤٨هـ) وهو كتاب استقصى فيه الذهبي أسماء الصحابة الذين ذكرهم ابن الأثير، مع زيادات من تاريخ دمشق، والذين نزلوا حمص، زمن مسند أحمد، ومسند بقي بن مخلد، ومن حواشٍ على الاستيعاب، ومن طبقات ابن سعد، وسائر الصحابة الشعراء الذين دونهم ابن سيد الناس، وهو مطبوع من دار الباز بمكة المكرمة.

١١- الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر (ت ٨٥٢هـ) وهو أجمع كتاب وأشمله في الصحابة، ورتبه على حروف المعجم، ولكن قسّم تراجم كل حرف إلى أربعة أقسام، ثم رتب تراجم كل قسم على حروف المعجم ترتيباً دقيقاً، والأقسام الأربعة:

القسم الأول : فيمن تأكدت صحبته لديه.

القسم الثاني : في أطفال الصحابة ممن مات النبي ﷺ، وهم دون سن التمييز.

القسم الثالث : في المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، ولم يروا النبي ﷺ،

وهم ليسوا صحابة بالاتفاق، ذكرهم لمقاربتهم لطبقة الصحابة.

القسم الرابع : فيمن ذكروا في الكتب المتقدمة الخاصة بالصحابة وهما أو خطأ،

فذكرهم في هذا القسم للتنبيه على الخطأ أو الوهم. مطبوع.

فالكتاب في الأصل لتمييز من ثبتت صحبتهم ممن لم تثبت لهم صحبة. لذلك يجب على

الباحث أن يحدد القسم عند الإحالة فيقول مثلاً بالنسبة لصحابي القسم الأول: (ابن حجر:

الإصابة في القسم الأول من حرف الألف) وهكذا.

ب- مصنفات في الثقات:

لا يخفى على من له اشتغال بالحديث أهمية معرفة الثقات من الضعفاء، إذ يبني عليها

نصف الحكم على الحديث، وهذا النوع من المصنفات يوفر له ذلك بيسر من أقرب طريق

وأقصره، وهي:

١- الثقات: للعجلي، أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي نزيل طرابلس المغرب،

وتوفي بها (٢٦١هـ)، وطبع هذا الكتاب بترتيب الهيثمي، ورتبه على حروف المعجم، وبدأ

بمن اسمه أحمد، قال الذهبي فيه: "هو كتاب مفيد يدل على سعة حفظه"^٧، ولكن لا يعني

ورود رجل فيه أنه ثقة في حقيقة الأمر، لأن العجلي متساهل في التوثيق، عمدته في التوثيق

كعمدة ابن حبان أو أوسع منه كما قال المعلمي، وعمدة ابن حبان هو أن: "العدل عنده

^٧ انظر: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي: الأنوار الكاشفة لما في كتاب "أضواء على السنة" من الزلل والتضليل والمجازفة: ص ٧٢.

من لم يعرف فيه الجرح"، ويظهر تساهل العجلي في صورته الآتية:
 أنه يطلق كلمة "ثقة" على الصدوق فمن دونه.
 ويطلق كلمة "لا بأس به" على من هو ضعيف.
 ويطلق كلمة "ضعيف" على من هو ضعيف جدا أو متروك، وتوثيق مجهولي الحال
 ومن لم يرو عند إلا راو واحد^٨.

٢- الثقات: لابن حبان، أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد البُستي (ت ٣٥٤هـ) رتبته على
 الطبقات، ثم رتب أسماء كل طبقة على حروف المعجم داخل تلك الطبقة، وابن حبان أيضا
 من المتساهلين كما عرفنا، فلذلك يجب التنبه إلى أن من ذكره ابن حبان في "الثقات" فإن
 وافقه أحد من النقاد يعتمد توثيقه، وإلا فلا يسلم له^٩.

٣- مشاهير علماء الأمصار: لابن حبان أيضا، رتبته على الطبقات، ويضم (١٦٠٢) ترجمة
 لمشاهير علماء الأمصار من المحدثين والموثوقين-دون الضعفاء والمجروحين-، وأعلام فقهاء
 الأقطار، وهو مطبوع.

٤- تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم: لابن شاهين، أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان
 البغدادي (ت ٣٨٥هـ)، رتبته على حروف المعجم، وذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه،
 وهو مطبوع.

٥- المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبيل: لابن عساكر، أبي القاسم علي ابن
 الحسن بن هبة الله الدمشقي (ت ٥٧١هـ)، وهو كتاب يشتمل على أسماء الشيوخ الثقات
 للأئمة الستة، مرتبة على حروف المعجم، وعددهم (١١٩٩)، وينسب كل شيخ إلى من
 روى له برموز: خ للبخاري، م لمسلم، د لأبي داود، ت للترمذي، ن للنسائي، ق لابن
 ماجه القزويني. والكتاب مطبوع.

^٨ انظر تعليق عبد العليم البستوي على كتاب "معرفة الثقات للعجلي": ١٢٥/١-١٢٧.

^٩ انظر المعلمي: التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل: ١/٤٣٧-٤٣٨، وابن حبان: الثقات: ١/١١-١٣، وابن حجر:

- ٦- صفة الصفوة: لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) وهو مطبوع، ذكر فيه من اشتهر بالعلم مع الزهد والتعبُّد من الصحابة والصحابيات، والتابعين ومن بعدهم على طبقاتهم في بلادهم.
- ٧- تذكرة الحفاظ: للذهبي (ت ٧٤٨هـ) اشتمل على حفاظ الحديث فقط، ورتبهم على الطبقات، وترجم للحفاظ ومن يرجع إليهم في الجرح والتعديل، وبلغ عددهم (١١٧٦) حافظاً. وذيل عليه ابن حمزة الحسيني (ت ٧٦٥هـ) وابن فهد المكي، محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله (ت ٨٧١هـ) والسيوطي (ت ٩١١هـ). فجمعت في هذا الكتاب مع ذيوله الثلاثة تراجم مشاهير حملة السنة وحفاظها من القرن الأول إلى أوائل القرن العاشر. وهو مطبوع مع ذيوله الثلاثة.
- ٨- طبقات الحفاظ: للسيوطي (ت ٩١١هـ) لخص فيه تذكرة الحفاظ للذهبي، وأضاف بعض الذيل عليه، وجعلهما كتاباً واحداً، وعدد تراجمه (١١٩٢) ترجم. مطبوع.

ج- المصنفات في الضعفاء والمدلسين:

- ١- الضعفاء الصغير: للإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ) مرتب على حروف المعجم بالنسبة للحرف الأول من الاسم فقط، ويحتوي على (٤١٨) ترجمة، ولا تزيد الترجمة على السطر الواحد إلا نادراً، ثم يطلق عليه إحدى عبارات الجرح. مطبوع.
- ٢- الضعفاء الكبير: للبخاري أيضاً، وهو مخطوط في باتنه ٥٥٧/١، رقم ٢٩٣٢-٢٩٣٧.
- ٣- الشجرة في أحوال الرجال: للجوزجاني، أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق نزيل دمشق (ت ٢٥٩هـ) وهو مخطوط في الظاهرية، حديث ٢٤٩، يتناول أسماء الرواة، وعبارات في جرحهم فقط، وهو يتشدد في جرح الكوفيين من أصحاب علي عليه السلام لأجل المذهب، لذلك قال ابن حجر: "لا عبرة بحظه على الكوفيين"، وطبع بعنوان "أحوال الرجال".
- ٤- الضعفاء والمتروكون: لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي (ت ٢٦٤هـ) يقتصر على أسماء الرواة وبيان جرحهم، رتبها على حروف المعجم، وهو من مطبوعات الجامعة

ابن حجر: التهذيب: ٩٣/١، ٤٦/٥، ١٥٨/١٠. وهدي الساري ١٥١/٢ طبعة لجنة إحياء التراث الإسلامي بالقاهرة.

- الإسلامية بالمدينة المنورة بتحقيق أستاذي الدكتور. سعدي الهاشمي حفظه الله تعالى.
- ٥- الضعفاء والمتروكون: للنسائي (ت ٣٠٣هـ)، رتب الأسماء على حروف المعجم بالنسبة للحرف الأول من الاسم فقط، ولا تتجاوز الترجمة السطر الواحد إلا نادراً، وهو من المتشددين، وهو مطبوع.
- ٦- الضعفاء الكبير: للعقيلي أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى (ت ٣٢٢هـ)، مرتب على حروف المعجم، وهو يترجم للضعفاء، ومن نسب إلى الكذب والوضع، ومن غلب على حديثه الوهم، وقد انتقد الذهبي تعنته في الجرح^{١١}، وهو مطبوع.
- ٧- الضعفاء والمتروكون: للدارقطني (ت ٣٨٥هـ) يوجد منه إحدى عشرة ورقة في المكتبة الظاهرية (مجموع ١٢٤/١١)، وتوجد منه نسخة في آياصوفيا بتركيا (رقم ٣٤٠٥)، ورتبه على حروف المعجم^{١٢}.
- ٨- معرفة المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: لابن حبان (ت ٣٥٤هـ)، ذكر فيه عشرين نوعاً من أنواع المجروحين، والكتاب من أجل الكتب في هذا الباب ولكنه متشدد في الجرح حتى أنه ربما جرح بعض الثقات^{١٣}، وهو مطبوع.
- ٩- الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي، أبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، التزم فيه ذكر كل من تكلم فيه بجرح وإن كان هو ثقة في حقيقة الأمر، ورتبه على حروف المعجم، وذكر في كل ترجمة نماذج من رواياته الضعيفة بأسانيد، كما يذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل في صاحب الترجمة بالأسانيد أيضاً، وهو مطبوع.
- ١٠- المدخل إلى الصحيح: للحاكم (ت ٤٠٥هـ) ترجم في القسم الأول منه للمجروحين، وهم (٢٣٣) شخصاً، وهو مطبوع.
- ١١- الضعفاء والمتروكون: لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، وهو مطبوع.

^{١١} ابن حجر: التهذيب: ١٤٧/٢. والدكتور أكرم العمري: بحوث في تاريخ السنة المشرفة: ص ٩٦.

^{١٢} الدكتور أكرم العمري: بحوث في تاريخ السنة المشرفة: ص ٩٩.

^{١٣} انظر: الذهبي: ميزان الاعتدال: ٢٧٤/١.

- ١٢- ميزان الاعتدال: للذهبي (ت ٥٧٤٨هـ)، يضم (١١٠٣٧) ترجمة، رتبهم على حروف المعجم، ذكر فيه كل من تكلم فيه وإن كان بعضهم عنده من الثقات.
- ١٣- ديوان الضعفاء: له أيضاً، قسم فيه طبقات الضعفاء خمسة أقسام، ورتب تراجمها على حروف المعجم، وطبع بتحقيق أستاذي الشيخ حماد بن محمد الأنصاري.
- ١٤- المغني في الضعفاء: له أيضاً، جمع فيه خلقاً كثيراً من الكذابين والوضاعين، والمتروكين الهالكين، والضعفاء من المحدثين والناقلين، وكثيري الوهم من الصادقين والثقات الذين فيهم شيء من اللين، أو تعنت بذكر بعضهم أحدًا من المحافظين، واشتمل على عدد كبير من الجهوليين، وتوخى في كل ترجمة اختصاراً مثل الكاشف، ورتب التراجم على حروف المعجم، وطبع بتحقيق سعادة الدكتور نور الدين عتر حفظه الله.
- ١٥- لسان الميزان: لابن حجر (ت ٨٥٢هـ) اختصر فيه ميزان الذهبي، حيث حذف كل من له ذكر في "تمذيب التهذيب"، وزاد فيه تحريراً وتراجم على شرطه، واستفاد فيه من ذيل العراقي على الميزان، وهو أجمع كتاب في هذا الباب، وطبع.
- ١٦- كشف الأحوال في نقد الرجال: للشيخ عبد الوهاب بن مولوي محمد غوث الهندي. جمع فيه الضعفاء والمتروكين من ضعفاء ابن الجوزي، والنصف الأول من ميزان الذهبي، والآلي المصنوعة وذيلها للسيوطي، ورتب تراجمه على حروف المعجم، وهو مطبوع.
- وتلحق بها المصنفات في المدلسين والمختلطين، وهي:
- ١٧- التبيين في أسماء المدلسين: لسبط ابن العجمي، إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي (ت ٨٤١هـ)، ذكر فيه مراتب المدلسين، ورتب تراجمه على حروف المعجم، وهو مطبوع في (مجموعة الرسائل الكمالية في الحديث) من مكتبة المعارف بالطائف.
- ١٨- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: لابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، قسم المدلسين على خمس مراتب: (١) من لا يوصف بذلك إلا نادراً. (٢) من احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح. (٣) من أكثر من التدليس، فلم يحتج الأئمة بهم إلا بما صرحوا

فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبل حديثهم. (٤) من اتفق على أن لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل. (٥) من ضعف بأمر آخر سوى التدليس، فحديثهم مردود، ولو صرحوا بالسماع، إلا أن توبع من كان ضعفه منهم يسيراً. وهو يضم (١٥٤) ترجمة مرتبة على حروف المعجم داخل كل مرتبة، وهو مطبوع.

١٩- أسماء المدلسين: للسيوطي (ت ٩١١هـ) وهو مطبوع.

٢٠- أسماء المدلسين ضمن كتاب جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي (ت ٧٦١هـ) وهي مرتبة على حروف المعجم، وعددهم (٦٨) مدلساً.

٢١- إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ: لأستاذي الجليل الشيخ حماد بن محمد بن محمد بن حنة الأنصاري، مالي الأصل، نزيل المدينة المنورة. ذكر فيه أسماء المدلسين وهم (١٦١) مدلساً.

٢٢- الاغتباط بمن رمي بالاختلاط: لسبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ) جمع فيه من اختلط من الثقات وغيرهم، ورتبهم على حروف المعجم، وهو مطبوع.

٢٣- الكواكب النيرات فيمن رمي بالاختلاط من الرواة الثقات: لابن كيال، بركات ابن أحمد بن محمد بن يوسف الدمشقي (ت ٩٢٩هـ) وهو كتاب جليل في بابه، مرتب على حروف المعجم، وهو يبين من أخرج له من الأئمة في كتبهم، ومن روى عنه قبل الاختلاط، ومن بعده، وعددهم (٧٠) ترجمة، وأضاف إليه صديقنا محقق الكتاب الدكتور عبد القيوم عبد رب النبي (٥١) ترجمة، كما زاد على ابن كيال في تعليقاته بعض من روى عن صاحب الترجمة قبل اختلاطه، ومن بعده ممن عثر عليهم، وهو مطبوع من جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

د- المصنفات الجامعة بين الثقات والضعفاء:

وهي على أنواع كالآتي:

أولاً: كتب الطبقات:

هذا النوع من الكتب نظم الرجال على الطبقات، والطبقات عبارة عن تقسيم الرواة على صفة مشتركة بينهم مثل السابقة في الإسلام، والهجرة، وشهود المشاهد، هذا بالنسبة للصحابة، وأما التابعون وأتباعهم ومن بعدهم فهم مقسمون على حسب تقاربهم في السن، وفي الشيوخ الذين أخذوا عنهم، وفي المدن.

ومن فوائد كتب الطبقات في الحكم على الإسناد: معرفة ما في الحديث من إرسال، أو انقطاع، أو عضل، أو تدليس، والتمييز بين الأسماء المتشابهة والمتفقة^{١٤}، ونذكر منها ما وصل إلينا مخطوطاً، أو مطبوعاً:

١- الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد البصري نزيل بغداد (ت ٢٣٠هـ)، وكلامه في الجرح والتعديل مقبول^{١٥}، وهو مطبوع، إلا أن المطبوع فيه نقص، وقد طبع جزء منه بعنوان "الجزء المفقود من طبقات ابن سعد" بتحقيق زياد منصور، وما زال بعض النقص قائماً، قال أستاذي الدكتور العمري: "وبعض الطبقات الساقطة موجودة في المخطوطات التي وصلت إلينا من الكتب^{١٦}

٢- طبقات خليفة بن خياط، أبي عمرو البصري (ت ٢٤٠هـ)، وهو لا يستعمل عبارات الجرح والتعديل، طبع بتحقيق أستاذنا الدكتور أكرم العمري.

٣- طبقات مسلم بن حجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ) اقتصر فيه على الصحابة والتابعين، وهو مخطوط توجد منه نسخة في مكتبة أحمد الثالث بتركيا برقم ٦٢٤، وعدد أوراقها ١٩.

٤- طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث: لأبي بكر أحمد بن هارون البرذعي البرديجي (ت ٣٠١هـ)، وهو مخطوط، توجد منه نسخة في كوبريلي بتركيا رقم ١١٥٢، ونسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق.

^{١٤} انظر لذلك: أستاذنا الدكتور أكرم ضياء العمري: بحوث في تاريخ السنة المشرفة: ص ١٨٠-١٩٠.

^{١٥} المصدر السابق: ص ٧٩.

^{١٦} المصدر السابق: ص ٧٨.

- ٥- المنتخب من ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين: لابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، طبع ملحقاً بكتابه "تاريخ الأمم والملوك" ويقع في ١٢٢ صفحة.
 - ٦- المنتقى من كتاب الطبقات: لأبي عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحراني (ت ٣١٨هـ)، يوجد الجزء الثاني منه فقط في دار الكتب الظاهرية برقم عام ٤٥٥٣، ويقع في ١٢ ورقة.
 - ٧- مختصر في طبقات علماء الحديث: لابن عبد الهادي، محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي (ت ٧٤٤هـ) وهو مخطوط بحلب.
 - ٨- سير أعلام النبلاء: للذهبي (ت ٧٤٨هـ)، وهو مطبوع. وهناك كتب أخرى في طبقات العلماء في علوم أخرى مثل: طبقات القراء، والفقهاء، والصوفية، والشعراء، والأدباء، والنحاة، والأطباء.
- ثانياً: كتب التواريخ العامة:
- ١- تواريخ أبي زكريا يحيى بن معين البغدادي (ت ٢٣٣هـ): برواية العباس بن محمد الدوري (ت ٢٧١هـ)، ورواية أبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ) مطبوعان بتحقيق الأستاذ الدكتور أحمد نور سيف، من جامعة أم القرى بمكة.
 - ٢- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين: طبعت بتحقيق فضيلة الشيخ أحمد نور سيف، ط ١، ١٤٠٨هـ.
 - ٣- معرفة الرجال عن ابن معين: وهو رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز: طبع بتحقيق محمد كامل القصار، ١٤٠٥هـ.
 - ٤- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ت ٢٣٤هـ)، طبع بتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر.
 - ٥- تاريخ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)، طبع بتحقيق أستاذنا الجليل الدكتور أكرم العمري، ط ٢، ١٣٩٧هـ.
 - ٦- العلل ومعرفة الرجال: لأحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) مطبوع.

- ٧- تواريخ البخاري (ت ٢٥٦هـ): الكبير والصغير وهما مطبوعان، والأوسط يوجد منه البعض مخطوطا.
- ٨- كتاب الرجال: لأبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله البرقي (ت ٢٧٤هـ). مطبوع.
- ٩- سؤالات أبي عبيد الآجرّي أبا داود السجستاني (ت ٢٧٥هـ) طبع بتحقيق محمد علي قاسم العمري.
- ١٠- المعرفة والتاريخ: ليعقوب بن سفيان الفسوي الفارسي (ت ٢٧٧هـ) طبع منه ما وُجدَ بتحقيق أستاذنا الأستاذ الدكتور أكرم ضياء العمري حفظه الله.
- ١١- التاريخ الكبير: لابن أبي خيثمة، أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي ثم البغدادي (ت ٢٧٩هـ)، مخطوط في مكتبة القروين في ١٩٩ ورقة.
- ١٢- التاريخ: لأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري الدمشقي (ت ٢٨١هـ) طبع.
- ١٣- تاريخ الأمم والملوك: لابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، وهو مطبوع.
- ١٤- قبول الأخبار ومعرفة الرجال: لعبد الله بن أحمد بن محمود البلخي (ت ٣١٧هـ) وهو مخطوط في دار الكتب المصرية.
- ١٥- الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) مطبوع.
- ١٦- الولاة والقضاة: لأبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي (ت ٣٥٠هـ) وهو مطبوع.
- ١٧- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (ت ٣٨٥هـ) وهو مطبوع.
- ١٨- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني: وهو مطبوع.
- ١٩- الإرشاد إلى علماء البلاد: للخليلي أبي يعلى الخليل بن عبد الله القزويني (ت ٤٤٦هـ) طبع المنتخب منه، انتخبه الحافظ السلفي.
- ٢٠- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، طبعت منه عدة أجزاء من الأخير.
- ٢١- التقييد لمعرفة رجال السنن والمسانيد: لابن نقطة، أبي بكر محمد بن عبد الغني الحنبلي

البغدادي (ت ٦٢٩هـ) وهو مطبوع.

٢٢- أسماء الرجال: لابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ)، وهو مخطوط ببغداد.

٢٣- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان: لسبط ابن الجوزي، شمس الدين أبي المظفر يوسف بن

قزاوغلي، (ت ٦٥٤هـ) وهو مخطوط ومطبوع.

٢٤- تاريخ الإسلام: للذهبي (ت ٧٤٨هـ) وهو مطبوع.

٢٥- مرآة الجنان: لليافعي عبد الله بن أسعد اليميني ثم المكي (ت ٧٦٨هـ) وهو مطبوع.

٢٦- البداية والنهاية: لابن كثير (ت ٧٧٤هـ) وهو مطبوع.

٢٧- التكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل: لابن كثير (ت ٧٧٤هـ) مطبوع.

ثالثا: تواريخ رجال بلاد مخصوصة:

١- فتوح مصر وأخبارها: لعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الحكم (ت ٢٥٧هـ) وهو مطبوع.

٢- تاريخ واسط: لأبي الحسن أسلم بن سهل المعروف بـ"بحشل" (ت ٢٨٨هـ) مطبوع.

٣- مختصر طبقات علماء أفريقية وتونس: لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم القيرواني (ت ٣٣٣هـ)، والمختصر لأبي عمر أحمد بن محمد الطلمنكي (ت ٤٢٩هـ)، طبع بتحقيق علي الشابي ونعيم حسن اليافي سنة ١٩٦٨م.

٤- تاريخ الرقة: لمحمد بن سعيد القشيري (ت ٣٣٤هـ)، وطبع بتحقيق طاهر النعساني، مطبعة الإصلاح بحماة.

٥- تاريخ مصر: لأبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصري (ت ٣٤٧هـ)، وهو مفقود، ولكن توجد منه نقول كثيرة في كتب المتأخرين مثل الإصابة لابن حجر، والتهذيب له، وأسند الغاية لابن الأثير.

٦- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: لأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ) وهو مطبوع.

- ٧- تاريخ داريا: لأبي عبد الله عبد الجبار بن عبد الله الخولاني الداراني (ت ٣٧٠هـ) وهو مطبوع.
- ٨- تاريخ علماء الأندلس: لابن الفرضي، أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف (ت ٤٠٣هـ) وهو مطبوع.
- ٩- تاريخ نيسابور: لأبي عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ): المختصر منه باللغة الفارسية مطبوع كما قال أستاذنا الدكتور أكرم ضياء العمري في "بحوث في تاريخ السنة المشرفة": ص ١٥٢.
- ١٠- تاريخ علماء مصر: لابن الطحان، أبي القاسم يحيى بن علي بن محمد الحضرمي (ت ٤١٦هـ) وهو ذيل على تاريخ مصر لابن يونس السابق، وهو مطبوع.
- ١١- تاريخ جرجان: لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي (ت ٤٢٧هـ) مطبوع.
- ١٢- ذكر أخبار أصبهان: لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) وهو مطبوع في الهند.
- ١٣- تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) وطبع بمصر في ١٤ مجلداً.
- ١٤- تاريخ بيهق (باللغة الفارسية): لعلي بن زيد ظهير الدين البيهقي (ت ٥٦٥هـ) وهو مطبوع.
- ١٥- تاريخ دمشق: لابن عساكر (ت ٥٧١هـ) وبدأ يطبع.
- ١٦- الصلة: لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود، المعروف بـ"ابن بشكوال" (ت ٥٧٨هـ) وهو ذيل على "تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي"، وهو مطبوع.
- ١٧- المقفى في تراجم أهل مصر والواردين عليها: لتقي الدين أحمد بن علي المقرئ (ت ٨٥٢هـ) وهو مطبوع حديثاً.
- ١٨- النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة: لابن تغري بردي أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤هـ) وهو مطبوع.
- ١٩- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: للسيوطي (ت ٩١١هـ) وهو مطبوع.

رابعاً: معاجم الشيوخ:

- ١- تاريخ وفاة شيوخ البغوي: لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت ٥٣١٧هـ) وهو مخطوط.
- ٢- المعجم: لأبي سعيد أحمد بن محمد، ابن الأعرابي (ت ٥٣٤٠هـ) وهو مخطوط.
- ٣- المعجم الأوسط: للطبراني (ت ٥٣٦٠هـ) طبع كما سبق.
- ٤- المعجم الصغير: له أيضاً، وهو مطبوع.
- ٥- معجم الشيوخ: لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجرجاني (ت ٥٣٧١هـ) مطبوع بتحقيق الدكتور زياد منصور.
- ٦- معجم شيوخ ابن زاذان: لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان المقرئ (ت ٥٣٨١هـ) وهو مخطوط بدار الكتب المصرية.
- ٧- معجم الشيوخ: لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة (ت ٥٣٩٥هـ) منه إحدى عشرة ورقة مخطوطة في تشتربتي ١٧/٥١٦٥.
- ٨- معجم الشيوخ لأبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن جُمَيْع الصيداوي (ت ٥٤٠٢هـ)، طبعه محمد صالح الفلاح بتحقيقه.
- ٩- معجم شيوخ أبي علي الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان مسند العراق (ت ٥٤٢٥هـ): وهو مخطوط في المغرب^{١٨}.
- ١٠- مشيخة الأبنوسي محمد بن أحمد بن محمد، أبي الحسن (ت ٥٤٥٧هـ) وهو مخطوط في الطاهرية.

١١- معجم أسامي مشايخ أبي علي الحداد الأصفهاني (ت ٥٥١٥هـ) مطبوع.

١٢- معجم السفر: لأبي طاهر السلفي (ت ٥٥٧٦هـ) وهو مطبوع.

^{١٧} انظر: سزكين: تاريخ التراث العربي: ١/٥٣٠.

^{١٨} انظر: أستاذنا الدكتور أكرم العمري: بحوث في تاريخ السنة المشرفة: ص ١٦٠.

- ١٣- معجم الشيوخ لابن الجوزي (٥٩٧هـ) طبع بتحقيق محمد محفوظ، ط ٢، ١٤٠٠
 - ١٤- مشيخة النعال البغدادي: تخرج المنذري (ت ٦٤٣هـ) وهو مطبوع.
 - ١٥- مشيخة ابن قدامة (ت ٦٨٢هـ) وهو مخطوط في الظاهرية.
 - ١٦- معجم الشيوخ: للذهبي (ت ٧٤٨هـ) مطبوع.
- خامساً: الكنى والأسماء:
- ١- الكنى: للبخاري (ت ٢٥٦هـ) وهو مطبوع بجيدر آباد دكن في الهند، ١٣٦٠هـ، وهو جزء من تاريخه الكبير.
 - ٢- الكنى والأسماء: لمسلم (ت ٢٦١هـ) حققه الدكتور عبد الرحيم القشقرى، من مطبوعات جامعتنا الحبية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط ١، ١٤٠٤هـ.
 - ٣- أسماء المحدثين وكناهم: لأبي عبد الله محمد بن أحمد المقدمي (ت ٣٠١هـ) مخطوط في المتحف البريطاني.
 - ٤- الكنى والأسماء: لأبي بشر الدولابي (ت ٣١٦هـ) وهو مطبوع.
 - ٥- أسامي من يعرف بالكنى: لابن حبان (ت ٣٥٤هـ) وهو مخطوط في الظاهرية.
 - ٦- من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة: لأبي الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية (ت ٣٦٦هـ) نشره محمد حسن آل ياسين في مجلة الجمع العلمي بدمشق، مجلد ٤٧، الجزء الرابع سنة ١٩٧٢م.
 - ٧- تسمية من وافق اسمه اسم أبيه من الصحابة والتابعين ومن بعدهم: لأبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي (ت ٣٦٧هـ) مخطوط في ليدن.
 - ٨- الكنى: لأبي أحمد الحاكم (ت ٣٧٨هـ) يوجد منه مجلد في مكتبة الجامع الأزهر.
 - ٩- فتح الباب في الكنى والألقاب: لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني (ت ٣٩٦هـ) مخطوط في برلين برقم ٩٩١٧.
 - ١٠- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى: لابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) طبع بتحقيق

الدكتور عبد الله مرحول السوالمه، ط ١، ١٤٠٥هـ.

سادساً: الأنساب:

- ١- الأنساب: لعبد الكريم بن محمد بن المنصور السمعاني (ت ٥٦٢هـ) مطبوع.
- ٢- اللباب في تهذيب الأنساب: لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) وهو اختصار أنساب السمعاني، وهو مطبوع.
- ٣- قيس الأنوار تلخيص اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار للرشاطي أبي محمد عبد الله بن علي بن عبد الله المري (ت ٥٤٢هـ): لخصه أبو الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن محمد البليسي (ت ٧٢٨هـ) مخطوط في تركيا.
- ٤- لب اللباب في تحرير الأنساب: للسيوطي (ت ٩١١هـ) اختصر فيه لباب ابن الأثير مع زيادات عليه، وهو مطبوع.
- ٥- النسبة إلى المواضع والبلدان: لأبي محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد، باخرمة (ت ٩٤٧هـ) مخطوط بالمدينة المنورة.

سابعاً: الوفيات:

- ١- تاريخ مواليد العلماء ووفياتهم: لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر الربعي الدمشقي (ت ٣٧٩هـ) وهو مطبوع.
- ٢- السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة الراويين عن شيخ واحد: للخطيب (ت ٤٦٣هـ) وهو مطبوع.
- ٣- الذيل على كتاب ابن زبر: لأبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكناني (ت ٤٦٦هـ) وهو مطبوع.
- ٤- وفيات المصريين من سنة ٣٧٥هـ إلى ٤٥٦هـ: لأبي إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال (ت ٤٨٢هـ) وهو مطبوع.
- ٥- جامع الوفيات: لأبي محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني (ت ٥٢٤هـ)، وهو ذيل على كتاب

الكناني، مخطوط.

٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لابن خلّكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلّكان (ت ٦٨١هـ) وهو مطبوع.

٧- دول الإسلام: للذهبي (ت ٧٤٨هـ) وهو مطبوع.

٨- العبر في خبر من غبر: للذهبي، وهو مطبوع.

٩- فوات الوفيات: لمحمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن الكتبي الدمشقي (ت ٧٦٤هـ) أضاف فيه ما تركه ابن خلّكان، ورتب تراجمه على حروف المعجم، وعددها (٨٤٦) ترجمة، وهو مطبوع.

١٠- الوافي بالوفيات: للصّفدي، خليل بن أيك بن عبد الله الدمشقي (ت ٧٦٤هـ) وهو مطبوع.

١١- البداية والنهاية: لابن كثير (ت ٧٧٤هـ) وهو مطبوع.

١٢- التبيان بشرح بديعة البيان عن موت الأعيان: لابن ناصر الدين، أبي عبد الله محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أحمد (ت ٨٤٢هـ) مخطوط في تركيا.

١٣- درة المجال في أسماء الرجال (وهو ذيل وفيات الأعيان لابن خلّكان): لأحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن أبي العافية المكناسي (ت ١٠٢٥هـ) زاد فيه على ابن خلّكان إلى زمانه، وهو مطبوع.

١٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي (ت ١٠٣٢هـ) وهو مطبوع.

ثامناً: المؤلف والمختلف:

١ - مختلف القبائل ومؤلفها: للإمام محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥هـ) مطبوع.

٢ - تصحيقات المحدثين: لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (ت ٣٨٢هـ): يبين فيه الأسماء والألفاظ المشكّلة المؤتلفة خطأً والمختلفة لفظاً مما يخص رواية الحديث من كلام

وصول الله ﷺ، لتبيين ما يصحّف منها، ثم أتبع ذلك بأسماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الرواة، وهو مطبوع بتحقيق أستاذنا الجليل الدكتور محمود الميرة حفظه الله.

٣- المؤلف والمختلف: للدارقطني (ت ٣٨٥هـ) وهو مطبوع بتحقيق موفق بن عبد الله من جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤٠٦هـ.

٤- إصلاح خطأ المحدثين: لأبي سليمان حمّد بن محمد بن إبراهيم الخطّابي البستي (ت ٣٨٨هـ): هو كتاب ذكر فيه نحو مائة وخمسين حديثاً يرويها أكثر المحدثين ملحونةً أو محرّفة، فأصلحها وأخبر بصوابها، وهذا الكتاب لا يخصصنا في هذا الباب لأنه لا يتحدث عن الرواة، ولكن ذكرناه هنا بمناسبة "تصحيفات المحدثين للعسكري"، وهو مطبوع.

٥- مشارق الأنوار على صحاح الآثار: للخطّابي أيضاً، ضبط فيه ما في الصحيحين وموطأ مالك من ألفاظها، ورواؤها، وهو مطبوع.

٦- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب: لابن ماكولا، علي بن هبة الله بن علي، الأمير (ت ٤٧٥هـ) وهو مطبوع.

٧- تقييد المهمل وتمييز المشكل في رجال الصحيحين: للحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجبالي (ت ٤٩٨هـ) وهو مخطوط في عدة أماكن^{١٩}.

٨- المؤلف والمختلف من الأسماء: لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ) طبع في ليدن بعنوان "الأنساب المتفقة" بعناية دي غويه.

٩- الذيل على الأنساب المتفقة لابن القيسراني: لأبي موسى الأصبهاني محمد بن عمر بن أحمد بن عمر المدني (ت ٥٨١هـ) مطبوع.

١٠- تلقيح فهوم أهل الأثر: لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ذكر فيه مع علوم أخرى ما يتشابه في الخط ويتباين في اللفظ من الأسماء والأنساب، وهو مطبوع.

^{١٩} انظر: بحوث في تاريخ السنة المشرفة لأستاذنا الدكتور أكرم العمري: ص ١٣٦.

تاسعاً: المتفق والمفترق:

- ١- المتفق والمفترق: للخطيب (ت ٤٦٣هـ) وهو مطبوع.
 - ٢- موضح أوهام الجمع والتفريق: للخطيب أيضاً، وهو مطبوع.
 - عاشراً: المشتبه من الأسماء والكنى والأنساب والألقاب:
 - ١- مشتبه النسبة: لعبد الغني بن سعيد الأزدي (ت ٤٠٩هـ) طبع بعناية محمد محي الدين الجعفري الزيني، في إله آباد في الهند سنة ١٣٢٧هـ.
 - ٢- المعجم في مشتبه أسامي المحدثين: لعبيد الله بن عبد الله بن أحمد الهروي (ت ٤٣٨هـ) يوجد منه عشر ورقات، والزيادات عليه ٥ ورقات، بسراي أحمد الثالث برقم ٦٢٤ في تركيا.
 - ٣- تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم: للخطيب (ت ٤٦٣هـ) وهو مطبوع.
 - ٤- المشتبه للذهبي (٧٤٨هـ) وهو مطبوع إلا أنه ضبط المشتبه بالقلم، لا بالحروف.
 - ٥- ذيل مشتبه الذهبي: لمحمد بن رافع بن هجرس السلامي (ت ٧٧٤هـ) مطبوع.
 - ٦- تبصير المتنبه بتحرير المشتبه: لابن حجر (ت ٨٥٢هـ) وهو مطبوع، وقد ضبط المشتبه بالحروف، لا بالقلم.
 - ٧- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم: لمحمد طاهر الفتني (ت ٩٨٦هـ) وهو مطبوع.
- هذه المؤلفات التي جاء ذكرها في "المصنفات في الرجال" لم يأت سرداً فقط، وإنما توخينا منه أن نُوفّر عدداً كبيراً للمؤلفات في الرجال لكي يتيسر لطلابنا وباحثينا البحث عن الرجال المطلوب تقييمهم بسهولة، ومن ثم الحكم على الحديث الذي رواه، ولذلك قصدنا فيه إلى اختيار ما هو مطبوع، أو ما هو مخطوط عُرف مكانه من المصنفات.
- وما على الباحث بعده إلا أن يحسن استخدام هذه المؤلفات، وينتقي منها ما يساعده على الوصول إلى مبتغاه.

الفصل الثالث

الحكم على الحديث

القسم الأول: الأحاديث التي نصَّ على درجاتها أئمة الحديث:

أولاً: الكتب التي التزم أصحابها بإخراج الصحاح فيها

ثانياً: الكتب التي حكم فيها أصحابها على الأحاديث

القسم الثاني: الأحاديث التي لم يتَّصَّ على درجاتها أئمة الحديث، أو لم

يَظَلَّعَ عليها الباحث:

أ- كيفية دراسة الإسناد ومراحلها:

١- تعيين رواة الإسناد

٢- البحث في عدالة الرواة وضبطهم

٣- البحث في اتصال السند

٤- الكشف عن الشذوذ في السند

٥- الكشف عن العلة في السند

٦- مثال تطبيقي لدراسة الإسناد

ب- كيفية دراسة المتن ومراحلها:

١- الشذوذ في المتن

٢- العلة في المتن

٣- مثال تطبيقي لدراسة المتن

الفصل الثالث

الحكم على الحديث

نقصد بالحكم على الحديث: "بيان درجته بأنه صحيح، أو حسن، أو ضعيف، أو موضوع". يُعرف ذلك بأحد الطريقتين: إما باطلاع الباحث على تنصيب إمام فأكثر من أئمة الحديث على تلك الدرجة. وإما بدراسة الباحث نفسه لسند الحديث والطرق الأخرى له، والنظر في متنه، ومن ثم تقريره النتيجة التي توصل إليها. فالأحاديث من هذه الناحية على قسمين:

- ١- قِسْمٌ قد سبق أن نصَّ على درجته أئمة هذا الفن
- ٢- قِسْمٌ لم يسبق أن نصَّ على درجته أئمة هذا الفن، أو لم يطلع عليها الباحث

القسم الأول

الأحاديث التي نصَّ على درجتها أئمة الحديث

هذا القسم من الأحاديث قد كُفِينَا - نوعاً ما - مؤنَّة البحث فيها، والحكم عليها إن لم يكن ذلك الحكم صادراً من إمام معروف بالتساهل، أو لم يطلع الباحث فيها على علة تدفعه إلى مخالفة الحكم السابق - ولو كان ذلك الحكم صادراً من إمام متشدد أو معتدل -، ومظان هذه الأحاديث التي سبق تقييم درجاتها كثيرة، يمكن تصنيفها على النحو الآتي:

أولاً: الكتب التي التزم أصحابها بإخراج الصحاح فيها:

إذا وُجِدَ حديث في أحد هذه الكتب التي التزم أصحابها بإخراج الأحاديث الصحيحة فيها فقط، فإن كان ذلك الحديث متواتراً فلا غبار على صحته، وأما إذا كان من أحاديث الآحاد فهو صحيحٌ عند من أخرجه من هؤلاء في كتابه، والأغلب أنه صحيح عند الآخرين أيضاً، إلا إذا عُنِّرَ

فيه - فيما بعد - على علةٍ قد كانت خافيةً على الأولين، فتجعله خاضعاً لها بالضعف، أو الوضع، وأمثال هذه الكتب قليلة، وهي:

١- الصحيحان: للإمامين الجليلين البخاري ومسلم لأنهما أصح الكتب بعد كتاب الله من حيث المجموع، لا من حيث الأفراد كما قرره العلماء، ويوجد فيهما أحاديث اتفق العلماء على ضعفها، وأحاديث اختلفوا فيها، ووجود بعض الضعاف فيهما خطأً أو وهماً لا يعيبهما، ولا ينقص من قدرهما شيئاً، لأنهما من لوازم البشر، وقد بذل الإمامان البخاري ومسلم أقصى ما يمكن من الجهد في انتقاء الأحاديث الصحيحة، ولكن بصفتيها بشرين مجتهدين قد يعرض لهما ما يعرض لأي مجتهد من خطأ ووهم، ولا كمال إلا لله ولكتابه، وقد أحسن القائل: "أبي الله أن يتم غير كتابه"، فكل كتاب - غير كتاب الله - لا يبعد أن يخطئ صاحبه فيه، أو يهمل.

٢- موطأ الإمام مالك: اتفق العلماء على أن كل ما فيه من المرفوع المتصل صحيح إلا ما أُطِّلِعَ، أو يُطَّلَعُ فيه على علةٍ، فيحكم عليه بمقتضاها.

٣- المستخرجات على الصحيحين: لأن أصحابها خرجوا أحاديثهما بإسنادهم، فوقعت لهم زيادات من تتمات وشرح لبعض ألفاظ الحديث، ونحو ذلك، واعتنوا فيها بالصحيح، فيحكم لزياداتهم بالصحة أيضاً، إلا ما ظهرت فيه علة اقتضت ضعفها، فيحكم عليه حسب مقتضى العلة^٢.

٤- صحيح ابن خزيمة: التزم ابن خزيمة فيه برواية الأحاديث الصحيحة، ولكن وجدت فيه بعض الضعاف نبه عليها أئمة هذا الشأن، وقد طبع النصف الأول منه بتحقيق الأستاذ الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، وحكم الشيخ محمد ناصر الدين الألباني على أحاديثه،

^١ صرح به الإمام ابن تيمية في عدة مواضع من مجموع فتاواه: ٢٥٧/١، ١٨/١٦-١٧.

^٢ انظر لذلك: الدكتور مسفر الدميني: مقاييس نقد متون السنة: ص ١٢٠، ١٣٦، ١٤٦، ١٨٣، ١٨٥، ٢٣٣، ٢٥٥، ٢٥٦، وغيرها من الصفحات فيه.

^٣ السيوطي: تدريب الراوي: ١/١٠٥، ١١٤-١١٥.

- وأما النصف الآخر فهو مفقود.
- ٥- صحيح ابن حبان: إلا أنه متساهل في التصحيح^٤، فوجود حديث فيه ليس كافياً لصحته، وطبع الكتاب بترتيب ابن بلبان باسم "الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان"، وقد تقدم الكلام عليه في الطريقة الرابعة للتخريج.
- ٦- صحيح ابن السكن: وهو أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي نزيل مصر (ت ٣٥٣هـ) وكتابه "الصحيح المنتقى" محذوف الأسانيد، التزم فيه بجمع الصحاح^٥، وهو مفقود توجد منه نقول في بعض الكتب.
- ٧- المستدرک علی الصحیحین للحاکم: أخرج فيه ما كان على شرطهما أو على شرط أحدهما ولم يخرجاه، وما هو صحيح عند الحاكم وليس على شرطهما أو على شرط أحدهما، وما ليس بصحيح ونبه عليه^٦، وقد استوفينا الكلام عليه في الطريقة الرابعة للتخريج.
- ٨- المختارة للضياء المقدسي: وهو الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي الصالحي الحنبلي (ت ٦٤٣هـ): قال العراقي في وصفه: "التزم فيه الصحة، وذكر فيه أحاديث لم يسبق إلى تصحيحها"^٧، يوجد من كتابه بعض الأجزاء في دار الكتب الظاهرية بدمشق، وقد طبع في المملكة العربية السعودية.

ثانياً: الكتب التي حكم فيها أصحابها على الأحاديث:

- ١- سنن أبي داود (ت ٢٧٥هـ): فقد جاء عنه في وصف أحاديث كتابه: "أنه يذكر فيه الصحيح، وما يشبهه ويقاربه، وما كان فيه وهن شديد بينه، وما لم يذكر فيه شيئاً فهو

^٤ المصدر السابق: ١/١٠٨.

^٥ المصدر السابق: ١/١٠٩.

^٦ المصدر السابق: ١/١٠٥-١٠٧.

^٧ العراقي: التقييد والإيضاح: ص ٢٤، والسيوطي: التدريب: ١/١٤٤.

صالح، وبعضها أصح من بعض^٨، ومع ذلك لا يخلو كتابه من الأحاديث الضعيفة، بل والموضوعة.

- ٢ - جامع الترمذي (ت ٢٧٩هـ): فإنه يعقب كل حديث بالحكم عليه إلا نادراً.
- ٣ - مسند البزار المثل (ت ٢٩٢هـ): بين فيه الصحيح من غيره. قال العراقي: "ولم يفعل ذلك إلا قليلاً، إلا أنه يتكلم في تفرد بعض رواة الحديث ومتابعة غيره عليه"^٩.
- ٤ - المنتقى لابن الجارود (ت ٣٠٦هـ): قال الكتاني عنه: "لم ينفرد عن الشيخين إلا بيسير"^{١٠}، وقد وضعه ابن حزم في طبقة الصحاح حيث قال: "أولى الكتب الصحيحة، ثم صحيح ابن السكن، والمنتقى لابن الجارود..."^{١١}.
- ٥ - مؤلفات الدارقطني (ت ٣٨٥هـ): مثل السنن، والعلل الكبرى.
- ٦ - معالم السنن للخطابي (ت ٣٨٨هـ): شرح فيه سنن أبي داود.
- ٧ - المحلى لابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ).
- ٨ - السنن الكبرى للبيهقي (ت ٤٥٨هـ)، ومعرفة السنن والآثار له.
- ٩ - مؤلفات ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) خاصة الاستذكار والتمهيد.
- ١٠ - المنتقى شرح الموطأ لأبي الوليد الباجي (ت ٤٧٤هـ).
- ١١ - شرح السنة للبخاري (ت ٥١٦هـ).
- ١٢ - مؤلفات ابن العربي المالكي (ت ٥٤٣هـ) خاصة: "عارضه الأحوذى شرح الترمذي".
- ١٣ - مؤلفات القاضي عياض (ت ٥٤٤هـ) خاصة: "الشفاء بحقوق المصطفى".
- ١٤ - الأحكام الكبرى لعبد الحق الأشبيلي (ت ٥٨١هـ).
- ١٥ - مؤلفات ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) خاصة: "التحقيق في تخريج التعاليق"، و "الموضوعات

^٨ السيوطي: التدريب: ١/١٦٧.

^٩ المصدر السابق: ١/١٧٤.

^{١٠} الرسالة المستطرفة: ص ٢٥.

^{١١} السيوطي: تدريب الراوي: ١/١١٠.

- الكبرى"، و "العلل المتناهية".
- ١٦- الترغيب والترهيب للحافظ المنذري (ت ٥٦٥٦هـ).
- ١٧- مؤلفات النووي (ت ٦٧٦هـ) خاصة شرح مسلم، ورياض الصالحين، والأذكار النووية، والأربعين النووية، والمجموع شرح المذهب.
- ١٨- شرح البخاري للكرماي (ت ٦٧٦هـ).
- ١٩- مؤلفات ابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ) خاصة: الإمام في أحاديث الأحكام، والإمام بأحاديث الأحكام.
- ٢٠- المتجر الرابع في ثواب العمل الصالح لأبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (ت ٧٠٥هـ).
- ٢١- مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي (ت ٧٣٧هـ) بتحقيق الشيخ الألباني.
- ٢٢- تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ) طبع البعض من أوله، وهو موجود مخطوطاً كاملاً جرى تحقيقه في جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- ٢٣- مؤلفات الذهبي (ت ٧٤٧هـ) خاصة: ميزان الاعتدال.
- ٢٤- الجواهر النقي في الرد على البيهقي لابن التركماني (ت ٧٥٠هـ) مطبوع على هامش سنن البيهقي الكبرى.
- ٢٥- مؤلفات ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) خاصة المنار المنيف، وزاد المعاد، وتهذيب سنن أبي داود.
- ٢٦- مؤلفات الزيلعي التخرنجية (ت ٧٦٢هـ) خاصة نصب الراية لأحاديث الهداية.
- ٢٧- مؤلفات ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) خاصة جامع العلوم والحكم شرح الأربعين النووية، وشرح علل الترمذي.
- ٢٨- مؤلفات العراقي (ت ٨٠٦هـ) خاصة المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار.

- ٢٩- مؤلفات الإمام الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، خاصة مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، إلا أنه متساهل في التصحيح.
- ٣٠- شرح مسلم للأبي (ت ٨٢٧هـ) وهو مطبوع.
- ٣١- مؤلفات البوصيري (ت ٨٤٠هـ) خاصة مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه.
- ٣٢- مؤلفات ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) مثل: فتح الباري، التلخيص الحبير، الدراية في تخریج أحاديث الهداية، بلوغ المرام، وغيرها.
- ٣٣- مؤلفات بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ) خاصة عمدة القارئ شرح صحيح البخاري.
- ٣٤- فتح القدير شرح الهداية لابن الهمام (ت ٨٦١هـ).
- ٣٥- معظم مؤلفات السيوطي (ت ٩١١هـ) خاصة: جمع الجوامع، والجامع الصغير، والآلي المنثورة في الأحاديث الموضوعية، وغيرها.
- ٣٦- إرشاد الساري شرح صحيح البخاري للقسطلاني (ت ٩٢٣هـ).
- ٣٧- مؤلفات ملاعلي القاري (ت ١٠١٤هـ) خاصة مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح.
- ٣٨- مؤلفات المناوي (ت ١٠٣١هـ) خاصة فيض القدير شرح الجامع الصغير.
- ٣٩- دليل الفالحين شرح رياض الصالحين لابن علان (ت ١٠٥٧هـ)، والفتوحات الربانية في شرح الأذكار النووية له.
- ٤٠- مؤلفات مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) خاصة شرح إحياء علوم الدين للغزالي.
- ٤١- مؤلفات الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) مثل نيل الأوطار شرح المنتقى لابن تيمية.
- ٤٢- عون المعبود للعظيم آبادي أبي الطيب محمد شمس الحق الديانوي (ت ١٣٢٩هـ).
- ٤٣- بذل الجهود للشيخ السهارنفوري (ت ١٣٤٦هـ) وهو شرح سنن أبي داود.
- ٤٤- المنهل العذب المورود للشيخ محمود خطاب السبكي (ت ١٣٥٢هـ) وهو شرح على أبي داود، وتكملته لابنه.
- ٤٥- تحفة الأحوذی شرح سنن الترمذي للشيخ المبار كفوري (ت ١٣٥٣هـ).

- ٤٦- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للشيخ عبيد الله المباركفوري.
- ٤٧- منهل الواردين شرح رياض الصالحين للدكتور صبحي الصالح.
- ٤٨- نزهة المتقين شرح رياض الصالحين للدكتور مصطفى الخن.
- ٤٩- مؤلفات الشيخ أحمد محمد شاكر مثل: تحقيقه لمسند أحمد (طبع منه ١٥ جزءاً فقط)، ولبضعة عشر جزءاً من تفسير ابن جرير الطبري، والخمسة أجزاء من تفسير ابن كثير بعنوان "عمدة التفاسير".
- ٥٠- جميع مؤلفات الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٩٩٩م): منها: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، سلسلة الأحاديث الصحيحة، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، صحيح الجامع الصغير، ضعيف الجامع الصغير، صحيح الترغيب للمنزدي، صحيح سنن ابن ماجه، صحيح جامع الترمذي، صحيح سنن النسائي، صحيح سنن أبي داود، آداب الزفاف، صلاة النبي ﷺ، حجة النبي ﷺ، تخريج أحاديث الحلال والحرام في الإسلام للقرضاوي، وغيرها كثير.
- ٥١- تحقيقات المؤلفات في الحديث، فقد يتولى محققوها بالحكم على أحاديثها.
- ٥٢- كتب التخريج التي سبق الحديث عنها في مستهل هذا الكتاب.
- ٥٣- المؤلفات في الأحاديث المشتهرة التي تقدم ذكرها في الطريقة الثانية للتخريج.
- ٥٤- المؤلفات في الفقه والأحكام التي تحدثنا عنها في الطريقة الرابعة للتخريج.
- ٥٥- المؤلفات في الأحاديث المتواترة التي سبق ذكرها في الطريقة الخامسة للتخريج.
- ٥٦- المؤلفات في الأحاديث القدسية كما تكلمنا عنها في الطريقة الخامسة أيضاً.
- ٥٧- المؤلفات في الأحاديث الضعيفة والموضوعة ذكرناها في الطريقة الخامسة أيضاً.
- ٥٨- المؤلفات في الأحاديث المرسله: وقد سبق ذكرها في الطريقة الخامسة أيضاً.
- ٥٩- المؤلفات في علل الحديث التي ذكرناها بالتفصيل في الطريقة الخامسة أيضاً.
- وكل ما على شاكلتها من الكتب.

القسم الثاني

الأحاديث التي لم ينصَّ على درجاتها أئمة الحديث، أو لم يطلع عليها الباحث

هذا القسم من الأحاديث هو الذي يحتاج إلى دراسة أسانيده ومتونه حسب القواعد المقررة في علوم الحديث. فينظر: هل تتوفر فيه صفات الحديث المقبول - المتمثلة في عدالة الرواة، وضبطهم، واتصال السند، وسلامته من الشذوذ والعلة - أم لا، وتدرس بالكيفية التي تضمن سلامة النتيجة من الخلل والغلط.

أ- كيفية دراسة الإسناد ومراحلها:

من أراد أن يدرس الإسناد فعليه أن يتبع المراحل التالية:

١- تعيين الرواة:

فأول ما يقوم به هو أن يعين كلَّ راوٍ من رواه، وذلك من خلال تخريجه لهذا الحديث فإنه ربما يقف على طريق أو طرق أخرى للحديث جاء فيها ما يعينهم عن غيرهم، ومن خلال ترجمة شيخه وتلميذه في كتب الرجال، خاصة إذا كان الراوي من رجال أحد الكتب الستة، فهناك كتبٌ حول رجالها، يذكر بعضها - مثل تهذيب الكمال للمزي - معظم شيوخ الراوي وتلاميذه، مما يسهل عملية تعيين الراوي، وتمييزه، وكذلك إذا كان الراوي من رجال موطأ مالك، أو مسند أبي حنيفة، أو مسند الشافعي، أو مسند أحمد، فإن هناك كتاب "تعجيل المنفعة لابن حجر" كما تقدم التعريف به في مبحث "المصنفات في رجال كتب مخصوصة"، فهو يساعد على تعيين الراوي إلى حد ما، وأما إذا كان الراوي من غير الكتب العشرة السابقة، فيرجع لترجمته كتب رواة الحديث عامة، فيظفر بمطلبه إن شاء الله.

٢- البحث في عدالتهم وضبطهم:

وبعد تعيين الراوي تقرأ ترجمته بدقة، وينظر في أقوال العلماء فيه جرحاً وتعديلاً، فإن كان الرجل متفقاً على توثيقه، أو تضعيفه فالعمل سهل، ولكن إذا اختلف العلماء فيه جرحاً وتعديلاً فأفضل طريقة لاختيار النتيجة حوله مراجعة كتاب "التقريب لابن حجر"، ولا بأس في مراجعة كتاب "الكاشف" للذهبي، و"الخلاصة" للخزرجي. هذا إذا كان ذلك الراوي من رجال أحد الكتب الستة، فإنهم ذكروا في كتبهم هذه عصارة الأقوال فيه، والنتيجة التي توصلوا إليها، وأما إذا كان الراوي من رجال كتب تعجيل المنفعة فستصل إلى نتيجة ما أيضاً فإن من عادة مؤلفه الحافظ ابن حجر أنه لا يترك - في الغالب - قارئه في حيرة وتردد في باب النتيجة المثلى حول ثقة الراوي وضعفه، ولكن إذا كان الراوي من غير الكتب العشرة السابقة فعند ذلك نوصي دارس السند أن يتقّم شخصية ابن حجر، فيضع كل راوٍ في مرتبته التي يستحقها على الحثيات التي ذكرتها بالإجمال عند بيان مراتب ابن حجر، وذلك بقياس ما عنده من رواة على رواة التقريب.

٣- البحث في اتصال السند:

يعرف اتصال السند بالنظر في ألفاظ التحمل والأداء التي استعملها كل راوٍ من رواته، فإن كانوا قد استعملوا من الألفاظ ما يدل صراحة على السماع مثل: "سمعت، سمعنا، حدثني، حدثنا، أخبرني، أخبرنا، أنبأني، أنبأنا، أو: قرأتُ على فلان، قرئَ على فلان وأنا أسمع"، وما إلى ذلك من الألفاظ، فهذا يعني أن السند متصل في الظاهر، ولكن يتأكد من واقعية الاتصال من خلال أقوال العلماء في ترجمة كل راوٍ أيضاً، لأن علماء الجرح والتعديل يُبينون سماع الراوي من عدمه ممن يروي عنه، وأيضاً من تواريخ مواليدهم ووفياتهم.

وأما إذا استعمل بعض الرواة من الألفاظ ما لا يدل صراحة على السماع مثل: "عن فلان، قال فلان، أن فلانا قال"، ونحوها من الألفاظ الموهمة للسماع، ولغير السماع، فإن كان مستعملها ثقة غير معروف بالتدليس فيحمل على أنه سمعه من شيخه، وأما إذا كان معروفاً بالتدليس فلا يحمل على السماع والاتصال، وهذا يعرف من خلال أقوال العلماء في الراوي،

لاسيما الكتب الخاصة بالمدلسين التي سبق أن ذكر المطبوع منها في مبحث "المصنفات في الضعفاء".

٤- الكشف عن الشذوذ في السند:

الشذوذ هو مخالفة الثقة للثقات، أو لمن هو أوثق منه، ويعرف ذلك بجمع الطرق الأخرى للحديث، فإذا جاءت موافقة له فمعناه أن السند سالم من الشذوذ، وإذا جاءت مخالفة له بزيادة راوٍ أو نقصه في السند فهذا يعني أن السند المدروس شاذ، والآخر محفوظ. وكذلك يعرف الشذوذ باستقراء كتب "علل الحديث" التي ذكرناها في الطريقة الخامسة للتخريج، فإذا وُجد أن أحد العلماء ذكر للحديث المدروس علة، فينقل الباحث ذلك.

٥- الكشف عن العلة في السند:

العلة هي السبب الخفي القادح في السند من وهم، أو غلط، أو انقطاع، أو غيرها من الأسباب، وطريقة الكشف عنها هي جمع الطرق واستقراء كتب العلل.

مثال تطبيقي لدراسة الإسناد

نريد - مثلا - أن ندرس إسناد الحديث التالي ومثله: قال هناد بن السري^{١٢}:
 "حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:
 يقول الله تعالى: "أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على
 قلب بشر". قال أبو هريرة: "ومن بله ما أطلعكم عليه ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ
 أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾"^{١٣}

^{١٢} هناد بن السري: الزهاد: ١ / ٨٢ رقم ١، تحقيق محمد أبو الليث الخير آبادي، طبع دولة قطر.

^{١٣} سورة السجدة: ١٧.

مراحل دراسة هذا السند:

أ- تعيين الرواة:

١- هناد بن السري: لتعيينه راجعنا حرف الهاء في تهذيب الكمال للمزي، فوجدنا في (٣١٢/٣٠ رقم ٦٦٠٣) عنه ما يلي:

"عخ م ٤: هناد بن السري بن مصعب ... التميمي الدارمي، أبو السري الكوفي، روى عن ... وأبي معاوية الضرير ... ومات سنة ٢٤٣هـ، وأخرج له البخاري في خلق أفعال العباد، ومسلم وأصحاب السنن الأربعة".

٢- أبو معاوية: هو كنية، وعرفنا من ترجمة تلميذه هناد بن السري أن في شيوخه "أبو معاوية الضرير". ولكي نعرف اسمه نراجع قسم الكنى في تهذيب الكمال، وبعد مراجعتنا قسم الكنى (٣٠٣/٣٤) وجدنا أن المزي عيّنه بقوله: "أبو معاوية محمد بن خازم الضرير ... وقد تقدم في الأسماء"، ثم راجعنا المحمدين في حرف الميم لأن المزي قدّم المحمدين على جميع أسماء حرف الميم، فوجدنا في (١٢٣/٢٥ رقم ٥١٧٣) البيان الآتي:

"ع: محمد بن خازم التميمي السعدي أبو معاوية الضرير الكوفي، روى عن ... سليمان الأعمش، وروى عنه ... هناد بن السري ... مات سنة ١٩٥هـ، وأخرج له الجماعة".

٣- الأعمش: هو لقب، وعرفنا في ترجمة تلميذه محمد بن خازم أن من شيوخه "سليمان الأعمش". إذاً اسم الأعمش هو سليمان. ولمعرفة البيان الكامل عنه نراجع في تهذيب الكمال "فصل فيمن اشتهر بلقب أو نحوه"، وبعد المراجعة وجدنا في (٣٥ / ٣٥): "الأعمش: هو سليمان بن مهران"، ثم نراجع حرف السين في المجلد الذي فيه سليمان بن مهران، فوجدناه في (٧٦/١٢ رقم ٢٥٧٠)، والبيان عنه كالتالي:

"ع: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم، أبو محمد الكوفي الأعمش ... روى عن ... ذكوان^{١٤} أبي صالح السمان وأبي صالح مولى أم هانئ ... وروى عنه ... أبو معاوية

^{١٤} كذا في مخطوطة تهذيب الكمال، وهو الصواب، وجاء في المطبوع: "ذكوان بن أبي صالح" وهو خطأ.

الضرير ... مات سنة ١٤٨ هـ، روى له الجماعة".

٤- أبو صالح: كنية، وفي تعيينه شيء من الصعوبة لأن تلميذه سليمان الأعمش يروي عن اثنين كنيتهما أبو صالح - كما رأينا في ترجمته - وهما ذكوان السمان، وأبو صالح مولى أم هانئ. فلجانا لتعيينه إلى ترجمة أبي هريرة بغية أن نجد أحدهما فيها، ولكن بعد مراجعتنا لها في (٣٦٦/٣٤ رقم ٧٦٨١) ازداد الطين بلة؛ إذ وجدنا في ترجمته عدة أشخاص كنيتهم أبو صالح، وهم: أبو صالح الأشعري، وأبو صالح الحنفي، وأبو صالح الخوزي، وأبو صالح السمان، وأبو صالح مولى ضباغة. ولم نجد فيهم "أبو صالح مولى أم هانئ" مع أن أبا هريرة من شيوخه كما في ترجمته في (٦/٤ رقم ٦٣٦).

وبعد أن يثسنا من تعيينه عن طريق شيخه وتلميذه التجاننا إلى طريق آخر، وهو طريق تخريج الحديث، فوجدنا أن هذا الحديث أخرجه البخاري ومسلم أيضا من طرقهم عن الأعمش عن أبي صالح، وأبو صالح ذكوان هو الوحيد من رجال البخاري ومسلم من أولئك المكين بأبي صالح، فتعين أن أبا صالح هذا هو أبو صالح ذكوان السمان، ووجدنا اسمه في تهذيب الكمال (٥١٣/٨ رقم ١٨١٤) في حرف الذال والبيان عنه كالتالي:

"ع: ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ... كان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة ... روى عن ... أبي هريرة، وروى عنه ... سليمان الأعمش ... مات سنة ١٠١ هـ بالمدينة".

٥- أبو هريرة: هو الصحابي الجليل، ترجمته في التهذيب (٣٦٦/٣٤ رقم ٧٦٨١).

ب- البحث في عدالتهم وضبطهم:

نراجع لذلك "الكاشف" للذهبي، و"الخلاصة" للخزرجي، و"التقريب" لابن حجر - كما قلنا في السابق -.

١- هناد بن السري:

قال الذهبي في الكاشف (٢٢٦/٣ رقم ٦٠٨٨): "الحافظ الزاهد".

وقال الخزرجي في الخلاصة (١٢٥/٣ رقم ٧٧٧٠): "الحافظ الصالح وثقه النسائي".

وقال ابن حجر في التقريب (ص ٥٧٤ رقم ٧٣٢٠): "ثقة".
النتيجة أنه ثقة.

٢- أبو معاوية محمد بن خازم:

في الكاشف (٣٧/٣ رقم ٤٨٨٥): "الحافظ، ثبت في الأعمش وكان مرجئاً".
وفي الخلاصة (٣٩٧/٢ رقم ٦١٧٤): "أحد الأعلام. قال أحمد: كان في غير الأعمش مضطرباً. وقال العجلي: ثقة يرى الإرجاء. وقال يعقوب بن شيبة: ربما دلس".
وفي التقريب (ص ٤٧٥ رقم ٥٨٤١): "ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره... وقد رمي بالإرجاء". وذكره في "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" (ص ٧٣) في المرتبة الثانية التي احتل الأئمة تدليس أصحابها لإمامتهم وقلة تدليسهم في جنب ما رووا، أو لأنهم كانوا لا يدلسون إلا عن ثقة.
النتيجة أنه ثقة في روايتنا لأنها من روايته عن الأعمش، وأما إرجاؤه فلا يضر لأن حديثنا لا يدعو إلى الإرجاء. وأما تدليسه فقد احتمل كما قرره الحافظ ابن حجر:

٣- سليمان بن مهران الأعمش:

في الكاشف (١/٤٠١ رقم ٢١٥٣): "الحافظ أحد الأعلام".
وفي الخلاصة (١/٤١٩ رقم ٢٧٤٨): "أحد الأعلام الحفاظ القراء، قال ابن عيينة: كان أقرأهم وأحفظهم وأعلمهم. وقال عمرو بن علي: كان يسمى المصحف لصدقه. وقال العجلي: ثقة ثبت. وقال النسائي: ثقة ثبت، وعده في المدلسين".
وفي التقريب (ص ٢٥٤ رقم ٢٦١٥): "ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس".
وذكره في كتابه "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" (ص ٦٧) في المرتبة الثانية التي احتل الأئمة تدليس أصحابها كما تقدم.
والنتيجة أنه ثقة ولا يضر تدليسه.

٤- أبو صالح ذكوان السمان الزيات:

في الكاشف (٢٩٧/١ رقم ١٥٠٢): "من الأئمة الثقات".

وفي الخلاصة (٣١١/١ رقم ١٩٧٣): "قال أحمد: ثقة ثقة".

وفي التقريب (ص ٢٠٣ رقم ١٨٤١): "ثقة ثبت".

والنتيجة أنه ثقة ثبت.

٥- أبو هريرة:

في الكاشف (٣٨٥/٣ رقم ٤٣٣): "كان حافظا مثبنا ذكيا مفتيا، صاحب صيام وقيام، ولي

إمرة المدينة مرات، توفي سنة ٥٧، وقال جماعة: سنة ٥٩هـ، وروى له الجماعة".

وفي الخلاصة (٢٥٢/٣ رقم ٥٢٩): "الحافظ له خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعون

حديثا".

وفي التقريب (ص ٦٨٠ رقم ٨٤٢٦): "الصحابي الحليل، حافظ الصحابة".

خلاصة دراسة الإسناد أن رجاله عدول ضابطون.

ج- البحث في اتصال السند:

ينظر لذلك في الألفاظ التي استعملها كل من الرواة، ومن خلال أقوال أئمة الشأن في سماع بعضهم من بعض، أما الألفاظ فقد استعمل هناد لتحمل هذا الحديث عن شيخه أبي معاوية: "حدثنا" وهو من ألفاظ الاتصال. وأما الآخرون فقد استعملوا لفظ "عن" الذي يحتمل السماع وغير السماع، وهو محمول على الاتصال إذا كان المستعمل غير معروف بالتدليس، وأما إذا كان معروفا بالتدليس، فينظر هل هو من المرتبة الأولى أو الثانية اللتين احتمل تدليس أصحابهما، أم من المرتبة الثالثة أو الرابعة أو الخامسة التي لا تقبل عنونة أصحابهما، وبعد البحث في كتب التراجم عرفنا أن أبا معاوية وسليمان الأعمش هما يدلسان أحيانا عن الثقات، فلذلك عننتهما لا تضر، وتحمل على الاتصال.

وأما أقوال العلماء في سماع بعضهم من بعض فهي متضافرة على سماع كل منهم من

شيخه. إذا ثبت أن هذا السند متصل.

د- سلامته من الشذوذ والعلة:

وقفنا من خلال تخريجنا لهذا الحديث وجمع طرقه المختلفة من كتب الحديث وعلمه المتوفرة لدينا أن هذا السند لا يوجد له مخالف من الثقات، ولا من الضعفاء، وهو سالم أيضا من جميع علل الإسناد..

خلاصة دراسة هذا الإسناد:

إن رجاله ثقات (أي عدول ضابطون)، وإنه متصل، وسالم من الشذوذ والعلة، فمن ثم نستطيع أن نقول: "صحيح الإسناد".
هذا إذا كان السند صحيحا لذاته. وأما إذا كان السند حسنا لذاته، أو ضعيفا بأحد أسباب الضعف غير الشديد، فيُخرَج الحديث من كتب الحديث الأخرى بغية العثور على طريق أو طرق أخرى مثله أو أحسن حالا منه، فإذا وُجدت فيترقى الحسن لذاته إلى الصحيح لغيره، والضعيف إلى الحسن لغيره.

ب- كيفية دراسة المتن ومراحلها:

لقد عرفنا من المباحث السابقة كيفية دراسة الإسناد ومراحلها، والأسباب الموجبة للضعف في السند، وأما كيفية دراسة المتن فهي عملية البحث عن نخلو المتن عن أسباب الضعف؛ فيصح أو يحسن، أو وجودها فيه فيحكم عليه بالضعف أو الوضع، والأسباب الموجبة لضعف المتن - كما حددها أئمة الحديث - هي في اصطلاحهم تنحصر في الشذوذ والعلة.

قال الإمام الشافعي (ت ٢٠٤هـ): "لا يُستدلّ على أكثر صدق الحديث وكذبه إلا بصدق المخبر وكذبه، إلا في الخاص القليل، وذلك أن يستدل على الصدق والكذب فيه. بأن يحدث

المحدث ما لا يجوز أن يكون مثله، أو يخالف ما هو أثبت وأكثر دلالات بالصدق عنه^{١٥} فالإمام الشافعي إذ يصرّح في هذه العبارة بأن صحة أكثر الأحاديث تعرف بثقة الراوي، هو يشير بها أيضاً إلى الحجم المطلوب نقده من المتن عن غير طريق صدق الراوي وكذبه، وهو قليل جداً، وهذا القليل يُعرف صدقه من كذبه بخلوه من الشذوذ والعلة أو اتصافه بأحدهما.

• العلل الموجبة لضعف المتن:

١- الشذوذ في المتن:

هو مخالفة الثقة الفرد لما رواه زميل له أحفظ منه وأضبط، أو لما رواه زملاؤه الآخرون؛ وهم مثله في الحفظ والضبط، وتكون هذه المخالفة: إما بالزيادة الموجبة لتغير الحكم، أو بالقلب، أو الاضطراب، أو الإدراج، أو التصحيف.

وتعرف هذه العيوب كلها إما عن طريق جمع طرقه الأخرى، والمقارنة بين كل منها، حتى تتضح موافقته لألفاظ الحديث في الطرق الأخرى، أو مخالفته لها. وإما عن طريق التعرف على أقوال العلماء حول ذلك الحديث في كتب علل الحديث، أو شروحه، أو في غيرها.

أ- مثال الزيادة في المتن: ما رواه مالك عن نافع عن ابن عمر "أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، على كل حر أو عبد، ذكر أو أنثى، من المسلمين"^{١٦}. قال الترمذي: "وروى مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ وزاد فيه: (من المسلمين)، وروى عبيد الله بن عمر وأيوب وغيرهما هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر دون هذه الزيادة"^{١٧}.

وبناءً على هذه الزيادة (من المسلمين) تغير حكم صدقة الفطر الذي كان عاماً للمملوك

^{١٥} ذكره البيهقي في "معرفه السنن والآثار": ٥٠/١.

^{١٦} المرطأ: الزكاة، باب مكيلة زكاة الفطر: ٢٨٤/١ رقم ٥٢.

^{١٧} انظر الترمذي: الزكاة، باب ما جاء في صدقة الفطر: ٦١/٣ رقم ٦٧٦، ٦٧٥. وابن حجر: فتح الباري: ٣/٣٦٩ شرح

الحديث ١٥٠٤. ومسلم: الزكاة، باب رقم ٤، حديث رقم ١٢.

المسلم ولغير المسلم بدون تلك الزيادة، وهو قول الأحناف وغيرهم، وصار بتلك الزيادة خاصاً بالمسلم فقط، وهو قول الجمهور، كما حكاه ابن حجر في "الفتح" ^{١٨}.

ب- مثال القلب في المتن: ما رواه مسلم في صحيحه ^{١٩} من حديث أبي هريرة في السبعة الذين يظلمهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، قال فيه: "ورجل تصدق بصدقة، فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما أنفقت شماله". والصحيح ما رواه البخاري ^{٢٠} في الرواية الأخرى من لفظ: "حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه"؛ لأن المعروف في السنة أن اليمين هي المنفقة. فظهر منه أن هذه الجملة في الرواية الأولى انقلبت على أحد الرواة، وهو شيخ مسلم "يحيى بن سعيد القطان"، كما قال ابن حجر ^{٢١}.

ج- مثال الاضطراب في المتن: حديث ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إن أمي ماتت وعليها صوم، أفأصوم عنها؟ فقال: "أرأيت لو كان عليها دين أكنت تقضيه؟" قال: نعم، قال: "فدين الله أحق أن يُقضى" ^{٢٢}.

فهذا الحديث اختلف فيه على الأعمش في إسناده وامتته:

حيث رواه جماعة عن الأعمش بإسناده عن ابن عباس قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ، فقالت: إن أختي ماتت وعليها صيام. وبعضهم يقول في هذا الحديث عن ابن عباس: إن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ، فقالت: إنه كان على أمها صوم شهر أفأقضيه عنها؟ ^{٢٣}.

وروى مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن

^{١٨} ابن حجر: فتح الباري: ٣/٣٦٩.

^{١٩} مسلم: الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة: ٧١٥/٢ رقم ١٠٣١. وانظر: السيوطي: التدريب: ٢٩٢/١.

^{٢٠} البخاري: الزكاة، باب الصدقة باليمين: ٢٩٢/٣ رقم ١٤٢٣.

^{٢١} ابن حجر: الفتح: كتاب الأذان، باب من جلس في المسجد ينتظر: ١٤٦/٢ رقم ٦٦٠.

^{٢٢} ابن عبد البر: التمهيد: ٢٦/٩.

^{٢٣} أبو داود: كتاب الإيمان والندور، باب ما جاء فيمن مات وعليه صيام، ٢١٢/٢.

عباس: أن سعد بن عبادة استفتى رسول الله ﷺ، فقال: إن أمي ماتت وعليها نذر، ولم تقضه؟ فقال رسول الله ﷺ: اقضه عنها"^{٢٤}

وفي رواية أخرى لمالك عن ابن عباس أن سعداً قال: يا رسول الله ﷺ! أينفع أمي أن أتصدق عنها وقد ماتت؟ قال: نعم. قال: فما تأمرني؟ قال: اسق الماء"^{٢٥}.

فهذه الروايات كلها عن ابن عباس، وكلها اختلفت عن الأخرى، وأوجه الاختلاف فيها كالآتي:

الرواية الأولى: السائل رجل سأل عن أمه التي ماتت وعليها صوم.

الرواية الثانية: السائل امرأة سألت عن أختها التي ماتت وعليها صيام.

الرواية الثالثة: السائل امرأة سألت عن أمها التي ماتت وعليها صوم.

الرواية الرابعة: السائل سعد بن عبادة سأل عن أمه التي ماتت وعليها نذر.

الرواية الخامسة: السائل سعد استفتى عن التصديق عن أمه التي ماتت.

ولأجل هذه الاختلافات قال ابن عبد البر: إن هذا الحديث مضطرب"^{٢٦}.

د- مثال الإدراج في المتن: ما رواه أبو داود عن شيخه عبيد الله بن محمد النفيلي، ثنا

زهير، ثنا الحسن بن الحر، عن القاسم بن مخيمرة، قال: أخذ علقمة بيدي، فحدثني أن عبد الله

بن مسعود أخذ بيده، وأن رسول الله ﷺ أخذ بيد عبد الله، فعلمه التشهد في الصلاة ... وفي

آخره: "إذا قلت هذا - أو قضيت هذا - فقد قضيت صلاتك، إن شئت أن تقوم فقم، وإن

شئت أن تقعد فاقعد"^{٢٧}.

^{٢٤} مالك: الموطأ: كتاب النذور والأيمان، ٤١١٢/٢. والبخاري: كتاب الوصايا، باب ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدق عنه، ٢٨٩/٥ رقم ٢٧٦١. ومسلم: كتاب النذر، باب الأمر بقضاء النذر، رقم ١٦٣٨.

^{٢٥} أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٤/٩ برواية الدارقطني. وانظر: الزرقاني: ٥٦/٣، والشوكاني: ٢٦٤/٨.

^{٢٦} ابن عبد البر: التمهيد: ٢٧/٩، وما بعدها.

^{٢٧} أبو داود: الصلاة، باب التشهد، ٥٩٣/١ رقم ٩٧٠.

قال النووي: "اتفق الحفاظ على أنها [أي زيادة قوله: إذا قلت هذا...] مدرجة، وقد رواه شبابة بن سَوَّار عن زهير ففصله، فقال: "قال عبد الله: إذا قلت ذلك إلى آخره"^{٢٨}.

هـ- مثال التصحيف والتحريف في المتن: ما رواه أحمد في "مسنده" عن عبد الله بن عمرو بن العاص من نبيه ﷺ عن الحلق يوم الجمعة قبل الصلاة^{٢٩}. قال الخطابي: "يرويه كثير من المحدثين: (عن الحلق قبل الصلاة)، ويتأولونه على حلاق الشعر. وقال لي بعض مشايخنا: لم أحلق رأسي قبل الصلاة نحواً من أربعين سنة بعد ما سمعتُ هذا الحديث". ثم قال الخطابي: "وإنما هو الحلق - مكسورة الحاء مفتوحة اللام - جمع حلقة"^{٣٠}.

وما رواه أبو حميد الساعدي مرفوعاً في هدايا الناس إلى عمال الدولة: "والذي نفسي بيده! لا يأخذ أحدٌ منكم شيئاً إلا جاء به يوم القيامة، يحمله على رقبته، إن كان بغيراً له رغاء، أو بقرَةً لها خوارٌ، أو شاةٌ تيعر"^{٣١}. صحّف بعضُ الرواة كلمة "تيعر"، فقرأها "تعر"^{٣٢} بالنون.

٢- العلة في المتن:

والعلة في المتن هي: السبب الخفي القادح في المتن، وهو يتحقق في أمور، منها: أن يكون متن الحديث مخالفاً للقرآن الكريم، أو لمقصد من مقاصد الشريعة، أو للتاريخ الثابت، أو للعقل السليم المحب للسنة، أو للحسّ والمشاهدة، أو يكون مشتتلاً على المجازفة، أو ركاكة المعنى.

أ- مثال مخالفة الحديث للقرآن:

ما رواه أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي، فقال: "خلق الله التربة يوم

^{٢٨} انظر: السيوطي: تدريب الراوي: ٢٦٨/١. والحاكم: معرفة علوم الحديث: ص ١٣٥ - ١٤٠.

^{٢٩} أحمد: المسند: ١٧٩/٢.

^{٣٠} الخطابي: إصلاح خطأ المحدثين: ص ٢٨. تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٩٨٥م.

^{٣١} رواه البخاري: الهبة، رقم ٢٥٩٧. والأحكام، باب هدايا العمال، رقم ٧١٧٤. ومسلم: الإمارة، رقم ٢٦، ٢٨.

^{٣٢} ابن الصلاح: مقدمته: ص ٤١٢. والسيوطي: تدريب الراوي: ١٩٤/٢.

السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الإثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل^{٣٣}.

وهذا الحديث يقتضي أن مدة التخليق سبعة أيام، فهو بذلك يخالف قول الله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾^{٣٤}، ولذلك قال ابن القيم: "هذا الحديث وقع الغلط في رفعه، وإنما هو من قول كعب الأحبار، وكذلك قال إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه الكبير^{٣٥}".

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "إن هذا طعن فيه من هو أعلم من مسلم مثل يحيى بن معين ومثل البخاري وغيرهما، وذكر البخاري أن هذا من كلام كعب الأحبار^{٣٦}".

ولكن قول أبي هريرة: "أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال... " يخالف قول البخاري، فإنه يؤكد سماع أبي هريرة من رسول الله.

وقد ضعفه ابن كثير أيضا لمخالفته القرآن إذ لم يرد فيه ذكر خلق السموات، وفيه ذكر خلق الأرض وما فيها في سبعة أيام^{٣٧}.

ب- مثال مخالفة الحديث لمقصد من مقاصد الشريعة:

حديث: "لو حسن أحدكم ظنه بحجرٍ لنفعه الله به". قال الإمام ابن تيمية: "إنه موضوع". وقال تلميذه ابن القيم: "هو كلام من عبَّاد الأصنام الذين يُحْسِنون ظَنَّهُم بالأحجار". وذكره الإمام ابن الجوزي في "الموضوعات الكبرى"^{٣٨}.

^{٣٣} رواه مسلم: صفات المنافقين، باب ابتداء الخلق: ٢١٤٩/٤.

^{٣٤} سورة السجدة: ٤.

^{٣٥} ابن القيم: المنار المنيفة: ص ٨٤. وانظر: البخاري: التاريخ الكبير: ٤١٣/١.

^{٣٦} ابن تيمية: مجموع الفتاوى: ١٨/٨-١٩.

^{٣٧} ابن كثير: تفسير القرآن العظيم: ٢٢٠/٢.

^{٣٨} الموضوعات: ٢٢٨/١.

قالوا بوضعه لأن في سنده وضاعاً. قلت: وحتى لو كان سنده مقبولاً لكفاه وضعاً مخالفتُهُ لأكبر مقاصد الشريعة، وهو التوحيد؛ لأن فيه تأييداً للشرك بالله، الذي حاربه الإسلام، ولا يزال.

وحدِيث: "أكذبُ الناس الصبّاغون والصوّاغون"^{٣٩}. قال البوصيري: "فيه فرقد السبخي: وهو ضعيف. وعمر بن هارون: كذّبه ابن معين وغيره"^{٤٠}. ولذلك أدخله ابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية"^{٤١}. وقال ابن القيم: "والحسّ يرد هذا الحديث؛ فإن الكذب في غيرهم أضعافه فيهم"^{٤٢}.

قلت: وبالإضافة إلى ذلك فإنه يذم أهل صناعتين شريفتين، وبذلك أنه يصادم مقاصد الشريعة؛ لأن الصناعة والحرفة (Profession) - أيا كانت - مما تقوم به المصالح العامة والخاصة، ويتعلق به عمران العالم، والإسلام بوصفه ديناً محافظاً على مصالح الناس، وأمرأً بإعمار العالم، لا يُعهد من نبيه عليه الصلاة والسلام أن يذمَّ حرفةً أو صناعةً.

وأرى من هذا القبيل حديث رافع بن خديج مرفوعاً: "شر الكسب ... كسب الحجّام". وفي رواية أخرى له: "... وكسب الحجّام نجس"^{٤٣}. وحديث أبي هريرة قال: "نهى رسول الله ﷺ عن كسب الحجّام"^{٤٤}.

هذه الروايات الثلاث - كما ترون - تحطّ من شأن حرفة الحجامة (Cupping) والاكْتساب منها، والإسلام يمجّد العمل والاحتراف، بل الحجامة نوع من الطب، فكيف ينظر

^{٣٩} ابن ماجه في سننه: ٧٢٨/٢ رقم ٢١٥٢، والطيالسي في مسنده: رقم ٢٥٥، وأحمد: ٢/٢٩٢، ٣٢٤، ٣٤٥، وغيرهم. وانظر: السخاوي: المقاصد الحسنة: ص ٩٥ رقم ١٤٩.

^{٤٠} البوصيري: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: ٨/٢ رقم ٧٦٧.

^{٤١} ابن الجوزي: العلل المتناهية: ٦٠٤/٢ رقم ٩٩٤.

^{٤٢} ابن القيم: المنار المنيف: ص ٥٤.

^{٤٣} رواه مسلم: المساقاة، رقم ١٥٦٨.

^{٤٤} رواه النسائي: ٣١١/٧.

إليها بالشكل الذي تصوّره هذه الروايات.
 وإنما الصورة الحقيقية للحجامة في الإسلام هي كما تصوّره الأحاديث الأخرى أنها أفضل
 دواء، وخير علاج. روى البخاري ومسلم عن أنس قال: "احتجم رسول الله ﷺ، حجّمه أبو
 طيبة، فأمر له بصاعين من طعام... وقال: "إن أفضل ما تداويتم به الحجامة". وروى أيضاً عن
 ابن عباس مثله^{٤٥}. وروى أبو داود عن أبي هريرة مرفوعاً: "إن كان في شيء مما تداويتم به خير
 فالحجامة"^{٤٦}.

وبذلك رفض العلماء قبول الروايات التي فيها ذم الحجامة، أو ذم الحرفة الأخرى لأن فيها
 إهانة لها، وهو مخالف لمقاصد الشريعة الإسلامية.

ج- مثال مخالفة الحديث للتأريخ الثابت:

ما رواه الإمام مسلم بسنده عن ابن عباس قال: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان، ولا
 يقاعدونه، فقال للنبي ﷺ: يا نبي الله! ثلاث أعطينهن؟ قال: نعم. قال: عندي أحسن العرب
 وأجمله، أم حبيبة بنت أبي سفيان أزوّجكها. قال: نعم... الحديث^{٤٧}.
 هذا الحديث مخالف للتأريخ لأن أبا سفيان أسلم يوم فتح مكة سنة ٥٨هـ، والنبي ﷺ كان
 قد تزوج أم حبيبة قبل ذلك بزمان طويل سنة ٥٦هـ، وكانت في الحبشة، وأمهرها النجاشي،
 ولذلك قال فيه ابن حزم: "موضوع، لا شك في وضعه"^{٤٨}.

ومن أمثله ما رواه البخاري ومسلم عن أنس في حديث الإسراء، جاء فيه: "أسري
 برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة، أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يُوحى إليه، وهو نائم في المسجد

^{٤٥} البخاري: البيوع، رقم ٢١٠٢ و ٢١٠٣. والإجارة رقم ٢٢٧٨، ومسلم: المساقاة، رقم ١٥٧٧.

^{٤٦} أبو داود: الطب، باب في الحجامة: حديث ٣٨٥٧، وإسناده حسن.

^{٤٧} مسلم: كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أبي سفيان: ١٩٤٥/٤.

^{٤٨} ينظر: النووي: شرح صحيح مسلم: ٦٣/١٦. وخليفة بن خياط: التاريخ: ٤٦/١. والصنعاني: توضيح الأفكار: ١٢٩/١-

الحرام... " ٤٩

هذا يخالف المعروف الثابت تاريخياً فإن أقل ما قيل في الإسراء إنه كان بعد بعثته بخمسة عشر شهراً. وقيل: قبل الهجرة بسنة، وقيل: بعد مبعثه بخمس سنين، ولا خلاف في أن خديجة رضي الله عنها صلت معه ﷺ بعد فرض الصلاة عليه في الإسراء، وأنها توفيت قبل الهجرة بمدة، فكيف يكون هذا كله قبل أن يوحى إليه °.

ومن أمثله ما رواه الحاكم عن بريدة قال: "أوحى إلى رسول الله ﷺ يوم الاثنين، وصلى عليّ يوم الثلاثاء" °١. ورواه الترمذي عن أنس °٢.

هذا يخالف المعروف الثابت تاريخياً فإن الصلاة فرضت ليلة الإسراء في العام الثاني عشر من البعثة النبوية، فكيف يصح أن يوحى إلى رسول الله ﷺ يوم الاثنين، ويصلي علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم الثلاثاء!! مع أن الصلاة قد فرضت بعد البعثة باثني عشر عاماً. ربما الصحيح ما رواه الحاكم نفسه عن أنس أنه قال: "نبئ النبي ﷺ يوم الاثنين، وأسلم علي يوم الثلاثاء" °٣.

د- مثال مخالفة الحديث للعقل السليم المحب للسنة:

ما رواه الإمام أبو داود، والنسائي بإسنادين عن ابن عباس، أن رجلاً قال: يا رسول الله! إن عندي امرأة هي من أحب الناس إليّ، وهي لا تمنع يد لامسٍ؟ قال: طلقها. قال: لا أصبر عنها. قال: استمتع بها" °٤.

٤٩ البخاري: كتاب التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾: ٤٧٨/١٣ رقم ٧٥١٧-الفتح. ومسلم: الإيمان، باب الإسراء: ١٤٨/١.

٥٠ ابن حجر: الفتح: ٤٨٠/١٣، والصنعاني: توضيح الأفكار: ١٣٠/١.

٥١ المستدرک: ١١٢/٣، وقال الحاكم: "صحيح"، ووافقه الذهبي.

٥٢ الجامع: المناقب: باب ٢١، ٢٤٠/٥ رقم ٣٧٢٨، وقال: غريب، ومسلم الأعمش ليس عندهم بذلك القوي.

٥٣ المستدرک: ١١٢/٣. وسكت عليه الحاكم والذهبي.

٥٤ أبو داود: رقم ٢٠٤٩، والنسائي: ٦٧/٦-٦٨، ١٧٠، وتكلم علي أحد الإسنادين، ورجح أنه مرسل. وصححه سننه ابن

ظاهر قوله: "لا تمنع يد لامس" إرادة معنى الفجور، والعقل يأبي أن يأمره رسول الله ﷺ بإمساك زوجته الفاجرة، ولذلك قال الإمام أحمد: حديث لا أصل له. وأورده ابن الجوزي في الموضوعات^{٥٥}. وعلى فرض صحته أوّله أحمد بأنها تعطي من ماله. وهذا ما لا يوافق أئمة اللغة.

وما رواه عبد الرزاق بسنده عن عائشة قالت: "كن نساء بني إسرائيل يتخذن أرجلاً من خشب، يتشرفن للرجال في المساجد، فحرّم الله عليهن المساجد، وسلّطت عليهن الحيضة"^{٥٦}. هذا كما ترون موقوف على عائشة، ولكنه مما لا يقال من قبل الرأي، ولذلك هو في حكم المرفوع كما قال الحافظ ابن حجر^{٥٧}.

وهذا الحديث يقول بأن حيض نساء بني إسرائيل عقوبة لهن على تشرفهن للرجال في المساجد، وليس مما كتبه الله على كل امرأة^{٥٨}، وهذا لا يستقيم في العقل، ولا علاقة له بمعنى العقوبة، ولذلك نرفضه.

هـ - مخالفة الحديث للحس والمشاهدة ومثالها:

ما رواه أبو يعلى وغيره عن أبي هريرة مرفوعاً: "من حدّث حديثاً فعطس عنده فهو حق". حسنه النووي، وقال البيهقي: "منكر". وقال غيره: "باطل ولو كان سنده مثل الشمس"^{٥٩}.

^{٥٥} حجر كما في اللآلي المصنوعة للسيوطي: ١٧١/٢-١٧٣.

^{٥٥} ابن الجوزي: الموضوعات الكبرى: ٢٧٢/٢.

^{٥٦} عبد الرزاق: المصنف: ١٤٩/٣ رقم ٥١١٤ بإسناد صحيح (انظر فتح الباري: كتاب الأذان، باب انتظار الناس قيام الإمام العالم ٣٥٠/٢ في شرح الحديث رقم ٨٦٩. ونحوه عن ابن مسعود أيضاً موقوفاً أخرجه عبد الرزاق برقم ٥١١٥ بإسناد صححه ابن حجر. انظر كتاب الحيض، الباب الأول.

^{٥٧} ابن حجر: فتح الباري: ٣٥٠/٢.

^{٥٨} مع أن هناك روايات عديدة تدل على أن الحيض مما كتبه الله على النساء. انظر لذلك: مسلم: الصحيح: ١٤٦/٨ رقم ١١٩ مع النووي. والنسائي: السنن: ١٨٠/١ رقم ٣٤٨. وابن ماجه: السنن، ٢٠٩/١ رقم ٦٣٧.

^{٥٩} السخاوي: المقاصد الحسنة: حديث رقم ١١١١، زالعجلوني: كشف الخفاء: حديث رقم ٢٤٦١.

وقال ابن القيم: "وهذا - وإن صحَّح بعض الناس سنده - فالحسن يشهد بوضعه لأننا نشاهد العطاس، والكذب يعمل عمله، ولو عطس مائة ألف رجل عند حديث يُروى عن النبي ﷺ لم يُحكم بصحته بالعطاس، ولو عطسوا عند شهادة زور لم تُصدَّق" ^{٦٠}.

و- مثال اشتمال الحديث على مجازفة:

قد أخذت أحاديث الفضائل والمثالب حيزاً كبيراً من كتب الحديث، وفيها من المجازفات ما يحير العقول، وييهر الأبصار، ويفسد موازين الثواب والعقاب، منها:

ما يروى عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "من صلى بعد المغرب ست ركعات، لم يتكلم بينهن بشيء، عدلن له عبادة اثنتي عشرة سنة" ^{٦١}.

وحديث "من قال: "لا إله إلا الله" خلق الله من تلك الكلمة طائراً، له سبعون ألف لسان، لكل لسان سبعون ألف لغة، يستغفرون الله... " ^{٦٢}.

وحديث "من طوّل شاربه في دار الدنيا طوّل ندامته يوم القيامة، وسلّط عليه بكل شعرة على شاربه سبعين شيطانا، فإن مات على ذلك الحال لا تستجاب له دعوة، ولا تترل عليه رحمة... " ^{٦٣}.

فهذه الأحاديث وأمثالها غاية في المبالغة في الثواب والعقاب، وقمة في الإخلال بموازين الأعمال والأجور، مما يجعلنا نشك في صدورها عن نبي الإسلام - ﷺ - الداعي إلى الوسطية والاعتدال، يقول لعائشة: "أجرك على قدر نصيبك" ^{٦٤}، ولذلك قال ابن القيم في أمثال هذه الأحاديث: "وأمثال هذه المجازفات الباردة التي لا يخلو حال واضعها من أحد أمرين: إما أن

^{٦٠} ابن القيم: المنار المنيف: ص ٥٢.

^{٦١} المصدر السابق: ٤٧.

^{٦٢} المصدر السابق: ٥٠-٥١.

^{٦٣} ابن الجوزي: الموضوعات الكبرى: ٥٢/٣.

^{٦٤} رواه مسلم: الحج، باب وجوه الإحرام: ٨٧٧/٢.

يكون في غاية الجهل والحمق، وإما أن يكون زنديقاً قصد التنقيص بالرسول الله ﷺ بإضافة مثل هذه الكلمات إليه^{٦٥}.

ز- مثال اشتغال الحديث على ركافة المعنى:

المراد بركافة المعنى رداءته وسماجته، مما يمجها السمع، ويدفعها الطبع، لا ركافة اللفظ لأن الراوي قد يكون روى الحديث بالمعنى، وعبر عنه بألفاظ ركيكة من عنده.

والأحاديث المحكوم عليها بالضعف أو الوضع أخذاً بهذا المقياس في كتب الموضوعات فهي

كثيرة، وهي تالفة من جهة الإسناد أيضاً، منها:

حديث: "إذا بعثتم إليّ بريداً فابعثوه حسن الوجه، حسن الاسم"^{٦٦}.

وحديث: "أربع لا تشبع من أربع: أنثى من ذكر، وأرض من مطر، وعين من نظر، وأذن

من خبر"^{٦٧}.

وحديث: "أتاني جبريل بهريسة من الجنة فأكلتها فأعطيت قوة أربعين رجلاً في

الجماع"^{٦٨}.

وحديث: "الباذنجان لما أكل له"^{٦٩}.

وحديث: "الباذنجان شفاء من كل داء"^{٧٠}.

وحديث: "عليكم بالعدس فإنه مبارك، يرقق القلب، ويكثر الدمعة، قدس فيه سبعون

^{٦٥} ابن القيم: المنار المنيف: ٥١.

^{٦٦} ابن حبان: المجروحين: ٨٣/٢. والهيثمي: مجمع الزوائد: ٤٧/٨. وابن القيم: المنار المنيف: ٦٣. والسيوطي: اللآلي

المصنوعة: ٨١/٢. والمناوي: فيض الكبير: ٣١٢/١.

^{٦٧} ابن القيم: المنار المنيف: ١٠١.

^{٦٨} المصدر السابق: ٦٤.

^{٦٩} المصدر السابق: ٥١.

^{٧٠} المصدر السابق: ٥١.

نبيا^{٧١}.

مثال تطبيقي لدراسة المتن:

نختار له حديث هناد بن السري عن أبي هريرة الذي مثلنا به لدراسة الإسناد، وهو:
قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله تعالى: "أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا
أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر".

سبق أن قمنا بدراسة سند هذا الحديث، وخلصنا بأن السند صحيح فتعالوا ندرس هذا
المتن، فأول ما نقوم لدراسته بأن نجمع طرقه، ونطلع على أقوال العلماء فيه، وذلك للكشف
عن شذوذ فيه، أو علة موجبة لضعفه.

وعرفنا بعد جمع طرقه المختلفة أنها متفقة على ألفاظ المتن دون زيادة أو نقص، ولم يذكر
أحد من الأئمة علة موجبة لضعفه، ولا هو مخالف للقرآن، بل هو موافق له كما قال أبو
هريرة، ولا هو معارض لأصل من أصول الشريعة، ولا للتأريخ، ولا للعقل، ولا للحس، ولا
هو مشتمل على المجازفة، أو الركاكة. إذاً فالمتن أيضاً سالم من شذوذ وعلة، فالحديث صحيح
سنداً ومتناً.

هذا، وقد جمعت فيه ما أمكن جمعه من علوم تخريج الحديث ومسائله ومقاصده، وقد
بذلت ما في طاقتي ووسعي في سبيل استخلاص المعتمد من آراء العلماء في كل ما حاولته
وعالجته في دراسة الإسناد والمتن، أسأل الله أن يثيبني عليه الجنة، ويؤتمم بقبوله عليّ النعمة
والمنة، وأن ينفع به جميع مسلمي الأمة.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه
وسلم.

د. محمد أبو الليث الخير آبادي

كوالامفور/ ماليزيا

٢٠٠٤/٩/٧م

يوم الثلاثاء

^{٧١} المصدر السابق: ٥١-٥٢.

فهرس

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم وتفسيره
٢. الحديث وشروحه ومتعلقاته
٣. مصطلح الحديث ومتعلقاته
٤. رجال الحديث
٥. الفهارس الحديثية وما شابهها
٦. فن تخريج الحديث
٧. الفقه وأصوله
٨. اللغة العربية
٩. المجلات
١٠. المؤتمرات والندوات

فهرس المصادر والمراجع

القرآن وتفسيره

- ١ - القرآن الكريم: نشر مجمع خادم الحرمين الشريفين لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ):
- ٢ - تفسير القرآن العظيم، دار الفكر بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م. رضا، محمد رشيد:
- ٣ - تفسير المنار، دار المعرفة بيروت، الطبعة الثانية، بدون تاريخها.

الحديث وشروحه ومتعلقاته

- ١ - ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ):
- ٤ - الموضوعات الكبرى، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المدينة المنورة، ط ١، ١٩٦٦م. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ):
- ٥ - إتحاف المهرة بأطراف العشرة، مخطوط في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم ١٨٩٩.
- ٦ - فتح الباري شرح البخاري، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار الإفتاء بالرياض، ١٣٧٩هـ. ابن حنبل، أحمد بن محمد المروزي البغدادي (ت ٢٤٢هـ):
- ٧ - المسند، صورة عن طبعة بولاق.
- ٨ - ابن خزيمة، محمد بن إسحاق النيسابوري (ت ٣١١هـ):
- ٨ - الصحيح، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط ١، ١٣٩٥هـ. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري الأندلسي (ت ٤٦٣هـ):
- ٩ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، نشر وزارة الأوقاف بالمغرب، ط ٢، ١٤٠٢هـ.
- ١٠ - جامع بيان العلم وفضله، تصحيح عبد الرحمن حسن محمود، دار الكتب الحديثة.
- ١١ - ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١هـ):
- ١١ - المنار المنيف في الصحيح والضعيف، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، حلب، ط ١، ١٣٩٠هـ.

- ابن ماجه، محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت ٢٧٥هـ):
- ١٢- السنن، تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت، ١٣٩٥هـ.
أبو خيثمة، زهير بن حرب النسائي (ت ٢٣٤هـ):
- ١٣- العلم، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المطبعة العمومية بدمشق، ١٣٨٥هـ.
أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ):
- ١٤- السنن، مع عون المعبود، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
أبو عبيد، القاسم بن سلام البغدادي (ت ٢٢٤هـ):
- ١٥- غريب الحديث، تحقيق الدكتور حسين محمد محمد شرف، المطابع الأميرية، ١٩٨٤م.
الألباني، محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م):
- ١٦- سلسلة الأحاديث الصحيحة، المكتب الإسلامي بيروت.
الأيوبي، محمد عبد الباقي (فرغ من تأليفه سنة ١٣٣٣هـ):
- ١٧- المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٩٨٣م.
البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ):
- ١٨- الجامع الصحيح، مع شرحه فتح الباري= انظر ابن حجر رقم ٦.
البوصيري، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل (ت ٨٤٠هـ):
- ١٩- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الجنان بيروت، ط ١،
١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ):
- ٢٠- الجامع، تحقيق أحمد شاكر وآخرين، مصطفى الباي الحلبي بالقاهرة، ١٩٣٧م.
الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل (ت ٢٥٥هـ):
- ٢١- السنن، بترقيم محمد فؤاد أحمد زمري وزميله، دار الريان بالقاهرة، ط ١، ١٩٨٧م.
الزرقاني، محمد بن عبد الباقي بن يوسف المالكي (ت ١١٢٢هـ):
- ٢٢- شرح الموطأ، دار المعرفة بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ):
- ٢٣- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة

الأولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ):

٢٤- الجامع الصغير في حديث البشير النذير، مع فيض القدير للمناوي.

٢٥- جمع الجوامع، صورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨م.

٢٦- اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، دار المعرفة ببيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ.

الصنعاني، عبد الرزاق بن همام (ت ٢١١هـ):

٢٧- المصنف، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، صورة عن الطبعة الأولى ١٣٩١هـ.

الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤هـ):

٢٨- المسند، مرقم على الهامش، دار المعرفة ببيروت، بدون رقم الطبعة وتاريخها.

العجلوني، إسماعيل بن محمد (ت ١١٦٢هـ):

٢٩- كشف الخفاء ومزيل الإلباس، مؤسسة مناهل العرفان ببيروت، بدون رقم الطبعة وتاريخها.

القرضاوي، الدكتور يوسف:

٣٠- كيف نتعامل مع السنة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط الثالثة، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

القصيمي، عبد الله:

٣١- مشكلات الأحاديث وبيانها. نشره المؤلف بنفسه.

مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ):

٣٢- الموطأ، تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ببيروت.

مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ):

٣٣- الجامع الصحيح، تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر ببيروت.

المناوي، محمد عبد الرؤف (ت ١٠٣١هـ):

٣٤- فيض القدير شرح الجامع الصغير، دار المعرفة ببيروت، طبعة ثانية، ١٣٩١هـ/١٩٧٢م.

النسائي، أحمد بن شعيب بن علي (ت ٣٠٣هـ):

٣٥- السنن المجتبي، ترقيم الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ.

النووي، محي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ):

٣٦- شرحه على صحيح مسلم (المرقم) دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

هناد بن السري الكوفي (ت ٥٢٤٣هـ):

٣٧- الزهد، تحقيق محمد أبو الليث الخير آبادي، نشر إدارة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر على نفقة صاحب

السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

الهيثمي، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ):

٣٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتاب المصرية، الطبعة الثانية، ١٩٦٧م.

مصطلح الحديث ومتعلقاته

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ):

٣٩- نزهة النظر شرح نخبة الفكر، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، الطبعة الثالثة، ١٩٧٥م.

٤٠- النكت على ابن الصلاح، تحقيق الدكتور ربيع بن هادي عمير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،

الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٤١- هدي الساري مقدمة فتح الباري، = انظر رقم ٦:

ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (ت ٦٤٣هـ):

٤٢- علوم الحديث، تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن "بنت الشاطي"، دار الكتب بالقاهرة، ١٩٧٤م.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ):

٤٣- اختصار علوم الحديث، مع شرحه الباعث الحثيث، دار التراث، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩م.

الإدلي، الدكتور صلاح الدين بن أحمد:

٤٤- منهج نقد المتن عند علماء الحديث النبوي، دار الآفاق الجديدة ببيروت، الطبعة الأولى،

١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

البلقيني، سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان (ت ٨٠٥هـ):

٤٥- محاسن الاصطلاح وتضمنين كتاب ابن الصلاح، تحقيق الدكتورة بنت الشاطي، مطبعة دار الكتب

بمصر، ١٩٧٤م.

الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥هـ):

٤٦- معرفة علوم الحديث، تحقيق الدكتور معظم حسين، المكتب البخاري ببيروت.

الخطيب، أبو بكر بن علي بن ثابت البغدادي (ت ٤٦٣هـ):

- ٤٧- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف بالرياض، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- ٤٨- الكفاية في علم الرواية، مراجعة عبد الحلیم وزميلة، دار الكتب الحديثة بمصر، ط ١. الخیر آبادي، د. محمد أبو الليث شمس الدين:
- ٤٩- علوم الحديث أصيّلها ومعاصرها، دار الشاكر بماليزيا، ط ٢، ٢٠٤٤م. الدميني، الدكتور مسفر غرم الله:
- ٥٠- مقاييس نقد متون السنة، نشره المؤلف نفسه، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ):
- ٥١- الموقظة في علم مصطلح الحديث، تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ. الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن (ت ٣٦٠هـ):
- ٥٢- المحدث الفاصل، تحقيق د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر بيروت، ط ١، ١٣٩١هـ. السنخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ):
- ٥٣- فتح المغيث، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المدينة المنورة، ١٣٨٨هـ. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ):
- ٥٤- تدريب الراوي شرح تقريب النواوي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر. الصنعاني، محمد بن إسماعيل (ت ١١٨٢هـ):
- ٥٥- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، ١٣٦٦هـ. د. العاني، وليد بن حسن (ت ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)
- ٥٦- منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها، دار النفائس بالأردن، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م. د. عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم العبد اللطيف (أستاذي الجليل رحمه الله):
- ٥٧- ضوابط الجرح والتعديل، نشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، طبعة أولى، ١٤١٢هـ. عبد الوهاب عبد اللطيف:
- ٥٨- المختصر في علم رجال الأثر، الطبعة الثامنة، ١٣٨٦هـ.

- العراقي، عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦هـ):
٥٩- التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ.
العمرى، أستاذي الجليل الدكتور أكرم ضياء:
٦٠- بحوث في تاريخ السنة المشرفة، مطبعة الإرشاد ببغداد، ١٣٨٧هـ.
القارّي، مُلاً علي بن سلطان محمد الهروي (ت ١٠١٤هـ):
٦١- شرح شرح نخبة الفكر، دار الكتب العلمية ببيروت، ١٣٩٨هـ.
القاسمي، محمد جمال الدين (ت ١٣٣٢هـ):
٦٢- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، دار الكتب العلمية ببيروت، ط ١، ١٩٧٩م.
اللكنوي، محمد عبد الحي الفرنكي محلي الهندي (ت ١٣٠٤هـ):
٦٣- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، ط ٣، ١٩٨٧م.
المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى اليماني:
٦٤- الأنوار الكاشفة لما في كتاب "أضواء على السنة" من الزلل والتضليل والمجازفة، نشر المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.
٦٥- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، تحقيق الألباني، باكستان، ط ١، ١٤٠١هـ.
موفق بن عبد الله بن عبد القادر:
٦٦- مقدمته على "المؤتلف والمختلف" للدارقطني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦م.
ملاخاطر، خليل إبراهيم:
٦٧- مكانة الصحيحين، المطبعة العربية الحديثة بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.

رجال الحديث

- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧هـ):
٦٨- الجرح والتعديل، صورة عن طبعة حيدر آباد دكن في الهند، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م.
ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ):
٦٩- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، طبع الهند.

- ٧٠- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٧١- تقريب التهذيب، تحقيق الشيخ محمد عوامة، دار الرشيد بحلب، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- ٧٢- تهذيب التهذيب، صورة عن طبعة حيدر آباد دكن في الهند.
- ٧٣- لسان الميزان، طبعة حيدر آباد الأولى، ١٣٢٩هـ.
- ابن سعد، محمد (ت ٢٣٠هـ):
- ٧٤- الطبقات الكبرى، دار صادر بيروت، ١٣٩٨هـ.
- البستوي، عبد العليم عبد العظيم الهندي:
- ٧٥- مقدمته على كتاب "معرفة الثقات" للعجلي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- الخزرجي، أحمد بن عبد الله الأنصاري (فرغ منها سنة ٩٢٣هـ):
- ٧٦- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، مكتب المطبوعات الإسلامية بيروت، ط ٣، ١٣٩٩هـ.
- الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت ٤٦٣هـ):
- ٧٧- تاريخ بغداد، نشر دار الكتاب العربي بيروت.
- خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ):
- ٧٨- التاريخ، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ):
- ٧٩- تذكرة الحفاظ، طبعة حيدر آباد، ١٣٧٧هـ (صورة عنها).
- ٨٠- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، ط ٥، ١٤٠٤هـ.
- ٨١- سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط وغيره، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- ٨٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق عزت علي وغيره، ط ١، ١٣٩٢هـ.
- ٨٣- ميزان الاعتدال، تحقيق علي محمد البجاوي، مصطفى البابي بالقاهرة، ١٩٦١م.
- السبكي، عبد الوهاب بن علي (ت ٧٧١هـ):
- ٨٤- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو وغيره، الطبعة الأولى، ١٣٨٣هـ.
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ):
- ٨٥- المتكلمون في الرجال، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الخامسة، ١٤٠٤هـ.
- المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت ٧٤٢هـ):

٨٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، صورة عن مخطوط دار الكتب المصرية، نشرتها دار المأمون للتراث. وطبع بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

الفهارس الحديثية وما شابهها

أبو غدة، عبد الفتاح:

٨٧- فهارس سنن النسائي، دار البشائر الإسلامية ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

أحمد الخازندار، محمد إبراهيم:

٨٨- دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها، مكتبة ابن تيمية بالكويت، ط١، ١٩٨٣م.

بروكلمان، كارل:

٨٩- تاريخ الأدب العربي (ترجمة عبد الحلیم النجار)، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة، ١٩٧٤هـ.

حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ):

٩٠- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى ببغداد، بدون رقم الطبعة وتاريخها

زغلول، أبو طاهر محمد السعيد بن بسيوني:

٩١- موسوعة أطراف الحديث، عالم التراث ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/٢٩٨٩م.

شرف الدين، عبد الصمد:

٩٢- الكشف عن أبواب مراجع تحفة الأشراف، الدار القيمة ببومبائي، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م.

العسلي، أم عبد الله العسلي ومحمد حمزة:

٩٣- فهرس الفهارس، دار طيبة بالرياض، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.

العمرى، أستاذي الجليل الدكتور أكرم ضياء:

٩٤- موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، دار طيبة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

الدكتور عبد الملك بكر عبد الله قاضي:

٩٥- موسوعة الحديث النبوي، دار البحوث العلمية بالكويت، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ودار العاصمة

بالرياض، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

الكتاني، محمد بن جعفر (ت١٣٤٥هـ):

٩٦- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، وضع فهارسها محمد المنتصر الكتاني، دار الفكر

- بدمشق، الطبعة الثالثة، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.
- المزي، أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن (ت ٥٧٤٢هـ):
- ٩٧ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، انظر رقم ٩١.
- النايلسي، عبد الغني بن إسماعيل (ت ١١٤٣هـ):
- ٩٨ - ذخائر المواريث، جمعية النشر والتأليف الأزهرية، الطبعة الأولى، ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م.
- ونسك، آرنه يان الهولندي (ت ١٩٣٩م):
- ٩٩ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، تصوير دار الدعوة بإستانبول، ١٩٨٨م.
- ١٠٠ - مفتاح كنوز السنة، تصوير سهيل أكاديمي بلاهور، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

فن تخريج الحديث

- الطحان، الدكتور محمود:
- ١٠١ - أصول التخريج ودراسة الأسانيد، دار الكتب السلفية، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
- د. عبد الصمد بن بكر بن إبراهيم عابد:
- ١٠٢ - المدخل إلى تخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها، نشر دار الفضيلة بالقاهرة، وتوزيع دار البخاري بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- د. عبد المهدي بن عبد القادر:
- ١٠٣ - طرق تخريج الحديث، مكتبة الفيصلية بمكة المكرمة، الطبعة الأولى في حوالي ١٩٨٢م.
- د. عبد الموجود محمد عبد اللطيف:
- ١٠٤ - كشف اللثام عن أسرار تخريج حديث سيد الأنام، مكتبة الأزهر القاهرة، ط ١، ١٩٨٤م.

الفقه وأصوله

- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام (ت ٧٢٨هـ):
- ١٠٥ - مجموع الفتاوى، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ط ١، ١٣٩٨هـ.
- الشافعي، الإمام محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هـ):
- ١٠٦ - الأم، كتاب الشعب بمصر، مصور عن الطبعة القديمة سنة ١٣٢١هـ.
- ١٠٧ - الرسالة، تحقيق أحمد شاكر، مكتبة التراث بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.

الشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ):

١٠٨- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر.

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقرئ (ت ١٧٧هـ):

١٠٩- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر.

اللغة العربية

ابن سيده، علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ):

١١٠- المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق إبراهيم الأبياري، مصطفى البابي بمصر ط ١، ١٩٧١م.

ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ):

١١١- مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، مصطفى البابي الحلبي، ط ٢، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

ابن منظور، محمد بن مكرم جمال الدين الأنصاري (ت ٧١١هـ):

١١٢- لسان العرب، طبع بولاق (صورة عنه) بدون رقم الطبعة وتاريخها.

الجوهري، إسماعيل بن حماد:

١١٣- الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط ٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ):

١١٤- تاج العروس من جواهر القاموس، المطبعة الخيرية بجمالية مصر، ط ١، ١٣٠٦هـ.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ):

١١٥- العين، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، ١٩٨٢م.

الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ):

١١٦- القاموس المحيط، تحقيق مكتب مؤسسة الرسالة بيروت، ط ٢، ١٩٨٧م.

المجلات

أحمد الطيب:

١١٧- ترجمته للمقدمات الفرنسية للمعجم المفهرس، مجلة مركز بحوث السنة والسير، بجامعة قطر، العدد

الأول، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

المؤتمرات والندوات

الديب، الدكتور عبد العظيم:

- ١١٨- نحو موسوعة شاملة للحديث النبوي الشريف، مؤسسة الرسالة، بدون رقم الطبعة وتاريخها.
- ١١٩- السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة، نشرها المعهد العالمي للفكر الإسلامي بالتعاون مع مؤسسة آل البيت بالأردن، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م.

فهرس
محتويات الكتاب

فهرس محتويات الكتاب

أ	مقدمة الطبعة الثالثة
١	المقدمة
٥	الباب الأول: تخريج الحديث وطرقه
٧	الفصل الأول: مبادئ علم تخريج الحديث
٩	١- تعريفه من حيث الأفراد:
٩	أ - تعريف العلم لغة واصطلاحاً
٩	ب- تعريف التخريج لغة واصطلاحاً
١٠	ج - تعريف الحديث لغة واصطلاحاً
١١	٢- تعريفه من حيث التركيب:
١١	أ - شرح التعريف
١١	ب- تعريف المتابعات
١٢	ج- تعريف الشواهد
١٢	د- تعريف المصادر الأصلية للحديث
١٢	هـ- تعريف مصادره شبه الأصلية
١٣	و - تعريف مصادره غير الأصلية
١٣	ز- صيغ التعبير عن التخريج من الأنواع الثلاثة لمصادر الحديث
١٤	ح- الفرق بين الرواية والإخراج - التخريج (في الهامش)
١٤	ط- درجة الحديث
١٥	٣- شروط للمخرّج
١٥	٤- موضوع علم تخريج الحديث

١٧	الفصل الثاني: أهمية علم تخريج الحديث وفوائده ونشأته
١٩	١- أهميته
٢٠	٢- فوائده:
٢٠	أ- فوائده للسند
٢٢	ب- فوائده للمتن
٢٢	ج- فوائده للسند والمتن معا
٢٣	٣- نشأته
٢٦	٤- ظهوره من حيث العلم والفن

٣٩	الفصل الثالث: طرق تخريج الحديث
٤١	أ- طرق ومناهج مصادر الحديث، بالإجمال
٤٣	ب- طرقه بالتفصيل:
٤٣	١- الطريقة الأولى: التخريج عن طريق الكلمات الغريبة أو المهمة في الحديث
٤٣	❖ أنواع كتب هذه الطريقة
٤٣	١- كتب غريب الحديث
٤٤	❖ كيفية التخريج منها
٤٤	٢- كتب المعاجم والفهارس
٤٦	❖ التعريف بكتاب "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي":
٤٦	أ- مؤلفه
٤٦	ب- حقيقته
٤٧	ج- أجزاءه
٤٧	د- طبعات كتبه الموافقة لنظامه
٤٩	هـ- نظام اختيار الكلمات واستبعادها فيه
٤٩	و- نظام ترتيب الكلمات فيه
٥٠	ز- نظام ذكر مصادر الحديث التسعة تحت الكلمة

- ٥١ * كيفية ومراحل التخريج بواسطة المعجم:
- ٥١ تطبيقها على مثال:
- ٥١ ١- اختيار الكلمات الغريبة والمهمة من الحديث
- ٥٢ ٢- مراجعتها في أماكنها في المعجم ونقل المعلومات المعطاة فيه
- ٥٢ ٣- جمع تلك المعلومات مع حذف المكرر في مكان واحد
- ٥٣ ٤- مراجعة تلك الكتب المحال إليها في المعجم
- ٥٤ ٥- ثم نقل الحديث مع أسانيده المختلفة وألفاظه من تلك الكتب
- ٥٩ ٦- ثم عمل الشجرة لأسانيد الحديث وطرقه
- ٦٣ ٧- ثم كيفية تدوين التخريج وطرق الحديث، وله ثلاثة أساليب:
- ٦٣ أ- الأسلوب المختصر
- ٦٤ ب- الأسلوب الوسط
- ٦٤ ج- الأسلوب المفصل
- ٦٥ * محاسن المعجم المفهرس
- ٦٦ * عيوب المعجم المفهرس
- ٦٨ ٢- الطريقة الثانية: التخريج عن طريق أول متن الحديث:
- ٦٨ * أنواع الكتب هذه الطريقة:
- ٦٨ النوع الأول: الكتب المؤلفة في عامة الأحاديث
- ٧٠ * التعريف بكتاب "جمع الجوامع":
- ٧٠ ١- مؤلفه
- ٧١ ٢- طريقة وضعه
- ٧٢ ٣- طريقة كتابة الأحاديث ودرجاتها فيه
- ٧٢ ٤- منهجه لذكر درجات الأحاديث فيه
- ٧٣ ٥- غرض الإمام السيوطي من هذا المنهج
- ٧٣ ٦- رموزه
- ٧٤ * التعريف بكتاب "الجامع الصغير من حديث البشير النذير":
- ٧٤ ١- مؤلفه

- ٧٥ -٢- حقيقته
- ٧٥ -٣- طريقة وضعه
- ٧٦ -٤- طريقة كتابة الأحاديث فيه
- ٧٧ -٥- رموزه
- ٧٧ * نصيحة بمراجعة فيض القدير للمناوي
- ٧٨ النوع الثاني: الكتب المؤلفة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة
- ٧٩ * كيفية ومراحل التخريج من كتب النوعين السابقين
- ٨٠ * أمثلة نموذجية من بعض كتب النوعين السابقين
- ٨٢ * تنبيه بعدم استقصاء السيوطي تخريج الحديث
- ٨٣ * محاسن كتب النوعين السابقين
- ٨٣ * عيوب كتب النوعين السابقين
- ٨٤ النوع الثالث: الموسوعات والمفاتيح والفهارس
- ٨٩ * كيفية ومراحل التخريج منها
- ٨٩ * محاسن هذه الطريقة
- ٩٠ * عيوب هذه الطريقة
- ٩١ -٣- الطريقة الثالثة: التخريج عن طريق الراوي الأعلى (وهو الصحابي أو التابعي)
- ٩١ * أنواع كتب هذه الطريقة:
- ٩١ أولاً: كتب المسانيد، وللمسند ثلاثة معان:
- ٩٢ أ - كتاب جُمعت فيه الأحاديث على أسماء الصحابة
- ٩٥ ب - كتاب أحاديثه مسندة مرتبة على الأبواب
- ٩٥ ج - كتاب أسندت فيه أحاديث كتاب مجرد عن الأسانيد
- ٩٦ ثانياً: كتب المعاجم
- ٩٧ المعاجم المرتبة على أسماء الصحابة
- ٩٨ ثالثاً: كتب الأطراف:
- ٩٨ * تعريف الأطراف لغة واصطلاحاً
- ٩٩ * المؤلفات في الأطراف

- ١٠٠ * التعريف بكتاب "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف":
- ١٠٠ ١- مؤلفه
- ١٠١ ٢- حقيقته
- ١٠١ ٣- الكتب التي اعتمد عليها
- ١٠٢ ٤- ترتيبه لأسماء الصحابة والتابعين
- ١٠٢ ٥- ترتيبه لأحاديث كل صحابي وتابعي
- ١٠٣ ٦- رموزه
- ١٠٤ ٧- عمل محقق الكتاب
- ٨- تنبيه على اختلاف بين نسخ المؤلف لكتب الحديث
- ١٠٦ وبين نسخها المتداولة
- ١٠٦ ٩- طبع الكتاب
- ١٠٧ ١٠- نموذجان من الكتاب
- ١١٠ ١١- كيفية ومراحل التخريج من الكتاب
- ١١١ * التعريف بكتاب "ذخائر المواريث":
- ١١١ ١- مؤلفه
- ١١١ ٢- حقيقته
- ١١١ ٣- ترتيبه لأسماء الصحابة والتابعين
- ١١١ ٤- ترتيبه لأحاديث كل صحابي وتابعي
- ١١٢ ٥- رموزه
- ١١٢ ٦- نموذج منه مع شجرة الأسانيد
- ١١٣ * التعريف بكتاب "إتحاف المهرة بأطراف العشرة":
- ١١٣ ١- مؤلفه
- ١١٣ ٢- حقيقته
- ١١٤ ٣- مثال توضيحي منه مع شجرة الأسانيد
- ١١٥ ٤- كتب التراجم التي أخرجت بعض أحاديث المترجم لهم
- ١١٦ ٥- كتب الفهارس التي عملت على أسماء الصحابة

- ١١٦ * كيفية النخريج من كتب النوعين الأخيرين
- ١١٦ * محاسن كتب هذه الطريقة
- ١١٧ * عيوب كتب هذه الطريقة
- ١١٨ ٤- الطريقة الرابعة: النخريج عن طريق موضوع الحديث
- ١١٨ * أنواع كتب هذه الطريقة:
- ١١٩ أولاً: الكتب المشتملة على جميع أبواب الدين
- ١١٩ ١- الجوامع: تعريفها وكتبتها
- ١٢٠ ٢- المستخرجات على الجوامع: تعريفها وفوائدها وكتبتها
- ١٢١ ٣- المستدركات على الجوامع: تعريفها وكتبتها
- ١٢٣ ٤- كتب الترتيب: تعريفها وكتبتها
- ١٢٤ ٥- كتب الجمع: تعريفها وكتبتها
- ١٢٦ ٦- كتب الزوائد: تعريفها وكتبتها
- ١٢٨ ٧- الشروح على بعض كتب هذا النوع: تعريفها وكتبتها
- ١٢٩ ٨- الموسوعات والمفاتيح الموضوعية: تعريفها وكتبتها
- ١٣٠ * كيفية ومراحل النخريج من كتب هذا النوع
- ١٣٢ * التعريف بكتاب "مفتاح كنوز السنة":
- ١٣٢ أ- مؤلفه
- ١٣٢ ب- حقيقته ورموزه
- ١٣٣ ج- طبعات كتبه الموافقة لنظامه
- ١٣٤ د- ترتيبه
- ١٣٥ هـ- كيفية ومراحل النخريج منه
- ١٣٦ * تنبيه على عدم الاكتفاء بعزو المفتاح
- ١٣٧ ثانياً: الكتب المشتملة على أكثر أبواب الدين:
- ١٣٧ أ- السنن: تعريفها وكتبتها
- ١٣٩ ب- المصنفات: تعريفها وكتبتها
- ١٣٩ ج- الموطآت: تعريفها وكتبتها

- ١٤٠ د- المستخرجات على السنن: كتبها
- ١٤١ هـ- زوائد السنن والمصنفات: كتبها
- ١٤١ و- المسانيد المرتبة على الأبواب
- ١٤٣ ز- كتب الفقه
- ١٤٤ ح- كتب التخريج على كتب الفقه
- ١٤٤ ط- الشروح على بعض كتب هذا النوع
- ١٤٥ * كنيية ومراحل التخريج من كتب هذا النوع
- ١٤٥ تبا: الكتب الخاصة بباب من أبواب الدين:
- ١٤٦ ١- العقيدة
- ١٤٦ ٢- الفقه
- ١٤٦ ٣- أصول الفقه
- ١٤٧ ٤- الترغيب والترهيب
- ١٤٧ ٥- الردد والرقائق
- ١٤٧ ٦- الآداب
- ١٤٧ ٧- أخلاق
- ١٤٨ ٨- الشمائل النبوية
- ١٤٨ ٩- الفضائل
- ١٤٨ ١٠- الأدعية
- ١٤٨ ١١- المغازي والسير
- ١٤٩ ١٢- الفتن والملاحم
- ١٤٩ ١٣- الاجتماعيات
- ١٤٩ ١٤- الطب النبوي
- ١٥٠ * كيفية ومراحل التخريج من كتب هذا النوع
- ١٥٠ * محاسن هذه الطريقة
- ١٥٠ * عيوب هذه الطريقة
- ١٥١ ٥ الطريقة الخامسة التخريج عن طريق صفة في السند أو المتن:

- ١٥٢ * أنواع كتب هذه الطريقة:
- ١٥٢ أولاً: كتب الأحاديث واضحة الصفات:
- ١٥٢ ١- في السند:
- ١٥٢ أ - مؤلفات في الأحاديث القدسية
- ١٥٣ ب- مؤلفات في الأحاديث المسلسلة
- ١٥٣ ج- مؤلفات في التبهيمات
- ١٥٤ د- مؤلفات في بعض علوم الحديث
- ١٥٤ ٢- في المتن:
- ١٥٤ أ - مؤلفات في الأوائل
- ١٥٤ ب- مؤلفات في الأمثال
- ١٥٥ ج- مؤلفات في التفسير
- ١٥٦ ثانياً: كتب الأحاديث خافية الصفات:
- ١٥٦ ١- في السند:
- ١٥٦ أ - مؤلفات في المراسيل
- ١٥٦ ب- مؤلفات في بعض علوم الحديث
- ١٥٧ ٢- في المتن:
- ١٥٧ أ - مؤلفات في الأحاديث المتواترة
- ١٥٧ ب- مؤلفات في الأحاديث المشتهرة
- ١٥٨ ٣- في السند والمتن معاً:
- ١٥٨ أ - مؤلفات في الأحاديث المعلة
- ١٥٨ ب- مؤلفات في الأحاديث الضعيفة والموضوعة
- ١٦٠ * كيفية ومراحل التخريج من كتب هذه الطريقة
- ١٦١ * محاسن كتب هذه الطريقة
- ١٦١ * عيوب كتب هذه الطريقة
- ١٦٢ ٦- الطريقة السادسة: التخريج عن طريق الاستقراء والتبع:
- ١٦٢ * أنواع كتب هذه الطريقة:

١٦٢	أ - الأجزاء الحديثية
١٦٣	ب - الأربعينات
١٦٣	ج - الأفراد
١٦٣	د - الأمالي الحديثية
١٦٤	هـ - تاريخ الرجال
١٦٤	و - الطبقات
١٦٥	ز - الفوائد
١٦٥	ح - المآت الحديثية
١٦٥	ط - المسانيد
١٦٥	ي - المشيخات
١٦٧	ك - مختلف الحديث ومشكله
١٦٨	✽ محاسن هذه الطريقة
١٦٨	✽ عيوب هذه الطريقة

الفصل الرابع: كيفية التخريج من الطرق الستة كلها معا:

١٦٩	١ - مراحل التخريج من كل طريقة
١٧٢	٢ - بالمثل يتضح المقال:
١٧٣	أ - الطريقة الأولى للتخريج
١٧٤	ب - الطريقة الثانية للتخريج
١٧٦	ج - الطريقة الثالثة للتخريج
١٧٦	د - الطريقة الرابعة للتخريج
١٧٧	هـ - الطريقة الخامسة للتخريج
١٧٨	و - الطريقة السادسة للتخريج
١٧٨	✽ خلاصة المعلومات عن مصادر تخريج الحديث المثل حسب الطرق كلها
١٨١	✽ شجرات طرق الحديث المثل وشواهد
١٨١	١ - شجرة حديث أنس المثل

١٨٥	٢- شجرة حديث أبي هريرة الشاهد الأول
١٨٦	٣- شجرة حديث عبد الله بن مسعود الشاهد الثاني
١٨٧	٤- شجرة حديث جابر بن عبد الله الشاهد الثالث
١٨٧	٥- شجرة حديث أبي سعيد الخدري الشاهد الرابع
١٨٩	الفصل الخامس: تخريج الحديث بالكمبيوتر
١٩٢	✻ محاولات معاصرة لتجميع السنة وفهرستها بالكمبيوتر
١٩٢	١- محاولات في نطاق كتب محدودة
١٩٢	أ. مشروع برنامج الكتب التسعة (صخر)
١٩٣	ب. مشروع قاعدة معلومات الأحاديث النبوية الشريفة
١٩٣	ج. مشروع سلسيل لخدمة السنة والسيرة النبوية
١٩٣	٢- محاولات في نطاق كتب غير محدودة
١٩٣	أ. مشروع الموسوعة الذهبية للحديث وعلومه
١٩٧	ب. مشروع مركز خدمة السنة
١٩٨	ج. مشروع موسوعة الحديث النبوي
١٩٩	د. مشروع موسوعة السنة النبوية ورجال الحديث
٢٠٠	هـ. مشروع المعلمة الحديثية الكبرى
٢٠١	و. مشروع موسوعة الحديث النبوي: جامعة دولة قطر
٢٠٣	ز. مشروع موسوعة جامعة للسنة النبوية المطهرة
٢٠٧	الباب الثاني: دراسة الإسناد والمتن والحكم على الحديث
٢١١	الفصل الأول: ضوابط للجرح والتعديل
٢١٣	١- تعريف الجرح والتعديل لغة واصطلاحاً
٢١٣	٢- شروط الراوي الذي يحتج بروايته:
٢١٣	أ- العدالة

- ٢١٤ * كيف تعرف عدالة الراوي؟
- ٢١٥ * مسائل متعلقة بتعديل الراوي
- ٢١٥ ب- الضبط، وهو نوعان:
- ٢١٥ ١- ضبط الصدر
- ٢١٥ ٢- ضبط الكتاب
- ٢١٦ * كيف يعرف ضبط الراوي؟
- ٢١٦ * بم يكون الجرح؟
- ٢١٧ * كيف يعرف الجرح؟
- ٢١٧ * رواية المجهول
- ٢١٧ ٣- هل يقبل الجرح والتعديل من غير ذكر أسبابهما؟
- ٢١٨ ٤- حال الجرح في كتب الجرح والتعديل
- ٢١٩ ٥- تعارض الجرح المفسر والتعديل
- ٢٢٠ * علماء الجرح والتعديل: متعنت، معتدل، متساهل (في الهامش)
- ٢٢١ ٦- ألفاظ الجرح والتعديل، ومراتبها، وأحكامها
- ٢٢٣ * مراتب ألفاظ التعديل وحكمها حسب الاصطلاح العام
- ٢٢٤ * مراتب ألفاظ الجرح وحكمها حسب الاصطلاح العام
- ٢٢٥ * مراتب الرواة عند ابن حجر في "التقريب"
- ٢٣١ * جدول مراتب الرواة في "التقريب" والمراد منها والحكم عليها

الفصل الثاني: المصنفات في الرجال

- ٢٣٣ المبحث الأول: المصنفات في رجال كتب مخصوصة
- ٢٣٦ * التعريف بكتاب "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"
- ٢٣٩ * التعريف بكتاب "تهذيب التهذيب"
- ٢٤١ المبحث الثاني: المصنفات في رواة الحديث عامة:
- ٢٤٢ أ- مصنفات في الصحابة
- ٢٤٢ ب- مصنفات في الثقات

- ٢٤٦ - ج- مصنفات في الضعفاء والمدلسين
- ٢٤٩ - د- مصنفات في الثقات والضعفاء معا:
- ٢٥٠ - ١- كتب الطبقات
- ٢٥١ - ٢- كتب التواريخ العامة
- ٢٥٣ - ٣- كتب تواريخ رجال بلاد مخصوصة
- ٢٥٥ - ٤- كتب معاجم الشيوخ
- ٢٥٦ - ٥- كتب الكنى والأسماء
- ٢٥٧ - ٦- كتب الأنساب
- ٢٥٧ - ٧- كتب الوفيات
- ٢٥٨ - ٨- كتب المؤتلف والمختلف
- ٢٦٠ - ٩- كتب المتفق والمفترق
- ٢٦٠ - ١٠- كتب المشتبه من الأسماء والكنى والأنساب والألقاب

الفصل الثالث: الحكم على الحديث

- ٢٦١ القسم الأول: الأحاديث التي نصّ على درجاتها أئمة الحديث
- ٢٦٣ - ١- الكتب التي التزم أصحابها بإخراج الصحاح
- ٢٦٣ - ٢- الكتب التي حكم فيها أصحابها على الأحاديث
- ٢٦٥ القسم الثاني: الأحاديث التي لم ينص على درجاتها أئمة الحديث أو لم يطلع عليها الباحث
- ٢٧٠ - أ- كيفية دراسة الإسناد ومراحلها:
- ٢٧٠ - ١- تعيين الرواة
- ٢٧١ - ٢- البحث في عدالتهم وضبطهم
- ٢٧١ - ٣- البحث في اتصال السند
- ٢٧٢ - ٤- الكشف عن الشذوذ في السند
- ٢٧٢ - ٥- الكشف عن العلة في السند
- ٢٧٢ * مثال تطبيقي لدراسة الإسناد

٢٧٧	ب- كيفية دراسة المتن ومراحلها:
٢٧٨	• العلل الموجبة لضعف المتن:
٢٧٨	١- الشذوذ في المتن وصوره:
٢٧٨	أ - الشذوذ بالزيادة في المتن ومثاله
٢٧٩	ب- الشذوذ بالقلب في المتن ومثاله
٢٧٩	ج- الشذوذ بالاضطراب في المتن ومثاله
٢٨٠	د- الشذوذ بالإدراج في المتن ومثاله
٢٨١	هـ- الشذوذ بالتصحيف في المتن ومثاله
٢٨١	٢- العلة في المتن، وصورها:
٢٨١	١- مخالفته للقرآن، ومثالها
٢٨٢	٢- مخالفته لمقصد من مقاصد الشريعة، ومثالها
٢٨٤	٣- مخالفته للتأريخ الثابت، ومثالها
٢٨٥	٤- مخالفته للعقل السليم المحب للسنة، ومثالها
٢٨٦	٥- مخالفته للحسن، ومثالها
	٦- اشتماله على مجازفة في الثواب أو العقاب على عمل
٢٨٧	صغير، ومثالها
٢٨٨	٧- اشتماله على ركافة المعنى، ومثاله
٢٨٩	- مثال تطبيقي لدراسة المتن

فهرس المصادر والمراجع

٢٩١	
٢٩٣	١. القرآن الكريم وتفسيره
٢٩٣	٢. الحديث وشروحه ومتعلقاته
٢٩٦	٣. مصطلح الحديث ومتعلقاته
٢٩٨	٤. رجال الحديث
٣٠٠	٥. الفهارس الحديثية وما شابهها

- ٣٠١ .٦ فن تخريج الحديث
٣٠١ .٧ الفقه وأصوله
٣٠٢ .٨ اللغة العربية
٣٠٢ .٩ المجلات
٣٠٣ .١٠ المؤتمرات والندوات

٣٠٥ فهرس محتويات الكتاب

مؤلف الكتاب

- ولد في بلدة خيرآباد، أعظم حراه، الهند، ١٩٥٣م.
- فاضل، جامعة دار العلوم ديوبند، الهند، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.
- ليسانس في الحديث وعلومه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- ماجستير في الحديث وعلومه، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.
- دكتوراه في الحديث وعلومه، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
- عمل مدرساً ومفتياً في مدرسة الإصلاح بسرازمير، الهند، ١٩٧٠ - ١٩٧٦م.
- عمل أستاذاً مساعداً في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، من ١٩٩٢م إلى ٢٠٠٠م، ومن ذلك الحين لحق هذا التحرير يعمل فيها أستاذاً مشاركاً.
- نشر له من الإبحارات العلمية:

- ١- تحقيق ودراسة كتاب "الزهد للإمام هناك بن السري"، طبع بمؤسسة قطر، ١٩٨٦م.
 - ٢- أسس النظام المالي والاقتصادي في القرآن، سلسلة دعوة الحق، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، العدد ١٩، ١٩٩١م.
 - ٣- تخريج الحديث - نشأته ومنهجه، مركز البحث العلمي بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بالتعاون مع دار الشاكر ماليزيا، ط ١، ١٩٩٩م. وهذه الطبعة الثالثة له.
 - ٤- علوم الحديث أصلها ومعاصرها، دار الشاكر ماليزيا، ط ١، ٢٠٠٣م.
 - ٥- المرويات في فضل ليلة الصف من شعبان والتوسعة على العمال يوم عاشوراء في ميزان النقد الحديثي، دار الشاكر ماليزيا، ط ١، ٢٠٠٣م.
 - ٦- رحيق التفاسير للمائدة، والتوبة، والإسراء، ومريم وطه من سور القرآن الكريم، مركز البحث العلمي بالجامعة، ط ١، ٢٠٠٣م.
 - ٧- رحيق التفاسير للأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم، نشر الجامعة، ط ١، ٢٠٠٣م.
 - ٨- علامات الترقيم شكلها وطريقة استعملها، دار الشاكر ماليزيا، ط ١، ٢٠٠٣م.
 - ٩- معجم المصطلحات الحديثية، دار الشاكر، ط ١، ٢٠٠٣م.
- وبحوث منشورة في مجلات محكمة وغير محكمة، ومحاضرات، ومراجعات كتب وغيرها.

